الجمهوريــة الجزائريــة الديمقراطيــة الشعبيــة
وزارة التعليــم العالــي والبحــث العلمــي
جامعــة ابــن خلــدون – تيــارت –

كليــة الآداب واللغــات

قســم اللغة والأدب العربي

مخبر التوطين: مخبر الدراسات النحوية واللغوية بين التراث والحداثة في الجزائر

المعجـم الفنــي لألفـاظ البعـث وأهــوال يــوم القيامـــة فــي القــرآن الكــريــم

مقاربـة تحليليـة دلاليـة

أطروحـــة مقدمـة لنيـل شهـادة دكتـوراه الطـور الثالـــث
فـي إطـار مشـــروع الدّراسـات اللّغويـة

إعـداد الطالبـة:
أوهيـــب خدومـة

إشـراف الأستاذ الدكتـور:
شاكـر عبـد القـادر

اعضاء اللجة المناقشة

أ.د عرابي احمد	أستاذ التعليم العالي	جامعة ابن خلدون	تيارت	رئيسا
أ.د شاكر عبد القادر	أستاذ التعليم العالي	جامعة ابن خلدون	تيارت	مشرفًا ومقرراً
أ.د بولخراص محمد	أستاذ محاضر "أ"	جامعة ابن خلدون	تيارت	مساعد ومقرراً
أ.د.بوهادي عابد	أستاذ التعليم العالي	جامعة ابن خلدون	تيارت	عضواً مناقشاً
أ.د.بن شريف محمد	أستاذ التعليم العالي	جامعة ابن خلدون	تيارت	عضواً مناقشاً
د. غربي بكاي	أستاذ محاضر "أ"	المركز الجامعي	تيسمسيلت	عضواً مناقشاً

السنـةالجامعيـة:1438-1439هـ / 2017-2018م

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر وتقدير:

فالشكر لله صاحب الفضل الأول والآخر وولي التوفيق، له الحمد منحني الصحة والعافية والصبر، وأرجو أن يوفقني في إنجاز هذا العمل المتواضع، وعظيم شكري وامتناني إلى أستاذي الفاضل المشرف الأستاذ الدكتور شاكر عبد القادر الذي حباني الله به، فهذه الدراسة ما كانت لتستوي بهذه الصورة لولا متابعته لها، ولا يفوتني شكر الدكتور بولخراص محمد، إذ البحث في أصله فكرة اقترحت من زند فكره، والذي أفادني بالشيء الكثير عند بدئي بالعمل في الرسالة.

إهداء:

إلى اللذين علماني حب العلم والصبر أمي وأبي

إلى الذي شجعني ورسم على شفتي ابتسامة أمل زوجي

إلى من قدم لي يد العون و التشجيع يسّرلي أداء مهمتي أفراد أسرتي.

إليهم جميعا أقدم هذا الجهد المتواضع راجية حسن القبول.

مقدمة

مقدمة:

الحمد لله الذي أنزل الفرقان على عبده بشيرا ونذيرا، ودلّ به البشرية بكل ما هو أقوم﴿**إِنَّ هٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا**﴾.(سورة الإسراء 09،10).

والصّلاة والسّلام على من كان القرآن في حياته نهجا، وفي سلوكه خلقا، وفي عمله تطبيقا، وبيّن أن خير هذه الأمة هم أهل القرآن تعلما، وتعليما﴿**خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَه**﴾فمن المعلوم أن القرآن الكريم قاموس رباني كما هو منهج، ودستور خصه البارئ لعباده، فمن بين الحقائق التي تعرض لها، أن الإنسان لم ينطق سدى لا هدف له ولا غاية، **قال تعالى:**﴿**أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَتُرْجَعُونَ**﴾.(المؤمنون115). **وقال:**﴿**يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ**﴾.(الإنشقاق 06).

فلقاء الله والرجوع إليه هو الهدف الأسمى، وذلك من خلال إتباع القرآن، والعترة الطاهرة اللذين هما السبيل إلى الله عزوجل، وقد بين القرآن الكريم زادالآخرة **بقوله تعالى:**﴿**وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى**﴾.(البقرة197).

إنّ النص القرآني نص مفارق للنصوص السماوية التي سبقته. فضلا عن النص البشري نفسه سواء من جهة نسق أبنيته(الشكل)، أومضامينه(المعنى)؛أما الشكل فقد انتظمت نصوصه على وفق إيقاعات التأليف التي تكتنز مظاهر العلوّ، والسّمو المفضيين إلى الجمال المحس.في حين تخطت مضامينه الموضوعات الآنية (الحالية) إلى آفاق المستقبل،فأخبر عما سيقع وما سيكون،فهو بذلك ميزة الإبداع في تأسيس القول،وتفرّد بقداسة العلم المستقبلي فأضحى أساس كل بنية جمالية،فما من طارق إلاّ وأصاب قدرا من المعرفة منه، ونصيبا من التأثر به،فقد ألحّ النص القرآني بأكثر من موضع للكشف عن تمظهرات جماله،وإيقاعات سحره،وعمق دعواه كشفا تمتزج به روح التحرر، بحذف الرأي،واستقامة التصور، بنشدان الحقيقة.فإذا كان الخطاب القرآني بهذه الشمولية من استيعاب التجارب كلّها، فلا شك أن محاولة الاقتراب من فهم مضامينه تعدّ من أشرف المحاولات،وأكثرها قدسية؛ لأنها تلامس القصد الذي من أجله أُنشئ النص،وتعدّ الدراسة اللغوية واحدة من تلك الحقول المعرفية التي أدلت بدلوها لفك مقاصد التركيب القرآني، بل وأعقدها ممارسة–بحسب

ما أعتقد–لأنها تتعامل مع المكون الأساسي الذي يتألف به بناء النص، وتتآلف منه سماته التعبيرية،ولأنها تقف على تشكلات من الأبنية النصية المتشابهة من جانب، والمفترقة عن بعضها من جانب آخر.ولعل تحديد دلالات الألفاظ تحديدا دقيقا،يعتبر الخطوة الأولى في فهم المعاني وتفسيرها الأمر الذي يستوجب معرفة الفروق الدقيقة بين الألفاظ، ودلالات ظاهرة،وخفية.فاللفظة بمفردها في كتاب الله عزوجل تمثل أرقى ألوان الجمال وإحدى صور الإعجاز فتبعث على التأمل الذي يقود إلى الهداية.إنّ الأداء القرآني يمتاز بالتعبير عن قضايا، ومدلولات ضخمة، في حين يستحيل على البشر أن يعبروا فيه عن مثل هذه الأغراض، وذلك بأوسع مدلول، وأدق تعبير، وأجمله، وأحياه أيضا، مع التناسق العجيب بين المدلول، والعبارة، والضلال، والجو، ومع جمال التعبير، ودقة الدلالة في آن واحد، بحيث لا يجوز الجمال على الدقة، ولا الدقة على الجمال ويبلغ من ذلك كلّه مستوى لا يدرك إعجازه أحد،كما يدرك ذلك من يزاولون فن التعبير فعلا.

وقد شرعت في اختيار هذه الرسالة بعد أن توكلت على الله إذ أُقِرّ أنّ موضوع الرسالة الموسوم بـ(**المعجم الفني لألفاظ البعث وأهوال يوم القيامة في القرآن الكريم–مقاربة تحليلية دلالية–**)صعب، وقد أشفقت على نفسي حين بدأت السير فيه، وثانيا لما للقرآن من مقام مهيب جليل تقف بيني وبينه حجب من الرهبة، والخوف خاصة وأنه يتعلق بألفاظ البعث وأهوال يوم القيامة في القرآن الكريم.فتناولي لها تحديدا دون غيرها لأنها من الألفاظ التي تشمل حياة الإنسان في عالم الغيب، وعالم الشهادة.إنّ البحث في القرآن الكريم بحث دين ودنيا، فمن أراد الدارين فعليه بكتاب الله فيه خير الأولين والآخرين، وهو أعلى منازل البيان،بارع في أسلوبه، وبيانه، وبلاغته، وإعجازه، والبحث فيه متعة يحسها الباحث كلّما ولج إلى مجاهله.أما تخير القرآن الكريم فإنّه أصح كتاب، وأنا بذلك أطمح إلى الكشف عن أسراره التي لا تنقطع، وبدائعه التي لا تنفذ، ولما كانت مادة القرآن الكريم تفوق ما يحتاجه البحث،فقد آثرت دراسة عينة محددة،وبذلك تناولت الدراسة غالب الألفاظ،ولم تترك منها إلاّ ما تكرر كثيرا،وهذا من أجل حصر المادة التي تعمل على دراستها،وتحليلها، وتوزيعها في مجالاتها الدلالية،قصد الوقوف على المعنى الدقيق لكل لفظ من خلال السياق الذي ورد فيه.فقمت بتوفيق من الله ثم مساعدة أستاذتي الكبار، وتشجيعهم لي في خوض غمار ذلك البحث.

أسباب إختيار موضوع البحث:

وقد تعددت دوافعي لاختيار هذا الموضوع، وكان من أهمها:

- أهمية القرآن الكريم في الدراسات اللغوية، والبلاغية فهو الأصل الأول من أصول العربية، بما فيه من جلال المعاني، وجمال المباني .
- وقوع الموضوع في قلب الدراسات اللغوية، والمعجمية الحديثة، وارتباطه الوثيق بالتخصص.
- حاجتنا إلى فهم الدلالة القرآنية للألفاظ، والتراكيب؛ وذلك لأن الإعتماد على الدلالة المعجمية وحدها في فهم اللفظ القرآني غير كاف،لأنها متعددة، ومحتملة،ولهذا الوصول إلى الفهم الصحيح لدلالة الألفاظ تكمن في السياق القرآني الذي ورد فيه اللفظ.
- دراسة ألفاظ القرآن، والكشف عن أسرارها البلاغية الفنية، هو مبحث شيق، وفيها يكمن الإعجاز القرآني.
- محاولة تتبع الأثر الذي أحدثه الإعجاز في الألفاظ.
- الكشف عن المزيد من الجماليات البنائية للفظة في النص القرآني، تلك التي تساهم في ترغيب المتلقي للإقبال عليه، والتزود منه.
- الكشف عن خصوبة عدد من الظواهر اللغوية في اللغة القرآنية.
- جمع الصورة الفنية في القرآن،واستعراضها، وتبيين طريقة التصوير فيها،والتناسق الفني في إخراجها.
- الرغبة في طرق المواضيع التي لم يسبق تناولها من قبل الباحثين بشكل واسع ومستفيض.

وتكمن أهمية موضوع هذا البحث في:

- من المعلوم أن العلوم تُشرّف بشرف موضوعها، وأيّ علم أعظم وأشرف من العلم الذي يتعلق بألفاظ البعث وأهواله التي وردت في كلامه عزوجلّ.
- توضيح بعض جماليات تغير دلالة الألفاظ، وأثر السياق فيها.
- إفادة الباحثين في هذا المجال من أصحاب المعاجم اللغوية، وعلماء التفسير، بالإضافة إلى المهتمين باللغويات القرآنية .

– لاشك أن دراسة علماء العربية القدماء للألفاظ، وبخاصة تلك التي اهتمت بتصنيفها موضوعيا، فقد أسهمت بشكل أو بآخر نشوء نظرية الحقول الدلالية، فالبعد التصنيفي للألفاظ هو من مقومات هذه النظرية.

–إنّ نظرية الحقول الدلالية في ثوبها الحديث، وأطرها كنظرية بحاجة إلى تطبيقها على حقول دلالية عربية، لنرى مدى إمكانية الإفادة منها، ومدى ما يلزمها من تعديل، أو إضافة كي تتسق مع طبيعة النص القرآني.

أهداف البحث:

يأتي هذا البحث لتحقيق أهداف منها:

– تسيير البحث في المفردات القرآنية، وذلك بتصنيفها تصنيفا حقليا، وكشف النقاب عن استعمالات اللغة في القرآن الكريم.

– رصد الألفاظ التي وردت في القرآن الكريم للدلالة على البعث وأهوال يوم القيامة، ومن ثم التوصل إلى تحديد معانيها بدقة، وشرح الغريب منها، وهذا التحديد يعدُّ خطوة مهمة لأي عمل معجمي دقيق.

– بيان وتوضيح دلالة اللفظ القرآني، وأثر السياق فيه، ورصد بلاغة التراكيب القرآنية التي تختلف فيها اللفظة الواحدة، تحليل اختلافها من موضع لآخر وفق مقتضيات السياق.

– الكشف عن العلاقات، وأوجه الشبه، والخلاف بين كلمات الحقول التي تنضوي تحت حقل معين، وبينها وبين المصطلح العام الذي يجمعها.

– خوض غمار البحث العلمي مع التنقيب، والتدقيق في جمع الحقول، واستظهار، واستجلاب المنافع ورصدها، وجمع المنثور مع اللطائف وذكرها.

الدراسات السابقة:

لم أجد من كتب أو بحوث محكّمة، أورسائل علمية بهذا العنوان شيئا، وذلك في حدود علمي، ومعرفتي، واطلاعي، بيد أنه تعدّ هذه الدراسة من الدراسات الحديثة التي تتناول الألفاظ في القرآن الكريم إذ تعددت هذه الدراسات منها على سبيل المثال لا الحصر، دراسات دلالية كألفاظ الشهادة في القرآن الكريم، وألفاظ الفرح والحزن في القرآن الكريم لرياض لحمود حاتم المالكي(رسالة

ماجستير)، ومنها دراسات لغوية كألفاظ الصبر في القرآن الكريم، وألفاظ الرؤية والرؤيا في القرآن الكريم لرفاه عبد الحسين مهدي الفتيلي(رسالة ماجستير)، ودُرست ألفاظ الزمان في القرآن الكريم-دراسة نحوية-لتماضر قائد راضي ثامر الحاتمي(رسالة ماجستير)، وخرج على هذا الاهتمام سلسلة من العلماء، والبلغاء ووقع تحت عين الباحث كتب، وهي قليلة التي خاضت الحديث في متفرقات، مما قد اهتم هذا البحث بالتزود منها.

إن المصادر والمراجع التي اعتمدها البحث كانت متواضعة العدد.

إبتداء من كتب التفسير، وتأويله، وشرح غريبه، وإعرابه ، وما عنيت به من إيضاحات لغوية صرفية كانت أو نحوية، أو ممارسات دلالية،وبلاغية منها:

- تفسير القرآن العظيم لابن كثير،الجامع لأحكام القرآن الكريم للقرطبي،البحر المحيط لأبي حيان،الكشّاف للزمخشري،روح المعاني للألوسي،التفسير الكبير للرازي،التفسير البياني لبنت الشاطئ،مجمع البيان للطبرسي، تفسير المنار لرشيد رضا،نظم الدرر للبقاعي.
- الإتقان في علوم القرآن لجلال الدين السّيوطي،والبرهان في علوم القرآن لبدر الدين الزركشي، ومناهل العرفان في علوم القرآن لمحمد عبد العظيم.وملاك التأويل لابن الزبير الغرناطي،درّة التنزيل للإسكافي.
- فضلا عن مؤلفات اللغة، والبلاغة. وهي مثبتة في هذاالبحث المتواضع.

إشكالية موضوع البحث:

يتجلى الإشكال المطروح في موضوع هذا البحث في جملة من التساؤلات، والإستفسارات التي من شأنها تحديد محاور البحث، وسبر أبعاده منها :

- هل يمكن الإفادة من نظرية الحقول الدلالية في تصنيف الألفاظ القرآنية ؟.
- ما الضوابط المعنوية في حصر هذه الألفاظ ؟.
- ما المعاني، والدلالات المختلفة للمفردات في الحقل الدلالي ؟.
- تكمن الإجابة عن هذه الأسئلة وغيرها في النتائج التي تم رصدها في خاتمة هذا البحث .

خطة موضوع البحث:

اقتضت طبيعة عملي أن يتقاسمه مدخل، وخمسة فصول، وخاتمة،وفهارس. فأما **المدخل**فقد عنونته **بخصائص القرآن الكريم.ورأي العلماء في إعجازه ودلالة ألفاظه،** ومجمل المدخل أبيّن فيه زخما من حيث التفسير، والعام، والخاص، والحقيقة، والمجاز،والإعجاز. و**الفصل الأول** أوردت فيه كل ما يتعلق "**بتاريخ الدراسات المعجمية** "، فبدأت بتعريف المعجم لغة واصطلاحا. ثم المعجمات العربية في الدرس اللغوي، وبعد ذلك ذكرت أنواع المعاجم وأهميتها وفي الأخير تطرقنا لطرق تأليف المعاجم العربية.

أما **الفصل الثاني** فدرس "**دلالات ألفاظ البعث، وأهوال يوم القيامة، وأهميتها، وأثرها في القرآن الكريم**".فبدأت بدلالات الألفاظ باعتبار وضعها للمعنى، ثم تحدثت عن دلالات الألفاظ باعتبار دلالتها على المعنى، وبعد ذلك ذكرت دلالات الألفاظ باعتبار استعمالها للمعنى، وفي الأخير تطرقت لأثر الفروق في التعبير القرآني.

وجاء **الفصل الثالث** معنونا بـ"**التفكير الدلالي عند العرب**"فقد خصصناه لمفهوم الدلالة عند العرب القدماء، والدلالة عند المحدثين، ونشأة البحث الدلالي، وبداياته،ثم لتطور البحث الدلالي في التأليف المعجمي.

أما بالنسبة **للفصل الرابع** فكان تركيزي فيه على"**نشأة نظرية الحقول الدلالية وتطورها**" ففي الأول أبرزت مفهوم نظرية الحقول الدلالية، وفي الثاني أنواع الحقول الدلالية، وفي الثالث نشأة نظرية الحقول الدلالية عند العرب وتطورها، أما الرابع فبيّنت نشأة نظرية الحقول الدلالية عند الغربيين وتطورها، وأهمية الحقول الدلالية.

وأخيرا **الفصل الخامس** فحاولت أن أبرز فيه "**المجالات التطبيقية لنظرية الحقول الدلالية**" ففي الأول عالجت النص القرآني في ضوء نظرية الحقول الدلالية، وفي الثاني أحصيت ألفاظ البعث والقيامة ودلالتهما، وفي الأخير درست أنواع الحقول الدلالية لهاته الألفاظ وأهميتها.

أما **الخاتمة** فكانت عبارة عن جملة من النتائج التي توصلت إليها من خلال إنجاز هذه الرسالة المتواضعة، ومن خلال قراءتي البسيطة لما يتعلق لأغوار الأطروحة وما يخدمها في بنائها العام، وقرائتنا المضمونة وتعاملنا معه دراسة وتحليلاً.

المنهج المتبع في موضوع البحث:

تفرض طبيعة هذا الموضوع إعتماد **المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج الإحصائي**، الذي يتعلق بدراسة المعجم الفني لألفاظ البعث، وأهوال يوم القيامة، وتحليلها وتحديد مواصفاتها، وطبيعة موضوعاته، وطريقة وضع المادة المعجمية فيه.

ومن الصعوبات التي اعترضت موضوع البحث:

- قلة المراجع والدراسات التي تناولت هذا الموضوع.
- الحداثة النسبية لتطبيقات النظرية، خصوصا في العالم العربي، وقلة مراجع النظرية.

-إنّ هذا البحث، وبهذا العنوان يبقى واسعا لصعوبة الإحاطة به لأنه مرتبط بعلم الله وسرِّه، **قال تعالى:﴿وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾** يونس،37.

لا يسعني في ختام هذا المقدمة إلاّ أن أتوجه بجزيل الشكر، وعظيم الامتنان إلى أستاذي الفاضل **أ.د "شاكر عبد القادر"** الذي أشرف على هذه الأطروحة، فقد كان من حظها أن جاءت تحت إشرافه، وتقويمه لها، وتثمنيه منهجيا وعلميا ولغويا، جزاه الله عني وعن لغة القرآن العظيم خير جزاء المحسنين. وأشكر الأستاذ القدير **د."بولخراص محمد"** الذي أحاطني بمساعدته ونصحه، وأشكر أساتذة قسم اللغة العربية، واللجنة العلمية، والمجلس العلمي لكلية الآداب واللغات، أدامهم الله من العلماء المنتفع بعملهم، فبجهدهم وحده يرقى البحث، فلهم مني احترام ودعاء، جزاهم الله خير جزاء، وألتمس من سيادتهم الإعتذار على ما بدا مني من سهو أوزيغ أوعدول عن الحقيقة والصواب.

والله أسأل التوفيق، وله الحمد رب العالمين.

جامعة ابن خلدون – تيارت–

تيارت في:2018/09/12.

أوهيب خدومة

مدخل

خصائص القرآن الكريم. و رأي العلماء في وجوه إعجازه و دلالة ألفاظه.

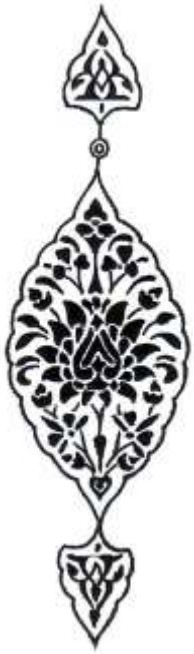

- القرآن الكريم.

-أسماء القرآن.

-التفسير و نشأته.

-مناهج التفسير.

-العام و الخاص.

-أقسام العام و الخاص.

-الحقيقة و المجاز.

-أقسام الحقيقة و المجاز.

-الإعجاز.

-أقوال العلماء في أهم وجوه الإعجاز.

-نشأة البحث في دلالة الألفاظ.

مدخل:

استعمل القرآن الكريم ألفاظ اللغة استعمالا جماليا فنيا، وتعامل معها تعامل المستهلك المنتج، فاستهلك طاقاتها الدلالية كلها، فنتج عنها خبايا فنية.فالقرآن المجيد لما استعملها لم يكن ليقف عند تلك الدلالة؛ أي: عند حدود الأبعاد المادية(العرفية) لهذه الألفاظ؛ وإنّما جاء حريصا قاصدا إلىالإشباع الدلالي لها، فكانت الطريق إلى ذلك تبدأ من إثبات الدلالة العامة (المعجمية) للفظة،ومن ثم ولوج الاستعمال القرآني للتعرف على قرآنية الدلالة لهذه اللفظة، ويتمثل في التعبير الدلالي الذي أصاب ألفاظ العربية بنزول القرآن الكريم،إذأصبح للمفردة معنيان،أحدهما لغوي عام، والآخر اصطلاحي خاص،يقول ابن فارس:" فكان مما جاء في الإسلام ذكر المؤمن والمسلم، والكافر، والمنافق ...الخ"[1] فهذه الكلمات كلها عربية الأصل كانت لها دلالات غير التي حُمّلت إيّاها، وهكذا تبيّن أن المسلمين أدركوا أنّ هناك معاني إسلامية كوّنها القرآن الكريم، وأنّ بعض الكلمات قد تحول معناها عما كان عليه قبل نزول كتاب الله تعالى،وهذه المعاني الجديدة؛ إنّما عرفت مع القرآن الكريم نتيجة استعماله لها في مواقعها وسياقاتها الجديدة[2]، وهنا نأتي على تعريف "الرافعي" للقرآن وما أضفاه على اللغة من إعجاز يقول:"إنّ العرب أوجدوا اللغة مفردات فانية، وأوجدوا القرآن تراكيب خالدة، وإنّ لهذه اللغة معاجم كثيرة تجمع مفرداتها، وأبنيتها.ولكن ليس لها معجم تركيبي، غير القرآن، وإن سميناه (المعجم التركيبي)، فهو أصل البلاغة كلها"[3].

ولهذا عنى أهل العلم قديما وحديثا بكتاب الله تعالى تعلما، وتعليما، وشرحا وتفسيرا؛ فالقرآن الكريم يعد مفجر الدراسات اللغوية، فلقد "بدأت الدراسات المعجمية العربية ككل،والدراسات اللغوية عند العرب لخدمة الدين الإسلامي، ولغرض فهم القرآن الكريم، المصدر الأول للتشريع الإسلامي، ودستور المسلمين"[4]، فاهتم المسلمون منذ القرن الأول الهجري بمفردات القرآن، وخاصة بما سمي منها الغريب، فانكبوا على تأويلها والبحث في دلالاتها اللغوية، ومن ذلك ما روي عن أبي بكر الصديق –رضي الله تعالى عنه– أنه سُئِل عن دلالة معنى **قوله تعالى:﴿وَفَاكِهَةً وَأَبًّا﴾**[5]، فقال:

---

[1] –أحمد بن فارس، الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، تحقيق، مصطفى الشويمي، بيروت، 1964م،ص 47.

[2] –يراجع،إبراهيم السامرائي، في المصطلح الإسلامي، دار الحداثة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت،لبنان، ط1، 1990م،ص10.

[3] – عمر السلامي، الإعجاز الفني في القرآن الكريم، مصنع الكتاب، تونس، (د.ط)، ص49.

[4] – رمضان عبد التواب، فصول في فقه اللغة، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط2، 1999م، ص229.

[5] – عبس، 31.

"أي سماء تظلني، وأي أرض تقلني، إن أنا قلت في كتاب الله مالا أعلم"[1]، وقال عبد الله بن عباس –رضي الله عنهما-:(ت68هـ): "كنت لا أعرف ما﴿**فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ**﴾[2]، حتى أتاني أعربيان يختصمان في بئر، فقال أحدهما: "أنا أفطرتها أي: أنا ابتدأتها"[3].

ويعد عبد الله بن عباس من الصحابة الأوائل الذين عنوا بتفسير القرآن الكريم، فقد كانت له في مجال التفسير القرآني اجتهادات لغوية كثيرة "جعلته رائد الدراسات اللغوية للنصوص العربية"[4]، إذ تمثل جهوده في تفسير غريب القرآن الكريم، وشرح بعض أساليبه البداية الحقيقية لتأسيس المعجم العربي."فقد كان يتصدى لشرح وتفسير الغوامض، والمشكلات التي كانت تواجه المسلمين الأوّلين في فهم كتاب الله حتى كان يؤدي-بحق-ما تؤديه المعجمات الموجودة بين أيدينا لطالبي الكشف عن الغامض أو المبهم من المفردات أو المعاني"[5]، من خلال ما يعطيه للكلمة الغريبة في القرآن من معنى مستشهدا عليه من الشعر الجاهلي، فهو القائل:"الشعر ديوان العرب، فإذا خفي علينا الحرف من القرآن الذي أنزله الله بلغة العرب، رجعنا إلى ديوانها فالتمسنا معرفة ذلك منه"[6].

فابن عباس إذن هو الواضع الأوّل لنواة المعجم العربي من خلال تفسيره، لبعض الألفاظ القرآنية، وكان المعجم في مظهره الأوّل عبارة عن مفردة، ومعناها والشاهد عليها[7].فهو"يعطي للكلمة الغريبة في القرآن معنى، ويستشهد عليه من الشعر العربي الجاهلي، وعلى أقواله ألفت كتب غريب القرآن،واعتمدتها المعاجم اللغوية"[8].

ويمكن تسمية عمل ابن عباس هذا عملا معجميا، على الرغم من أنه "يمثل معجما غير مكتوب،ولكنه مسموع ومفهوم، فهو قد وقف على لغات العرب، وأسرارها ودلالات مفرداتها، ومعرفة

---

[1]- جلال الدين السيوطي،الإتقان في علوم القرآن، دار المعرفة، بيروت، لبنان، 131/1.

[2]- فاطر، 01.

[3]- جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، 156/1.

[4]- يراجع،إبراهيم بن مراد، المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1993م، ص6.

[5]- رجب عبد الجواد إبراهيم، دراسات في الدلالة والمعجم، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ص139.

[6]- جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، 156/1.

[7]- يراجع، المصدر نفسه، 143/1.

[8]- خالد بن صالح بن محمد العرابي، جهود الصحابة في اللغة ابن عباس أنموذجا، دار الكتاب العالمي، عمان، وعالم الكتب الحديث، إربد ،الأردن، ط1، 2006م، ص295.

غريبها ونوادره، وعلى أشعار العرب، وخطبهم وأمثالهم، وأعانه علمه الواسع بالعربية أن يفسّر لسائليه كلمات اللغة تفسيرا دقيقا"[1].

ومما سبق يتجلى دور القرآن في فهم اللغة،والوقوف على معانيها **لقوله تعالى:**﴿**كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ**﴾[2].فكم من التفاسير ألفت منذ عصر المصطفى-صلّى الله عليه وسلّم-وكم من كتب كتبت في علومه وإعجازه، محكمه ومتشابهه، وأسباب نزوله، وبلاغته وغيرها من مباحث علوم القرآن.

وقد وصفه الله تعالى **بقوله:**﴿**كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ**﴾[3]، وهو كتاب يظل أبد الدهر يستنهض عقول الباحثين في أعماقه وآفاقه **قال تعالى:**﴿**قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا**﴾[4].

فهذه الخصائص التي تضمنها كلام الله شدّت عقول المفسرين وحفظة القرآن على أنهم حاولوا أن يجتهدوا في التعمق في فهم كل كلمة، وكل آية وما تؤديه من معنى ودلالة، ففيه نظام وإحكام لم يكتشف منه المفسرون والدارسون له إلّا القليل،وسيبقى الزمن أهم مفسر للقرآن،بما يستجد فيه من علوم ومعارف يمكن أن تسهم في إكنان معانيه.

وتأتي هذه الدراسة في هذا الإطار، لتضيء جانب من جوانب عظمة هذا الكتاب والتي تتمثل فيما يلي:

القرآن الكريم.

تعريفه لغة:إختلف العلماء في بيان الأصل الإشتقاقي لكلمة"قرآن"على عدة أقوال وهي كالتالي:

القول الأول: إنّ كلمة "قرآن" غير مشتقة، فهي اسم جامد غير مهموز، فالقرآن اسم خاص بكلام الله تعالى المنزل على محمد-صلى الله عليه وسلّم-مثل: التوراة والإنجيل، وفي هذا الصدد قال الشافعي:(ت204 هـ):"القرآن اسم وليس مهموزا، ولم يؤخذ من قرأت، ولو أخذ من قرأت لكان كل ما قرئ قرآنا، ولكنه اسم للقرآن مثل: التوراة، والإنجيل يهمز قرأت ولا يهمز القرآن"[5].

---

[1]- محمد علي عبد الكريم الرديني، المعجمات العربيةدراسة منهجية، دار الهدى، الجزائر، ط2، 2006م،ص 30.

[2]-سورة ص، 29.

[3]- هود، 01.

[4]- الكهف، 109.

[5]- البيهقي، مناقب الشافعي، تحقيق، أحمد صقر، دار التراث، مصر، ط1، 1390هـ- 1970م،ص 277.

القول الثاني: إن القرآن مشتق، والهمزة فيه أصلية وانقسم هؤلاء إلى قسمين:

القسم الأول:إنّ القرآن مصدر"قرأ"بمعنى"تلا"مرادف للقراءة[1]،كالغفران والرجحان **قال الله تعالى**:﴿**إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ**﴾[2].أي:فاتبع قراءته.وقال الطبري:(ت310هـ): فأما"القرآن"فإن المفسرين اختلفوا في تأويله والواجب أن يكون تأويله على قول ابن عباس:(ت68هـ)، من التلاوة والقراءة، أن يكون مصدرا من قول القائل: قرأت، كقولك: الخسران من خسرت"[3]، وجاء القرآن هنا بمعنى التلاوة.

القسم الثاني: إن القرآن وصف على وزن"فَعْلانْ"مشتق من القُرء، بمعنى الجمع، تقول: قرأت الشيء قرآنا، بمعنى جمعته وضممت بعضه إلى بعض[4]،وهو من ضّم الحروف والكلمات لبعضها البعض.

القول الثالث: إنّ لفظ القرآن مشتق من مادة"قَرَنَ"، فهو غير مهموز، وقد انقسم هؤلاء إلى قسمين:

القسم الأول: قال قوم: إنه مشتق من "القَراين" جمع قرينة، وذلك لأن آيات القرآن يشابه بعضها بعضا ويصدق بعضها بعضا.

واعترض"الزجاج":(ت311هـ):"بأن هذا القول: سهو والصحيح أنّ ترك الهمز فيه من باب التخفيف ونقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها"[5].

القسم الثاني: إن كلمة قرآن مشتقة من"قَرِنْتُ"الشيء بالشيء إذا ضممت أحدهما إلى الآخر، وُسمي القرآن بذلك لقِران السور والآيات، والحروف فيه.

القول الرابع: إن كلمة "قرآن"مصدر غير مهموز مشتق من"القرى"تقول: قريت الماء في الحوض: أي جمعته، ومنه القرية لاجتماع الناس فيها[6].

---

[1]- المرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق، مجموعة من المحققين، مطبعة حكومة الكويت، 1965م، 364/1.

[2]- القيامة، 17، 18.

[3]- محمد ابن جرير الطبري، التفسير، تحقيق وتعليق ،بشار عواد معروف، عصام فارس الحرشاني، مؤسسة الرسالة، ط1، 1415هـ - 1994م، 43/1.

[4]-إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ،تحقيق، أحمد عبد الغفور عطارد، دار العلم للملايين، بيروت، ط3، 65/1.

[5]- جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، 144/1.

[6]- ابن منظور،لسان العرب، باب القاف، دار المعارف، القاهرة، طبعة جديدة، 3565/5.

إصطلاحا:قال أكثر أهل العلم في تعريفه:"هو كلام الله المعجز، المنزّل على النبيّ – صلى الله عليه وسلّم-المكتوب في المصاحف، المنقول عنه بالتواتر، المتّعبد بتلاوته"[1].

وقد قيل في هذا التعريف الأخير:إن "الكلام" جنس شامل لكل كلام، وإضافته إلى "الله تعالى" تميزه من كلام مَن سواه، سواء كان من الإنسأو غيرهم.

"المنزّل": مخرج للكلام الإلهي الذي استأثر به في نفسه، أو ألقاه إلى ملائكته،ليعملوا به لا لينزلوه على أحد من البشر، إذ ليس كل كلامه تعالى منزلا، بل الذي أنزل منه قليل من كثير،**قال تعالى:﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾**[2].

وتقييد المنزّل بكونه "على محمد" –صلى الله عليه وسلّم- لإخراج ما أنزل على الأنبياء من قبله، كالتوراة المنزّل على موسى، والإنجيل المنزّل على عيسى، والزابور المنزّل على داوود، والصحف المنزّلة على إبراهيم-عليهم السّلام-.

"المتعبد بتلاوته"-أي المأمور بقراءته في الصلاة، وغيرها على وجه العبادة-فلإخراج ما لم نؤمر بتلاوته من ذلك،كالقراءات القرآنية المنقولة إلينا بطريق الآحاد، وكالأحاديث القدسية، وهي المسندة إلى الله عزوجل، إن قلنا إنها منزّلة من عند الله بألفاظها.

أسماء القرآن:لقد سمى الله تعالى القرآن، ووصفه بأسماء وأوصاف كثيرة وردت في بعض الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية إظهارا لشرفه وعظمته، فكثرة الأسماء تدل على شرف المسمى والموصوف غالبا، قال "ابن العثيمين":(ت1421هـ): " لقد وصف الله تعالى بأوصاف كثيرة تدل على عظمته وبركته وتأثيره وشموله، وأنه حاكم على قبله من الكتب"[3].

وسيأتي ذكر أسماء القرآن المشهورة:

سمى الله تعالى تنزيله العظيم في كتابه الكريم بأربعة أسماء[4]:

---

[1]-عدنان محمد زرزور، علوم القرآن وإعجازه وتاريخ توثيقه، دار الإعلام، ط1، 1462هـ-2005م،ص53،54.

[2]- لقمان، 27.

[3]- محمد بن صالح العثيمين، تفسير القرآن العظيم، دار الثريا للنشر، ط1، 1423هـ- 2002م، 8/1.

[4]- محمد بن جرير الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق،عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر، 95/1.

الأول: القرآن.**قال تعالى:**﴿**نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ**﴾[1].

الثاني: الفرقان.**قال تعالى:**﴿**تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا**﴾.[2]

الثالث: الكتاب.**قال تعالى:**﴿**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا**﴾[3].

الرابع: الذّكر.**قال تعالى:**﴿ **إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ**﴾[4].

وهناك من زاد في الأسماء فذكر كثيرا من الأوصاف، وعدّها أسماء حتى بلغت زُهاءَ ستين إسما، ذكر منها "أبوالمعالي شيذلة":(ت494هـ) في كتابه "البرهان" خمسة وخمسين اسما .وزاد "القرطبي" في التذكار في أفضل الأذكار أسماء غيرها، ومنهم من ذكر (الوحي)،و(كلام الله)،و(التنزيل).[5]ومن الأوصاف تسميته(كلاما) مشتق من الكلم بمعنى التأثير ، ومنها (الهدى) لكونه دليلا على الحق ومنها (الحكمة) ، و(الحبل)، و(الرحمة)، وغير ذلك[6] .

التفسير: تعددت تعريفات التفسير في اللغة والإصطلاح في كثير من المصادر[7]، وسأكتفي بذكر بعضها، باختصار.

التفسير لغة: قال "ابن فارس": "الفاء والسّين، والرّاء كلمة واحدة تدل على بيان شيء وإيضاحه"[8].

أما "ابن منظور" فقال: "الفَسْرُ: كشف المغطّى، والتفسير كشف المراد عن اللفظ المشكل"[9].

فالتفسير في اللغة هو تبيين الشيء، وكشف المغطى.

التفسير اصطلاحا:قال "الزركشي": "التفسير: علم يعرف به فهم كتاب الله المنزل على نبيّه محمد – صلى الله عليه وسلّم– وبيان معانيه، واستخراج أحكامه وحكمه، واستمداد ذلك من علم اللغة

---

[1]–يوسف، 03.

[2]– الفرقان، 01.

[3]– الكهف، 01.

[4]– الحجر، 09.

[5]– يراجع ، محمد الطاهر ابن عاشور ،التحرير و التنوير،الدار التونسية للنشر، 1984م، 72/1.

[6]–يراجع، أبي عبد الله محمد ابن أحمد القرطبي، التذكار في أفضل الأذكار، دار الكتب العلمية، بيروت،لبنان، 1406هـ، 23/1.

[7]– محمد حسين الذهبي، التفسير والمفسرون، مكتبة وهبة، ط7 ،2000 م ، 12/1، 13.

[8]– أحمد ابن فارس، مقاييس اللغة (مادة فسر)، تحقيق، شهاب الدين أبو عمرو،دار الفكر، بيروت، 504/1.

[9]– ابن منظور، لسان العرب (مادة فسر)، 3412/5.

والنحو، والتصريف، وعلم البيان، وأصول الفقه والقراءات، ويحتاج لمعرفة أسباب النزول، والناسخ والمنسوخ"[1].

وقيل: هو إيضاح مراد الله بقدر الطاقة البشرية، ولا يجوز فيه الإعتماد على الظنون والإستحسان والقول على الله بغير إذنه. **قال تعالى:﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا قُلْ آَللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ﴾**[2]. وتقييده بالطاقة البشرية، وذلك لإنعدام الإحاطة بكل معاني القرآن والمراد من آياته وسوره، وعدم الإحاطة بكل معاني القرآن التي يريدها الله، ليس منافيا لكون القرآن تبيانا لكل شيء.

قال تعالى:﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ﴾[3]؛ لأن المفسر يأخذ بقدره من القرآن، وبما وصل إليه عن طريق الأثر: أما معاني القرآن ومراد الله منه، فحكمه عند الرسول – صلى الله عليه وسلّم – ومن ثم عند أمير المؤمنين "علي بن أبي طالب" – رضي الله عنه– قال: "سلوني عن كتاب الله عز وجل، فو الله ما نزلت آية منهفي ليل أو نهار، ولا مسير،ولا مقام إلا وقد أقرأنيها رسول الله – صلى الله عليه وسلّم– وعلمني تأويلها. فقال "ابن الكوّاء": يا أمير المؤمنين، فما كان ينزل عليه وأنت غائب عنه؟ قال: كان يحفظ عليا رسول الله – صلى الله عليه وسلّم– ما كان ينزل عليه من القرآن، وأنا عنه غائب حتى أقدم عليه فيقرئنيه، ويقول لي يا علي، أنزل الله علي بعدك كذا، وكذا، وتأويله كذا وكذا، فيعلمني تنزيله وتأويله"[4].

نشأة علم التفسير:نشأ علم التفسير مع وجود القرآن الكريم، وهذا ما دلّ عليه صريح القرآن الكريم والمصطلح القرآني الدقيق له هو (تبيين القرآن)، وأوّل من قام بتبيين القرآن وإيضاح معانيه هو رسول الله – صلى الله عليه وسلّم– فبيان معاني القرآن الكريم من الأعمال التي أمر بها رسول الله – صلى الله عليه وسلّم– بتبيينها للناس **لقوله تعالى:﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ**

[1]- الزركشي، البرهان في علوم القرآن، 13/1.

[2]- يونس، 59.

[3]- النحل، 89.

[4]- محمد بن الحسن الطوسي، الأمالي، تحقيق، يهودا الجعفري وعلي أكبر الغفاري، دار الكتب الإسلامية، طهران، ص771.

وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾[1]. **وقال تعالى:﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾**[2].

وكثير من الآيات أشارت إلى أن تبيين القرآن والكشف عن معانيه يعد من أهم أعمال الرسول – صلى الله عليه وسلّم-، فهو المكلف بتبليغ القرآن، وهو المفسّر الأول. وكان الصحابة يرجعون إليه لتفسير معنى أو تبيين ما غمض، أوصعب عليهم فهمه، أو لم يقفوا على المراد منه[3]. وشارك الصحابة بتفسير ما غمض من معاني القرآن بما أخذوه عن رسول الله –صلى الله عليه وسلّم- ومن أشهرهم الخلفاء الأربعة، وأبي بن كعب:(ت21هـ)، وعبد الله بن مسعود:(ت32هـ) وعبد الله بن عباس:(ت68هـ)، وعبد الله الأنصاري:(ت78هـ)، وأنس بن مالك:(ت93هـ)[4].

ثم بعد عصر الرسول والصحابة انتشر علم التفسير على يد التابعين فصنفوا في التفسير مصنفات. ثم بعد ذلك بدأ التدوين في تفسير غريب القرآن ومجازه ومعانيه، وهذا النوع من التفسير كانت تدعوا إليه حاجة المسلمين لبعدهم عن زمن الرسول – صلى الله عليه وسلّم- وتأثرهم بغيرهم من الأمم مما جعلهم بحاجة إلى تبيين ما غرب وغمض عليهم لفظه ومعناه.

مناهج التفسير: لقد تعددت ومن أهمها نجد:

أولا: منهج تفسير القرآن بالقرآن: إن تفسير القرآن بالقرآن من أقدم مناهج التفسير وأرفعها شأنا، وقد عمل به الرسول – صلى الله عليه وسلّم-، وأهل بيته (عليهم السلام) وكثيرا من الصحابة[5]. ويعتمد هذا المنهج على القرآن أساسا في تبيين مطالبه فقد قيل:إن القرآن يفسر بعضه بعضا[6]. كما **قال تعالى:﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ﴾** [7].

---

[1]- النحل، 44.

[2]- الجمعة، 02.

[3]- عبد العال سالم مكرم، القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية، مؤسسة علي جراح الصباح، ط2، 1978م، ص215.

[4]- صبحي الصالح، مباحث في علوم القرآن، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان،ص 290.

[5]-كمال الحيدري، مناهج تفسير القرآن، دار فراقد، إيران، ط1،ص 39، 40.

[6]- محمود بن عمر الزمخشري، الكشّاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تحقيق، عادل أحمد عبد الموجود محمد معوض، مكتبة العبيكان، الرياض، ط1، 1998م، 238/3.

[7]- النحل، 89.

ثانيا: منهج تفسير القرآن بالمأثور: يشمل هذا المنهج تفسير القرآن الكريم بما جاء عن الرسول – صلى الله عليه وسلّم-، وأهل بيته – عليهم السلام- من أحاديث تعني بتبيين معاني القرآن وإيضاح المراد منه، واختلف في كون قول الصحابة والتابعين من التفسير بالمأثور، أو أنه اجتهاد منهم. قال "محمد حسين الذهبي" في تعريف التفسير بالمأثور: "ويشمل التفسير المأثور ما جاء في القرآن نفسه من البيان والتفصيل لبعض آياته، وما نقل عن الرسول-صلّى الله عليه وسلّم-و ما نقل عن الصحابة(رضوان الله عنهم)، وما نقل عن التابعين، من كل ما هو بيان وتوضيح لمراد الله تعالى من نصوص كتابه الكريم"[1]. فالذهبي أدخل تفسير الصحابة والتابعين في ضمن التفسير بالمأثور، وعلل ذلك بأن تفسيرهم وإن كان فيه خلاف إلا أنه أدرجه ضمن التفسير بالمأثور.

ثالثا: منهج تفسير القرآن بالرأي:وهو التفسير الذي لم ينقل عن الرسول – صلى الله عليه وسلّم- ويطلق عليه التفسير الاجتهادي، أو العقلي، أو الاعتقادي، أو التفسير بالدراية. فهو: "عبارة عن تفسير القرآن بالاجتهاد بعد معرفة المفسر لكلام العرب ومناهجهم في القول، ومعرفته للألفاظ العربية، ووجوه دلالاتها، واستعانته في ذلك بالشعر الجاهلي، ووقوفه على أسباب النزول ومعرفته بالناسخ والمنسوخ من آيات القرآن، وغير ذلك من الأدوات التي يحتاج إليها المفسر"[2].واختلف العلماء في هذا النوع من التفسير، فمنهم من يمنعه، ومنهم من يجيزه، ومنهم من يراه قسمين: قسم ممدوح، وقسم مذموم.

العام والخاص:

تعريف العام: لغة: قال "ابن المنظور": "العامة خلاف الخاصة فالثعلب سميت بذلك، لأنها تعم بالشر، والعم الجماعة، وقيل الجماعة من الحي"[3].

وقال "الأزهري":(ت370هـ): "العم الجماعة من الحي، والعم من الرجال الكافي الذي يعمه بالخبر[4].

إصطلاحا: تعددت التعريفات للعام، واختلفت العبارات فإنها فيما يظهر مستفادة من المعنى اللغوي للعموم، والذي هو الشمول.

---

[1]- محمد حسين الذهبي، التفسير والمفسرون، 118/1.

[2]- المصدر نفسه، 184/1.

[3]- ابن منظور، لسان العرب (مادة عمم)، 3120/4.

[4]- أبي منصور الأزهري، تهذيب اللغة، تحقيق، عبد السلام محمد هارون، مراجعة، محمد علي النجار، الدار المصرية، 120/1، 121.

وجاء في "الإتقان في علوم القرآن": " العام لفظ يستغرق الصالح له، من غير حصر"[1].

تعريف الخاص: لغة: الخاص في اللغة بمعنى المفرد، أو التفرد يقال: ومنه أخصصته بكذا، أي أفردت به، وخصّه بالود إذا فضّله دون غيره. قال "ابن المنظور": " يقال اختص فلان بالأمر وتخص له إذا انفرد، وخص غيره، واختصره ببّره، ويقال فلان مخصٌّ بفلان أي خاص به وله به خصيّة"[2].

وقال "ابن كثير":(ت774هـ): " يعم بها المسيء وغيره، لا يخص بها أهل المعاصي ولا من باشر الذنب، بل يعمهما حيث لم تدفع وترفع"[3].

إصطلاحا: الخاص بخلاف العام، أي: الخاص هو ما دّل على مسميات باعتبار أمر اشتركت فيه مطلقا ضربه[4].

وعرف بأنه تمييز بعض الجملة بحكم. وعرفه "الشوكاني":(ت1250هـ) فقال: "هو إخراج بعض ما كان داخلا تحت العموم على تقدير عدم المخصص"[5].

أقسام العام:يشتمل العام ثلاثة أقسام[6]:

أولا:الباقي على عمومه: قال "القاضي جلال الدين البلقيني": "ومثاله عزيز ما من عام إلاّ ويتخيل فيه التخصيص **فقوله:﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ﴾**، قد يخص منه غير المكلف و﴿**حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ﴾**، خص منه حالة الإضطرار، وميتة السمك والجراد﴿**وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾**، خص منه العرايا[7].

ثانيا: العام المراد به الخصوص: لم يرد شموله لجميع الأفراد، لا من جهة تنازل اللفظ، ولا من جهة الحكم، بل هو ذو أفراد استعمل في فرد منها **لقوله تعالى:﴿إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ﴾**، فوقعت الإشارة بقوله"ذلكم": إلى واحد بعينه، ولو كان المعني به جمعا لقال: إنما أولئكم الشياطين، فهذه دلالة ظاهرة على اللفظ.

---

[1]- السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، 1412/1.

[2]- ابن منظور، لسان العرب (مادة خصص)، 1173/2.

[3]-عماد الدين أبو الفداء اسماعيل بن كثير، تفسير القرآن العظيم،دار الأندلس ،بيروت،577/3.

[4]- الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني، بيان المختصر شرح المنتهى لابن الحاجب، تحقيق، محمد مظهر البقا، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1406هـ-1986م،ص108.

[5]- محمد الشوكاني، إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول، تحقيق وتعليق،أبي حفص سامي بن العربي الأثري، دار الفضيلة، الرياض، ط1، 1421هـ - 2000م، 630/2.

[6]- السيوطي،الإتقان في علوم القرآن، 1414/3، 1415، 1416.

[7]-جلال الدين البلقيني،مواقع العلوم في مواقع النجوم،تحقيق،أنور محمود المرسي خطاب،دار الصحابة للتراث بطنطا،2007م،87

ثالثا: العام المخصص: أريد عمومه وشموله لجميع الأفراد من جهة تنازل اللفظ لها لا من جهة الحكم.

أقسام الخاص :

يكون إما متصل أو منفصل[1].

فالمتصل خمسة وقعت في القرآن:

1. **الإستثناء:لقوله تعالى:﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾، إلى﴿إِلَّا مَنْ تَابَ﴾.**
2. **الوصف:لقوله تعالى:﴿وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ﴾.**
3. **الشرط:لقوله تعالى:﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ﴾.**
4. **الغاية:لقوله تعالى:﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ﴾.**
5. **بدل البعض من الكل:لقوله تعالى:﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾.**

أما المنفصل فكان:

1. **آية أخرى في محل آخر:لقوله تعالى:﴿فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾. خص بقوله: ﴿حرمت عليكم أمهاتكم﴾.**
2. **ما خص بالحديث: لقوله تعالى:﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ﴾**خص منه البيوع الفاسدة.
3. **ما خص بالإجماع:** آية المواريث خص منها الرفيق فلا يرث بالإجماع.
4. **ما خص بالقياس:** آية الزنا خص منها العبد بالقياس.

الحقيقة والمجاز:

تعريف الحقيقة:

لغة: يقول "ابن منظور": "وحق الأمر يحقُّ، يُحقُّ، حقًّا، وحقوقًا صار حقًا وثبت"[2].

لقوله تعالى:﴿وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ﴾[3]. وكلام محقق: محكم النظم وحققت العقدة أحقها إذا أحكمت شدّها[4].

---

[1]- السيوطي ، الإتقان في علوم القرآن ،3/1417-1421.

[2]-ابن منظور، لسان العرب (مادة حقق)، 948/2.

[3]- غافر، 06.

[4]-محمود بن عمر الزمخشري، أساس البلاغة، 204/1.

فالحقيقة هنا تدل على التبيان والسكون في حال واحدة.

إصطلاحا: فلقد تعددت واختلفت التعريفات على مستوى الألفاظ لكنها تقاربت في المعنى وفيها قيل "في اللفظ المستعمل فيما وضع له أولًا في اللغة وإن شئت قل: هي اللفظ المستعمل فيما وضع له أولًا في الاصطلاح الذي به التخاطب"[1].

أما "عبد القاهر الجرجاني" فقد عرفها بقوله: "كل كلمة أريد بها ما وقعت له في وضع واضع: وإن شئت قلت: في مواضعة وقوعًا لا تستند فيه إلى غيره حقيقة"[2].

تعريف المجاز:

لغة: يقول "ابن منظور": "جزت الطريق وجازَ جوزا، وجُؤوزاً، وجَوَازًا، ومَجَازاً. وجَازَه: سار فيه وسلكه. وأَجَازَه: خلّفه وقطعه. وأجازه: أنفذه. الإجتياز: السلوك، والمجتاز: مجتاب الطريق ومجيزه والجواز: صك المسافر. وتجاوز بهم الطريق. وجاوزه جوازاً: خلفه[3].

وفي **قوله تعالى:**﴿**وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ**﴾[4]. وجاوز الله عن ذنبه وتجاوز وتجوَّز: أي لم يؤاخذه به [5].

تبين لنا مما ذكرناه أن مادة (المجاز) أخذت معاني عدة منها العبور، والتعدي، والإجازة والتساهل. فهي إذن تدل على الحركة والتنقل من حال إلى حال ثانية.

إصطلاحا: قال"الزركشي": "وهو اللفظ المستعمل في معنى غير موضوع له أولا يناسب المصطلح"[6].

أما عند "عبد القاهر الجرجاني" فقد قال: " فالمجاز كلمة أريد بها غير ما وقعت له في وضع واضعها. لملاحظة بين الثاني والأول، فهي مجاز. وإن شئت قلت: كل كلمة جُزت بها ما وقعت له في

---

[1]-الآمدي، الإحكام في أصول الأحكام، 1/26،27.

[2]-عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة، تحقيق، محمود شاكر، دار المدني جدة، السعودية، ط1411،2هـ-1991م، ص350.

[3]-ابن منظور، لسان العرب (باب الميم)، 1/735.

[4]- الأعراف، 138.

[5]-يراجع،محمود بن عمر الزمخشري،أساس البلاغة، تحقيق،محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، ط1، 1419هـ-1998م،1/156.

[6]-بدر الدين الزركشي، البحر المحيط في أصول الفقه، تحقيق، عبد القادر عبد الله العاني، دار الصفوة، الكويت، ط2، 1413هـ- 1992م، 2/178.

وضع الواضع إلى ما لم توضع له، من غير أن تستأنف فيها وضعاً، لملاحظة بينما تجوز بها إليه، وبين أصلها الذي وضعت له في وضع واضعها، فهي مجاز"[1].

أقسام الحقيقة:

1- **الحقيقة اللغوية(الوضعية)**: هي اللفظ المستعمل في معناه اللغوي فواضعها واضع اللغة كاستعمال كلمة (الإنسان) في الحيوان الناطق والذئب في الحيوان المفترس، والدابة في كل ما يدب على الأرض[2].

ومثالها في القرآن الكريم **قوله تعالى:﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾**[3].**وقوله أيضا:﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا﴾**[4].

فالكلمات زَكّاها، صوماً قد استعملت فيما وضعت له لغة: فالزكاة بمعنى التطهير، الصوم بمعنى الصمت، أو الإمساك عن الكلام.

2- الحقيقة العرفية: هي اللفظ المستعمل فيها له بعرف الإستعمال اللغوي، وهي ضربان: عرفية خاصة وعرفية عامة.

3- **الحقيقة الشرعية:** وهي اللفظ المستعمل في المعنى الموضوع له شرعا[5]. فواضعها هو الشارع مثل: استعمال كلمة (الحج)، فهي في أصل عبارة عن القصد بمعنى أنها كانت موضوعة لمطلق القصد. ثم تخصصت بسبب الشرع بقصد معين حين شرط الشارع في قصد البيت الحرام أن ينظم إليه الوقوف والطواف.

أقسام المجاز: ينقسم المجاز في اصطلاح علماء البلاغة إلى ثلاثة أقسام:

1- **المجاز اللغوي:** وهو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له في أصل اللغة لملاحظة علاقة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي، وهو على أربعة أقسام:

أ-مجاز مفرد مرسل.

ب- مجاز مفرد بالاستعارة.

---

[1]-عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة، تحقيق، محمود شاكر، دار المدني، جدة السعودية، ط1، 1412هـ-1996م،ص 179.

[2]-وهبة الزحيلي، أصول الفقه الإسلامي، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط1، 1406هـ-1986م، 292/1.

[3]- الشمس، 09.

[4]- مريم، 26.

[5]-وهبة الزحيلي، أصول الفقه الإسلامي، 293/1.

ت- مجاز مركب مرسل.

ث- مجاز مركب بالاستعارة.

2- **المجاز العقلي**: وقد عرفه السكاكي بقوله: " هو الكلام المفاد به خلاف ما عند المتكلم من الحكم فيه لضرب من التأويل إفادة للخلاف لا بواسطة وضع، كقولك أنبت الربيع البقل، وشفى الطبيب المريض، وكسى الخليفة الكعبة، وهزم الأمير الجند، وبنى الوزير القصر"[1].

1- **المجاز بالحذف والزيادة**: وهذا ضرب من التجوز والاتساع في الكلام فإن الكلمة هاهنا توصف بالمجاز إذا تغير حكم إعرابها بواسطة حذف لفظ أو زيادته.

إعجاز القرآن:

لغة: جاء في معجم مقاييس اللغة " العين، والجيم، والزاء أصلان صحيحان يدل أحدهما على الضعف، والآخر على مؤخر الشيء[2].

فالأول: عَجَزَ عن الشيء يَعْجِزُ عَجْزًا فهو عَاجِزٌ، أي: ضعيف، وأَعْجَزْتُ فلاناً، وعَجَّزْتُهُ، وعَاجَزْتُه: جعلته عاجزا **قال تعالى**:﴿**وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ**﴾[3].

فالإعجاز هو الفوت والسبق بالنظر إلى حال المعْجِز، وهو الضعف بالنظر إلى حال العاجز **قال تعالى**:﴿**أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ**﴾[4]. فمعاني العجز في اللغة تدور على الضعف والانقطاع وعدم القدرة على تحصيل الشيء.

إصطلاحا: ففي "التعريفات"، "الإعجاز في الكلام هو أن يؤدي المعنى بطريق هو أبلغ من جميع ما عداه من الطرق"[5]. فيعجز عن الإتيان بمثله كل من يحاوله، فيصير هذا الكلام معجزاً للناس كلهم.

وعرفه "الرافعي" بقوله: "وإنما الإعجاز شيئان: أولا: ضعف القدرة الإنسانية في محاولة المعجزة، ومزاولته على شدة الإنسان واتصال عنايته. ثانيا: ثم استمرار هذا الضعف على تراخي الزمن وتقدمه، فكأن العالم كله في العجز إنسان واحد، ليس له غير مدته المحدودة بالغة ما بلغت.

---

[1]- محمد بن علي السكاكي، مفتاح العلوم، تحقيق، أكرم عثمان يوسف، دار الرسالة ،بغداد، 1400هـ-1981م،ص627.

[2]- ابن فارس، مقاييس اللغة (مادة عجز)، 232/4.

[3]- التوبة، 02.

[4]- المائدة، 31

[5]-الشريف الجرجاني،التعريفات،مكتبة البيان،بيروت،طبعة جديدة،1985م،ص32.

معنى إعجاز القرآن: لقد سلك العلماء في تعريف الإعجاز القرآني مذاهب مختلفة" [1]، وذلك تبعاً لتعدد وجوه الإعجاز نعرفه بعضهم ببعض وجوهه فمثلا :

– القول بأن إعجاز القرآن: هو ارتقاؤه في البلاغة إلى أن يخرج عن طوق البشر ويعجزهم عن معارضته"[2]. فهذا التعريف جعل الإعجاز في البلاغة فقط دون الأوجه الأخرى.

– ويمكن تعريف إعجاز القرآن: بأنه مركب إضافي، معناه بحسب أصل اللغة: إثبات القرآن عجز الخلق عن الإتيان بما تحداهم به"[3]. فالقرآن الكريم تحدى العرب بأن يأتوا بمثله، وذلك في بيانه المتمثل في بلاغته، وأسلوبه، ونظمه، وفي المعاني التشريعية والعلمية الكامنة من وراء ذلك، وفي تأثيره على نفوس مستعصية، وفي أخباره عن الغيوب الماضية والمستقبلية.

– كما عرفه العلماء والباحثون:" أنه قد سما وترفع وعُليَّ شأنه، لدرجة أنّه عجّز القدرة البشرية أن تأتي بمثله، سواء كانت هذه الرفعة ،والعظمة في بلاغته، أو تشريعيته، أو مغيباته"[4]. هنا يتبين أن المعجزة القرآنية هي المعجزة التي لم يطلع عليها أحد.

فالقرآن الكريم جاء معجز في لفظه، ومعناه، فهو إعجاز مطلق.

أما تعريف المعجزة: فالمعجزة اسم فاعل من أعجز، وهي واحدة معجزات، وقد ورد تعريفها لغةفي(لسان العرب): المِعْجِزَة والمِعْجَزَة: العَجْزُ: الضعف، تقول: عَجَزْتُ عن كذا أَعْجَزَ، والمِعجزة بفتح الجيم وكسرها مفعلة من العَجْزِ: عدم القدرة[5].**قال تعالى** في كتابه العزيز:﴿**وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ**﴾[6].

وجاء في (القاموس المحيط): العجَز،والمعجَز. والمعجَزة وتفتح جيمهما، والعجزان محركة والعجُور بالضم الضعف، وأعجزه الشيء فاته...الخ [7].

فهذه المفاهيم اللغوية للإعجاز كلها تحيل إلى معنى لغوي عام، عدم القدرة والتمكن.

---

[1]–مصطفى صادق الرافعي، إعجاز القرآن والبلاغة النبوية،ص09.

[2]–الكفوي، الكليات،ص 149.

[3]–محمد عبد العظيم الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن،دار الكتب العلمية، لبنان، 259/2.

[4]– سهام خضر، الإعجاز اللغوي في فواتح السور، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط2 ،1971م ،ص12.

[5]–ابن منظور، لسان العرب (باب العين)، 2817/4.

[6]– العنكبوت، 22.

[7]–عبد الرؤوف مخلوف الباقلاني، إعجاز القرآن (دراسة تحليلية نقدية)، منشورات دار مكتبة الحياة، 1978م،ص 17.

إصطلاحا: تعددت تعريفات العلماء للمعجزة.

– عرفها"عبد القاهر البغدادي":(ت429هـ). قال: "وحقيقة المعجزة عند المتكلمين: ظهور أمر خلاف العادة في دار التكليف لإظهار صدق ذي نبوة من الأنبياء، أو ذي كرامة من الأولياء مع نُكول من يتحدى به عن المعارضة"[1]. وهنا لم يفرق فيه بين المعجزة والكرامة.

–أما عن"جلال الدين السيوطي":(ت911هـ). بقوله: " اعلم أنّ المعجزة أمر خارق للعادة مقرون بالتحدي سالم عن المعارضة"[2].وهذا التعريف لم يبين فيه من هو المختص بالمعجزة وهل هي موافقة لدعوة النبي أم لا.

– وجاء في كتاب " العقيدة الإسلامية وأسسها" بأنها: "أمر ممكن عقلاً، وخارق للعادة يجريه الله على يد من أراد يؤديه، ليثبت بذلك صدق نبوته، وصحة رسالته"[3].

أقوال العلماء في أهم وجوه الإعجاز:

رأي بعض المتقدمين:

رأي الجرجاني (ت471هـ): لقد اعتنى "عبد القاهر الجرجاني" عناية كبيرة بمسألة إعجاز القرآن، وذلك في كتابيه (الرسالة الشافية) و(دلائل الإعجاز) بحيث تكلم في "الرسالة الشافية" عن ثلاثة أشياء: إثبات تحدي القرآن العرب وغيرهم عجزهم عن المعارضة. ثم فند القول بالصرفة وأبطله[4].

– أما في "دلائل الإعجاز" فقد تكلم عن وجوه الإعجاز، وقد ركز على النظم والتأليف وجعله الإعجاز في القرآن. فقال: " فإذا بطل أن يكون الوصف الذي أعجزهم من القرآن في شيء مما عددناه لم يبق إلّا أن يكون في النظم لأنّه ليس–من بعدما أبطلناه أن يكون فيه– إلّا النظم والإستعارة(...)، وإذا امتنع ذلك فيها لم يبق إلّا أن يكون في النظم والتأليف، وكناقد علمنا أن ليس النظم شيئا غير توخي معاني النحو وأحكامه فيما بين الكلم"[5].

---

[1]–عبد القاهر البغدادي، أصول الدين، تحقيق، أحمد شمس، دار الكتب العلمية، بيروت، ط3، 1401هـ–1981م،ص 193.

[2]–جلال الدين السيوطي،الإتقان في علوم القرآن،101/2.

[3]–عبد الرحمان حسن حنبكة الميداني، العقيدة الإسلامية وأسسها، دار القلم، دمشق، ط2، 1979م،ص 338.

[4]–يراجع،الرماني والخطابي والجرجاني، ثلاث رسائل في إعجاز القرآن، تحقيق، محمد خلف الله أحمد وغيره، دار المعارف، مصر، ط3، 1976م،ص 117–157.

[5]–عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز،ص 391.

– فعالج طريقة نظم الكلام وترتيب معانيه، من حيث التقديم، والتأخير، والذكر، والحذف، والوصل والفصل، والقصر، والاختصاص، وما إلى ذلك من الأمور النحوية بمفهومه الواسع. فقال: "واعلم أن ليس النظم إلا أن تضع كلامك الوضع الذي يقتضيه علم النحو، وتعمل على قوانينه وأصوله وتعرف مناهجه التي نهجت"[1].

وخلاصة قوله في النظم؛ إنما هو: حسن اختيار المعاني وترتيبها في النفس، وجودة ترتيب الألفاظ في النطق.

رأي بعض المتأخرين:

رأي الرافعي (ت 1937هـ): لقد صنف "الرافعي" كتابا في الإعجاز سماه (إعجاز القرآن والبلاغة النبوية). فبعد ما عقب على أقوال العلماء الذين سبقوه في وجوه الإعجاز، خلص إلى ذكر ثلاثة أوجه عامة من حيث تعلقه بغيره هي: في تاريخه دون الكتب، وفي أثره الإنساني وفي حقائقه العلمية. حيث قال: "أما الذي عندنا في وجه إعجاز القرآن، وما حققناه بعد البحث.إن القرآن معجزة بالمعنى الذي يفهم لفظ الإعجاز على إطلاقه، حين ينفي الإمكان بالمعجز عن غير الممكن فهو أمر لا تبلغ منه الفطرة الإنسانية مبلغا، وليس إلى ذلك مأتى ولا جهة؛ وإنما هو أثر كغيره من الآثار الإلاهية يشاركها في إعجاز الصنعة وهيئة الوضع، وينفرد عنها بأن له مادة من الألفاظ كأنها مفرغة إفراغاً من ذوب تلك المواد كلها،فالقرآن معجز في تاريخه دون سائر الكتب، ومعجز في أثره الإنساني، ومعجز كذلك في حقائقه، وهذه هي وجوه عامة لا تخالف الإنسانية في شيء" [2].

– فهنا يركز "الرافعي" على إعجاز القرآن باعتباره كلاماً عربياً، ويرى أن إعجازه متمثل في البلاغة من حيث هي أسلوب ونظم، وتركيب يقول: " وهذا الأسلوب؛ فإنما هو مادة الإعجاز العربي في كلام العرب كله، ليس من ذلك شيء إلا وهو معجز، وليس من هذا شيء يمكن أن يكون معجزا وهو الذي قطع العرب دون المعارضة"[3].

[1]– عبد القادر الجرجاني، دلائل الإعجاز،ص 81.

[2]–مصطفى صادق الرافعي، إعجاز القرآن والبلاغة النبوية،ص 109.

[3]–المصدر نفسه ، ص 131.

نشأة البحث في دلالة الألفاظ :

إن موضوع هذا التمهيد له صلة وثيقة بالألفاظ التي يتناولها البحث، ذلك أن دلالة الألفاظ تتغير بحسب مؤثرات عدة منها :

السياق: للسياق أهمية كبيرة في تحديد معنى الكلمة، فالكلمة المفردة لها أكثر من معنى، والسياق يحدد هذا المعنى، فهو يعطي الكلمة ويحدد دلالتها. وقد تعيش المدلولات القديمة جنبا إلى جنب مع المدلولات الجديدة، وهي ظاهرة ينفرد بها المعنى، ولا يشارك فيها الأصوات، أو القواعد النحوية والصرفية، فالسياق هو الذي يحدد إن كانت الكلمة مستعملة الإستعمال الحقيقي، أو المجازي، ويحدد إن كانت الكلمة من الألفاظ المشتركة، أو الألفاظ المترادفة ويحدد زمان اللفظة ومكانها.

إن الله سبحانه وتعالى لم ينظم كلماته في كتابه العزيز إعتباطا، فالله تعالى قد نظم الكلمات أحسن النظم من خلال تناسق الكلمة مع ما قبلها، وما بعدها في السورة. وهذا جزء من التحدي الذي تحدى الله به العرب. يقول الجرجاني:"ليس الغرض بنظم الكلم أن توالت ألفاظها في النطق بل أن تناسقت دلالتها، وتلاقت معانيها على الوجه الذي اقتضاه العقل"[1].

الإشتراك اللفظي: هو اللفظ الواحد الذي يخرج إلى دلالات متنوعة تختلف باختلاف السياق.

إن الألفاظ الكثيرة قد تدل على معنى واحد، وكذلك المعاني المتعددة تدل على لفظ واحد، فنطلق اللفظ ونريد به المعاني الكثيرة، فيحدث نتيجة لهذا اللفظ المشترك. ويؤكد هذا القول عبارة الفرابي: (ت350هـ) "يتبين لنا شبه الألفاظ بالمعاني، ونحاكي بالألفاظ المعاني التي لا تكون بها العبارة، فيتطلب أن يجعل في الألفاظ ألفاظ نعم الأشياء كثيرة من حيث هي ألفاظ، كما أن في المعاني معاني تعم الأشياء كثرة المعاني، فتحدث الألفاظ المشتركة، فتكون هذه الألفاظ المشتركة من غير أن يدل كل واحد منها معنى مشترك والإشتراك يكون في اللفظ الواحد ذو المخارج الواحدة، إلا أن هذا اللفظ يختلف معناه في كل جملة أو عبارة باختلاف السياق"[2].

جهود علماء غريب القرآن:نشأ البحث في دلالة الألفاظ – عند العرب– في مرحلة مبكرة إبان قيام الحركة العلمية الناشطة حول القرآن الكريم، الذي نزل بلغة العرب، فارتبطت به إرتباطا وثيقا، ولما كان

[1] –عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز،ص66.

[2] –أبو نصر الفرابي، الحروف، حققه وقدم له وعلق عليه، محسن مهدي، دار المشرق، بيروت، لبنان،ص95.

القرآن الكريم دستور المسلمين، الذي يوضح لهم أمور دينهم ودنياهم تعيّن عليهم قراءته وحفظه وفهمه.

وحين عرضوا لذلك، إستوقف بعضهم غموض بعض ألفاظه، فمست الحاجة إلى تفسيره تفسيرا لغويا يزيل ذلك الغموض، وكثرت الحاجة إلى معرفة المفردات ومعانيها، فزادت عناية العلماء بها، إستجابة لتلك الحاجة، فالتفتوا إلى آثارهم الأدبية التي تحمل في طياتها ألفاظ العربية وتراكيبها، وطرائقها في التعبير بعدما جمعوها، وراحوا يستنبطون منها ما يحتاجون إليه في كتابهم العزيز، وهكذا قامت حلقات العلم التي غرست في تربتها بذور الدرس اللغوي، مما أدّى إلى ابتعاث اللغة، ودراستها دراسة وضحّت معاني مفرداتها، ومعالمها الصوتية والصرفية والنحوية، وتعاقب على تلك الدراسة أجيال من العلماء، لجعل اللغة علما مضبوطا، يسهل تعليمها، ويحقق علماؤها الهدف الذي قامت من أجله دراستهم تلك، وهو الحفاظ على القرآن الكريم من اللحن، وفهمه، والوقوف على سرّ إعجازه.

وقد نمت هذه الحركة العلمية اللغوية، التي دارت حول القرآن، على يد علماء الدين- أول مرة- الذين عكفوا على تلاوة القرآن، ودراسته أناء الليل وأطراف النهار، باذلين من ذات أنفسهم أبلغ الجهد لفهم مقاصده وتبليغها للناس، ورأوا أنّ التعمق في دراسة اللغة أمر ضروري يمكنهم في فهم القرآن، وهذا ما صرح به "دي بور" بقوله: "وأكبر ما جعل التعمق في دراسة اللغة أمرا ضروريا، هو اشتغال المسلمين بمدارسة القرآن وقراءته وتفسيره"[1].

كان القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف سبب ظهور (علم الغريب) لوجود كلمات فيهما تحتاج إلى تفسير وتوضيح، باعتماد العرف اللغوي السائد أنذاك. فبدأت الدراسة في هذا الميدان من ميادين اللغة، بالبحث عن معاني الألفاظ الغريبة، وتوضيح معانيها، ومراميها وأساليبها، وتأييد ذلك التفسير والتوضيح بالشواهد من شعر العرب.

ولقد اهتم العلماء بهذا الجانب من البحث اللغوي اهتماما كبيرا، فذكرت لهم كتب التراجم والطبقات كتبا كثيرة في هذا الميدان. ولعل أقدم من تناول البحث في غريب القرآن "أبو سعيد أبان بن تغلب بن رباح البكري":(ت141هـ) الذي قال فيه ياقوت:"صنّف أبان كتاب الغريب في القرآن

[1]-ت.ج.دي بور، تاريخ الفلسفة في الإسلام، نقله إلى العربية،د.محمد عبد الهادي أبو ريدة، مكتبة النهضة المصرية ،ط5، (د.ت)،ص 55.

وذكر شواهده من الشعر"[1]. ثم تعاقبت كتب كثيرة في غريب القرآن . ومن يعد إلى كتاب "غريب القرآن" لابن قتيبه:(ت276هـ) يجد سعة العلم وغزارة المادة من خلال تفسير المفردات الغريبة تفسيرا لغويا مؤيّدا بالشواهد الشرعية الكثيرة، والأحاديث النبوية الشريفة، كما يجد أنه مزج بين منهج المفسرين وعلماء اللغة[2].

جهود علماء القراءات:علم القراءات علم يضبط قراءة القرآن، ومخارجها، ووجوه أدائها: غُرِست بذور هذا العلم في تربة الحركة العلمية التي أخذت تدرس القرآن، في مراحل مبكرة، أيام الصحابة الذين توافدوا على الأمصار المفتوحة كالبصرة والكوفة، واشتهر بالقراء السبعة. منهم "عثمان بن عفان"، و"علي بن أبي طالب"، و"أبي بن كعبط، و"زيد بن ثابت"، و"عبد الله بن مسعود"، و"أبو الدرداء"، و"أبو موسى الأشعري"-رضي الله عنهم-، وكلهم يسند إلى الرسول- صلى الله عليه وسلم -ثم تعاقب التابعون وتابعوهم على إقراء الناس.

ويرتبط علم القراءات بنزول القرآن على سبعة أحرف، وكثيرا ما كان اختلاف وجوه القراءة يؤدي إلى اختلاف وجهات النظر في معاني اللفظ القرآني وفق الوجه المختار، فمن القراء من وافق اختياره معنى اللفظ وأبقى عليه، ومنهم من خالف اختياره معنى اللفظ ووجهه إلى معنى آخر غير الأول.

جهود الباحثين في لغات القرآن:لعلّ أول من أُثِر عنه العمل في هذا الميدان اللغوي المتَّصل بألفاظ القرآن، الصحابي الجليل "عبد الله بن عباس":(ت68هـ)، وألف في لغات القرآن عدد من علماء اللغة والتفسير، منهم "مقاتل بن سليمان البلخي":(ت150هـ)،و"هشام بن محمد الكلبي":(ت204هـ) ، و"الهيثم بن عدي":(ت209هـ)، و"أبو زكريا الفرّاء":(ت209هـ)، و"أبو زيد الأنصاري":(ت215هـ)، و"عبد الملك بن قريب الأصمعي":(ت216هـ).

والباحثون في لغات القرآن أسهموا في تفسير مفردات القرآن وتوضيح دلالته من خلال تبيين معناها عند بعض القبائل العربية، أو من خلال بيان موافقتها للفظ من ألفاظ أجناس الأمم الأخرى، أو بيان أصلها غير العربي.

[1]-ياقوت الحموي، معجم الأدباء، تحقيق، د.إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، لبنان، ط1، 1993م،ص 38.

[2]-يراجع، عبد الله بن مسلم بن قتيبة، تأويل مشكل القرآن، دار التراث القاهرة، ط2، 1973م، ص86.

جهود الباحثين في الوجوه والنظائر في القرآن:لاحظ نفر من الباحثين في النص القرآني أن اللفظ الواحد في القرآن الكريم تتعدد دلالاته وتختلف من تركيب إلى تركيب، ومن سياق إلى سياق، وظلّ ذلك يدور في خلد المفسرين، حتى صار موضوع علم قائم بذاته، هو "علم الوجوه والنظائر"،والذي يشكل فرعا من فروع الدراسات القرآنية ذات الصلة الوشيجة بالدراسات اللغوية الدلالية؛ لأن فيه إحساسا بتعدّد الوجوه للفظ الواحد في التعبير القرآني، فيظهر ثراء اللغة، ويجعل أصحاب هذا العلم –الوجوه– اسمها للمعاني، والنظائر–اسما للألفاظ.

ولعلّ أقدم كتاب وصل إلينا في هذا العلم كتاب الأشباه والنظائر، "لمقاتل بن سليمان":(ت150هـ) وحاول فيه حصر(وجوه) كثير من الألفاظ والعبارات والحروف الواردة في القرآن الكريم، مستشهدا على كل وجه بعدد من آيات القرآن[1].

وكانت عنايته واضحة بشرح معنى اللفظ في سياقاته المختلفة، فيذكر المعنى الأصلي للفظ، ثم يذكر بقية المعاني الفرعية، ومثال ذلك أنه ذكر لكلمة (الموت) خمسة وجوه وردت في سياقات مختلفة، أربعة منها فرعية .كأن تأخذ من النُطق التي لم تخلق، أو معنى ذهاب الروح من غير استيفاء الأرزاق، ثم يشير إلى المعنى الخامس– الأصلي– وهو "الموت"، وقد أسهم الباحثون في هذا العلم في تفسير دلالات كثيرة من ألفاظ القرآن الكريم وعباراته، وحروفه، وأماطوا اللثام عن معانيها الأصلية والفرعية الواردة في سياقات القرآن، وبينوا اختلاف دلالاتها من سياق إلى آخر ومن تركيب إلى تركيب[2].

جهود الباحثين في المشترك اللفظي في القرآن:يقصد بالمشترك اللفظي تعدد المعنى للفظ الواحد، وهو بهذا المعنى قريب من علم "الوجوه والنظائر" ومن العلماء الذين أسهموا في دراسة مفردات القرآن وتوضيح دلالاته، وربطها بظاهرة الاشتراك اللفظي ألفوا نفرٌ كتبا في المشترك اللفظي في القرآن الكريم. ومن أهم من ألفوا في هذا الموضوع المتعلق بألفاظ القرآن، "أبو العباس محمد بن يزيد المبرّد":(ت286هـ)،وقد وصل إلينا كتابه بعنوان "ما اتفق لفظه واختلف معناه من القرآن المجيد".قال

[1]-مقاتل بن سليمان البلخي، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم، تحقيق، د.حاتم صالح الضامن، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، دبي،ط1427،1هـ-2006م، ص 08.

[2]-المرجع نفسه، ص218.

في مقدمة هذا الكتاب: "هذه حروف ألفناها من كتاب الله عز وجل متفقة الألفاظ مختلفة المعاني"[1].

وقد أوضح ما يريد من ذلك بقوله: " وأما اتفاق اللفظين واختلاف المعنيين، فنحو: وجدت شيئا إذا أرادت وجدان الضالة، ووجدت على الرجل من الموحدة، ووجدت زيد الكريما، علمت ثم بيّن في مكان آخر أنّ من الألفاظ القرآنية التي يتفق لفظها ويختلف معناها(ظن) فهي في **قوله تعالى:**﴿**إِلَّا أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ**﴾[2]. من الشك و(ظن) في **قوله تعالى:**﴿**الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ**﴾[3].

ومن يتابع "المبرد" في باقي الألفاظ التي يجد في عمله اسهاما في تفسير مفردات القرآن، وتبيين دلالاتها المختلفة في إطار المشترك اللفظي الذي كان المحور الذي يدور عليه كتابه، وكان يدعم ما يذهب إليه في إثبات بأشعار العرب.

[1]- محمد بن يزيد المبرد، ما اتفق لفظه واختلف معناه من القرآن المجيد، دراسة وتحقيق، د.أحمد محمد سليمان أبو رعد، جامعة الكويت لكلية الآداب ، ط1،1409هـ-1989م، ص44.

[2]- البقرة، 78.

[3]- البقرة، 46.

الفصل الأول

تاريخ الدراسات المعجمية.

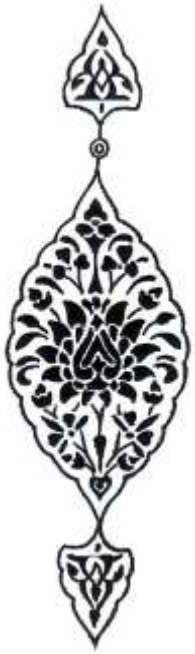

- مفهوم المعجم.
- المعجمات العربية في الدرس اللغوي.
- أنواع المعاجم و أهميتها.
- المعاجم العربية و طرق تأليفها.

تمثل المعجمات العربية مصدرًا هامًا للباحث في الدراسات اللغوية والأدبية، ولاسيما بعد أن ظهرت المعجمات الكبرى، واتسع منهجها ليشمل كثيرا من شؤون الحياة العربية، لغويا، وأدبيا، وفكريا، وتاريخيا، وما إلى ذلك. بالإضافة إلى الهدف الأساسي، وهو جمع ألفاظ اللغة، وتحديد صيغها، ومعانيها، وما يَعْرِض لها أحيانا من اختلاف بين لهجات القبائل، أو إختلاف بين آراء أهل اللغة، أو ما شابه ذلك.

ونشأة هذه المعجمات لم تحدث إلّا بعد ظهور أنماط مختلفة من التأليف، كانت تحاول أن تجمع فئات معينة من ألفاظ العربية، وهذا يعني أن جمع ألفاظ اللغة كلها في كتاب واحد لم يأت طفرة دون تدرج وبحث عن المنهج القادر على ذلك، ولهذا يمكن أن نحدد مرحلتين هامتين لجمع ألفاظ العربية، الأولى تمثل مجرد نشأة التفكير في جمع ألفاظ معينة من اللغة في كتاب، والثانية تمثل النضج في هذا التفكير، والاتجاه إلى استيعاب ألفاظ اللغة كلها في كتاب واحد تبعا لمنهج وغاية معينة أيضا، فإن كانت الغاية هي تقديم معاني الألفاظ وضبط صيغها، لمن يطلب هذه المعاني والصيغ، كان منهج التصنيف يُبْنَى على أساس لفظي، وهذا ما عرف بمعجمات الألفاظ، وإذا كانت الغاية هي تقديم كلمة لمعنى يدور في خلد المرء دون أن يجد لديه كلمة تعبر عنه، كان منهج التصنيف يُبْنَى على أساس الموضوعات والمعاني وهو ما عرف بمعجمات المعاني.

مفهوم المعجم:

المعجم في اللغة: جاء في أساس البلاغة "لجار الله الزمخشري":(ت538هـ) لفظة "معجم، أعجم، كتاب فلان أعجم: إذا لم يفهم ما كتب، والمِعْجَم: لمن إذا عجمته الأمور وجدته متينا"[1].

والعَجَمُ ضد العَرَبُ، والأَعْجَمُ الذي لا يفصح، وامرأة عجماء بيّنة العُجمة والعجماء البهيمة، لأنها لا تتكلم[2]. وفي الحديث عن أبي هريرة أنّ رسول الله – صلى الله عليه وسلم- قال: "جُرْحُ الْعَجْمَاءِ جُبَارٌ"[3].

[1]- الزمخشري، أساس البلاغة، 239/4، 241.

[2]- الأزهري، تهذيب اللغة، باب (عجم)، 390/1.

[3]-مالك، الموطأ (باب جامع العقل)، تحقيق، محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، لبنان، (د.ت)، 869/1.

أي: هدر لا شيء عليها إن أتلفت شيئا بالنهار، أو الليل دون تفريط من مالكها[1].

والعجماء: كل صلاة لا يجهر فيها بالقراءة، ولذلك سميت صلاتا الظهر والعصر بالعجماوين، ويقال للصبي ما دام لا يتكلم ولا يفصح صبي أعجم، والعُجمة معظم الرّمل، وأشده تراكما،سمي بذلك لتداخله واستبهام أمره على سالكه[2].

وكلمة "عَجَمَ": العَجْمُ والعَجَمُ: خلاف العُرْبِ والعربِ، والأعجم الذي لا يفصح ولا يبين كلامه، وإن كان عربي النسب، فأمّا الأعجمي فالذي من جنس العجم أفصح، أم لم يفصح[3].

وإذا لم يكن فصيحا فهم أعجم، وهي عجماء جمعُ عجْم وأعجم الكلام أبهمه وذهب به إلى العجمة، خلاف أعربه.

والمعجم ديوان لمفردات اللغة مرتب على حروف المعجم[4].

من ذلك يتضح لنا أن مادة (ع، ج، م) تدل على الإبهام، والغموض، وخلاف. الإيضاح ولكننا وجدنا اللغويين يقولون تعجيم الكتاب تنقيطه كي تستبين عجمته وتتضح، وعلى ذلك فمعنى قولنا أعجمت الكتاب أوضحته وبينته[5].

أما ورود كلمة "عجم" في القرآن الكريم، فقد تكررت ثلاث مرات **قال تعالى:﴿وَلَقَدْ تَعْلَمُ أَنَهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يَعْلَمُهُ بَشَر لِسَانُ الذِّي يُلْحَدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌ مُبِينٌ﴾**[6].

---

[1]- يراجع، ابن حجر، فتح الباري، تحقيق، محي الدين الخطيب ، دار المعرفة، لبنان ، بيروت، 367/1.

[2]- يراجع، أبو عثمان ابن جني، الخصائص، تحقيق، محمد علي النجار،عالم الكتب، لبنان ، بيروت، ، ط3، 1403هـ-1982م، 75/3.

[3]- ابن منظور، لسان العرب، 67/9.

[4]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مطابع دار المعارف بمصر،ط2، 1393هـ - 1973م، 586/2.

[5]- يراجع،الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين (باب العين والجيم والميم)،تحقيق، د.عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية بيروت،ط1، 2003م، 137/1،238.

[6]- النحل، 103، ويراجع، الشعراء، 198، فصّلت، 46.

من خلال هذه التعريفات نستنتج أن لفظة "عجم" كانت متقاربة في دلالتها إلى حد كبير، وإن كان هناك فرق؛ وإنما هو بسيط مرده يرجع إلى الكيفية التي تمت بها تناول المادة لدى اللغويين أثناء الشرح والتحليل، وضرب الأمثلة قصد التوضيح، وتقريب معنى الكلمة إلى القارئ.

المعجم في الإصطلاح: كلمة "المعجم" مرادفة لكلمة "قاموس"، فهي استعمالات العصر الحديث إطلاق لفظ القاموس على أي معجم سواء كان باللغة العربية، أم بأي لغة أجنبية، أم مزدوج اللغة ولفظ القاموس في اللغة هو قعر البحر، أو وسطه، أو معظمه[1]، ومرجع هذا المعنى الذي ألصق بلفظ القاموس، أن عالما من علماء القرن الثامن هجري، وهو" الفيروز آبادي":(729- 817هـ)، ألف معجما سماه القاموس المحيط، وهو وصف للمعجم، بأنه بحر واسع أو عميق، "وقد حقق معجم الفيروز آبادي شهرة، وصار مرجعا لكل باحث ومع كثرة تردد اسم هذا المعجم على ألسنة الباحثين، ظن بعضهم أنه مرادف كلمة معجم، فاستعملوه بهذا المعنى"[2]. وصار يطلق لفظ القاموس على أي معجم، كما أن مجمع اللغة العربية بالقاهرة أقر استخدام (معجم) للدلالة على (قاموس) وذكره ضمن معاني كلمة قاموس في معجمه الوسيط، واعتبر إطلاق لفظ قاموس على أي معجم من قبيل المجاز، أو التوسع في الاستخدام.

وبالتالي فإن تعريف المعجم أو القاموس هو: "كتاب يضم أكبر عدد ممكن من مفردات اللغة مقرونة بشرحها وتفسير معانيها، على أن تكون المفردات، أو المواد اللغوية مرتبة ترتيبا خاصا، إما بحروف الهجاء، أو حسب المواضيع والمعجم الكامل هو الذي يضم كل كلمة في اللغة، مصحوبة بشرح معناها واشتقاقها، وطريقة نطقها، وشواهد تبين مواضع استعمالها منتقاة، ومرتبة وفق منهج معين وطريقة خاصة تم اختيارها من قبل صاحب المعجم، أو الهيئة إن كان المعجم صادرا عن جماعة أو هيئة مثل: المعجم الوسيط وأيسرها تداولا ما رتبت موادها ترتيبا ألفبائي، وتهتم المعاجم اللغوية بمعنى ومبنى للمفردات التي هي مادة المعجم، وأهم ما في المعاجم اللغوية اللفظ والمعنى[3].

[1]- ابن منظور، لسان العرب، باب (القاف)، 3737/5.

[2]- أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر، عالم الكتب،القاهرة ،ط2، 1396هـ-1976م،ص 161.

[3]- راميل يعقوب، المعاجم اللغوية بداءتها وتطورها، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1981م،ص 09.

كما أن المعجم هو المرجع الذي لا غنى عنه في كل بحث، وهو الذي يمد اللغة بمادة عملها وهي الكلمات المختزنة في ذاكرة المجتمع، ولما كان إعجام الحروف بمعنى إزالة الإبهام والغموض في دلالة أشكالها المتشابهة على أصوات متباينة، فإن من هذه الدلالة جاءت تسمية الكتاب الذي يزيل التباس معاني الكلمات وغموضها بالمعجم[1].

المعجمات العربية في الدرس اللغوي العربي:

إن المتصفح للمعاجم العربية الأولى تتبادر إلى الذهن جملة من الاستفسارات في شأن اللبنة الأولى للتأليف المعجمي التي قد تجيب عن الأسباب التي دفعت بالمعجميين إلى الخوض في هذا المجال، وهل فعلا التأليف المعجمي انطلقت بوادره الأولى من الحقل اللغوي؟ أم تأثر اللغويون بغيرهم من الشعوب الأخرى؟ ونقلوا فكرة التأليف المعجمي من حقل خارجي، ولما احتضنت اللغة هذا النوع من التأليف تميز البحث في هذا المجال عن سابقه لخصوصيته وطبيعة المعنى، قد عمت أسسه، وتفرعت مناهجه من خلال ازدهار حركة التأليف.

1- عند الغرب:

إن حركة التأليف المعجمي حركة غائرة في القدم ضاربة جذورها في تاريخ اللغات الحية، فقد كانت لدى الأمم والشعوب الأخرى قبل الأمة العربية، فهذه الشعوب حازت على أفضلية السبق وذلك حسب ما ورد ذكره عن تاريخ الأمم القديمة، أمثال الأشوريين الذين قيل عنهم أنهم قد تحققت لهم البنية المعجمية في كتاباتهم المسمارية، فهم "في حضارتهم وبنائهم الفكري لغتهم السومرية القديمة، سجل التاريخ الريادة في العلوم والمعارف الإنسانية، وتشهد لهم بذلك مآثرهم في أنواع الفنون المحفورة على قوالب الطيف، وما امتلأت به مكتبة أشور بانيبال في تينوي بقرون سنة قبل الميلاد، نفائس الآثار العلمية"[2].

"اهتم الآشوريون باللغة ومفرداتها وقواعدها، وقد كانت معاجمهم الأولى لشرح الرموز التي كانت لغة العلم عندهم، وزادت حاجتهم لمثل هذه المعاجم حين تركوا نظام الكتابة الرمزية القديمة،

[1]- أحمد زرقة، أصول اللغة العربية حروف المعجم، منشورات دار علاء الدين، دمشق، ط1،ص 42.

[2]- عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية دراسة في البنية التركيبية، دار صفاء للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2009م، ص77.

واستبدلوا به نظام الإشارات المقطعية، وأعانهم على ذلك أن لغتهم السومرية القديمة لم تكن قد انمحت لأن الكهنة كانوا يستعملونها في شعائرهم الدينية"[1]. فمعرفة الأشوريين للمعاجم كانت قبل العرب بما يزيد عن ألف سنة، وشاع عندهم ترتيب المفردات اللغوية حسب موضوعاتها التي ترتبط بها[2].

لكن أقدم أمة لا يمكن أن تغفل صنيعها في البحث اللغوي عموما وفي الصناعة المعجمية على وجه الخصوص الأمة الصينية "التي يرجع أقدم ما عرف منها عنهم إلى الفترة ما بين(200ق.م) وميلاد المسيح، وتنوعت معجماتهم فشملت ما يمكن أن يسمى معجمات للموضوعات، ومعجمات للألفاظ مرتبة ترتيبا صوتيا، ومن أقدم ما وصلنا منها معجم (يوبيان yupien) لمؤلف كوبي وانج، وقد طبع في سنة 530 بعد الميلاد، ومعجم آخر اسمه (شوفان) لمؤلفه (هوشن)، وقد نسخ سنة (150 ق.م)"[3].

وكان للهنود اهتمام بالأعمال المعجمية في بدايتها، إلى جانب الدراسات الصوتية التي برعوا فيها، وقد كانت هذه الأعمال المعجمية في بدايتها في شكل قوائم تجمع ما أشكل من ألفاظ كتابهم المقدس الفيدا ليتم إرفاقها فيما بعد بشروح لها[4].

وأهم عمل معجمي لديهم يتمثل في معجم (Amarasinia) لمؤلفه بودي في القرن السادس قبل الميلاد، رغم أنه يعاب على أجزائه أنها كتبت في شكل منظوم ليسهل حفظها، وإلى جانبه ذكرت بعض المصنفات العائدة إليهم منها:

- مجموعة قوائم غريب "الفيدا" تعرف "بالنيغنانتو"، وهي شبيهة بمؤلفات غريب القرآن عند العرب.
- كتاب يضم مجموعة من الشرح تعرف بـ "النيروكتا" لصاحبه "ياسكا".
- معاجم الأسماء تعرف لديهم بـ "الكورس"[5].

---

[1]- رجب عبد الجواد إبراهيم، دراسات في الدلالة والمعجم،ص 137.

[2]- يراجع، يسرى عبد الغني عبد الله، معجم المعاجم العربية، دار الجليل ،بيروت، لبنان، ط1، 1991م،ص 22.

[3]- عبد الكريم الرديني، المعجمات العربية دراسة منهجية، دار الهدى، عين مليلة الجزائر، ط1،ص 19.

[4]- يراجع، أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب،ص 60.

[5]- يراجع، نادية رمضان النجار، فصول في الدرس اللغوي بين القدماء والمحدثين، دار الوفاء الإسكندرية،القاهرة،2006م،ص42.

وإلى جانب الهنود نجد اليونانيين أيضا خاصة في الفترة الإسكندرانية – لدى المصريين القدامى– وكان أهم معجم أقيم على الإطلاق معجم (Appollonius) السفسطائي الذي ضمته الكلمات التي كانت مستعملة لدى هوميروس، تلته فيما بعد معاجم أخرى منها معجم (Orion) في الفترة ما بين

(930– 460م)، في مصر خصه صاحبه بالاشتقاق فقط. معجم (Helladrias) ألف في الإسكندرية خلال القرن الخامس رتبه صاحبه ترتيب ألفبائيا.

معجم (Amidnious) في القرن الخامس أيضا في المشترك اللفظي، ومعجم (Hesychnius) في اللهجات السامية[1].

وإذا كانت لهذه الأمم أفضلية السبق في تأليف المعاجم، فيكفي الأمة العربية أنها قد حازت على شيء آخر أهم من سابقه وهو التفوق كما وكيفا فإذا تفاخرت اللغة كل بمعاجمها، وسعيا في جمعها وتدوينها، وبحثا في مفرداتها، وتعقبا لدلالة الحرف الواحد من حروفها بحسب موقعه من اللفظ الواحد. والفضل كل الفضل لأئمة هذه اللغة الذين سجلوا تفننا في صنع معجماتها. فما يمكن أن يقال: عنهم أنهم كادوا أن يستنفذوا كل الاحتمالات في طرق الوضع التي وقفوا فيها على جانبي الكلمة. من لفظ ومعنى.

2– عند العرب:

ارتبطت الدراسات اللغوية عند العرب بالقرآن الكريم منبع السمو والتجديد، حيث بسط التغيير على الحياة بأسرها. ولما كان نزوله باللغة العربية، فإن اللغة شملها التغيير من زيادة ألفاظ وموت ألفاظ، استعصى فهمها لدى أبناء هذه الأمة، مما جعل الحاجة ماسة إلى تأليف معاجم تشرح الألفاظ وتبين مدلولاتها.

وقد إستقرت نتائج الباحثين في مستوى من التحليل الموضوعي يقف عليه القارئ في كتاب المعجم العربي بين الماضي والحاضر، بحيث ذهب صاحبه إلى أن بداية المعجم العربي كمنهج ومحتوى*

[1]– أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب،ص 60-65.

*– أما كسلوك ممارس في حياتهم، فيمكن للقارئ أن يميل إلى رأي الباحث الذي يرى أن "المعجم العربي يبدأ تاريخه منذ واجه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مشكلة فهم النص القرآني وبخاصته حيث كانوا يجدون في هذا النص ألفاظا لا يعرفون معانيها، فيسألون عنها، ثم يقيدون تفسيرها إلى جانبها".

وظفها علماء الحديث، حيث أكد أنهم "الأوائل الذين ألفوا الكتب بترتيب حروف الهجاء. وكان "الإمام البخاري" صاحب الصحيح، وهو من رجال القرن الثالث للهجرة، من رواد التأليف المعجمي، وقد ألّف كتبا كثيرة منها:كتاب التاريخ الكبير، الذي قال في مقدمته:"وقال أبو عبد الله محمّد بن إسماعيل:هذه الأسامي وُضِعت على:أ، ب، ت، ث و إنّما بُدئ بمحمّد من بين حروف أ، ب، ت، ث، فإذا فُرِغ من المحمّدين ابْتُدِئَ في الألف ثم الباء ثم التاء ثم يُنْتَهَى بها إلى آخر حروف أ، ب، ت، ث، و هي: ي"[1].

ولعل ما يمكن أن نفسر به أسبقيتهم في هذا العمل إهتمامهم بالسيرة النبوية باعتبارها ترجمة للقرآن الكريم، وتجسيد فعلي لسلوك النبي –صلى الله عليه وسلم –وحتى يسهل تبليغها وفق طرق واضحة وممنهجة.

كان لزاما عليهم من تتبع ذلك، ولم تقتصر عملية منهجة المؤلفات وفق هذا التنظيم والترتيب إلى الذي أشرت إليه سابقا، بل من المؤلفات الأولى في هذا المجال "التي وصل خبرها إلينا. وهي تحمل اسم معجم كتاب "أبي القاسم عبد الله بن محمد البغوي"، واسمه معجم الحديث، وقيل إن البغوي نفسه ألف كتابا آخر باسم معجم الصحابة"[2].

فدائرة التأليف وفق هذا التنظيم أصبحت تتسع لتشمل مجالا آخر، وهو مجال الشخصيات التي حملت عبئ الرسالة، فحق العلماء الحديث أن يعرفوها، وأن يزيلوا كل الغموض عن حياتهم لإعتبار واحد، وهو أنهم قد ألغوا في أمر يهم حياة المسلمين، فالأولى أن تكون سيرهم مكشوفة للغير حتى يتعرفوا على مسارها.

إن مثل هذا الترتيب والتبويب المعتمد سابقا من قبل علماء الحديث تأثر به من ألف بعدهم حيث شاع هذا الاسم وانتشر.

وأصبح كل كتاب رتبت المعلومات فيه بترتيب حروف الهجاء يسمى عند الناس "معجما".

[1]– عدنان الخطيب، المعجم العربي بين الماضي والحاضر،مكتبة لبنان ناشرون،بيروت،لبنان،ط2 ، 1994 م،ص32.

[2]– المرجع نفسه، ص 32.

وبذلك توسع نطاق إستعمال لفظ المعجم،بحيث إعتمده علماء اللغة كأساس لبناء معاجمهم*باعتبار أن من وظائف المعجم إزالة الغموض الذي لن تتأكد وظيفته إلّا إذا سار العمل فيه وفق منهج ترتيبي لشرح المدخل المعجمي.

فتنوع العمل المعجمي بناء على إختلاف الرؤى في التنظيم، ومعالجة المادة اللغوية مما ينبغي أن يتفق عليه هو أن بداية المعجم اللغوي العربي نشأت على التأثر بعلماء الحديث خاصة فيما يتعلق بالتبويب، والترتيب، والتنظيم للمادة اللغوية، وفيما يتعلق بالأسباب التي دفعت علماء اللغة إلى تأليف المعاجم العربية، بالإضافة إلى تطويع الموروث اللغوي، فقد حصرها الباتلي في جملة من العناصر أهمها:

- تدوين اللغة العربية خشية ضياع شيء من مفرداتها لاسيما في حياة فضائها والمحافظة عليها من دخول ما ليس من مفرداتها.
- ضبط الكلمات المعضلة بالشكل، ومعرفة نطقها الصحيح.
- بيان اشتقاقات الكلمة، وتصريفاتها، وجموعها، ومصادرها، ونحو ذلك.
- تحديد أماكن بعض المواقع الجغرافية، والمدن التاريخية.
- حفظت لنا المعاجم كما هائلا من الشواهد الشعرية لولاها لماتت مع أصحابها الذين لم تجمع أشعارهم.
- إكتساب ثروة لغوية كبرى لاسيما عند تعدد مدلولات الكلمة واختلاف معانيها بحسب سيادتها، وذلك دليل على سعة وشمولية اللغة[1].

إن الرسول – صلى الله عليه وسلم– كان أعظم معجم لما يحمله ،ويحيط به من إلهاما من الله ليكون ملما بكل مايخص أتباعه، وأمته،من أمور دينية، ودنيوية، فبزوغ شمس النبوة التفت الناس

*– والحقيقة أن المعاجم اللغوية العربية الأولى مرت بمراحل ثلاث ولم يبدأ وضع المعجمات العامة الشاملة المنظمة إلا في المرحلة الثالثة. حيث اعتمد مؤلفوها على كتب المرحلتين الأولى والثانية، فجمعوها وأضافوا إليها بجهودهم التنظيم، الشمول والتقصي واخرجوا بذلك المعجمات اللغوية العامة، وتعد هذه المرحلة أطول هذه المراحل الثلاث".يراجع،عبد اللطيف الصوفي، اللغة ومعاجمها في المكتبة العربية، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، (د.ط)، (د.ت)،ص 39،40.

[1]– أحمد بن عبد الله الباتلي، المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها، دار الراية للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية ،ط1، 1412هـ – 1992م، ص13،14.

حوله –صلى الله عليه وسلم- يسمعون عنه، ويتلقون أحكام دينهم الجديد ويستفسرون عما غمض عليهم، وخاصة أن ألفاظ منها تغيرت مدلولاتها، فكانوا بحاجة لإدراك معانيها الجديدة.

وقد أوردت الروايات عنه صلى الله عليه وسلم تفسيره لنحو مائتي لفظ قرآني والتي منها: أنه سئل عن: "الراسخون في العلم" فقال **صلى الله عليه وسلم: (مَنْ بَرَّت يَمِينَه، وَصَدَقَ لِسَانَه، وَاسْتَقَامَ قَلْبَه، وَعَفَ بَطْنَه وفَرَجَه فَذَلِكَ مِنَ الرَاسِخِينَ فِي العِلْمِ)**.

وسئل عن السبيل في **قوله تعالى:﴿مَنْ اِسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً﴾**[1] فقال:"الزاد والراحة" وسئل عن القوة في **قوله تعالى:﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اِسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَةٍ﴾**[2]. فقال:"ألا وإنّ القوة الرمي"[3].

وبعد وفاته صلى الله عليه وسلم أخبر الصحابة الكرام إلى التفسيرات اللغوية، وكان أشهرهم "عبد الله بن عباس":(ت68هـ)،حبر الأمة، وترجمان القرآن إذ وجد في الشعر العربي ما يثلج به النفوس.

ومن أمثلة ذلك ما رُوي عن "إبن عباس"-رضي الله-أنه كان جالسا بفناء الكعبة، قد اكتنفه الناس يسألونه عن تفسير القرآن الكريم، فقال "نافع بن الأزرق" "لنجدة بن عويمر":قم بنا إلى هذا الذي يجترئ على تفسير القرآن بما لا علم له به، فقاما إليه فقالا:إنا نريد أن نسألك عن أشياء من كتاب الله، فتفسرها لنا، وتؤديها بمصادقة من كلام العرب،(قال الله تعالى إنما أنزل القرآن بلسان عربي مبين)،فقال ابن عباس:سلاني عمّا بدا لكما، فقال نافع: أخبرني عن **قوله تعالى:﴿عَنِ الْيَمِنِ وَعَنْ الْشِمَالِ عِزِينْ﴾**[4].

قال "ابن عباس": العِزين: الحلق الرّفاق، قال نافع: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت "عبيد بن الأبرص" وهو يقول:

---

[1]-آل عمران، 97.

[2]-الأنفال، 60.

[3]- يراجع، عزة حسين عزاب، المعاجم العربية رحلة في الجذور التطور الهوية،مكتبة ومطبعة نانسي، دمياط،(د.ط) 2005م،ص35.

[4]- المعارج، 37.

فَجَاءُوا يَهْرَعُونَ إِلَيْهِ حَتّى يَكُونُوا حَوْلَ مَنْبَرَه عَزِي

قال أخبرني عن **قوله تعالى:**﴿**شِرْعَةَ وَمِنْهَاجًا**﴾[1].

قال: الشِرعة الدين، والمنهاج الطريق.

قال: وهل تعرف العرب ذلك؟

قال: نعم، أما سمعت أبا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب يقول:

لَقَدْ نَطَقَ المَأْمُونُ بِالْصِدْقِ وَالْهُدَى وَبَيَّنَ لِلإِسْلاَمِ دِينًا وَمِنْهَجًا[2].

وهكذا ظل "نافع" وصاحبه يسألان وابن عباس يجيب ويستشهد بكلام العرب.

فهذه المحاورات الشعرية عدّها المؤرخون نواة المعجم العربي، وقد جمعت فيما بعد وأطلق عليها "سؤالات نافع بن الأزرق"[3].

فالمعجمية العربية بدأت من تفسير غريب القرآن، وإن كانت شرارتها الأولى شفوية، فإنها فيما بعد صنفت في كتب خاصة بهذا الغريب[4].

والمراد بالغريب هو البعيد عن الفهم، إذ أن الغريب من الناس؛ إنما هو البعيد عن الوطن المنقطع عن الأهل.

ومن المصنفات الأولى التي حوت تفسير الغريب نعثر على كتاب غريب القرآن المنسوب "لابن عباس":(ت68هـ) الذي تتبع فيه ألفاظ سور القرآن بالشرح سورة سورة، معتمدا على معرفته باللهجات واللغات، وقد بدأ سورة البقرة، ثم ألف بعده "أبو سعد أبان بن تغلب البكري":(ت141هـ) كتابا في غريب القرآن"[5].

---

[1]- المائدة، 48.

[2]- يسرى عبد الغني عبد الله، معجم المعاجم العربية،ص 14.

[3]-عبد الحميد محمد أبو سكين، المعاجم العربية ومدارسها ومناهجها،مطبعة الأمانة، 1984م، ص12،13 .

[4]- يراجع، أحمد عبد الله الباتلي، المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها،ص 14.

[5]-محمود عكاشة، الدلالة اللفظية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، (د. ط)، 2002م،ص 104.

هذا وزامن عملية تفسير غريب القرآن، عملية تفسير غريب الحديث رغم تأخرها عن سابقتها، بسبب تأخير تدوينه عن القرآن. ويعزى أول كتاب في غريب الحديث إلى "أبي عبيدة معمر بن المثنى":(ت211هـ)، ثم ألف بعده "النضر بن شميل":(ت203هـ)، في نفس المجال ثم توالي التصنيف فيه[1].

وبعد التأليف في الغريبين، سلك اللغويون مسلكا آخر تمثل في جمع الألفاظ الغريبة، والشاذة والحوشية، وبعدها ركزوا عنايتهم بالألفاظ التي تدور حول موضوع واحد، ومن ثمة ظهرت المعاجم على أتم وجه لها على يد الخليل بن أحمد الفراهيدي[2].

وصفوة: القول إن المعجمية العربية بدأت مع نزول الوحي، وأبرز مظهر لها تجسد في تفسير غريب القرآن والحديث النبوي الشريف، وهو ما عُرف بتفسير الغريبين، هذا وإن كان "ابن عباس" و"أبي سعيد أبان بن تغلب" قد وصفا نواة المعجم العربي، فإن "الخليل بن أحمد" هو أول من ألف معجما جديرا بهذا الاسم؛ومعجمية كتلب العين خير شاهدعلى ذلك.

إن نحوي المعاجم اللغوية العربية بهذا المضمون النثري كفيل من أن يساهم في المحافظة على النظام اللغوي في جانبه العام. فرصد الألفاظ العربية، وتتبع دلالاتها، والكشف عن المستويات اللغوية، الصرفية، والنحوية، والصوتية –كلما اقتضى الأمر– وتحليل ذلك بما قيل في الكلمة وفق منهج ترتيبي للمداخل، ميز نشاط المعجميين عن غيرهم.

أنواع المعاجم وأهميتها:

إنّ صناعة المعاجم من الأعمال الضخمة، والجليلة فلا بدّ من أنّ الحاجة إليها أكبر،"فدارس اللغة بحاجة ماسة إلى إستخدام المعجم اللغوي، ذلك لأنّ قدرته على استيعاب المفردات محدودة بمجال ثقافته، ومستوى تحصيله، إذ تعرض للدارس بعض النصوص التي بها بعض الكلمات، التي لا

[1]– يراجع، عبد اللطيف الصوفي، مصادر اللغة ومعاجمها في المكتبة العربية، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، سوريا،ط1، 1986م،ص 44.

[2]– يراجع، أحمد عبد الله الباتلي، المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها،ص 14،15.

تكون قد دخلت في مجال معرفته من قبل، ومن هنا تأتي الحاجة إلى المعجم كي يستمد منه بغيته، وعن طريقه يستطيع أن يصل إلى مراده"[1].

ومن هنا كانت أهمية المعجم و وظيفته، والتي هي ليست وليدة عصرنا الحالي بل منذ أقدم العصور ولعل إبن منظور صاحب لسان العرب، كان موفقا في ذكره أهمية معجمه بقوله في مقدمته:"وليس لي في هذا الكتاب فضيلة أمتُّ بها، ولا وسيلة أتمسك بسببها، سوى أني جمعت فيه ما تفرق في تلك الكتب من العلوم، وبسطت القول فيه، ولم أشبع باليسير"[2].

ويظهر من كلام "ابن منظور" أنّ السبب الأساس لوضع المعجم هو حفظ اللغة، وحمايتها من اللحن.

لا تأتي المعاجم لكثرتها على صورة، وهيئة واحدة ثابتة، وإنّما تتنوع تبعا لاختلاف وظائفها، وطبيعة مستعمليها، ومن هنا فقد تعددت المعاجم، أهمها:

1- المعاجم حسب الهدف:

تتفرع المعاجم حسب الهدف إلى ثلاثة أصناف متمايزة عن بعضها البعض وهي كالآتي:

أ-معاجم الألفاظ:وهي التي يقصدها الباحث من أجل معرفة معاني الكلمات التي في حوزته، أو ما يتعلق بها من حيث النطق، أو التأصيل الاشتقاقي، أو درجة اللفظ في الإستعمال، وفي هذا النوع من المعاجم يكون اللفظ معلوما والمعنى مجهولا، وتكون المرتبة وفق نظام معين، وأغلب المعاجم العربية هي على هذه الحال. ويطلق على هذا النوع من المعاجم، إسم المعاجم المجنسة[3]. ومن أمثلها: العين "للخليل بن أحمد":(ت175هـ)، و"الصحاح للجوهري":(ت393هـ)، النهاية في غريب الحديث والأثر "لابن الأثير":(ت606هـ)،ولسان العرب "لابن منظور":(ت711هـ)،

[1]-عبد الحميد محمد أبو سكين، المعاجم العربية ومدارسها ومناهجها، ص 05.

[2]-ابن منظور، لسان العرب،12/1.

[3]- يراجع، عبد المجيد الحر، المعجمات والمجامع العربية نشأتها أنواعها مصادرها تطورها، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1994م،ص 18.

والتعريفات"للجرجاني":(ت816هـ)، والقاموس المحيط "للفيروز آبادي":(ت817هـ)،تاج العروس "للزبيدي": (ت1205هـ)، ...إلخ[1].

ب–معاجم المعاني: وهي التي يكون فيها المعنى معلوما، ولكن اللفظ الدقيق الدال عليه مجهولا، فهذا النوع من المعاجم يهدف إلى جمع الألفاظ المتصلة بموضوع واحد فقط، كموضوع خلق الإنسان، وكتاب الخليل لأبي مالك عمرو بن كركرة، وكتاب الحشرات لأبي خيرة الأعرابي، والسلاح للنضر بن شميل.

فكل كتاب من هذه الكتب يحوي بين دفتيه ألفاظ موضوع ما، مقتصرا عليه، دون الخوض في مواضيع أخرى.

ثم توسع هذا النوع من التأليف ليشمل الكتاب الواحد عدة موضوعات، ومن أمثلته: كتاب الألفاظ "لابن السكيت"، والألفاظ الكتابية "لعبد الرحمن بن عيسى الهمذاني":(ت320هـ)،وجواهر الألفاظ "لقدامة بن جعفر":(ت377هـ)[2]،ويطلق على هذا النوع اسم المعاجم المبوبة، أو معاجم الموضوعات[3]، وترجع هذه التسمية إلى طريقة تصنيف الكلمات، حيث يبحث عن اللفظ المناسب للمعنى المعلوم داخل الحقل المعين له.

ت– معاجم الأبنية: وهي التي يسميها بعضهم بالصيغة، المعاجم التي تصنف الكلمات حسب صيغها، فهي تهدف إلى حصر الألفاظ العربية موزعة على أبنيتها– الأوزان الصرفية– إذ الأبنية هي قوام العمل، وتتوزع المفردات داخل هذا البناء أو ذاك. وهذا النوع في حد ذاته يتفرع إلى ثلاثة أنماط وهي:

–المعاجم المختصة بأبنية الأفعال:ومن أمثلتها: كتاب فعلت، وأفعلت "لأبي حاتم السجستاني"، وكتاب فعلت وأفعلت "للزجاج"، وكتاب الأفعال "لابن القوطية".

---

[1]– يراجع، العمري بن رابح عدة القلعي، الألمعية في الدراسات المعجمية، دار الوعي للنشر والتوزيع، الجزائر، (د.ط)، (د.ت)،ص 45– 47.

[2]– يراجع، سميح أبو المقلي، فصول ومقالات لغوية، ص 100.

[3]– محمد بن ابراهيم الحميد، فقه اللغة مفهومه موضوعاته قضاياه، دار بن خزيمة للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 2005م،ص 209.

-المعاجم المختصة بالمقصور والممدود: ومن أمثلتها: كتاب المقصور والممدود للفرّاء :(ت207)وكتاب المقصور والممدود "لابن الولّاد":(ت332هـ)،وكتاب المقصور والممدود "لأبي علي القالي":(ت 356هـ).

-المعاجم المختصة بالمذكر والمؤنث: نذكر منها التذكير والتأنيث "لأبي حاتم السجستاني"، والتذكير والتأنيث "لأبي حاتم سهل بن محمد"، المذكر والمؤنث "لأبي بكر الأنباري"[1].

2-المعاجم حسب العموم والخصوص:

تتفرع ألفاظ اللغة إلى عامة وخاصة حسب مستعمليها، فالأولى يستعملها عامة الناس، في حين تقتصر الثانية على فئة معينة منهم، وهو المختصون في مجال ما، وعلى هذا تنقسم المعاجم هي بدورها إلى:

أ-المعاجم العامة: ويراد بها تلك المعاجم التي تحاول الإلمام بمفردات اللغة العامة المشتركة، على مستوى الاستعمال العام، ولا يمكن لهذه المعاجم تحقيق صفة الشمول، أو التغطية الكاملة للمفردات، إلا إذا كانت تتعامل مع لغة ميتة كالقبطية أو اللاتينية[2].

والسبب في هذا أنه لا يمكن لأي فرد من الأفراد الإحاطة باللغة، هذا الكائن الحي الذي ينمو بطريقة مطردة، وقد صدق من قال: "لا يحيط باللغة إلاّ نبي".

وفي هذا النوع من المعاجم يوزع فيها الجهد المبذول من قبل المؤلف، ووقته على كل محتويات اللغة الضخمة[3].

ب-المعاجم الخاصة: وهي التي تعالج شريحة معينة من اللغة، حيث تجمع بين طياتها ألفاظ علم معين،وتشرحها حسب استعمال أهل التخصص، وهذه المعاجم في الحقيقة موجهة لفئة معينة كما أنها متجددة باستمرار ومن أمثلتها: معجم الحيوان لأمين بن أسعد المعلوف، والتذكرة لداود الأنطاكيا الضرير وحياة الحيوان للدميري، ومعجم المصطلحات العلمية لمصطفى الشهابي[4].

---

[1]- عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية دراسة في البنية التركيبية ، 2009م، ص 56.

[2]- يراجع، أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1998م،ص 39،40.

[3]- أحمد محمد معتوق، الحصيلة اللغوية أهميتها مصادرها وسائل تنميتها، عالم المعرفة، الكويت،(د.ط)، 1996م،ص 224.

[4]- يراجع، بدراوي زهراوي، المعجم العربي تطور وتاريخ في ضوء نظريات علم الدلالة لدى المحدثين، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط1، 2009م،ص 24.

وهنا يكرس المؤلف جهده ووقته في جزء خاص من اللغة، ولهذا تكون هذه المعاجم أكثر استيعابا لما خصصت له، وأكثر دقة[1].

3-المعاجم حسب الشكل:

يمكن حصر المعاجم بعمومها حسب شكلها في نوعين، لم تعرف الخروج عنهما منذ ظهورها إلى الآن، وهما:

أ-معاجم ورقية (تقليدية): وهي ما كانت في شكل مطبوع، وقد وصلت لنا كل المعاجم العربية القديمة على هذا الشكل، ما عدا ما أعيد طبعه في الوقت الحالي.

ب-معاجم بصورة إلكترونية: وهي المعاجم الحاسوبية، وتتألف موادها عن طريق تخزين مفردات لغة ما في الحاسوب، بحيث يتم الكشف عنها آليا[2].

وقد شاع هذا النوع الأخير بصورة كبيرة في الوقت الحاضر، نظر التقدم الهائل في التقنيات الحديثة والتعامل مع الحاسوب.

4- المعاجم حسب الحجم:

تطرق أحمد مختار عمر إلى هذا النوع،وقد حصره في أربعة أنماط وهي:

أ-المعجم الكبير: وهو الذي تتجاوز مداخله 60 ألف مدخلا، وقد عرف هذا النوع منذ القديم، ومن أمثلته: تهذيب اللغة "للأزهري":(ت37هـ)، ولسان العرب "لابن منظور":(ت711هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس "للزبيدي":(ت1205هـ).

ب-المعجم الوسيط: وهو المعجم الذي يحوي بين طياته ما بين 35 ألف و60 ألف مدخلا، ومن أمثلته: العين "للخليل بن أحمد الفراهيدي":(ت175هـ)، والجمهرة "لابن دريد":(ت321هـ)، وتاج اللغة وصحاح العربية "للجوهري":(ت393هـ).

ت-المعجم الوجيز: ويراد به المعجم الذي تصل مداخله إلى 30 ألف مدخلا ومن نماذجه: أساس البلاغة "للزمخشري"، والمصباح المنير "للفيومي"، ومختار الصحاح "للرازي".

---

[1]- أحمد محمد معتوق، الحصيلة اللغوية أهميتها مصادرها وسائل تنميتها،ص224.

[2]- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث،ص 61.

ث–معجم الجيب: وهو الذي تتراوح مداخله ما بين 5ألاف و15 ألف مدخلا، وميزته الجلية تتمثل في قلة عدد صفحاته، وصغر المساحة[1].

5– المعاجم التاريخية أو التطورية:

وهي المعاجم التي تعنى بتتبع التغيير الذي يطرأ على مفردات اللغة، ومعانيها منذ أقدم العصور حتى العصر الذي يتم فيه إنجاز المعجم، وترتب مواده حسب أسبقها ظهورا، أنها تهتم بسرد حياة الكلمات، ومراحل تطورها،ومعرفة هل هي عربية، أم أنها ترجع إلى أصول غير عربية[2].

وفي هذا النوع لا يمكننا ضرب الأمثلة لافتقار العربية لمثل هذا المعجم، مع أن هناك محاولات يسديها مجمع اللغة العربية بالقاهرة لإنشاء مثل هذا المعجم.

6–المعاجم التأصيلية (الإشتقاقية):

يراد بها تلك المعاجم التي تعمل على رد الكلمات إلى أصولها، حتى تصل بها إلى منابعها الأولى، وعملية البحث عن الأصل لا تقتصر عند اللغة الواحدة بل تتجاوزها إلى أخواتها في الفصيلة الواحدة، حيث تعمل على رد المعرّب والدخيل مثلا إلى أصله في لغته.

ويمكن التمثيل لهذا النوع من المعاجم بكتاب المعرّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم "للجواليق":(ت540ه)،وشفاء الغليل لما في كلام العرب من الدخيل "لشهاب الدين الخفاجي":(ت1069ه)[3].

7–المعاجم الموسوعيّة:

وهي المعاجم التي لا تكتفي بشرح المفردات، وبيان معانيها؛ وإنما تضيف بعض المعلومات الموسوعية، كذكر أسماء بعض العلماء، والأدباء، والمفكرين، والفلاسفة وغيرها من المعلومات التي تدخل في إطار المعلومة الموسوعية، فهي معاجم للعلم والفكر.

[1]– أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث،ص 47.

[2]– حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، دار النهضة العربية، بيروت، (د.ط) ،(د.ت)،ص 18.

[3]– البدراوي زهران، المعجم العربي تطور وتاريخ،ص 23.

وتجدر الإشارة إلى أن المعجم الموسوعي ليس هو الموسوعة ذاتها، إذ أن هناك فروق بينهما، أهمها أن المعجم الموسوعي لا يتوسع في تقديم المعلومات الموسوعية على عكس الموسوعة التي ينسب في ذكرها[1]. وقد مثل "حلمي خليل" لهذا النوع بمعجم "المنجد" للويس معلوف.

8-المعاجم المصورة:

وهي المعاجم التي تستخدم الصورة بغية إيضاح معاني المفردات، وهذا النوع جديد في صورته، عرف عند الغرب في بادئ الأمر، وبالتحديد عند لغوي الألمان ألّف معجما في شكل مجموعة لوحات تدور حول موضوع واحد.

أما في اللغة العربية، فيرجع أول معجم استعان بالصور هو "المنجد" "للويس معلوف"، كما اشتمل المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية بالقاهرة الصادر عن المجمع اللغوي في القاهرة الذي ألف في نهاية 1961،1960م هو بدوره على أكثر من 600 صورة[2]. فالصورة في هذه المعاجم تحتل مكانا مركزيا، فهي عامل فعال في تحديد معاني المفردات، وإجلاء الغموض الذي يكتنفها.

ومع هذا فقد رأى أحد الباحثين أن توظيف الصورة في المعجم، قد يسبب أخطاء في فهم بعض معاني المفردات؛ إذ أن الرسام يندر أن يكون لغويا في الوقت نفسه، كما أن اللغوي ليس من الدقة العلمية والخبرة والدراسة فيما يتصل بالعلوم الرياضية والميكانيكية، وفنون الصناعة وعلم الأحياء، بحيث يستطيع بدون خطأ أن يقول إن الصورة المرسومة هي لهذا المسمى دون غيره[3].

9- معاجم الترجمة:

وهي المعاجم التي تساعد المترجم على القيام بعمله على أكمل وجه، كما أنها تخدم الباحث على كلمة، أو أكثر في لغة غير لغته الأصلية. فهي التي تعرف بالمعاجم ثنائية اللغة، إذ تختلف فيها لغة المدخل.

[1]- يراجع، حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي،ص 16،17.

[2]- يراجع، حسن جعفر نور الدين، المعاجم والموسوعات بين الماضي والحاضر، رشاد بيرس،بيروت، لبنان ط1، 2003م، ص56.

[3]- حسن ظاظا، كلام العرب من قضايا اللغة العربية، دار القلم، دمشق، دار الشامية، بيروت، لبنان، ط2، 1990م،ص124.

فهذه الإطلالة السريعة والمقتضية على أنواع المعاجم تعكس مدى عراقة المعاجم، كما أنها تبرز مدى النضج المعرفي لدى العرب إذ فكروا وتفننوا حتى صنعوا نماذج باهرة. كانت قدوة للأمم اللاحقة،وتعدد المعاجم ناتج في حقيقته عن تنوع المعايير التي تقاس بها، فكلما تغير المعيار – المقياس– كلما تنوعت المعاجم وتعددت.

وهكذا فإن المعاجم قد تنوعت، واختلفت بتنوع الأسس التي تبنى عليها، فبالإضافة إلى ما سبق هناك معاجم المعرّب، والدخيل، معاجم الأضداد، معاجم النوادر،(...).يقول "أحمد محمد معتوق": "عن الدوافع التي حرضت اللغوي على هذا التنوع، فهو إما "حب للابتكار، أو رغبة في التنافس في خدمة المعرفة، أو تحفزه دوافع قومية، أو دينية، أو إنسانية أخرى، فظهرت في كل لغة حية معاجم لغوية مختلفة الأشكال والأحجام والمناهج"[1].

ونافلة القول:إن المعاجم العربية قد استحوذت على أغلبية الأنواع المطروقة، فالباحث العربي إذا أراد البحث في المعجم العام وجده، وإن أراد الإلتفات للمعاجم الخاصة وجدها أيضا، كما يجد إلى جانبها معاجم أحادية اللغة أم متعددة، كبيرة أم صغيرة، معاجم ألفاظ أم معاني، كل هذه إستولت عليها اللغة العربية، وصنفت في مضمارها أمهات عظيمة، غنية بالمعلومات المختلفة التي تعكس روح العصر الذي ألفت فيه، وبهذا ندرك مدى مصداقية الغرب حين رأو أن للعرب باب كبير في المعاجم، إذ قال أحدهم:"إذا استثنينا الصين، فلا يوجد شعب آخر يحق له الإفتخار بوفرة كتب علوم لغته، وبشعوره المبكر إلى تنسيق مفرداتها بحسب أصول وقواعد غير لغة الشرح، ويدخل في إطارها المعاجم المتعددة اللغات، بحيث كانت لغة المدخل واحدة، ولغة الشرح متعددة، وهذا النوع من المعاجم هو أقدم الأنواع إذ عرفت عند الساميين في العراق إبان الألفية الثالثة قبل الميلاد"[2].

إذا حاولت تسليط الضوء على هذا النوع في اللغة العربية، لوجدت تلك المعاجم التي تترجم الألفاظ الأجنبية إلى اللغة العربية، والأمثلة كثيرة على هذا النوع.

ولما كانت اللغات تؤثر وتتأثر فيما بينها، فإننا نجد إتجاه معاكس في هذا النوع، والمتمثل في معاجم الترجمة من العربية إلى اللغات الأخرى.

[1]– أحمد محمد معتوق، الحصيلة اللغوية أهميتها مصادرها وسائل تنميتها،ص 23.

[2]– يراجع، حسن جعفر نور الدين، المعاجم والموسوعات بين الماضي والحاضر،ص 54.

10-المعاجم المعيارية (التعليمية):

ويراد بتلك المعاجم التي تسلط الضوء على الاستعمالات اللغوية، بهدف المحافظة على سلامة اللغة، ونقائها من اللحن، الذي تسرب إليها عن طريق الأعاجم.

وهذا النمط من المعاجم يتخذ القاعدة معيارا للقياس عليها، ومن أمثلته: لحن العامة "لأبي بكر الزبيدي":(ت379هـ)، إصلاح المنطق "لابن السكيت":(ت244هـ)، ما تلحن فيه العامة "للكسائي":(ت189هـ)[1].

فهذه المصنفات جاءت لتقويم لسان العامة، الذين لم يتوقف اللحن عندهم، بل تعداهم إلى الخاصة إذ نجد كتب من هذا النوع قد وجهت إليهم –الخاصة- ومن أمثلتها درة الغواص في أوهام الخواص "للحريري":(ت501هـ). وقد أطلق على هذا الصنف من المعاجم اسم لحن العامة، كما سمّي بكتب التثقيف اللغوي، إذ أن مبتغاها هو إصلاح اللحن وتوعية أبناء اللغة وتقريبهم من اللغة الفصيحة السليمة.

المعاجم العربية وطرق تأليفها:

المعاجم اللغوية هي مؤلفات تخضع لضرورات تبليغية، وإعلامية لابد من الرجوع إليها، والإستعانة بها" لمعرفة معنى كلمة أو طريقة لفظها، أو هجائها، أو استعمالها، أو مرادفاتها، أو تاريخها، أو مستواها الإستعمالي، أو تأثيلها، أو اشتقاقها، أو زمن دخولها في اللغة"[2]. فهي ضرورة حتمية لمتطلبات الناس، وتتطور بتطورهم الفكري والحضاري.

بواعث التأليف المعجمي عند العرب:

من الأسباب التي أدت إلى تأليف المعاجم اللغوية عند العرب في كتاب "قضايا في الدرس اللغوي" لنادية رمضان تمحورت في أربعة نقاط [3]هي:

[1]- يراجع، أمين أبو ليل، المكتبة العربية والمعاجم، دار البركة، عمان، الأردن، ط1، 2005م،ص 20.

[2]-حلام الجيلالي، المعاجمية العربية قراءة في التأسيس النظري، ديوان (م.ج)، وهران، ط1، 1997م،ص 10.

[3]-نادية رمضان، قضايا في الدرس اللغوي، ص157.

1- الإحتكاك بين الأجناس المختلفة التي دخلت الإسلام من فرس، ويونان، وأحباش، وكان لهذا الإحتكاك أثره في حرص العرب على فصاحة لغتهم، ونقائها من أثر الدخيل، والمولد من الألفاظ غير العربية، فينتج عن ذلك تدوين العربية، وجمعها في مدونات حتى لا تتأثر بلغات الأعاجم.

2- هناك ألفاظ غريبة داخل اللغة نفسها، وتحتاج إلى من يكشف النقاب عنها، ويوضح معناها، ويزيل غموضها، ويبين ما فيها من غرابة، ولذلك كتبت مؤلفات سميت بـ (معاجم الغريب) منها: غريب القرآن وغريب الحديث.

3- حفظها من الإندثار والزوال على مر الزمان وتعاقب الأعوام والقرون؛ لأن اللغة تحيا بالاستعمال وتموت بدونه، واللغة ظاهرة اجتماعية تتقادم ألفاظها بمرور الوقت فتولد ألفاظ، وتصير أخرى في طي النسيان، ويتضاءل تداولها على ألسنة الناطقين بها، فقد تختفي ولا يبقى لها أي مأوى يأويها سوى المعاجم تحتضنها، فيرجع إليها من أستبهم عليه فهم كلمة ما أثناء الوقوف على دراسة نص لغوي ما أو خطاب ما.

4- والحفاظ على ديمومة المفردات يثبت بقاء ووجود أمة، ومجتمع له نصيب من الموروث الحضاري اللغوي الذي يمكن أن يعتبر به أمام الأمم في هذا المجال.

5- وتنفرد اللغة العربية عن أخواتها السامية، وغير السامية على أنها لغة أعظم كتاب سماوي، نزل بها القرآن الكريم على سيد العرب والعجم، ولعظمة كتاب الله واللغة التي نزل بها، قام تأسيس الدرس اللغوي في عصر التدوين على جمع مفردات اللغة من ألسنة الرواة، واللغويين، والحفظة للاستعانة بها على تفسير ما أستبهم من ألفاظ ومعاني القرآن حتى على كبار اللغويين المفسرين المتمكنين منهم، والعمل بهذه المفردات في مجال الحقول الأدبية، وكان ذلك العمل في عملية الجمع سببه وازع ديني في المقام الأول؛ لأن القرآن نزل بلغة عربية اللسان، فصيحة البيان تحدى الله – عز شأنه- العرب ولغتهم بما اشتمل عليه القرآن الشريف من لغة وألفاظ لم يستعملوها، ولم يسمعوها من قبل، وفصاحة لا تماثلها أي فصاحة، والسيرة النبوية العطرة شاهدة على ذلك.

جاء على لسان "عقبة بن أبي ربيعة" وهو: من جهابذة الفصاحة، والبلاغة عند قريش في جاهليتها، وبعد ما رجع من المهمة التي فوضته فيها قريش بصفته مبعوثا عنها إلى –الرسول صلى الله عليه وسلم- لتقديم بعض الإغراءات للنبي من أجل الكف عن الدعوة، ومحاورته للرسول من جهة أخرى، وبعدما إنتهى من عرض تلك الإغراءات أسمعه النبي آيات شريفات من سورة "فصّلت"

فأبهرته، وكاد أن يدخل الإيمان قلبه، وناشد الرسول أن يتوقف عن القراءة، وعند عودته إلى قومه، تكوف من حوله كبراء قريش، وهم في دهشة من أمرهم ظانين أن مبعوثهم عاد إليهم وقد صبأ، فلما جلس إليهم، قالوا ما وراءك يا أبا الوليد؟ قال: ورائي أني سمعت قولا والله ما سمعت مثله قط، والله ما هو بالشعر، ولا بالسحر، ولا بالكهانة، يا معشر قريش أطيعوني، واجعلوها بي، وخلوا بين هذا الرجل وبين ما هو فيه، فاعتزلوه فا والله ليكننا لقوله الذي سمعت منه نبأ عظيم[1]، إلى غير ذلك.

وفي رواية أخرى يقول "عتبة": والله ما سمعت من محمد كلاما ما هو كلام الإنس والجن، وإن له لحلاوة، وإن عليه لطلاوة وإن أعلاه لمنتصر، وأسفله لمغدق[2].

كانت هذه شهادة كافية وافية تثبت عظمة كلام الله المتمثل في لفظ القرآن وأسلوبه وبلاغته وإعجازه المبهر للعقول والنفوس، وما اعتراف كبار لغوي قريش وإعجازهم أمام التحدي الإلاهي إلا دليل على عجز الإنسانية جمعاء من قوة القرآن، ويستثنى الهادي صاحب الوحي من ذلك، كان هذا عاملا من العوامل الرئيسية التي عجلت إلى جمع المفردات، من أجل الاستعانة بها على تفسير كلام الله –جل شأنه–.

6- العامل القومي: هو الآخر حفز اللغويين على جمع اللغة في عهد الإحتجاج؛ لأن الأمصار العربية في هذه المدة كانت تعج بنوع من الحماس العرقي، والفكري الذي غدته الشعوبية، وبرع فيهم الشاعر واللغوي والعالم والناقد، وأصبحوا يفتخرون بمناقبهم، وعرقهم، وثقافتهم، فما كان إلّا أن يجدوا من يردوا عليهم بالحجج المقنعة والأدلة الدامغة من خلال هذه اللغة.ومن بينهم "الجاحظ":(ت256هـ) في كتابه البيان والتبيين[3].

7- العامل الإجتماعي: عنصر آخر كان وجوده حاضرا، في عملية جمع اللغة والتأليف، وهذا الجانب دافعه رغبة العربي وحبه للعلم والتعلم، وخاصة فإن دينه حثه على القراءة، والتعلم في وقت عرفت فيه الأمة العربية والإسلامية استقرارا سياسيا واجتماعيا، ورخاء ماديا، وتشجيعا من قبل الحاكم للعلم

[1]- ابن هشام، السيرة النبوية،فقهها وضبطها ووضع فهارسها، مصطفى السقاوآخرون، دار المعرفة، بيروت، لبنان، 294/1، 295.

[2]- شوقي ضيف، النثر الفني ومذاهبه في التراث العربي، دار المعارف، ط7،ص 44.

[3]-أبو عمر بحر بن الجاحظ، البيان والتبيين، دار احياء التراث العربي، بيروت ،لبنان، 19/2.

والعلماء، إلى أن سمي العصر بالعصر الذهبي، كانت هذه أهم العوامل التي دفعت العرب إلى التأليف المعجمي.

8- حاجة كثير من الشعراء والخطباء، والحكماء إلى ثروة لغوية، ومفردات متعددة من موروثهم الذي تراكم عبر الأزمنة، والذي يجمع لغات جميع القبائل.

9- حرص العرب الأوائل على حفظ القرآن وفهم معانيه؛ لأنه لم يكن كتابا يتلى في الصلوات فحسب؛ وإنما كتابا يصلح لجميع شؤون حياتهم من خلال أحكامه، وأصوله، ومن ثم وضعوا المعجمات التي تساعد على تفسيره، والإحاطة بمعانيه.

فهنا يتضح مدى حرص العرب على لغتهم، والحفاظ عليها مما قد يشوبها من تشويه، أو تلف، أو ضياع نتيجة اختلاطهم بغيرهم من الأجناس لأسباب دينية، أو إجتماعية، أو اقتصادية، أو غيرها.

ويؤكد "أبو السعادات" هذه المسألة في كتابه "النهاية في غريب الحديث والأثر"، بقوله: "فكان اللسان العربي عندهم صحيحا محروسا لا يتداخله الخلل، ولا يتطرق إليه الزلل، إلى أن فتحت الأمصار، وخالط العرب غير جنسهم من الروم، والفرس، والحبش، والنّيما، وغيرهم من أنواع الأمم الذين فتح الله على المسلمين بلادهم، وأفاء عليهم أموالهم ،ورقابهم ،فاختلطت الفرق، وامتزجت الألسن، وتداخلت اللغات(...)الخ[1].

لم تنل المعجمية حظها من الإهتمام، والتنظيم إلّا في القرون القليلة الماضية على الرغم من كثرة تأليفها، وتعدد تصانيفها هذا إذا ما قورنت بمثيلاتها في الحقول العلمية والأدبية التي حظيت برعاية، واهتمام كبيرين قديما وحديثا، وفي هذا الصدد يقول "عبد العلي الودغيري": "على الرغم من قدم الأعمال المعجمية وتطورها عبر التاريخ، فلم تأخذ المعجمية حظها من الاهتمام، والتنظيم إلا مع مطلع القرن الثامن عشر حينما ظهر جدولان مستقلان صبا في حقل المعاجم أحدهما غربي والآخر عربي.

أما الجدول الغربي فقد شق طريقه حينما كتب "بابلي"، و"جونسون"(Johnson) و(Baibey) معاجمهما ووضعا الأسس التي ينبغي أن تتبع في صناعة المعاجم؛ وأما العربي فقد مهد له "ابن الطيب

[1]- أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق، طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناجي، المكتبة الإسلامية، 5/1.

الفاسي" (1110هـ-1968م،1170هـ-1756م)، في أعماله المعجمية المتعددة، وبخاصة في عملية تشرح كفاية المتحفظ"، "وإضاءة الراموس"*[1]. مما أذكى الهمم، وأوجد نهضة معجمية عربية خلال القرن التاسع عشر كان فرسان حلبتها "أحمد فارس الشدياق"، و"إبراهيم اليازجي"، وأنستاس الكرمي، وغيرهم"[2].

وما أحدثه هؤلاء الفرسان من تجديد، وتحديث في حقل المعجمية العربية لم يكن في جانب المحتوى أو المضمون، لأن كثافة المادة المعجمية التي تم رصدها وعدد المعاجم التي تم تأليفها من قبل قد فاقا كل التصورات، ولكن التغيير الذي طرأ على المعاجم اللغوية في العصر الحديث كان على مستوى الشكلب، والتنظيم من حيث التصنيف، والتبويب، والترتيب مراعاة لعاملي السرعة، والسهولة في البحث عن الكلمات، وما يقابلها من شروح.

مراحل التأليف المعجمي اللغوي عند العرب:

لقد مر التأليف المعجمي عند العرب بمراحل يمكن رصدها فيما يلي:

1- كتب غريب القرآن والحديث:

"وقد ظهر ذلك على يد "إبن عباس":(ت68هـ)، ومن بعده "أبو سعيد بن تغلب بن رباح الجريري":(ت141هـ)، والذي كان يؤلف في غريب القرآن، ثم تتابعت المؤلفات في رصد غريب الحديث، وكان في طليعتها مؤلف لـ "أبي عدنان عبد الرحمان بن عبد الأعلى بن شمعون السلمي" من أهل القرن الثاني الهجري، ثم ألف في الغريب "النضر بن شميل" :(ت204هـ) و"الفرّاء (ت207هـ)، و"أبو عبيدة معمر بن المثنى":(ت210هـ)، و"الهروي":(ت224هـ)، و"ابن قتيبة":(ت276هـ) وغيرها من المؤلفات في ذلك، والتي بلغت ثمانين مؤلفا تقريبا، وأشهرها (الفائق في الحديث) "للزمخشري":(ت 538هـ)، وتابعه "ابن الأثير":(ت 606هـ)، في كتابه (النهاية في غريب الحديث)[3].

---

[1]*- الراموس، القبر، يراجع، ابن منظور، لسان العرب ، باب الراء، 1728/3

[2]- عبد العلي الودغيري، قضايا المعجم العربي، دار عكاظ، المغرب، 1989م،ص 417.

[3]- نادية رمضان، قضايا في الدرس اللغوي،ص 164.

لقد أولى هؤلاء اللغويون إهتماما بالغا بدراسة القرآن الكريم، والحديث الشريف واجتهدوا أيما اجتهاد لتوضيح ما جاء فيهما من الألفاظ الغريبة، والمعاني الغامضة، وكان ذلك من الإرهاصات الأولى التي بادر بها العرب في تأليف المعاجم اللغوية.

2- الرسائل:

"وهي عبارة عن رسائل تدور حول موضوع واحد، منها: كتاب (الحيات) لـ "أبي عبيدة معمر ابن المثنى":(ت210هـ)،وكتاب (المطر) لـ "أبي زيد سعيد بن إسحاق بن ثابت الأنصاري":(ت 215هـ)، وكتاب (النحلة) لـ "أبي سعيد عبد الملك بن قويب الأصمعي":(ت216هـ)،وقد ألفت معاجم خاصة في النبات ككتاب (الشجر والنبات) لـ "الأصمعي" :(ت 216هـ) ،وكتاب (النبت والبقل) لـ "ابن الأعربي":(ت231هـ)، وكتاب (الزرع والنخل) لـ "أبي نصر أحمد ابن حاتم":(ت231هـ)، وكتاب (الطّير) لـ "أبي نصر أحمد بن حاتم الباهلي":(ت 234هـ)، وكتاب (الحشرات) لـ "أبي يوسف يعقوب بن إسحاق المعروف بابن التكيت":(ت244هـ)، وكتاب (النّحل والعسل) لـ"أبي حاتم سهل بن محمد بن عثمان السجستاني":(ت255هـ)، وكتاب (الجواد) لـ "أبي الحسن علي بن سليمان الأخفش":(ت315هـ)،وكتاب (الأنواء) لـ "أبي الحسن علي بن سليمان الأخفش":(ت315هـ)،وكتاب (الرياحين) لـ"أبي القاسم يوسف بن عبد الله الزجاجي":(ت415هـ)[1].لقد شهدت الساحة العربية في القرون الهجرية الأولى حركة ثقافية، وعلمية ملحوظة حيث ألف أهل اللغة أصنافا من الكتب، فمنهم من كتب عن النبات، والشجر والزرع، والنخل، ومنهم من كتب عن الحيوان، والطير، والحشرات، ومنهم من كتب عن المطر، والأنواء، وغيرها.

3- المعاجم الموضوعية:

وهي معاجم المعاني، أو الموضوعات التي يبنى أساسها على ترتيب طوائف من المعاني ترتيبا خاصا، ومن الأمثلة (فقه اللغة) لـ "الثعالبي":(ت429)، و(الألفاظ) لـ "ابن السكيت":(ت244هـ)، و(المخصص) لـ "ابن سيّده":(ت459).

[1]- نادية رمضان النجار، قضايا في الدرس اللغوي،ص 165.

4- المعاجم المطولة:

وهي معاجم الألفاظ التي يورد فيها المعجمي الألفاظ، ويأتي بها يتلاءم معها من المعاني، والدلالات وما ينبثق منها من الإشتقاقات، والتوليدات. وقد اختلفت تلك المعاجم في الترتيب، فهي في ذلك على قسمين:

القسم الأول:

ويرتب ترتيب داخليا بحسب ثنائية اللفظ، وثلاثنيته مع تقلب حروف المادة على صورها المختلفة، مع رصد معانيها.

وعلى هذا جاء ترتيب (العين) "للخليل":(ت175هـ)، و(الجمهرة) ":(ت370)، و(المحيط) "لابن دريد":(ت321هـ)، و(البارع) "للقالي":(ت356هـ)، و(تهذيب اللغة) "للأزهري":(ت370هـ)، و(المحيطà "لابن عباد":(ت385هـ)، و(المحكم) "لابن سّيده":(ت458هـ).

القسم الثاني: وهو الذي يعتمد في ترتيب الكلمات على أصولها، ويقع في طائفتين:

الأولى: ترتيب المواد بحسب الأصل الأول للكلمة كـ (الجيم) "للشيباني":(ت206هـ)، و(أساس البلاغة) "للزمخشري":(ت538هـ)، والمعاجم الحديثة.

الثانية: ترتيب المواد بحسب الحرف الأخير، ويسمى نظام القافية كـ (ديوان الأدب) "للفارابي":(ت350هـ)، و(الصحاح) "للجوهري":(ت400هـ)، و(الغياب) "للصاغاني":(ت650هـ)، و(لسان العرب) "لابن منظور":(ت711هـ)، و(القاموس المحيط) "للفيروز آبادي": (ت817هـ)[1].

[1]- نادية رمضان، قضايا في الدرس اللغوي، ص166.

الفصل الثاني

دلالة ألفاظ البعث و أهوال يوم لقيامة و أثرها و أهميتها في القرآن الكريم

- دلالات الألفاظ باعتبار وضعها للمعنى.
- دلالات الألفاظ باعتبار دلالاتها على المعنى.
- دلالات الألفاظ باعتبار استعمالها على المعنى.
- أثر الفروق في التعبير القرآني.

أنزل الله عزوجل القرآن الكريم في أوجز لفظ وأفصح أسلوب، فأعيت بلاغته البلغاء وأعجزت حكمته الحكماء، وأبكمت فصاحته الخطباء؛وهذا القرآن قد بهر الله به العلماء بما تضمنه من وجوه متعددة في إعجازه هو معجز في أسلوب وألفاظه، ولغته، وبلاغته، ومعجز بتراكيبه وأساليبه، ومعجز في إخباره عن المغيبات، ومعجز في أحكامه وتشريعاته، ومعجز بتأثيره في التقوى، يقول "عياض"– رحمه الله– "أعلم وفقنا الله وإياك أن كتاب الله العزيز منطو على وجوه من الإعجاز كثيرة وتحصيلها من جهة ضبط أنواعها أربعة وجوه".

أ– حسن تأليفه والتام كلمة وفصاحته ووجوه إيجازه وبلاغته الخارقة.

ب– صورة نظمه العجيب، والأسلوب لغريب المخالف لأساليب كلام العرب، ومناهج نظمها، ونشرها الذي جاء عليه.

ت–ما انطوى عليه من الأخبار بالمغيبات، وما لم يكن ،ولم يقع فوجد كما ورد على الوجه الذي أخبره.

ث–ما أنبأ من أخبار القرون السابقة[1].

"ومن الثابت أن القرآن الكريم كان يأخذهم بروعة بيانه، وأنهم لا يملكون أنفسهم عن سماعه. ولذلك سعوا إلى أن يحولوا بين القرآن وأسماع الناس، سعو إلى أن لا يصل إلى الأذن ؛لأنهم يعلمون أن مجرد وصوله إلى السمع يحدث في النفس دويا هائلا وهزة عنيفة، وقد حكى الله عنهم هذا الأسلوب **فقال:**﴿**وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ**﴾[2]"[3].

وممن تأثر به وهز فؤاده ووجدانه قصة "الوليد بن المغيرة" فقد أقر بتأثير القرآن في قوله "والله إن لقوله لحلاوة، وإن عليه لطلاوة، وإنه ليحكم ما تحته، وإنه ليعلو ولا يعلا عليه"[4].

---

[1]– القاضي عياض، الشفاء، تحقيق، عامر الجزار، دار الحديث، القاهرة، 1425هـ–2004م، 258/1.

[2]– فصّلت، 26.

[3]– فاضل صالح السمرائي، التعبير القرآني، دار عمار، عمان، ط4، 1427 هـ–2006م،ص 09،10.

[4]– أحمد محمد سيد عمار، نظرية الإعجاز القرآني وأثرها في النقد القديم، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط1، 1998م، ص 105

[5]–المرجع نفسه،ص 108.

وقال لقومه بعد أن عاد إليهم:"والله ما هو بشاعر، لقد عرفنا الشعر كله: رجزه، وهرجه، وقريضه، ومقبوضه، ومبسوطه فما هو بالشعر، والله إن لقوله لحلاوة وإن أصله لغدق النخلة، وإن فرعه لجناة...[5]".

"يتأنق أسلوب القرآن في إختيار ألفاظه، ولما بين الألفاظ من فروق دقيقة في دلالتها، يستخدم كلا حيث يؤدي معناه في دقة فائقة، تكاد تؤمن بأن هذا المكان كأنما خلقت له تلك الكلمة بعينها وأن كلمة أخرى لا يستطيع توثيقه المعنى الذي وفت له أختها، فكل لفظة وضعت لتؤدي نصيبها من المعنى أقوى أداء ولذلك لا تجد في القرآن ترادفا بل فيه كل كلمة تحمل معنى جديدا ولما بين الكلمات من فروق ولما يبعثه بعضها في النفس من إيحاءات خاصة[1]".

فقد دعا القرآن ألا يستخدم لفظ مكان لفظ آخر حيث قال في بيان ذلك **سبحانه وتعالى:﴿قَالَتِ الأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾**[2].

فهو لا يرى التهاون في استعمال اللفظ،ولكنه يرى التدقيق فيه ليدل على الحقيقة من غير لبس ولا تمويه، فمثلا كلمة "راعنا" لها معنى مذموم في اللغة العبرية لهذا نهى المؤمنين عن مخاطبة الرسول – صلى الله عليه وسلم – بها **قال:﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا﴾**[3]، فالقرآن شديد الدقة فيما يختار من لفظ يؤدي به المعنى.

لقد بلغ التنافس في القرآن ألوانا ودرجات وآفاقا: فمن نظم فصيح إلى سرد عذب إلى معنى مترابط إلى نسق متسلل إلى تصوير مشخص إلى تخيل مجسم إلى موسيقي منغمة إلى افتنان في الإخراج، وبهذا كله يتم الإبداع، ويتحقق الإعجاز[4].

---

[1]- أحمد أحمد بدوي، من بلاغة القرآن، شركة النهضة للطباعة والنشر، مصر، (د.ط)، مارس 2003م، ص51.

[2]- الحجرات، 14.

[3]- البقرة، 104.

[4]- يراجع، العرابي خضر، الدراسة الفنية المعاصرة للقصة القرآنية، دار العرب للنشر والتوزيع، الجزائر، 2005م،ص 149.

المعنى في الألفاظ، ويرجع ما وصل منها إلى "مقاتل بن سليمان":(ت150هـ)، وشهد القرن الثالث الهجري حركة عملية في المجال للغوي كان من المحفزات لها علم الوجوه والنظائر في القرآن أو ما اتفق لفظه واختلف معناه في القرآن لمجيد "كما هو عنوان كتاب "المبرد":(ت286هـ) ومن جهة أخرى خصت كتب الأصوليين قسما خاص بما حيث لدلالات، إذا كان علماء الفقه، والأصوليون من أوائل من احتضنوا الدراسات التي تدور حول الألفاظ ومعاينها، أما اهتمام اللغويين بدراسة الدلالة – كما يرى إبراهيم أنيس – فقد كان العمل مقتصرا على الناحية التاريخية الإشتقاقية للألفاظ، كأن تقارن الكلمة بنظائرها في الصورة، والمعنى حتى يتسنى إرجاعها إلى أصل معين"[1].

ولهذا "شبه النقاد العرب القدامإختيار الألفاظ في التعبير عن المعاني باللآلي قبل نظمها، فهي تنتقى على حسب الغرض الذي ستضاء من أجله، ولا يتوقف الأمر عند المفردات للوصول إلى المعنى المرجو، كما عبروا عن اللفظ المرفق لمعناه بقولهم:" لفظ متمكن يريدون أنه موافق معناه لمعنى ما يليه كالشيء الحاصل في مكان صالح يطمئن فيه، ولفظ قلق ناس يريدون أنه من أجل أن معناه غير موافق لما يليه كالحامل في ما كان لا يصلح له، فهو يستطيع الطمأنينة فيه"[2].

وحكى"الجاحظ" عن بشر بن المعتمر أنه قال في وصيته في البلاغة "إذا لك تجد اللفظة واقعة موقعها، ولا صائرة إلى مستقرها، ولا حالة في مركزها، بل وجدتها قلقة في مكانها، نافرة من موضعها، فلا تكرهها على القرار في غير موطنها، فإنك إذا لم تتعاط قريض الشعر الموزون، ولم تتكلف اختبار الكلام المنشور، لم يعيك بترك ذلك أحد، وإذا أنت تكلفتهما؛ ولم تكن حاذقا فيها عابك من أنت أقل عيبا منه وأزرى عليك من أنت فوقه"[3].

فالبلاغة التفتت إلى الصور الجزئية؛ وتركت ما يسمى بالدلالة، الدلالة شيء يختلف عن البلاغة، البلاغة تبحث عن حلاوة التشبيه، وروعة الإستعارة، وقوة الكناية، وجمال الفصل أو الوصل، وجمال الإنشاء، والخبر، إلى آخر هذه القضايا التي تثيرها علوم البلاغة، لكن البحث في دلالة اللفظ وتطور

[1]- إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة،ص 09.

[2]- عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز (في علم المعاني)،ص51.

[3]- ابن سنان الخفاجي، سر الفصاحة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1،ص 164.

هذه الدلالة، شيء ينبغي أن تخصص له بحوث كثيرة، وخصوصا فيما يتعلق باستخدام الألفاظ في القرآن، فالقرآن يمكن أن يضع أيدينا على كثير من الحقائق عليها[1].

إن المتأمل للقرآن قد يجد الإبداع ظاهرا في احتوائه أفصح الألفاظ الرائعة المعبرة التي يلقاها السمع أحسن قبول، فأي مفردة تناولناها بالفحص فيجد حروفها متلاقية متآلفة، وأسرار معانيها منسجمة غاية الإنسجام مع سياق الآية أو الآيات التي وردت فيها تلك اللفظة.

"وإن من أسس البلاغة وعمادها، وضع اللفظ في المعنى الذي هو به أخص وأولى،فإنه إذا أبدل غيره مكانه نجم عنه تبدل في المعنى يفسد الكلام،أو يذهب بالرونق فتتدنى البلاغة.فإن في كلام العرب ألفاظ يحسبها أكثر الناس متساوية في بيان مراد المتكلم،كالحمد والشكر وغيرها كثير.غير أن لكل لفظة خاصة تميزها عن اللفظة التي تقاربها في بعض المعنى، وإن كانت تشترك معها في بعض الدلالة"[2].

فالكلام البليغ والبيان الكامل هو الذي يكافئ في الإنسان قوتي التفكير والوجدان، ويؤنس النفس الإنسانية حظها من الفائدة العقلية، والمتعة الوجدانية معا.

ويتحقق هذا بصدق في القرآن الكريم كلام رب العالمين، حيث إن الله هو القادر يخاطب العقل والقلب معا، فلا ينس حق العقل من حكمة وعبرة، ولا ينس حظ القلب من تشويقه وتنفيره.

يقول الدكتور"محمد عبد الله دراز":"فإن سرك أن ترى كيف تجمع هاتان على تمامها بغير فترة ولا انقطاع، فانظر حيث شئت من القرآن الكريم، تجد بيانا قد قدر على حاجة النفس أحسن تقدير، يؤدي لك من كل معنى صورة نقية وافية، نقية لايشوبها مما هو غريب عنها، وافية لا يشد عنها شيء من عناصرها الأصلية ولواحقها الكمالية، كل ذلك في أوجز لفظ وأنقاه".

هذا ولو رجعت إليه كرة أخرى لرأيتك منه بإزاء معنى جديد، غير الذي سبق إلى فهمك أول مرة، وكذلك حتى ترى للجملة الواحدة، أو متحمل للصحة، كأنها هي نص من الماس يغطيك كل ضلع منه شعاعا، فإذا نظرت إلى أضلاعه جملة بهرتك بألوان الطيف كلها، فلا تدري ماذا تأخذ عينك وماذا تدع؟ ولعلك لو وكلت النظر فيها إلى غيرك رأى منها أكثر مما رأيت وهكذا تجد كتابا

[1]- يراجع، ابن سنان الخفاجي، سرّ الفصاحة،ص 165.

[2]- حسن عنتر، المعجزة الخالدة، دار البشائر الإسلامية، ط1 ، 1415هـ- 1994م،ص 203.

مفتوحا مع الزمان يأخذ كل منه ما يسر له، بل ترى محيطا مترامي الأطراف لا تحده عقول الأفراد والأجيال[1].فالإعجاز يكشف عن أبعاد مفردات القرآن الكريم،التي تفسر في دقة إختيار المفردات من النظم القرآني، وإنها لم تعد أرضا جرزا، كالمفردات التي تجدها منزوية بين دفتي المعجم، بل هي مرتبطة بالمتلقي، حية في مكانها من الآيات والسور، تهتدي إلى حياتها بظلالها النفسية وتصويرها الفني إذ غايتها التصوير والتجسيم.

"القرآن الكريم هو كتاب الله المعجز، وما يتميز به من أداء تعبيري معجز، والقرآن الكريم يجمع بين الهدف الديني والمطلب الفني من حيث الجمال في العرض، والتنسيق في الأداء والتأثير في النفس، مما يستثير كوامن الوجدان، فتتفتح النفس إستعدادا لتلقي المطلب الديني في صفاء وجمال"[2].

فاختيار القرآن الكريم للألفاظ اللغوية لايراد بها الألفاظ ذاتها؛ وإنما اختيار الألفاظ مع المعاني، يقول محمد حسين الصغير: "فلا الألفاظ ذات أولوية على حساب المعاني، ولا المعاني ذات أولوية على حساب الألفاظ"[3].

دلالات الألفاظ باعتبار وضعها للمعنى:

الإشتراك:

يقول سبوية: "إعلم أن من كلامهم-أي العرب-إختلاف اللفظين لإختلاف المعنيين*، وإختلاف اللفظين والمعنى واحد*، وإتفاق اللفظين وإختلاف المعنيين*"[4]،كان هذا التقسيم مرجعا للغويين في اعتبار المشترك اللفظي قسما من أقسام دلالة الألفاظ عند العرب. ويقول الشافعي: "وتسمى للشيء الواحد بالأسماء الكثيرة، وتسمى بالاسم الواحد المعاني الكثيرة"[5].

---

[1]- يراجع، محمد عبد الله دراز، النبأ العظيم، دار القلم، ط6، 1405هـ- 1984م،ص 111-118.

[2]-أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، تحقيق، أنس مهرا، دار الكتب العلمية، لبنان، ط3، 1427هـ-2006م،ص 85.

[3]-محمد حسين علي الصغير، تطور البحث الدلالي عند العرب، مطبعة العاني، بغداد، ط1، 1408هـ- 1988م، ص67.

[4] -عبد السلام محمد هارون سبويه، الكتاب،مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1408هـ-1988م،24/1، *وهو المتباين. *وهو المترادف *وهو المشترك.

[5]-محمد ابن إدريس الشافعي، الرسالة، تحقيق وشرح، أحمد محمد شاكر، مطبعة البابي الحلبي، مصر، 1357هـ-1938م، 25.

غير أن ظاهرة المشترك اللفظي عامة، والتضاد خاصة،كانت موضع خلاف بين اللغويين قديما، وحديثا، حيث إنقسموا بشأنها إلى منكر بوجودها في كلام العرب ومثبت. فالمثبتون إنقسموا إلى مكثر من شواهدها ومقل،كما إنقسموا إلى القول بوجود هذه الظاهرة في القرآن الكريم ونفي وجودها فيه،وتبعا لهذه الآراء كثر التصنيف في هذه الظاهرة قديما وحديثا.

فالمثبتون لظاهرة المشترك اللفظي، ومنها الأضداد كان دافعهم الأقوى في إثبات ثراء لغة القرآن وجماليتها، بينما رأى المنكرون أن هذه الظاهرة اللغوية تؤثر على دلالة ألفاظ القرآن الكريم، وتضفي على بعضها غموضا في الدلالة، لا يتناسب مع البيان باعتباره خاصية من خصائص الشريعة عامة والخطاب القرآني خاصة.

وعلى هذا سيحاول البحث دراسة هذه الظاهرة، ثم الوقوف عند بعض الألفاظ التي اعتبرت من المشترك اللفظي،أو من الألفاظ التي يراد بها المعنى وضده حسب القائلين بذلك. وردّ هذه الألفاظ إلى أصولها اللغوية للتأكد من كونها وضعت في أصل اللغة لأكثر من معنى،أم هناك أسبابا أخرى أدت إلى تنوع دلالتها بين معاني متضادة.

المشترك اللفظي والوجوه والنظائر:

الإشتراك في **اللغة:** إسم مفعول من إشترك يشترك، و معناه المقارنة، وخلاف الإنفراد[1].والمشترك اللفظي لفظ عام يقصد به كل لفظ يحمل على معان متباينة، وقد تكون هذه المعاني مختلفة متقاربة المعنى، وقد تتباين معانيها حتى تصل إلى درجة التضاد، هذا التعريف بحسب معنى كلمة الإشتراك في أصل اللغة.

غير أن اللفظ المشترك في **الإصطلاح:** هو اللفظ المستعمل في معنيين أو أكثر بأوضاع متعددة[2].فالمشترك في اصطلاح اللغويين لا يراد به التضاد، فهم يطلقونه بالموازاة مع مصطلح الوجوه و النظائر عند المفسرين.قال "ابن تيمية":"والأسماء المشتركة في اللفظ هي من المتشابه، ويسميها أهل التفسير: الوجوه والنظائر"[3].

---

[1]-يراجع، أحمد بن فارس، مقاييس اللغة (مادة شرك)، ص265/3.

[2]-يراجع، ابن عقيلة المكي، الزيادة والإحسان في علوم القرآن، مركز البحوث والدراسات، ط1 ،1427هـ-2006م،116/5.

3-أحمد بن تيمية،مجموع الفتاوي،تحقيق، أنولا الباز وعامر الجزار،دار الوفاء، ط3 ،1426هـ-2005م،276/13.

وفي تعريف الوجوه والنظائر قال "ابن الجوزي":"واعلم أن معنى الوجوه والنظائر أن تكون الكلمة واحدة،ذكرت في مواضع من القرآن على لفظ واحد، وحركة واحدة، وأريد بكل مكان معنى غير الآخر، وتفسير كل كلمة ذكرت في موضع نظير للفظ الكلمة المذكورة في الموضع الآخر، وتفسير كل كلمة بمعنى غير معنى الأخرى هو الوجوه. فإن النظائر:إسم للألفاظ. والوجوه:إسم للمعاني،فهذا الأصل في وضع كتب الوجوه والنظائر"[1].

وقال "الزركشي" في البرهان:"فالوجوه اللفظ المشترك الذي يستعمل في عدة معاني كلفظ الأمة، والنظائر.كالألفاظ المتواطئة، وقيل النظائر في اللفظ والوجوه في المعاني، وضعّف؛ لأنه لو أريد هذا لكان الجمع في الألفاظ المشتركة، وهم يذكرون في تلك الكتب اللفظ الذي معناه واحد في مواضع كثيرة فيجعلون الوجوه نوعا لأقسام والنظائر نوعا آخر كالأمثال".[2]

يلاحظ أن صاحب البرهان نقل تضعيف ما قاله "ابن الجوزي"، وعرّف النظائر بأنها غير الوجوه،بل قال:إنها كالألفاظ المتواطئة، وإذا رجعنا إلى تعريف ابن الجوزي فهو يذكر هذا التعريف وكأنه يسميه بالوجوهوالنظائر غير الحقيقة في مقابل الوجوه والنظائر الحقيقية السابقة في تعريفه حيث يقول:"وقد تجوز واضعوها فذكروا كلمة واحدة معناها في جميع المواضع واحد، كالبلد والقرية،والمدينة، والرجل، والإنسان، ونحو ذلك، إلا أنه يراد بالبلد في هذه الآية غير البلد في الآية الأخرى، وبهذه القرية غير القرية في الآية الأخرى، فحذوا بذلك حذو الوجوه والنظائر الحقيقية"[3].

إذا تتبعنا صنيع معظم من ألف في الوجوه والنظائر،نقول إلى أنه يتوافق مع تعريف ابن الجوزي، بحيث يذكر هؤلاء في أبواب هذا الفن كلمات تأتي بلفظ واحد في القرآن ،غير أن معانيها تختلف من استعمال لآخر حسب ما يفسرون به هذه الألفاظ من وجوه ومعاني، وقال ابن الجوزي:"واعلم أن معنى الوجوه والنظائر أن تكون الكلمة واحدة، ذكرت في مواضع من القرآن على

[1]-جمال الدين بن محمد الجوزي، نزهة الأعين لنواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق،محمد عبد الكريم كاظم الراضي،مؤسسة الرسالة،بيروت، لبنان، ط1 ،1404هـ-1984م،ص165.

[2]- بدر الدين الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تحقيق، محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة دار التراث،القاهرة،102/1.

[3]-الجوزي، نزهة الأعين لنواظر في علم الوجوه والنظائر، ص166.

لفظ واحد، وحركة واحدة، وأريد بكل مكان معنى غير الآخر. ثم قال:"فإذن النظائر:إسم للألفاظ، والوجوه:إسم للمعاني، فهذا الأصل في وضع كتب الوجوه و النظائر".[1]

جاء في الإتقان عن الوجوه:"وهذه عيون من أمثلة هذا النوع، ومن ذلك: القضاء[2]،ورد على أوجه بمعنى:الفراغ﴿**فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ**﴾،الأمر﴿**إِذَا قَضَى أَمْرًا**﴾ ، والأجل ﴿**فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ**﴾،والوجوب ﴿**قُضِيَ الْأَمْرُ**﴾،والموت ﴿**فَقَضَى عَلَيْهِ**﴾، والعهد ﴿**إِذْ قَضَيْنَا إِلَى مُوسَى الْأَمْرَ**﴾.

وجاء في كتاب وجوه القرآن في باب النار على ستة وجوه نذكر منها[3]:"أحدهم:نار جهنم **كقوله:**﴿**النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ**﴾، والثاني:نار الدنيا **كقوله** في البروج:﴿**النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ**﴾، و الثالث:نار الزند،**كقوله:**﴿**أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ**﴾، والرابع:نار الشجر،**كقوله:**﴿**الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا**﴾، والخامس:نار الحرام، **كقوله:**﴿**مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ**﴾، والسادس:النور، **كقوله**في قصة موسى عليه السلام:﴿**إِذ رَأَى نَارًا فَقَال لِأَهْلِهِ امْكُثُوا**﴾.

2- الأضداد:

عرفها "الطيب اللغوي" في كتابه"الأضداد في كلام العرب"بقوله:"الأضداد جمع ضد، وضدّ كل شيء ما نفاه،نحو البياض، والسواد، والسخاء، والبخل، والشجاعة، والجبن، وليس كل ما خالف الشيء ضدا له،ألا ترى أن القوة، والجهل مختلفان، وليس ضدين، وإنما ضد القوة الضعف، وضد الجهل العلم،فالإختلاف أعم من التضاد،إذ كل متضادين مختلفين، وليس كل مختلفين ضدين".[4]

قال"محمد نور الدين المنجد"عن هذا التعريف بعد أن اختاره:"وبهذا التعريف أزال أبو الطيب الإبهام والإضطراب عن فكرة التضاد التي هي أخص من الإختلاف في معناها العام"[5].

---

[1]-الجوزي، نزهة الأعين لنواظر في علم الوجوه والنظائر،ص167.

[2]-السيوطي، الإتقان في علوم القرآن،305/1.

[3]-إبن عبد الرحمان النيسابوري، وجوه القرآن، حقق وعلق عليه،د. نجف عرشي،مراجعة،ناصر النجفي،مؤسسة الطبع والنشر للأستانة الرضوية المقدسة، ط2 ،1432هـ،ص556.

[4]-أبو الطيب الحلبي، الأضداد في كلام العرب،تحقيق،عزة حسن،دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر،ط2 ،1996م،ص64.

[5]-محمد نور الدين المنجد، التضاد في القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق، ط1، 1420هـ-1999م، ص26.

وقد اختلف العلماء قديما وحديثا بخصوص وجود الأضداد في اللغة بين منكر ومثبت.كما كانت الأضداد أحد أهم أسباب الإختلاف بين المفسرين في تحديد معاني بعض الألفاظ التي قيل إنها من المشترك اللفظي.

غير أنه في البداية لا بدّ من الإشارة إلى أن القائلين بالتضاد، والقائلين بعدم وقوعه كلهم يقف على أن بيان القرآن يقتضي عدم حمل اللفظ على المعنى وضدّه معا.يقولون ذلك في غير مناسبة الحديث عن التضاد، بمناسبة كلامهم عن معاني الألفاظ، وطرق التفسير عامة.يقول "السيوطي" في الإتقان:"وذكر مقاتل في صدر كتابه حديثا مرفوعا:لا يكون الرجل فقيها كل الفقه حتى يرى للقرآن وجوها كثيرة.قلت:هذا أخرجه "ابن سعد" وغيره. وعن "أبي الدرداء" مرفوعا، ولفظه:لا يفقه الرجل كل الفقه، وقد فسّره بعضهم بأن المراد أن يرى اللفظ الواحد يحتمل معاني متعددة فيحمله عليها إذا كانت غير متضادة ولا يقتصر به على معنى واحد"[1].

هذا ما يتعلق بوجود الأضداد في اللغة العربية، ولكي نقف على حقيقة وجود التضاد في القرآن الكريم، فإنه يجدر بنا الرجوع إلى بعض الأمثلة التي أوردها الدارسون في هذا الباب، فمنأمثلة الألفاظ التي قيل بأنها تحمل على المعنى وضدّه.

لفظ السِّجر:نص الكثير من علماء اللغة والتفسير على أن اللفظة من الأضداد، وإذا تتبعنا الذكر الكريم نجد تطبيقا لما ورده من المعنيين المتناقضين، حيث وردت في موضعين تدل على الإمتلاء، ونقيضه الفراغ، كمافي **قوله تعالى**:بأسلوب القسم﴿**وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ**﴾[2]،قال "إبن الأنباري":(ت351هـ)"ومن الأضداد المسجور:المملؤء، والمسجور الفارغ، **قال** في التنزيل﴿**وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ**﴾،أي:المملوء، وفيه﴿**وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ**﴾[3]،أي: ذهب ماؤها،وحُكِي عن جارية من أهل مكة:إن حوضكم لمسجور،أي:فارغ ليس فيه ماء. ولم ينأ "الزمخشري" عن هذا المعنى بقوله:"المسجور المملوء"،وإلى مثله ذهب صاحب البحرالمحيط ذاكرا المعنى ذاته وضدّه وهذا مايتضح لنا من قوله :"البحر المسجور المملوء،وهذا معروف وقال "ابن عباس" :المسجور الذي ذهب ماؤها فيكون من الأضداد"[4].وقد بيّن "الزمخشري" في موضع ثان أن السِّجر بمعنى الفراغ؛ أو

---

[1]-السيوطي، الإتقان في علوم القرآن،93/1.

[2]-الطور،06.

[3]-التكوير،06.

[4]-أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط،96/8.

الإمتلاء،وذلك حين تعرض **لقوله تعالى:**﴿**وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ**﴾،حيث قال"سجر من سجّر التنور إذا ملأه بالحطب،أي: ملئت نيرانا.وعن الحسن: يذهب ماؤها فلا تبق فيها قطرة"[1].ألاحظ ممّا سبق أن لفظة (السّجر)وردت في التعبير القرآني بمعنيين متضادين تماما.

الترادف:

تعد ظاهرة الترادف من الظواهر اللغوية التي إهتم بها العلماء القدامى والمحدثون اهتماما كبيرا، إذ انها وسيلة من وسائل الثراء اللغوي.

-**الترادف لغة:** التتابع، مأخوذ من الرديف، وهو ركوب إثنين على دابة واحدة[2].

إصطلاحا: الألفاظ المفردة الدالة على مسمى واحد باعتبار واحد[3].

الترادف عند القدماء:

وهاهو"سبويه":(ت181هـ) يعرّف في كتابه "الكتاب" الترادف بقوله: "إختلاف اللفظين والمعنى واحد نحو ذهب وانطلق"[4].

إهتم القدماء اللغويون بهذه الظاهرة، وأهم ما يميز هذا الإهتمام إنقسامهم حياله إلى ثلاث فرق، فهناك فريق يقول: بوجود الترادف مطلقا، وفريق كان يعترف بوجوده ولكن بشروط، وفريق ثالث ينكر وجود الترادف إنكارا تاما[5].ويرجع إختلاف اللغويين من القدماء حول قضية الترادف إلى سببين رئيسيين:

-الأول:عدم الاتفاق على المقصود بالترادف.

-والآخر:إختلاف وجهات النظر وإختلاف المناهج بين الدارسيين في إثباته وإنكاره[6].

---

[1]-الزمخشري، الكشّاف، ص153.

[2]-ابن فارس، مقاييس اللغة مادة (ردف).

[3]-يراجع، محمد بن علي الشوكاني، إرشاد الفحول، 123/1

[4]- سبويه، الكتاب، 24/1.

[5]-يراجع،جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة، تحقيق، محمد أبو الفضل، دار الفكر، (د.ط)، (د،ت)، 402/1.

[6]-ستيفن أولمان، دور الكلمة في اللغة، ترجمه وعلق عليه، د.كمال بشر، مكتبة الشباب،(د.ط)، 1992م،ص 123،124.

الترادف عند المحدثين:

لم يكن حال اللغويين المحدثين مختلفا عما كان عليه أجدادهم القدامى، فقد تباينت أرائهم واختلفت، فمنهم من أنكر وجود ترادف حقيقي، ومنهم من اعترف بوجود الترادف، إلّا أنهم ذهبوا "إلى أن الترادف على نوعين:

الترادف التام(complete synonym): وهو نادر الوقوع، يقول "أولمان": "فإذا وقع هذا الترادف، فالعادة أن يكون لفترة قصيرة محددة، حيث إن الغموض الذي يعتري المدلول، أو الألوان، أو الضلال المعنوية ذات الصبغة العاطفية، أو الإنفعالية التي تحيط بها المدلول لا تلبث أن تعمل على تحطيمه"[1].

أما النوع الآخر شبه الترادف؛ أو كما قال "أولمان": "أنصاف، أو أشباه مترادفات، وأنه لا يمكن استعمالها في السياق الواحد الأسلوب الواحد دون التمييز فيها كما سيتضح لنا أن دلالات هذه المترادفات متشابكة ومتداخلة بعضها البعض"[2].

ويذهب جمهور علماء العصر الحديث إلى نفي الترادف في القرآن الكريم، حتى وإن قال بعضهم بوجوده في اللغة العربية، نظرا لبلوغ القرآن الكريم أعلى درجة فصاحة اللغة وذروة البلاغة"[3]، "وإن ما تقوم به اللفظة المفسرة ؛إنما هو على وجه تقريب المعنى، إذ التفسير؛ إنما هو على درجة التقريب، وليس على درجة التحديد الدقيق"[4].

ومن خلال استعراض آراء بعض العلماء فإن بعضهم لا يعترف بوجود"الترادف التام"،ولذلك يمكن استعمال مصطلح "شبه الترادف"، ومن ثم مناقشة الفروق الدلالية بين الألفاظ.

---

[1]-ستيفن أولمان، دور الكلمة في اللغة،ص 109.

[2]-المرجع نفسه،ص 110.

[3]-محمد بن صالح الشايع، الفروق اللغوية وأثرها في تفسير القرآن العظيم، مكتبة العبيكان، الرياض، ط1، 1412هـ-1993م، ص177.

[4]-المرجع نفسه،ص 164.

الخشية، الخوف، الرُّعب، الرَّهب، الفَزَع.

الخشية: تعني الخوف الشديد. يقول "ابن فارس": "الخاء، والشين، والحرف المعتل يدلُّ على خوف وذعر"[1].

ويوضح "الأصفهاني" ماهية الخشية بقوله:"خوف شديد يشوبه تعظيم، وأكثر ما يكون ذلك عن علم بما يُخشى منه،ولذلك خصّ العلماء بها في قوله:﴿**إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ**﴾[2]"[3].

ورد الأصل "خشي" وما يشتق منه في ثمانية وأربعين موضعًا من القرآن الكريم، وقد جاء لدلالة انفعالية مسندة إلى النفس الإنسانية في ستة وأربعين موضعًا، وذلك بتصاريف مختلفة هي: الماضي في ستة مواضع، والمضارع في سبعة وعشرين موضعًا، والأمر في خمسة مواضع، والمصدر في ستة مواضع.

فالخشية خوف شديد ناتج عن عظمة المخشيّ منه؛ لذا فقد جاء في مواضع كثيرة أحداث عظيمة، منها **قوله تعالى:**﴿**مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ**﴾[4]. و**قوله:**﴿**الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ وَهُمْ مِنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ**﴾[5] .

وقد أشارت بنت الشاطئ إلى هذا الأمر، فتقول: "إذا تعلقت الخشية في القرآن الكريم يُخشى فإنه الغيب، والساعة، واليوم الآخر، أو العنت، والكساد، والإملاق، وضياع اليتامى،والإرهاق طغيانا وكفرًا، أما إذا تعلقت بذات لا بأمر، فإنّها في تقدير القرآن، لا تكون إلا الخشية لله وحده"[6].

ومثال ذلك **قوله تعالى:**﴿**إِنَّمَا تُنْذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ**﴾[7].فالخشية خوف شديد ويقيني، وهو في أغلب المواضع محبوب؛ لأنّه نابع من خائف مدرك لعظمة المخشي منه،

---

[1]-ابن فارس، مقاييس اللغة، مادة (خشي)،ص 184/2.

[2]-فاطر،28.

[3]-الراغب الأصفهاني، مقدمة مفردات ألفاظ القرآن،تحقيق،د.صفوان عدنان داودي، دار العلم،1412هـ-1992م ،198/1.

[4]-ق،33.

[5]-الأنبياء،49،و يراجع، الملك12، فاطر 18، الزمر23.

[6]-عائشة عبد الرحمان، الإعجاز البياني للقرآن، دار المعارف بمصر، ط2، 1966م،ص 209.

[7]-يس، 11.

وقد اختصّ به العلماء والرسل، والمؤمنون حق الإيمان، ومنه **قوله تعالى:**﴿**إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ**﴾[1]، **وقوله:**﴿**الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ**﴾[2]، فهذا خلاف الخوف، فهو يدل على الضعف ولا يليق بالرسل، وقد نهى **الله تعالى** عنه، **كقوله** مخاطبًا موسى عليه السلام:﴿**يَا مُوسَى لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ**﴾[3] ذكر القرآن الكريم العلامات المصاحبة للخشية، وهي رقة القلب وضعفه أمام ما يتذكره الإنسان أو يراه. وقوله في العلامات الظاهرة:﴿**اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ**﴾[4]. فالخشية هنا انفعال نفسي يسري في الجسد، ويتداخل فيه، بعد أن يصل إلى القلب، فينتفض ويستقر، ثم يلين لذكر الله.

ولعلّ الدلالة الصوتية للأصل"خشي"توضح هذه الصورة، فالخاء والشين يدلان على التداخل والتشابك والإنتشار، أما صوت الياء المفتوح فإنّه يدل على الإنبساط والإنفراج.

ومن اللّافت للنظر أنّ الخشية جاءت معطوفة على الخوف في سياق واحد، **كقوله تعالى:** ﴿**وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ**﴾[5].

فقد أسند في الآية السابقة الخشية إلى الله-عز وجل- لاستشعار المؤمن عظمة الله تعالى وجلاله، في حين أسند الخوف إلى الحساب السيئ حيث الألم والضياع(...)الخ.

يستدل مما سبق أن الخشية تدل على الخوف الشديد من أمر عظيم، بحيث يؤدي هذا الخوف إلى انقباض الشخص وسكونه؛ لاستشعاره عظمة ما يخشاه.

الخوف: ضد الأمن، ويعني، "توقُّع مكروه عن أمارة مظنونة ومعلومة"[6].

وقد فسّر "ابن فارس" الخوف بدلالة أشد منه، فيقول: "الخاء، والواو، والفاء أصل واحد يدل على الذّعر والفزع"[1].

---

[1]-فاطر، 28.

[2]-الأحزاب، 39.

[3]-النمل،10.

[4]-الزمر، 23.

[5]-الرعد، 21.

[6]-الراغب الأصفهاني، المفردات، 215/2.

وعلى هذا فإنه لا تناقض بين ما ذكره"الأصفهاني"، وهو أن التّوقع دافع للخوف، وهذا الأخير دلالة عقلية، في حين عدّ "ابن فارس" الخوف حالة إنفعالية، ولا شك أن العقل والوجدان مرتبطان بعضهما البعض، وقد أكدّ علم النفس حديثا ذلك بقوله:"الخوف انفعال، وأنه صلة بالعقل والجسد، فأنت لا تخاف إلا إذا أدركت وجود حظر يتهدد بقاءك، والذي لا يدرك وجود خطر يتهدد بقاءه أما عن جهل، أو عن غفلة، أو عن عدم انتباه لا يخاف"[2].

ورد الأصل "خوف" وما يشتق منه لدلالة انفعالية في مائة وأربعة وعشرين موضعًا من القرآن الكريم. وقد جاء بتصاريف مختلفة، وأعداد متفاوتة.

فقد جاء الماضي في ثمانية عشر موضعًا، والمضارع في ثمانية وستين موضعًا، والأمر في موضع واحد، والمصدر في أربعة وثلاثين موضعًا، واسم الفاعل في ثلاثة مواضع.

واختلفت دلالات الخوف من وجهة نظر المفسرين، فقد ذكر "ابن الجوزي" في المنتخب خمسة أوجه للخوف هي:[3].

الأول: نفس الخوف، **كقوله تعالى:﴿وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾**[4].

الثاني: العلم، **كقوله تعالى:﴿فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا﴾**[5].

الثالث: الظّن، **كقوله تعالى:﴿إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ﴾**[6].

الرابع: القتال، **كقوله تعالى:﴿فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ ﴾**[7].

الخامس: النكبة تصيب المسلمين، **كقوله تعالى:﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ﴾**[8].

---

[1]-ابن فارس، مقاييس اللغة، مادة (خوف)، 230/2.

[2]-فاخر عادل، أصول علم النفس وتطبيقاته، دار العلم للملايين،بيروت، 1973م،ص 177.

[3]-جمال الدين ابن الجوزي، منتخب قرّة العيون النواظر في الوجوه والنظائر،ص106.

[4]-الأعراف، 56.

[5]-البقرة، 182.

[6]-البقرة، 229.

7-الأحزاب،19.

[8]-النساء، 83.

يفند "محمد نور الدين المنجّد" المشترك اللفظي للخوف، بقوله: "والحق أن دلالة الخوف على العلم لا يعتد بها في الاشتراك اللفظي"[1].ويدلل على رأيه بقول "أبي حيّان الأندلسي": "وأن الإنسان لا يخاف شيئا حتى يعلم أنه ممّا يخاف منه، فهو من باب التعبير بالمسّبب عن السَّبب"[2].

أشار القرآن الكريم إلى سيكولوجية الخائف، والعلامات المصاحبة له،**كقوله تعالى:**﴿**فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ**﴾[3].فدوران العينين من العلامات المؤلمة المصاحبة للخوف، وهذا يعكس عدم اتزان الشخصية، وربما تموت على أثر ذلك.

ومما يستوقف النظر مجيء الخوف بصيغة النهي والنَّفي في مواضع كثيرة، ممّا يدلل على سلبية الخوف في أغلب الأحيان، من ذلك **قوله تعالى:**﴿**أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْآَمِنِينَ**﴾[4].

يدل عطف الخوف على الحزن في الآيات السابقة، وغيرها على أن الخوف علّة المتوقّع، والحزن علّة الواقع، أي: أن الخوف يحصل على أثر التوقع، فيكون الحزن.

وقد جاء الخوف مع الخشية في مواضيع العطف، ومعلوم أن العطف يقتضي المغايرة، ومنه **قوله تعالى:**﴿**فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى**﴾[5].أي: لا تخف أن يتبعك فرعون وجنوده، فيدركوك، ولا تخش الغرق في البحر.

فقد وظّف القرآن الكريم في هذه الآية الخوف، والخشية في سياق واحد، حين أسند الخوف إلى الإدراك، والخشية إلى الغرق؛ ولأن الخشية أشد على النفس لما فيها من استشعار بهول الأمر وعظمته، ويعلِّل "الألوسي"هذا الترابط بقوله:"الخشية أعظم الخوف، وكأنه؛ إنّما اختيرت هنا؛ لأنّ الغرق أعظم من إدراك فرعون وجنوده؛ لما أن ذاك مظنّة السّلامة، ولا ينافى ذلك أنهم إنّما ذكروا أولا

[1]-نور الدين محمد المندد، الإشتراك اللفظي في القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق، تقديم، مسعود بوبو ، دار الفكر ،دمشق، ط1، 1999م، ص135.

[2]-أبو حيان الأندلسي ،تفسير البحر المحيط، 23/2.

[3]-الأحزاب، 19.

[4]-القصص، 31.

[5]-طه، 77.

ما يدل على خوفهم منه حيث قال تعالى: ﴿إنا مدركون﴾[1].يستدل مما سبق أن الخوف انفاعل سلبي في كثير من الأحين، يحدث لدوافع داخلية كالألم، أو توقّع خطر ما، أو دوافع خارجية، ويصاحب هذا الانفعال علامات وظواهر تبدو على الفرد، وقد يشتد عليه فيهلكه.

الرُّعب: "الإنقطاع من امتلاء الخوف"[2].

ورد الأصل "رعب" لدلالة انفعالية، وهي: شدة الخوف في خمسة مواضع من القرآن الكريم، وذلك في مبنى المصدر فقط، ومنه **قوله تعالى:﴿فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ﴾**[3].والرُّعب يعني:"الخوف الذي يُرعب الصدر أي: يملؤه. وقذفه إثباته وركزه. ومنه قالوا في صفة الأسد مقذف كأنما قذف اللحم قَذفا لاكتنازه، وتداخل أجزائه"[4].وهذا يعني أن الشخص الذي تملئ نفسه خوفًا شديدًا يولي هاربًا، ويقذف جسده بكل قواه ليبتعد عن مواطن الخوف.**كقوله تعالى:﴿لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا﴾**[5].

ولعل المتتبّع للتطور الدلالي للأصل"رعب"يجده مأخوذًا من المعنى المادي وهو امتلاء الحوض: "ولتصوّر الامتلاء منه، قيل: رَعِبْت الحَوض مَلأته"[6].أي أن الدلالة انتقلت من المعنى الخاص، وهو الحوض إلى المعنى المجرد، وهو امتلاء النفس بالخوف.

يستدل مما سبق الرُّعب إنفعال نفسي شديد يعني الإنقطاع من الخوف الشديد الذي يملأ النفس، ويسيطر عليها.

الرَّهب:الخوف الشديد.يقول ابن فارس: "الراء والهاء والباء أصلان: أحدهما يدل على الخوف، والآخر على دقة وخفة.والرَّهب: التعبُّد.ومن الباب الإرهاب، وهو قذْع الإبل من الحوض وذياها"[7].

---

[1]- الشعراء، 61.

[2]-الراغب الأصفهاني، المفردات،261/1.

[3]-الحشر، 02.

[4]-الزمخشري، الكشّاف،ص1093.

[5]-الكهف،18.

[6]-الراغب الأصفهاني، المفردات،261/1.

[7]-ابن فارس، مقاييس اللغة، مادة (رهب). 447/2.

ورد الأصل "رهب" وما يشتق منه لدلالة انفعالية في إثني عشر موضعًا من القرآن الكريم، وذلك بتصاريف مختلفة هي: الماضي، والمضارع، والأمر، والمصدر، واسم الفاعل.

فقد جاء من الماضي المزيد ليدل على شدة الخوف والرّهبة، **كقوله تعالى:**﴿**وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ**﴾[1]. أي: أثاروا الإحساس بالخوف الشديد لدى الناس.

وجاء المضارع في موضعين اثنين، ومنه **قوله تعالى:**﴿**وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَاحَ وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ**﴾[2].أي: للذين يخافون الله دوما ويستشعرون عظمته.**وقوله:**﴿**وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ**﴾[3]. أي: تُخيفونهم خوفًا شديدًا لقوّتكم المادية والمعنوية.

وجاء الأمر في موضعين اثنين، منه **قوله تعالى:**﴿**وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ**﴾[4]. فهذه دعوة للمؤمنين لخوف الله عزّ وجل خوفًا مقرونًا بالخشية.

وجاء المصدر في خمسة مواضع ليدل على اللّزوم والثبات، ومنه **قوله تعالى** في ثنائه على زكريا–عليه السلام– وأهله:﴿**إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا**﴾[5]. أي: يدعوننا رجاء وطمعًا، وخوفًا طويلًا من عقابه.

وجاء من المصدر الصناعي ليدل على شدة الثبات **كقوله تعالى:**﴿**وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا**﴾[6].والرَّهبنة أو الرّهبانية، التعبُّد المفرط الذي ابتدعه القساوسة، كاعتزال النساء، ورفض شهوات الدنيا، والتزام الأديرة والصوامع؛ وذلك لشدة خشيتهم من الله؛ لذا فإن الرّهبنة تدل على شدة الخشية واستمراريتها.

---

[1]–الأعراف، 116.

[2]–الأعراف، 154.

[3]–الأنفال، 60.

[4]–البقرة، 40.

[5]–الأنبياء، 90.

[6]–الحديد،27.

يفرق"أبو هلال العسكري"في مقارنة دقيقة بين الخوف والرهبة بقوله: "إنّ الرهبة طول الخوف واستمراره، ومن ثم قيل للرّاهب: راهب لأنه يديم الخوف"[1].

ولو تتبع الباحث التطور الدّلالي للأصل "رهب" لوجده مأخوذًا من المادي المحسوس، "فأصله من جمل رَهْب، إذا كان طويل العظام، شبوح الخَلْق، والرُّهابة العظم الذي على رأس المعدة"[2].وهذه العظام يظهر عليها الاضطراب عند الخوف. فالدلالة انتقلت من المعنى المادي المحسوس وهو العظام الطويلة التي على رأس المعدة بحيث تظهر عند اضطرابها إلى الدلالة المعنوية، وهي الاضطراب والخوف المقترن بالخشية.

الفزع: الذُّعر. يقول "ابن فارس": "الفاء، والزاي، والعين أصلان صحيحان، أحدهما الذُّعر، والآخر الإغاثة"[3].ويرى الأصفهاني أن الفزع من جنس الجزع، وهو انقباض يعتري الإنسان من الشيء المخيف، ولا يقال فزعت من الله كما يقال خفت منه[4].والجامع بين التعريفين السابقين هو الخوف الشديد؛ بحيث ينقبض الإنسان منه لدرجة الذعر، وكأنه في حالة جنونية.

ورد الأصل "فزع"، وما يشتق منه لدلالة انفعالية في ستة مواضع من القرآن الكريم. وقد جاء الأصل بصيغتي الماضي والمصدر فقط. فمن الماضي المبني للمعلوم جاء **قوله تعالى:﴿إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُودَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَخَفْ خَصْمَانِ بَغَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ﴾**[5].أي: أن سيّدنا داود –عليه السلام– ارتعد من دخول اعتكافه كان يمنع الناس من الدخول عليه، إلّا أن الخصمين قد دخلوا عليه من الأسوار وليس من الأبواب، ففوجئ بهم بين يديه؛ مما جعله يشعر بالفزع، فردّوا عليه: "لا تخف" وذلك للتخفيف من صعوبة الموقف الذي فعلوه.

---

[1]–أبو هلال العسكري، الفروق اللغوية، دار الآفاق الجديدة، بيروت،1980م،ص 271.

[2]–أبو هلال العسكري، الفروق اللغوية،ص271.

[3]–ابن فارس، مقاييس اللغة،مادة(فزع)، 501/4.

[4]–الراغب الأصفهاني، المفردات، 490/2.

[5]–سورة ص، 22.

وجاء الأصل بصيغة الماضي المبني للمجهول ليبيّن أن إزالة الخوف عن النفس أمر ليس بغرادتها، **كقوله تعالى:﴿حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا﴾**[1]. فحرف الجر "عن" أعطى المعنى المضاد للفزع، نقول: فزعه أخافه. وفزّع عنه: كشف عنه الفزع.

وجاء الأصل بصيغة المصدر في موضعين؛ على ثبوت حصوله في اليوم الموعود، إلا أنه لا ينال المؤمنين، **كقوله تعالى:﴿لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ﴾**[2].

لقد جاء لفظ الفزع في خمسة مواضع مسندًا إلى أحداث عظيمة، وهي البعث وأهوال القيامة. وهل هناك هولًا على الإنسان من هذه الأحداث؟.

يُستدل مما سبق أنّ الفزع انفعال نفسي سلبي، بحيث تظهر على الشخص المفزوع علامات مؤلمة، ويحدث بسبب دوافع خارجية مفاجئة.

يتبين لنا أن كل دلالة من الخوف تحمل بُعدًا نفسيًّا مؤثرا يختلف عن الآخر، مما يدل على عدم ترادفها؛ لذا يمكن ترتيبها حسب عمقها في النفس من الأدنى فالأعلى على النحو الآتي:

الخوف: انفعال إيجابي أو سلبي، يحدث نتيجة دوافع خارجية، أو داخلية كانشغال الإنسان في التفكير فيما سيحصل، وربما يصبح حالة مرضية ملازمة للشخص.

الخشية: إضطراب القلب بشدة وسكونه؛ وذلك لشعور الفرد بعظمة ما يراه ويفكر به.

الرُّعب: انفعال سلبي يدل على خوف شديد، يؤدي إلى الانقطاع من امتلاء النفس بالخوف، ويحدث نتيجة دوافع خارجية مثيرة، تدفع الشخص إلى الفرار بقوة.

الرّهب: إنفعال ويعني إستشعار الفرد بالخشية الدائمة، وهي خشية شديدة، لشدة الدافع الداخلي، كخشية الله تعالى، والدافع الخارجي، كحدوث خطر داهم ربما يُنهي حياة الفرد.

الفزع: إنفعال سلبي يدل على شدة الخوف، بحيث تظهر على المفزوع علامات مرضية مؤلمة، ويحصل الفزع نتيجة دوافع خارجية مؤثرة ومفاجئة.

---

[1]-سبأ،23.

[2]-الأنبياء، 103.

ومن هنا نأتي على أنّ أحد أسباب الإختلاف في قضية الترادف غموض مصطلح الترادف،بمعنى أنّ الذين تناولوه لم يحددوا بدءا ما المقصود بالترادف؟هل هو الترادف التام؟أم الترادف الجزئي؟ أم شبه الترادف؟حيث إن تحديد المقصود بمصطلح (الترادف) بدقة يؤدي إلى تضييق دائرة الخلاف، وعدم الخلط بين شيئين، أو أكثر، حال تناولنا لشيء بعينه.

العام والخاص:

إهتم اللغويون القدماء بهذه العلاقة، وذلك لما لها من دور كبير في تحديد المعنى الدقيق للألفاظ.

لم نأت على تعريف العام والخاص في اللغة والإصطلاح لأنه سبق وأن أشرنا إليهما في المدخل.

ينقسم العام إلى ثلاثة أنواع:

-عام باق على عمومه.

-عام أريد به الخصوص.

-عام مخصوص.

-ومن أمثلته العام الباقي على عمومه في القرآن الكريم:

قوله تعالى:﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾[1]. "ما تضمنته هذه الآية الكريمة من فناء كل من على الأرض بقاء وجهه- جلا وعلا-المتصف بالجلال والإكرام، جاء موضحا في غير هذا الموضع، **كقوله تعالى:﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾**[2]**،وقوله تعالى:﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ﴾،وقوله تعالى:﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾**[3] "[4].

[1]-الرحمان، 26،27.

[2]-القصص، 88.

[3]-آل عمران، 185، ويراجع، الأنبياء35، العنكبوت58.

[4]-الشنقيطي، تفسير القرآن من أضواء البيان، دار الفضيلة، الرياض،السعودية ط1، 1462هـ-2005م، 801/7.

قال تعالى:﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ**﴾، هنا أخذ الهول معنى التخويف عن الشيء ليكون رادعًا للمتلقي عن ارتكاب الفعل المرهوب منه، والغاية من هذا أن يكون العبد راغبا راهبا، خائفا راجيا، ولتبقى النفوس بين الرجاء والخوف[1].

فالآيات السابقة الذكر تقرر سننا إلهية لا تتبدل ولا تتغير[2].قال "الشنقيطي":-رحمة الله-عند تفسير **قوله تعالى:**﴿**وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنْذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ**﴾[3] "؛وإنما سمي يوم القيامة يوم الجمع؛ لأن الله يجمع فيه جميع الخلائق، وقد بين تعالى شمول ذلك الجمع لجميع الدواب والطيور**قوله تعالى:**﴿**وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ**﴾[4]، والآيات الدالة على الجمع المذكورة كثيرة"[5] فهنا بين الشيخ-رحمه الله-أن الحشر يوم القيامة يعم جميع الدواب والطيور، وذلك؛ لأن قوله تعالى في هذه الآية:(دابة)، و(طائر) نكرتان في سياق النفيس فتعم كل دابة تدب على الأرض، وكل طائر يطير بجناحيه وكلهم إلى ربهم يحشرون، وهذه الآية عامة باقية على عمومها.

-ومن أمثلة العام الذي يراد به الخصوص في القرآن الكريم:

وهو العام الذي صحبته قرينة تنفي بقاءه على عمومه وتبين أن المراد منه بعض الأفراد،مثل **قوله تعالى:**﴿**وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ**﴾[6]،فالناس في هذا النص عام، ومراد به خصوص المكلفين لأن العقل يقضي بخروج الصبيان والمجانين، مثل **قوله تعالى:**﴿**مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ**﴾[7]، فأهل المدينة والأعراب في هذا النص لفضان

---

[1]-الراغب الأصفهاني، مفردات غريب القرآن،ص76.

[2]-يراجع، الشافعي، الرسالة، ص 53،54.

[3]-الشورى، 07.

[4]-الأنعام، 38.

[5]-الشنقيطي، تفسير القرآن من أضواء البيان، 171،172/7.

[6]-آل عمران،97.

[7]-التوبة ،120.

عامان مراد بكل منهما خصوص القادرين، لأن العقل لا يقضي بخروج العجزة، فهذا عام مراد به الخصوص، ولا يحتمل أن يراد به العموم.

-وأمثلة العام المخصوص في القرآن الكريم نجد:

وهو العام المطلق الذي لم تصحبه قرينة تنفي إحتمال تخصيصه، ولا قرينة تنفي دلالته على العموم، مثل: أكثر النصوص التي وردت فيها صيغ العموم مطلقه عن قرائن لفظية، أوعقلية، أو عرفية تعين العموم، أو الخصوص، وهذا ظاهر في العموم حتى يقوم الدليل على تخصيصه،مثل **قوله تعالى:**﴿**وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ**﴾[1]، ﴿**وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ**﴾[2]، لأنه تبين لحكم القطع ماشرع لكل سارق وسارقة.

الأمر والنهي:

الأمر لغة:

-الرجوع: ومنه **قوله:**﴿**أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ**﴾[3]،أي:إليه ترجع الأمور.

-الوعد: فيستعمل لفظ الأمر ويراد به الوعد[4]، ففي **قوله تعالى:**﴿**أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ**﴾[5]، و**قال عزوجل:**﴿**حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ**﴾[6]. أي: ماوصل ما وعدكم الله تعالى به من عذاب وإبادة وتحقق الأمر الربوي[7]، **وقال تعالى:**﴿**أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا**﴾[8].

---

[1]-البقرة، 228.

[2]-المائدة، 38.

[3]-الشورى، 53.

[4]-ابن منظور، لسان العرب، (مادة وعد)، 25/4.

[5]-النحل،01.

[6]-هود،40.

[7]-محمد حسين الطباطبائي، الميزان في تفسير القرآن، مؤسسة الأعلمي،بيروت، ط2، 1393هـ-1973م، 150/10.

[8]-يونس، 24.

-الحكم: ومنه أطلق مصطلح أولي الأمر[1]، أي: الحكام، أو العلماء والساسة لشؤون العباد، **قال تعالى:**﴿**أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ**﴾[2].

-الشأن: أو الأوضاع التكوينية، وقد يظهر ذلك في **قوله تعالى:**﴿**ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ**﴾[3]، **وقوله تعالى:**﴿ **بَلْ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا**﴾.

-الطلب: في **قوله تعالى:**﴿**إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ**﴾[4]،أي :يطلب ويريد.

الأمر إصطلاحا:

طلب الفعل بالقول على جهة الإستعلاء[5].

شرح التعريف:[6]

(طلب): جنس في التعريف، يشمل كل طلب سواء كان طلب فعل (أمر)، أو طلب ترك (نهي) من الأعلى إلى أدنى (أمر ونهي)،أو العكس (دعاء) أو المساوي (التمسا).

(الفعل): قيد أول يخرج به النهي، لأن النهي طلب ترك كما سيأتي.

(بالقول): قيد ثاني يخرج به الإشارات والرموز ونحوها. لأنها لا تسمى أمرا حقيقة، ولا تفيد الأمر إلّا بقرينة، ولذلك تسمى أمرا مجازا.

(على جهة الاستعلاء)*: قيد ثالث يخرج به الالتماس والسؤال (الدعاء)، لأن الالتماس يكون فيه المأمور بنفس رتبة الأمر، والسؤال يكون فيه المأمور أعلى من رتبة الأمر.

---

[1]-ابن منظور، لسان العرب، 26/4.

[2]-النساء، 59.

[3]-يونس،03.

[4]-النحل،90.

[5]-يراجع، السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، 3/5 171

[6]-يراجع، علاء الدين عبد العزيز، كشف الأسرار عن أصول البرودي، دار الكتاب العربي،بيروت، 1394هـ-1974م،120/1.

*الاستعلاء، هو أن يجعل الأمر نفسه في مرتبة أعلى من مرتبة المأمور وهو في هيئة الأمر من التوقع والقهر-وإن لم يكن الواقع كذلك-،يراجع، أحمد القرافي بن ادريس، شرح تنقيح الفصول، تحقيق، طه عبد الرؤوف سعد، المكتبة الأزهرية للتراث،القاهرة، ط2، 1414هـ-1993م، ص137.

والنهي:

لغة: ضد الأمر[1].

إصطلاحا: طلب ترك الفعل بالقول على جهته الاستعلاء[2].

شرح التعريف[3]:

(طلب): حبس في التعريف، يشمل كل طلب سواء كان طلب فعل أو طلب ترك من الأعلى إلى الأدنى أو العكس أو المساوي.

(ترك فعل): قيد أول يخرج به طلب فعل كما سبق بيانه.

(بالقول): قيد ثان يخرج به طلب الترك بالفعل كأن يقيد شخصا لمنعه عما يريد، ويخرج به الاشارات والرموز ونحوها، لأنها لا تسمى نهيا حقيقة، ولا تفيد النهي إلّا بقرينة، ولذلك تسمى نهيا مجازا، (على جهة الإستعلاء): قيد ثالث يخرج به الإلتماس والسؤال (الدعاء)، لأن الإلتماس يكون فيه الناهي بنفس رتبة المنهي، والسؤال يكون فيه المنهي أعلى من رتبة الناهي.

وتخرج ألفاظ الأمر في القرآن الكريم إلى دلالات كثيرة،نذكر منها:

العذاب والحساب:في **قوله تعالى:**﴿**قَالَ سَآوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ**﴾[4]،أمر الله هنا:عذابه بإغراق الكافرين و إهلاكهم، أي: لا دافع اليوم، ولا عاصم من عذاب الله تعالى[5]. وغالبا ما يأتي لفظ الأمرالذي هو بمعنى الحساب، والعقوبة، والعذاب-نائب فاعل للفعل الماضي قُضِيّ المبني للمجهول-،للدلالة على الإيجاز وسرعة الأخذ دونما إمهال وعلى مضي الأمر وأن الحساب والعذاب وجب ووقع على الكافرين. ففي **قوله تعالى:**﴿**وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ**

---

[1]-الجوهري، الصحاح مادة (نهي)،6/

[2]-يراجع، السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، 1715/5

[3]-يراجع ،أبي الوليد الباجي،إحكام الفصول في أحكام الأصول،تحقيق،عبد المجيد تركي،دار الغرب الإسلامي،بيروت،ط1، 1407هـ -1986م،ص46.

[4]-هود،43.

[5]-الطبرسي،مجمع البيان في تفسير القرآن،دار إحياء التراث العربي،بيروت،لبنان،1979م،164/5.

الْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾[1]،قُضي الأمر، أي :وقع إهلاك الكفار على التمام بأوجز مدة في أقصر عبارة[2]، وفي **قوله تعالى:**﴿**وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ**﴾[3]،الأمر هنا –يراد به "الحساب وتصادر الفريقين،ودخول أحدهما الجنة، ودخول الآخر النار"[4]،وفي **قوله تعالى:**﴿**هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ**﴾[5]،جاء الأمر بمعنى المحاسبة، والعقوبة، والعذاب، والإستئصال[6].

وفي **قوله تعالى:**﴿**يَا إِبْرَاهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا إِنَّهُ قَدْ جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَإِنَّهُمْ آَتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ**﴾[7]،أمر ربك أي:عذاب ربك[8]،وكذلك في **قوله تعالى:**﴿**فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا**﴾[9]،وفي **قوله تعالى:**﴿**فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ آَلِهَتُهُمُ الَّتِي يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ لَمَّا جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ**﴾[10]،جاء الأمر في هذه الآيات بمعنى العذاب والعقاب والحساب.

التهديد والوعيد:في **قوله تعالى:**﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آَمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا**﴾[11]،الأمر،بمعنى التهديد والوعيد،أي:كان وعيد الله–جلا وعلا–في الأمم السالفة واقعا لا محالة[12].

---

[1]–هود،44.

[2]–المصدر نفسه، 165/5.

[3]–إبراهيم، 22.

[4]–الزمخشري، الكشّاف ،دار الفكر،ط1، 1977م،374/2.

[5]–البقرة،210.

[6]–الطبرسي،مجمع البيان في تتفسير القرآن، 304/2.

[7]–هود،76.

[8]–الزمخشري،الكشّاف،282/2.

[9]–هود،82.

[10]–هود،101.

[11]–النساء،47.

[12]–فخر الدين الرازي ،التفسير الكبير،قدم له، هاني الحاج،حققه،عماد زكي البارودي،المكتبة التوفيقية،القاهرة200 م 111/10.

يوم القيامة:في **قوله تعالى:**﴿**أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ**﴾[1]،وأمره-جل وعلا-"يعني يوم القيامة على قول الجمهور"[2]،وذكر الزمخشري أن لفظ الأمر هو قيام الساعة ،وجاء الفعل بالمضي للدلالة على تحقق وقوعة[3]، وفي **قوله تعالى:**﴿**وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ حَتَّى جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ**﴾[4]،أمر الله يعني القيامة أو الموت.

أما الألفاظ الدالة على النهي-صيغة النهي الحقيقي-في القرآن الكريم،نذكر منها:

قال الشوكاني:صيغ النهي لا تفعل كذا ونظائرها، ويلحق بها إسم لا تفعل من أسماء الأفعال كمه فإن معناه لاتفعل، و صه فإن معناه لاتتكلم[5].

ويستفاد النهي من ورود مادة حرَّم، نحو **قوله تعالى:**﴿**إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ**﴾[6]، أوحظر، أومنع، أوبنفي الحل،مثل **قوله تعالى:**﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا**﴾[7]، أوالوعيد أو إستحقاق العقابالعاجل نحو **قوله تعالى:**﴿**وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ**﴾[8]،أو الآجل نحو **قوله تعالى:**﴿**إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ**﴾[9].

وقد تخرج صيغة النهي عن معناها الحقيقي إلى معان أخرى تستفاد من السياق، وقرائن الأحوال،منها:

قال تعالى:﴿**لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا**

---

[1]-النحل،01.

[2]- أبي حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط،458/5.

[3]-الزمخشري، الكشّاف، 400/2.

[4]-الحديد، 14.

[5]-الشوكاني، إرشاد الفحول، ص109.

[6]-البقرة،173.

[7]-النساء،19.

[8]-المائدة،38.

[9]-النور،23،24.

مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾[1]، فإنه للدعاء، والتحريم مثّل له الزركشي **بقوله تعالى:﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾**[2]. والكراهة،**كقوله تعالى:﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ﴾**[3]،وسماه الآمدي:الكراهية،وابن السبكي:تنزيه.قال إبن النجار:ومثله المحلي وغيره،**بقوله تعالى:﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآَخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾**[4]".

وأورد "الشوكاني" التهديد،كما في قول السّيد لعبده الذي لم يمتثل أمره:"لا تمتثل أمري".والإلتماس، كما في قولك لمن يساويك:لا تفعل[5].ونجد في **قوله تعالى:﴿لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾**[6]،فإنه للتحقير، ولبيان العاقبة في **قوله عزوجل:﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ﴾**[7].

دلالات الألفاظ باعتبار دلالتها على المعنى:

لقد دفعت مشكلة الوضوح والغموض التي تواجه المتخاطبين عامة، ودارسي المعنى بشكل خاص الأصوليين؛ لدراسة أقسام الوضوح والغموض في الألفاظ من خلال استعمالها في النصوص الشرعية. فالألفاظ الواردة في الكتاب والسنة قسّمها الأصوليون بوصف وضوحها وغموضها في الدلالة على الأحكام على قسمين[8]:

---

[1]-البقرة،285..

[2]-الإسراء،33.

[3]-الأنعام،121.

[4]-البقرة،267.

[5]- الشوكاني، إرشاد الفحول، ص109، 110.

[6]-الحجر،88.

[7]-إبراهيم،42.

[8]-يراجع، محمد أديب سلمان، تفسير النصوص في الفقه الإسلامي،المكتب الإسلامي،بيروت،ط5، 1429هـ-2008م، 119/1.

الأول: واضح الدلالة على معناه، لا يحتاج فهم المعنى المراد منه أو تطبيقه إلى أمر خارج عنه.

الثاني: مبهم الدلالة أو غامض الدلالة، يحتاج فهم المعنى المراد منه أو تطبيقه إلى أمر خارج عنه.

أولا–الدلالات الواضحة:

وينقسم الواضح من حيث درجات الوضوح على أربعة أقسام عند الحنفية هي: الظاهر، والنص، والمفسر، والمحكم، ودرجات الوضوح على نحو ترتيبها، فالظاهر أدناها يعلوه النص، فالمفسّر، والمحكم أعلاها درجة.

أمّا عند الشافعية والجمهور، فالوضوح على درجتين فقط هما: الظاهر والنص، والنص أعلى من الظاهر، والمحكم يشمل عندهم الظاهر والنص، وهم يذكرونه في مقابل المتشابه، أي: الغامض الدلالة.

الألفاظ الواضحة الدلالة هي: ما دلت على المراد منها بنفس صيغتها دون توقف على أمر خارجي[1]، وهي تتفاوت في درجة وضوحها في الدلالة على المعنى المراد منها، فبعضها أوضح من بعض.

ونبدأ بأقسام الواضح عند الحنفية وهي:

1–الظاهر: ظهور الشيء: أصله أن يحصل ذلك الشيء على ظهر الأرض فلا يخفى، ثم صار مستعملاً في كل بارز مبصر بالبصير والبصيرة[2].

وفي **اصطلاح الأصوليين**: هو ما دلّ على معنىً يتبادر منه للسامع بنفس السماع من غير تأمل[3].ومثال الظاهر **قوله تعالى**:﴿**وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا**

[1]–يراجع،محمد أديب سلمان، تفسير النصوص في الفقه الإسلامي ، 191/1.

[2]–يراجع، الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني، معجم مفردات ألفاظ القرآن، تحقيق،نديم مرعشلي،دار الكتاب العربي،(د.ت)،ص 328.

[3]–يراجع،عبد الوهاب خلاف، أصول الفقه،دار النصر،مصر،ط3، 1947م،ص 33.

تَعُولُوا﴾[1].فإنّه يدلّ على إباحة الزواج دلالة واضحة من غير حاجة إلى قرينة خارجية، وهذا الحكم ليس هو المقصود أصالة من هذه الآية، بل إنّ المقصود أصالة هو بيان عدد الزوجات الذي لاتجوز الزيادة عليه وهو الأربع عند عدم الخوف من ظلم الزوجات عند التعدد، والاقتصار على واحدة عند الخوف من الجور إذا تعددت الزوجات[2].

2-النَّص : يحيل النص حيثما ورد في المعجم على معنى الظهور والإرتفاع ومنتهى الغاية[3].أي: ما يرتفع أو يظهر إمّا كحدث كلامي من خلال الصوت المسموع، وإمّا كإنتاج خطي مرئي تظهره الكتابة[4].

وفي الاصطلاح: هو ما دلّ على معنى سيق الكلام لأجله دلالة تحتمل التأويل أو التخصيص أو النسخ.

قال تعالى:﴿**إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا**﴾[5].فالأصوليون يطلقون على الجزء الأخير من الآية وهو(**وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا**) ظاهراً ؛ لأنّ المعنى المتبادر هو(**حلّ البيع وحرمة الربا**)، وهو معنى يتضح بمجرد سماعه، وبمدلول اللفظ في التركيب.كما أنهم يطلقون على العبارة نفسها (**وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا**) نصّا؛ وذلك بالنظر إلى معنى آخر زائد هو(التفرقة بين البيع والربا)، فمفهوم التفرقة ونفي المثلية لم يكن باعتبار صيغة لغوية تدل على ذلك، وإنما توصل إليه بالقرينة الكلامية وهي **قوله تعالى:**(**ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا**).

3-المفسَّر: هو"اللفظ الذي يدل بصيغته على معناه المقصود أصالة دون احتمال تأويل سوى أنه يحتمل النسخ، فالمفسَّر أقوى من دلالتي الظاهر والنص؛ "لأنّ احتمال التأويل قائم فيهما منقطع

---

[1]- النساء،03.

[2]-يراجع،مصطفى إبراهيم الزلمي ،أسباب اختلاف الفقهاء في الأحكام الشرعية، الدار العربية للطباعة، بغداد، ط1، 1976م،ص 197.

[3]-ابن منظور، لسان العرب، (مادة نص)،4441/6.

[4]-محمد توفيق، دلالة الألفاظ عند الأصوليين، مطبعة الأمانة، جامعة الأزهر، ط1، 1407هـ، ص367.

[5]- البقرة ،275.

في المفسَّر"[1].ويبدو أن الظاهر والنص والمفسر-من حيث اللغة-سواء؛ لأن الجامع بينهما هو وضوح الدلالة[2].

ويأتي المفسَّر على نوعين: مفسَّر بذاته،ومفسَّر بغيره؛ لأنّ عدم احتمال التأويل أو التخصيص الذي هو خصيصته دون الظاهر، والنص إما أن يكون راجعا إلى صيغة الكلام بأن لا يكون محتمِلا إلا وجهاً واحداً فيكون مكشوفاً ببيان الصيغة، وإما أن يكون راجعا إلى قرينة من غير صيغة الكلام فيتبين بها المراد بالصيغة، لا لمعنى من المتكلم فينقطع به احتمال التأويل إن كان المفسَّر خاصا، واحتمال التخصيص إنْ كان عاماً [3]. ومثال المفسَّر **قوله تعالى:﴿وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾**[4]، **فقوله تعالى:(وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ)** يحتمل التخصيص؛ لأنه عام، فلما قال:(**كَافَّةً**)ارتفع هذا الاحتمال فصار مفسَّرا[5].

4-المحْكَم : هو ما لا اختلاف فيه ولا اضطراب،فهو "ما ازداد قوة وأحكم المراد به عن احتمال النسخ والتبديل"[6]، ومقصودهم زيادة القوة أي: بالنسبة للمفسَّر في الوضوح، فهو غاية الوضوح، فلا يقبل تأويلا ولا تخصيصا ولا يرد عليه احتمال النسخ، ومثاله الآيات الدال على توحيد الله سبحانه وتعالى وصفاته[7].

---

[1]-محمد بن سهل السرخسي، أصول السرخسي،دار الكتاب العربي ،القاهرة، 165/1.

[2]- السمرقندي، ميزان الأصول، 506/1.

[3]-يراجع،السرخسي، أصول السرخسي،165/1.

[4]- التوبة، 36.

[5]-محمد توفيق، دلالة الألفاظ عند الأصوليين،ص 372.

[6]-علي بن محمد بن الحسين البزدوي، أصول البزدوي، دار الكتب العلمية، بيروت،1974م، 1/ 80 .

[7]-السمرقندي، ميزان الأصول،ص 353.

ويظهر مما سبق أن المحكم ما هو إلا مفسَّر، ولكنه لا يقبل النسخ، أمّا مقاييس التفاوت بين هذه الأقسام فهي ثلاثة:إحتمال التأويل والتخصيص،وأصالة قصد المعنى الذي سيق الكلام لأجله واحتمال النسخ [1] .

2-الدلالات المبهمة:

وقد قسم الأحناف الألفاظ من حيث الخفاء في دلالتها على معناها إلى أربعة أقسام هي: الخفي، المشكل، المجمل، المتشابه. فالخفي يقابل الظاهر، والمشكل يقابل النص، والمجمل يقابل المفسَر، والمتشابه يقابل المحكم.

أمّا جمهرة المتكلمين فقد قسّموا اللفظ بوصف إبهامه أو غموضه عند الدلالة على المعنى المراد على قسمين هما: المجمل، والمتشابه.

المبهمات في اللغة:

قال محمد بن أبو بكر الرازي:"المبهم:إسم مفعول مشتق من الإبهام وهو الخفاء، يقال: ليل بهيم: لخفاء فيه من عدم القدرة على الرؤية، وأبهم الكلام أي: لم يبيّنه. واستبهم عليه الكلام: إذا استغلق عليه. والأمر المبهم إذا كان ملتبسا لا يعرف معناه"[2].

المبهمات في الإصطلاح:

عرف السهيلي المبهمات بقوله:"ما تضمنّه كتاب الله العزيز من ذكر مَن لم يُسَمّ الله تعالى فيه باسمه العلم من نبي، أو ولي، أو غيرهما من آدم أو ملك، أو جنيّ، أو بلد، أو كوكب، أو شجر، أو حيوان له اسم علم، قد عرف عن نقله الأخبار، وغيرهم من العلماء الأخيار"[3]. وعليه يمكن القول: بأن المبهم هو: ما لم ينص على ذكره باسمه العلم.

---

[1]- محمد توفيق، دلالة الألفاظ عند الأصوليين،ص 133.

[2]-محمد بن أبي بكر الرازي، مختار الصّحاح، المكتبة الأموية، دمشق، سوريا، 1980م، ص27.

[3]-عبد الرحمان السهيلي الأندلسي،التعريف والإعلام فيما أبهم من الأسماء والأعلام،مكتبة الأزهر،مصر،ص50.

"فالمبهمات هي مايتوقف فهم المراد منها على أمر خارجي، لا بنفس صيغتها[1].وهي تتفاوت في درجة خفاء دلالتها على المعنى المراد منها، فبعضها أكثر خفاء من بعض.

وكما قسم الأصوليون من الأحناف واضح الدلالة على أقسام، قسموا أيضا الغامض الخفي المعنى من الألفاظ على أقسام ترتبط بدرجة غموضه وخفائه ونسبته،وأول هذه المراتب هو:

1-الخفي: هو"اسم لما اشتبه معناه وخفي المراد منه بعارض في الصيغة يمنع نيل المراد بها إلا بالطلب"[2].سواء أكان العارض من الصيغة أم من غير الصيغة، فهم متفقون على أنه يحمل في طياته شيئا من الغموض يزول بنوع من التأمل من غير أن يبدل اللفظ أو يغير موقعه[3].

ويرجع الخفاء إلى جملة من الأسباب هي: أن يطلق اللفظ الواحد على أفراده باختصاص كل مسمى باسم يميزه عن غيره، أو صفة تقترن به لتميزه ، وحينئذ تقع الشبهة لدخول هذه المفهومات في عموم اللفظ.فيتطلب تحديد المفهوم شيئا من البحث والتأمل.ومثال ذلك لفظ (السارق) في **قوله تعالى:﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾**[4].فهذا اللفظ ظاهر فيما وضع له، ويدل على من يأخذ مال الغير خفية، إلا أنه خفي في دلالته على أنواع أخر من السارقين مثل (الطّرار) و(النباش) وغيرها[5]. كذلك يرجع الخفاء أحيانا إلى اشتراك أكثر معنى في لفظ واحد كلفظ (القرء) في **قوله تعالى:﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ**

[1]- محمد أديب سلمان، تفسير النصوص في الفقه الإسلامي، 191/1.

[2]-السرخسي، أصول السرخسي ، 1/ 167.

[3]-خالد عبود حمودي،زينة جليل، البحث الدلالي عند الأصوليين،مركز البحوث والدراسات،ط1، 2008م،ص 176.

[4]- المائدة ، 38.

[5]-السرخسي، أصول السرخسي، 1/ 167.

الْآَخِرِ﴾[1].فالقرء مشترك بين الطهر، والحيض فخفي المراد منه؛ لأنّه في أصل اللغة معناه الوقت المعتاد[2].

2-المُشْكِل: أشكل الأمر أي التبس، وأمور أشكال ملتبسة،وبينهم أشكلة أي: لبس[3]. والمشكل عند الحنفية ضد النص[4].وقد عرفوه بقولهم:"اسم لما يشتبه المراد منه بدخوله في أشكاله على وجه لا يعرف المراد إلا بدليل يتميز به من بين سائر الأشكال"[5]. أي: أنّ الخفاء في المشكل يرجع إلى الصيغة نفسها، نتيجة لدخول اللفظ نفسه في معان متعددة، بحيث لا يمكن الوصول إلى المعنى المراد إلا بدليل خارجي، ومثال ذلك **قوله تعالى:**﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ**﴾[6].فالتطهير يشمل ظاهر البدن وباطنه،سوى أن غسل الباطن يسقط بالإجماع للتعذر فوقع الإشكال في داخل الفم، فإنه باطن من وجه، حتى لا يفسد الصوم بابتلاع الريق، وظاهر من وجه حتى لا يفسد بدخول شيء في الفم، وحمله على أي المعنيين يحتاج إلى قرينة[7].

---

[1]-البقرة، 228.

[2]- أحمد عبد الغفار، التصور اللغوي عند الأصوليين،دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية،ط1، 1401هـ-1981م،ص150.

[3]- ابن منظور، لسان العرب، مادة (شكل)،2306/4.

[4]- عبد الوهاب خلاف،أصول الفقه ص80.

[5]- البخاري،كشف الأسرار عن أصول فخر الإسلام البزدوي،دار الكتاب العربي،بيروت،لبنان،1974م، 1/ 83.

[6]- المائدة ،06 .

[7]-محمد قاسم الأسطل، القرينة عند الأصوليين وأثرها في فهم النصوص، الجامعة الإسلامية ،غزة،2004م،ص 57.

3-المجْمَل: في اللغة المبهم، والمجموع مأخوذ من الإجمال وهو الإبهام وعدم التفصيل[1].وهو عند الحنفية ضد المفسَّر[2].فالمجمل ما خفي المراد منه بحيث لا يدرك باللفظ نفسه إلا ببيان من المجمل سواء كان ذلك لتزاحم المعاني المتساوية كالمشترك أو لغرابة اللفظ أو لانتقاله من معناه الظاهر إلى ما هو غير معلوم[3].ومن أمثلة المجمل لفظ (الهلوع) في **قوله تعالى:﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا﴾**[4]، فالهلوع بمعنى الضجور الذي يفزع ويجزع من الشر[5].واستعماله في هذا المعنى غريب لدى العرب؛ ولذلك لابد له من بيان من المتكلم، لذا اقترن به بيان من الله-سبحانه وتعالى-وهو **قوله تعالى:﴿إِذَامَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا﴾**[6].

4-المُتَشابه: مأخوذ في اللغة من اشتبهت الأمور وتشابهت:التبست، وشبّه عليه الأمر: لُبِّس عليه[7].وهو عند الحنفية ضد المحكم[8].وهو"اسم لما انقطع رجاء معرفة المراد منه لمن اشتبه فيه عليه"[9]،وذلك لتزاحم الاستتار، وتراكم الخفاء في اللفظ نفسه، فلا يمكن إدراكه من الصيغة نفسها، ولا توجد قرينة تزيل ذلك الخفاء.وقد مثّلوا للمتشابه بالحروف المقطعة في أوائل السور، وبآيات الصفات؛ لذا يقول الشريف الجرجاني عن المتشابه:"هو ما خفي بنفس اللفظ، ولا يرجى دركه أصلاً، كالمقطعات في أوائل السور"[10].

---

[1]- ابن منظور،لسان العرب ،(مادة أجمل)،36/1.

[2]-السرخسي،أصول السرخسي،1/ 168.

[3]- الشريف الجرجاني، التعريفات،ص 204.

[4]- المعارج ، 19.

[5]-ابن منظور، لسان العرب ، مادة (هلع)،4687/4.

[6]- المعارج، 20،21.

[7]- الزمخشري ،أساس البلاغة،ص 228.

[8]-الشاشي، أصول الشاشي ،ص 80 .

[9]-السرخسي، أصول السرخسي ، 1/ 169.

[10]-الشريف الجرجاني،التعريفات ،ص 200.

تلك أقسام واضح الدلالة وغامضها عند الحنفية ، أمّا ما يخص منهج الجمهور والشافعية ، فهم يقسّمون الألفاظ الواضحة على مرتبتين هما: الظاهر والنّص، وهما يتفاوتان في الوضوح على هذا الترتيب، فالظاهر أقل وضوحا من النص[1].

إلا أن "الشافعي" قد عرف عنه أنه لم يفصل الظاهر عن النص بل هما في نظره اسمان لمسمى واحد، فكان يسمي الظاهر نصا، والنص ظاهرا، وعلى ذلك سار بعض الفقهاء في عدهما اسما واحدا.إلا أن المختار عند عامتهم هو التفريق بينهما من حيث قطعية الدلالة[2].في حين أن النص عندهم هو كالمفسّر عند الحنفية[3].

أمّا فيما يخص خفاء الدلالة وغموضها، فقد قسم الجمهور اللفظ الخفي على مجمل ومتشابه، والألفاظ الخفية عند الشافعية عبارة عن مرتبة واحدة، وقسم واحد هو المجمل، وهو مرادف عندهم للمتشابه على قول الأكثرين منهم[4]، وقد عرّف المجمل بأنهاللفظ الدائر بين احتمالين فصاعدا، إما بسبب الوضع وهو المشترك أو من جهة العقل كالمتواطئ بالنسبة إلى جزئياته،ويأتي المجمل على وجوه متعددة، فهو يشمل كل ما ورد عليه الاحتمال، أو اكتنفه الخفاء ولو من وجه من الوجوه؛ فهو أوسع مجالا منه عند الحنفية، إذ إنه يشمل المراتب الأربعة للألفاظ الخفية عندهم[5].فكل ما يصدق عليه المجمل عند الحنفية يصدق عليه عند الجمهور ولا عكس.

أما المتشابه فقيل إنه غير متضح المعنى، فهو والمجمل سواء ،جاء في البرهان :"المختار عندنا أن المحكم كل ما علم معناه وأدرك فحواه، والمتشابه هو المجمل"[6]، ويرى بعضهم أن المتشابه أعم من

---

[1]- الشيرازي، اللمع في أصول الفقه،البابي الحلبي،القاهرة،1957م،ص 110 .

[2]-الزركشي، البحر المحيط في أصول الفقه ، 1/ 462-465.

[3]-محمد قاسم الأسطل، القرينة عند الأصوليين وأثرها في فهم النصوص،ص54.

[4]-ابن قدامة المقدسي، روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه،قدم وحقق وعلق عليه،عبد الكريم بن علي بن محمد النملة،مكتبة الرشد،الرياض،ط1، 1413هـ-1993م، 277/1.

[5]-محمد قاسم الأسطل،القرينة عند الأصوليين وأثرها في فهم النصوص،ص 66.

[6]-الجويني،البرهان في أصول الفقه،تحقيق، عبد العظيم الديب،دار الأنصار،القاهرة،ط2،1400هـ ،1/ 424.

المجمل، إذ إن المجمل نوع من أنواعه[1]، يدلك على ذلك ما ذكر من أن المتشابه ما تعارض فيه الاحتمال، إما بجهة التساوي كالألفاظ المجملة، كما في **قوله تعالى:**﴿**وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ**﴾[2]، لاحتمال القرء زمن الحيض والطهر على السوية،**وقوله تعالى:**﴿**أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ**﴾[3] لتردد معنى الملامسة بين اللمس باليد والوطء[4]، أو على جهة التساوي، كالأسماء المجازية وما ظاهره موهم للتشبيه، وهو مفتقر إلى تأويل **كقوله تعالى:**﴿**وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ**﴾[5]، ونحوه من الكنايات والاستعارات المؤولة بتأويلات مناسبة[6].

دلالات الألفاظ باعتبار استعمالها للمعنى

تتنوع طرق استعمال اللفظ للدلالة على المعنى في اللغة، فإما أن يدل عليه بطريق الحقيقة، وهو الأصل، أو بما يقابله وهو المجاز.

الحقيقة والمجاز:

سبق ذكرهما في المدخل من ناحية التعريف اللغوي والإصطلاحي وأقسامهما.

ومثال ذلك:

-في سورة الحج نقرأ:﴿**وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ**﴾[7].

-وفي سورة فصِّلت نقرأ:﴿**وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ**﴾[8].

---

[1]- محمد حسين الذهبي، التفسير والمفسرون ، 1/ 275

[2]- البقرة، 228.

[3]- المائدة، 06.

[4]-محمد أديب صالح، تفسير النصوص في الفقه الإسلامي،مطبعة جامعة دمشق،ط1، 1384هـ-1964م، 1/ 275

[5]-الرحمن، 27.

[6]- محمد أديب صالح، تفسير النصوص في الفقه الإسلامي، 1/ 275.

[7]- الحج، 05 .

[8]- فصِّلت، 39.

فلنتدبر سويا في هاتين الآيتين حتى يمكننا أن نحيط ببعض من أسرار ترتيب القرآن للألفاظ والكلمات،وصورها تصويرا يدل دلالة حقيقية لما يريد سبحانه أن يصوره لنا، وبذلك يتم التدبر السليم والفهم الصحيح.

يجري سياق السورة من البداية بنداء الناس جميعا إلى تقوى الله، ونحو يفهم من زلزلة الساعة، ووصف الهول المصاحب لها، وهو هول عنيف ويعقب في ظل هذا الهول باستنكار الجدل في الله بغير علم وإتباع كل شيطان محتوم على من يتبعه الضلال. ثم يعرض دلائل البعث من أطوار الحياة في حنين الإنسان، وحياة النبات مسجلا تلك القربى بين أبناء الحياة ويربط بين تلك الأطوار الثابتة، وبين أنّ الله هو الحق وأنه يحي الموتى، وأنه على كل شيء قدير، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبوروكلها سنن مطردة وحقائق ثابتة متصلة بناموس الوجود.

أم إن الناس في ريب من البعث؟ وفي شك من زلزلة الساعة؟ إن كانوا يشكون في إعادة الحياة فليتدبروا كيف تنشأ الحياة، ولينظروا في أنفسهم وفي الأرض من حولهم حيث تنطق لهما الدلائل بان الأمر مألوف ميسور، ولكنهم هم الذين يمرون على الدلائل في أنفسهم مألوف ميسور، ولكنهم هم الذين يمرون على الدلائل في أنفسهم وفي الأرض غافلين **لقوله تعالى:﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾**[1].

إن البعث إعادة لحياة كانت بهفو في تقدير البشر أيسر من إنشاء الحياة، وإن لم يكن بالقياس إلى قدرة الله، شيء أيسر ولا شيء أصعب، فالبدء كالإعادة أثر لتوجه الإرادة.

أثر فروق دلالات البعث و أهوال يوم القيامة في التعبير القرآني:

درس اللغويون القدماء الإعجاز القرآني، وأُثر عنهم كثير من الإشارات التي تفصح عن سرِّ استعمال اللفظة دون مرادفها. ثم ازدادت العناية بهذا النوع من التفسير حتى أصبح يمثل مذهباً من مذاهب التفسير البياني في القرآن الكريم، والأصل في منهجه"هو التناول الموضوعي الذي يفرغ لدراسة

[1]- الحج، 05.

الموضوع الواحد فيه، فيجمع كل ما في القرآن عنه، ويهتدي بمألوف استعماله للألفاظ والأساليب، بعد تحديد الدلالة اللغوية لكلٍّ ذلك، وهو منهج يختلف تماما عن الطريقة المعروفة في تفسير القرآن سورة سورة، يؤخذ اللفظ والآية فيه مقتطعاً من سياقه العام في القرآن كله، مما لا سبيل معه إلى الاهتداء إلى الدلالة القرآنية لألفاظه، أو استجلاء ظواهره الأسلوبية، وخصائصه البيانية"[1].

وبذلك تكون الفروق في القرآن الكريم قد حازت مرتبة القدسية؛ لكونها تدور في فلك الإعجاز، وأنها سرٌّ "من أسراره في اختيار اللفظة المناسبة التي لا يمكن أن يحل غيرها محلها، ذلك أن معظم علماء البيان أثبتوا أن ألفاظ القرآن لا ترد في الآية إلّا إذا كانت هي التي يقتضيها السياق، ويطلبها النظم"[2].

ولعلَّ أول إشارة أثرت عن القدماء إلى دقّة الاستعمال القرآني هي إشارة الجاحظ:(ت255هـ)؛ إذ قال:" وقد يستخفُّ الناسُ ألفاظا ويستعملونها وغيرها أحقُّ بذلك منها، ألا ترى أن الله تبارك وتعالى لم يذكر في القرآن الجوع إلّا في موضع العقاب، أو في موضع الفقر المدقع، والعجز الظاهر، والناس لا يذكرون السغَب، ويذكرون الجوع في حال القدرة والسلامة،ولا يفتقدون من الألفاظ ما أهو أحقُّ بالذكر، وأولى بالاستعمال"[3].

ثم سار هذا التذوق البلاغي لبيان القرآن، وكلَّما مرَّ على أسماع جيل من العلماء استوقفهم وراعهم اختيار المفردة القرآنية في موضعها الخاص بها، يقول "الخطابي": " اعلم أن عمود هذه البلاغة هو وضع كل نوع من الألفاظ التي تشتمل عليها فصول الكلام موضعه الأخصّ الأشكل به، الذي إذا أبدل مكان غيره جاء منه إما تبدُّل المعنى الذي يكون منه فساد الكلام، وإما ذهاب الرونق الذي يكون منه سقوط البلاغة"[4].

أما الدقة في القرآن الكريم فتتسع دائرتها لتشمل العبارات، والسياق الذي ترد فيه اللفظة، ومقام الآية، أو المناسبة التي نزلت فيها، قال السيوطي:(ت911هـ) في باب"ائتلاف اللفظ مع اللفظ

---

[1]-عائشة عبد الرحمان (بنت الشاطئ)، التفسير البياني للقرآن الكريم، 14/1.

[2]-محمد بن عبد الله الخطيب الإسكافي،درة التنزيل وغرة التأويل في بيان المتشابهات في كتاب الله العزيز، دار الآفاق الجديدة، بيروت،ص 140،141.

[3]- الجاحظ، البيان والتبيين، 26/1.

[4]-الخطابي، بيان إعجاز القرآن، تحقيق، محمد خلف الله، ومحمد زغلول سلام، دار المعارف، بمصر، 1968م، 02/6.

وائتلافه مع المعنى":"أن تكون الألفاظ يلائم بعضها بعضا بأن يقرن الغريب بمثله، والمتداول بمثله رعاية لحسن الجوار والمناسبةوأن تكون ألفاظ الكلام ملائمة للمعنى المراد، فإن كان فخما كانت ألفاظه فخمة، أو جزلا فجزلة، أو غريبا فغريبة، أو متداولا فمتداولة، أو متوسطا بين الغرابة والاستعمال فكذلك"[1].

وهذه الدقة في التعبير، واختيار اللفظة المناسبة التي لا يشركها فيها مرادفها،قال"ابن الأثير":(ت637هـ) :"ومن عجيب ذلك أنك ترى لفظتين تدلان على معنى واحد، وكلاهما حسن في الاستعمال ، وهما على وزن واحد، وعدَّة واحدة،إلّا أنه لا يحسن استعمال هذه في كل موضع تستعمل فيه هذه بل يفرَّق بينهما في مواضع السبك، وهذا لا يدركه إلاَّ من دقَّ فهمه وجلّ نظره"[2].

ويمكن أن يُكتَشَفَ ذلك جلياً عند تتبع الآيات المتشابهات في الكتاب العزيز؛ إذ نستنتج أن القرآن الكريم يستعمل اللفظة في مكانها الذي يناسبها مما لا محيص من إحلال غيرها مكانها، ولعلَّ خير شاهد على ذلك انقلاب عصى موسى مرة(حيةً)عندما يكون الخطاب لموسى ولا يراد من الحية إلاَّ جنسها، وفي موضع التحدي للسحر فيأتي التعبير عنها بـ (الثعبان) لما فيه من العِظَم والتهويل، وفي موضع سرعة الحركة فيؤتى بـ (الجانّ) –وهي الحية الخفيفة السريعة الحركة– فمثل هذه المغايرة في الألفاظ صحبها اختلاف المقامات والمناسبات، فانظر إلى دقة التعبير القرآني، فالبيان القرآني"له القول الفصل فيما اختلفوا فيه، حين يهدي إلى سر الكلمة التي لا تقوممقامها كلمة سواها من الألفاظ المقول بترادفها"[3].

وإلى هذه الحقيقة–في دقة المفردة القرآنية– انتهى المصنِّفون في الإعجاز من المحدثين، يقول "الرافعي":(ت1356هـ):"لا جرمَ إن المعنى الواحد يُعَّبر عنه بألفاظ لا يجزئ واحد منها في موضعه عن الآخر إن أُريد شرط الفصاحة؛ لأن لكلِّ لفظ صوتاً، ربّما أشبه موقعه من الكلام، ومن طبيعة المعنى هو فيه، والذي تُساق له الجملة، وربما اختلف وكان غيره بذلك أشبه، فلابد في مثل نظم القرآن من

[1]– السيوطي، الإتقان في علوم القرآن ، 88/2.

[2]– أبو الفتح ضياء الدين ابن الأثير، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تحقيق، محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة المصرية، بيروت، 1995م، 1/ 150.

[3]– عائشة عبد الرحمان (بنت الشاطئ)، الإعجاز البياني ومسائل ابن الأزرق، دار المعارف، القاهرة 1968م،ص 193.

إخطار معاني الجمل، وانتزاع جملة ما يلائمها من ألفاظ اللغة، بحيث لا تندُّ لفظة، ولا تتخلف كلمة، ثم استعمال أمسِّها بالمعنى، وأفصحها في الدلالة عليه، وأبلغها في التصوير، وأحسنها في النسق، وأبدعها سناءً، وأكثرها غناءً، وأصفاها رونقاً وماءً. ثم اطراد ذلك في جملة القرآن على اتساعه في الكلمة وفي الحرف من الكلمة، ماهو كأنه صِيغ جملةً واحدة في نَفَسٍ واحد"[1].

ولا يعني ذلك أن علماء الإعجاز القدماء قد أغفلوا الإشارة إلى دقة المفردة القرآنية، بل كانت هناك إشارات متفرقة لم يقصدوها قصداً بحيث يجعلون للمفردة باباً، أو فصلاً يتكلمون على خصائصها وسمات ورودها، ولعلَّ ذلك يعود إلى عنايتهم بالبناء الكلي للقرآن الكريم عن النظر في جزئياته[2]، ويقول الدكتور"فاضل السامرائي":" إن التعبير القرآني تعبير فني مقصود، كل لفظة بل كل حرف فيه وُضِع وضعاً فنياً مقصوداً، ولم تُراعَ في هذا الوضع الآية وحدها، ولا السورة وحدها، بل رُوعي في هذا الوضع التعبير القرآني كله، ومما يدلُّ على ذلك الإحصاءات التي أظهرتها الدراسات الحديثة، والتي بيَّنت بوضوح أن القرآن الكريم؛إنما حسب لكل حرفٍ فيه حسابه، وأنه لا يمكن أن يُزاد فيه أو يُحذف منه حرف واحد"[3].

[1]- مصطفى صادق الرافعي، إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، ص 256.

[2]- يراجع، أحمد جمال العمري، مباحث في إعجاز القرآن الكريم، مكتبة الشباب، القاهرة 1982م،ص 143، 144.

[3]- فاضل صالح السمرائي، التعبير القرآني، ص 12.

الفصل الثالث

التفكير الدلالي عند العرب

- مفهوم الدلالة.
- الدلالة عند العرب القدامى.
- الدلالة عند المحدثين.
- نشأة البحث الدلالي و بداياته.
- تطور البحث الدلالي في التأليف المعجمي .

إنّ الاتصال اللغوي هو تبادل كلامي للرسائل والمعلومات بين المتكلمين باللغة الواحدة. ولكن النظام اللغوي ليس وحده وسيلة للاتصال في المجتمع، ومع ذلك فإن اللغة أكثر الأنظمة الإشارية دلالة، وأكثرها تعقيدا، وهذا لما لها من إبلاغية خاصة بها، ومميزة لها، تنم عن طاقات التعبير اللغوي المختلفة، والتي تميزها على أن تكون مجرد أداة في العملية الآلية لنقل معلومات معينة[1]؛لأن الملفوظ يتفاوت فيه المتكلم الباث والسامع والمتلقي تعبيرا وتفسيرا.

ومن المعلوم أن اللغة قوامها الكلمات، فما من لغة من اللغات إلا وتشمل على رصيد منها، متفاوت من حيث القلة والكثرة.والحقيقة إن الكلمات حين وضعت للدلالة على معنى أصلي. إلاّ أن الواقع اللغوي يثبت غير ذلك، إذ ليس للكلمات معنى؛إنما استعمالات شتى[2]. فهناك بعض الألفاظ تطلق على معنيين أو أكثر، مثل: الفعل (قضى) الذي يفيد معنى (أمر)، كما في **قوله تعالى:**﴿**وَقَضَى رَبُّكَ أَلَا تَعْبُدُوا إِلَا إِيَاهُ**﴾[3]، ومعنى (صنع) كما في **قوله تعالى:**﴿**فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ**﴾[4]، ومعنى (حكم) المعنى المستفاد من كلمتي (القاضي، والقضاء)، ومعنى (مات)كما في **قوله تعالى:**﴿**فمنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمنْهُمْ مَنْ يَنْتَظرُ وَمَا بدّلُوا تَبْديلَا**﴾[5]. فإذا دلت الكلمات على معاني أخرى غير المعنى الأصلي، فتلك معاني مستخلصة من السياق، إذ السياق هو الذي يدلنا على المقصود من الكلمة، إن السياق في **قوله تعالى:**﴿**إِنِي نَذَرْتُ لِلْرَحْمَنِ صَوْمَا فَلَنْ أُكَلِمَ اليَوْمَ إِنْسِيَا**﴾[6]، هو الذي يدلنا على أن المقصود من كلمة (صوم) ليس المعنى المعروف لدينا وهو: الامتناع عن مفطرات البطن، والفرج من طلوع الفجر إلى غروب الشمس بل هو الامتناع عن الكلام، جاء في معاني القرآن "للفراء" قوله : "نَذَرْتُ لِلْرَحْمَنِ صَوْمَا" أي صمتا[7].

---

[1]- عدنان بن ذربل، اللغة والدلالة، منشورات اتحاد الكتاب العربي،دمشق،1981م ،ص 12.

[2]- يراجع، بيار غيرو، علم الدلالة ،ترجمة، أنطوان أبو زيد، منشورات عربيات، بيروت، لبنان، ط1، 1986م، ص29.

[3]- الإسراء، 23.

[4]- طه، 71.

[5]- الأحزاب،23.

[6]- مريم، 25.

[7]- الفراء، معاني القرآن، 166/2.

على هذا فلا تكاد الكلمة تذكر أمامنا حتى تدركها من السياق في معناها الأصلي ومعناها الثاني. وعندئذ تستثير في أنفسنا صورة نفسية هي الصورة التي كوناها عن الشيء المدرك بالحواس أو بالتصور العقلي.

كما قد تضاف إلى الصورة الذهنية ارتباطات أخرى خارجية تضفي جوا خاصا على المفهوم الحامل في ذهن الشخص المدرك، كما في **قوله تعالى:**﴿**وَكَيْفَ تَكْفُرُونْ وَأَنْتُمْ تُتْلَى عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُه**﴾[1].فالمعنى المستفاد من الاستفهام(وكيف تكفرون؟)،هو التعجب والإنكار[2].

مما تقدم يمكن القول:إن الكلمات المستعملة أكثر من المشحون بقيم ومفاهيم أخرى مرتبطة بالمعنى الأصلي، وتعبر عن نوايا المتكلم ومقصده.

وتعد الدراسات المتعلقة بالمعنى والدلالة في اتساعها وتشعبها نقطة تقاطع لعدد كبير من العلوم الإنسانية.

لهذا يحتل الدرس الدلالي حيزا كبيرا في مجال الدراسات اللغوية، ونظرا للمكانة التي يستغلها في علم اللغة، ولم يستغل كعلم قائم بذاته إلا في العصر الحديث حين أضحى يسمى علم الدلالة، حيث نشأ هذا الأخير في ظل الدراسات القرآنية، ويعد القرآن الكريم فضاء خصبا لكل الأبحاث، فهو صفوة الكلام المعجز والبليغ والفصيح الذي شغل العلماء ببيانه وإعجازه. فكان دافعا للغوص في مثل هذه الدراسات وبالأخص القضايا الدلالية التي نالت اهتمام المختصين في علم الدلالة للنص القرآني كظاهرة الألفاظ القرآنية.

فقد خص العرب القدامى لغويون، أو مفسرون، وبيانيون، وأصوليون، ومناطقة، وفقهاء، الدلالة بتعريفات كثيرة بحسب تصوراتهم واهتماماتهم العلمية والمعرفية.

وننتقل للحديث عن المفهوم اللغوي للدلالة، ثم المفاهيم الاصطلاحية.

---

[1]- آل عمران، 101.

[2]- الزمخشري، الكشّاف، 07/4.

مفهوم الدلالة:

لغة: الدلالة من مادة (دلل)، جاء في الكليات أنها: "مصدر كالكتابة والإمارة"[1]، وقال "ابن منظور":(ت711هـ): "والاسم الدّلالة(...)"[2].

وفي الحقيقة هي "إسم مصدر"[3]، والمصدر "الدلُّ" من الفعل دَلَ، يَدُلُ، وقيل: دَلَ يَدِلُ، حيث ورد الفعل من هذه المادة دلل، وفي بابين:

- باب فعل يُفعل بضم العين:جاء في "تهذيب اللغة" للأزهري:(ت370هـ):"قال أبو عبيد :(ت224هـ) الدّلُّ قريب المعنى من الهَدْي، وهما من السكينة والوقار في الهيئة والمنظر والشمائل وغير ذلك، وفي الحديث" كان أصحاب عبد الله يرحلون إلى عمر – رضي الله عنه- فينظرون إلى سَمْتِه و هديه ودّلِّهِ، فيشتبهون به"[4]. والدَل-يقول "ابن الأثير":(ت606هـ)- هو الهدي[5]، يقال: دَل يدُل، إذا هدى[6].

- بابِ فعِل يفعِل بكسرها: ومنه:"دل يدل إذا منَّ بعطائه، والأدلُّ المنان بعلمه"[7]، ومنه – كما جاء في الصحاح- الغنج والشكل، وقد دلّت المرأة تَدِلُّ بالكسر، وتدلَّلَت، وهي حسنة الدّل، والدلال، وفلان يُدِل على أقرانه في الحرب، كالبازي يُدِلُّ على صيده، وهو يُدِلُّ بفلان أي يثق به[8].

أما "ابن فارس":(ت395هـ) فذهب إلى أن:"الدال واللام أصلان: أحدهما إبانة الشيء بأمارة نتعلمها، والآخر اضطراب في الشيء.

---

[1]- الكفوي، الكليات، (باب الدال)،ص 439.

[2]- ابن منظور، لسان العرب مادة (دال)، 1414/16.

[3]- أحمد رضا، معجم متن اللغة، دار مكتبة الحياة، بيروت 1958م، 444/3.

[4]- أبو منصور الأزهري، تهذيب اللغة، مادة (دال)، 65/14.

[5]- ابن الأثير الجزري، النهاية في غريب الحديث والأثير، تحقيق، محمود محمد الطناجي وطاهر أحمد الزاوي، المكتبة الإسلامية، ط1، 1963م، 130/2،131.

[6]- أبو منصور الأزهري، تهذيب اللغة، 66/14.

[7]- الفيروز آبادي،القاموس المحيط مادة (دلل)، تحقيق،مكتب تحقيق التراث، إشراف ،محمد نعيم العرق سوسي، مؤسسة الرسالة، ط8، 2005م،ص1000.

[8]- إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، مادة (دلل)، تحقيق، أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1990م،1699/4.

الأول قولهم: دللت فلان على الطريق. والأصل الآخر، قولهم: تدلدل الشيء إذا اضطرب"[1].

والمعنى الأول هو الأشهر في تداول اللسان العربي، والمعنى بالدراسة هنا قال "ابن منظور": "دلالة على الشيء يدله دَلاّ سدده إليه[2]. أي:أرشده، ومن هذا المعنى ما ورد في **قوله تعالى:﴿وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ لمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ فَقَالَت هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهَ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونْ﴾**[3]، أي: أرشدكم وأهديكم[4]. فالدلالة، والهداية بمعنى متقارب، إلا أن ثمة فرقا بينهما، وقد أورده "أبو البقاء الكفوي" توفي قبل (1094هـ) بقوله: "والدلالة أعم من الإرشاد والهداية، والاتصال بالفعل معتبر في الإرشاد لغة دون الدلالة"[5]، وكذلك في الاستعمال؛ لأن الهداية تكون إلى الخير فقط، أما الدلالة فقد تكون لغيره.

كما أن الدلالة لا تكون إلا بوضوح الإشارة وبيان الأمارة، لذلك يقول "ابن فارس" في "مجمل اللغة": "الدليل في الشيء الأمارة"[6]. ومثال ذلك **قوله تعالى** حكاية عن سليمان[7]:–عليه السلام– **﴿فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ﴾**[8]. فالدلالة على الموت وقعت بأمارة تتمثل في هيئة سليمان –عليه السلام– أي سقوطه بعد أن أكلت دابة الأرض منسأته.

وفي لفظة "دلالة" لغات ثلاث، قال "الجوهري":(ت393هـ) "وقد دله على الطريق يدله دَلالة ودِلالة ودُلولة، والفتح أعلى"[9].

---

[1]– أحمد بن فارس، مقاييس اللغة مادة (دلل)، 2/349،350.

[2]– ابن منظور،لسان العرب مادة (دلل)، 16/1413.

[3]– القصص، 12.

[4]– ابن جرير الطبري، مجمع البيان في تفسير القرآن، 5/272.

[5]– أبو البقاء الكفوي، الكليات ،ص439.

[6]– أحمد بن فارس، مجمل اللغة، مادة (دلل)، تحقيق، زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة،العراق،ص 319.

[7]– أبو زيد نواري سعودي، الدليل النظري في علم الدلالة، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2007م،ص 36.

[8]– سبأ، 14.

[9]– الجوهري، الصحاح، مادة (دلل)، 4/1968.

وجاء في اللسان:"والإسم الدَّلالة والدَّلالة بالكسر والفتح، والدُّلُّولة..."[1].كما ورد عن "الفيروز أبادي":(ت817هـ): "ودَلَه عليه دَلالة، ويتلث... "[2].

أما "الخليل بن أحمد الفراهيدي":(ت175هـ) فيذهب إلى أنها بالفتح والكسر، بقوله: "والدلالة مصدر الدليل بالفتح والكسر"[3]، ولم يذكر الضم.

وقد اختلف علماء العربية في بيان الفروق الدلالية بين صيغتي الفتح والكسر، فذهب"ابن دريد":(ت321هـ) إلى التمييز بينهما بقوله: "الدَّلالة، حرفة الدّلال، والدَّلالة من الدليل ودليل بين الدِّلالة"[4]، وأضاف عليه الزبيدي:(ت1205هـ) عبارة "والدلالة بالكسر ما جعلته له، أي للدِّلال... "[5]، لأنها من جنس الحرفة أو الصناعة.

وقد تنبه مفسرو القرآن إلى هذه الفروق اللطيفة **قال تعالى:﴿مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِم مِنْ شَيءٍ حَتَى يُهَاجِرُوا فِي سَبِيلِ اللهِ﴾**[6].حيث قرأت الولاية بالفتح والكسر. "قال الزجاج": "من قرأ بالفتح فلأن الولاية من النصرة والنسب بفتح الواو، والولاية التي بمنزلة الإمارة مكسورة ليفصل بين المعنيين، وقد يجوز كسر الولاية، لأن في تولي بعض القوم بعض جنسا من الصناعة والعمل"[7].

أما أغلب النحويين فذهبوا إلى أن المصدر من الفعل المفتوح الفاء تفتح فاؤه للدلالة على المبالغة، فكما ورد عن "أبي العباس محمد بن يزيد المبرد":(ت285هـ) "المصادر تقع على فعالة للمبالغة، يقال عز يعز عزا وعزازة، كما يقال الشَّراسة والصَّرامة"[8].

ويمكن إجمال نتائج هذا العرض اللغوي لمادة (دلل):

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، مادة (دلل)، 1414/16.

[2]- الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة (دلل)،ص 1000.

[3] - الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، باب الدال، 43/2.

[4]- أبو بكر بن دريد، جمهرة اللغة مادة (دلل)، تحقيق، د.رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، ط1، 1987م، 114/1.

[5]- المرتضى الزبيدي بن تاج الدين، تاج العروس من جواهر القاموس، سلسة التراث العربي، تحقيق، عبد الستار أحمد فرج وآخرون ،وزارة الإعلام، الكويت، 1965م، 501/28.

[6]- الأنفال، 73.

[7]- يراجع، ابن جرير الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، 60/10.

[8]- أبو العباس المبرد، الكامل في اللغة والأدب، تحقيق، د. محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، ط1، 2001م، 60/10.

-بمعنى الهداية والإرشاد[1]، في نحو **قوله تعالى:﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾**[2]، أي هل أرشدكم إلى نوع من التجارة، وأوجهكم إليها، وفي قوله تعالى:**﴿هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَى رَجُلٍ يُنْبِئُكُمْ إِذَا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّكُمْ فِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾**[3].فالدلالة بهذا المعنى لا تخرج عن إبانة الشيء وإيضاحه، والإرشاد إلى معناه والهداية إليه[4].

- إن كلمة (دلالة) مثلثة الفاء، كما ذكر"ابن منظور"و"الفيروز أبادي"، وغيرهما، والأشهر فيها صيغتا الفتح والكسر.

- الدلالة تكون بالأمارة، أو العلامة، أو الإشارة، أي أنها فعل الدال، لذلك فهي تختلف من حيث اختلاف نوعه، فتكون لفظية أو غير لفظية[5]، فاللفظية مثل دلالة الألفاظ على مدلولاتها، وغير اللفظية كدلالة الدوال الأربع على مدلولاتها[6]، أي دلالة الخط، والعقد، والنصبة.

مفهوم الدلالة إصطلاحا:

1- الدلالة عند العرب القدماء:

لما ارتبط الدرس اللغوي العربي بالنص القرآني منذ نشأته الأولى، كان المستوى الدلالي هو الغاية والهدف من هذا الدرس، وحظي باهتمام كبير من طرف المشتغلين بالعلوم العربية والإسلامية، وقد تابع هؤلاء مفهوم الدلالة كل في حقل اختصاصه، منهم الفلاسفة، والأصوليون، وأهل الميزان، والنجاة، والمتكلمون، ولكل فريق منهجه الخاص، ومصطلحاته الدلالية.

أولا: الدلالة عند الفلاسفة وعلماء المنطق:

من أجل تعيين العلاقة بين الألفاظ والمعاني – التي هي موضوع المنطق- درس المنطقيون الألفاظ، وتوسعوا في دراستها حتى خرجت مباحثهم "عن حدود تعيين العلاقة بين الألفاظ والمعاني،

---

[1]- فريد عوض حيدر، علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2005م،ص 11.

[2]- الصف، 10.

[3]- سبأ، 07.

[4]- خليفة بوجادي، محاضرات في علم الدلالة، بيت الحكمة، ط1، 2009م،ص 22.

[5]- علي حسن مزيان، الوجيز في علم الدلالة، دار شموع الثقافة، الزاوية، ليبيا، ط1، 2004م،ص 11.

[6]- ردة الله بن ردة بن ضيف الله الطلحي،دلالة السياق، جامعة أم القرى، 1424هـ، ص25.

إلى تعيين العلاقة بين الدال والمدلول عموما، سواء أكان الدال لفظا أم غير لفظ"[1]، وبذلك عرفوا الدلالة كما يذكر الحفتاوي بأنها "فهم أمر من أمر"[2]، وكما ينقل "الزركشي":(ت794هـ) عن "ابن سينا"(ت428هـ) أن الدلالة هي "نفس الفهم"[3].

ولما كانت هذه التعريفات موجزة استبدلها المتأخرون بقولهم: "هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، والشيء الأول هو الدال، والشيء الثاني هو المدلول"[4]، وهو التعريف الذي نقله كثير من المصطلحين، أمثال الشريف الجرجاني:(ت816هـ).

ولا يخرج عن ذات المعنى المنطقيين في تعريفهم للدلالة بأنها:"كون الشيء بحالة إذا علمت بوجوده انتقل ذهنك إلى وجود شيء آخر"[5].كفهم معنى الذكر البالغ الآدمي من لفظ الرجل[6]. والملاحظ أن الفلاسفة، والمنطقيين قد ركزوا في تعريفهم على الدلالة المطلقة، فقولهم بالشيء فيه إطلاق الأمر، يحتمل أن يكون لفظا أو أي شيء آخر غير اللفظ، وهذا معنى عام لكل رمز إذا علم كان دالا على شيء آخر.

يقول "التهانوي": "والمطلوب بالشيئين ما يعم اللفظ وغيره، فتتصور أربع صور: الأولى: كون كل من الدال والمدلول لفظا كأسماء الأفعال، الموضوعة الألفاظ الأفعال، على رأي والثانية: كون الدال لفظا، والمدلول غير لفظ كزيد الدال على الشخص الإنساني، والثالثة: عكس الثانية كالخطوط للدلالة على الألفاظ، والرابعة: كون كل منهما غير لفظ كالعقود الدالة على الأعداد"[7].

وقد قسم علماء المنطق الدلالة العامة من منطلق العلاقة بين الدال والمدلول إلى ثلاثة أقسام: "دلالة وضعية"،"دلالة عقلية"،"دلالة لفظية"[8].كما قسموها من منطلق نوع الدال إلى: لفظية وغير

---

[1]- عبد الحميد محمد أبو سكين، نظرات في دلالة الألفاظ، ص68.

[2]- ردة الله الطلحي،دلالة السياق،ص 27.

[3]- الزركشي، البحر المحيط في أصول الفقه ، 36/2.

[4]- الشريف الجرجاني ،التعريفات،ص63.

[5]- محمد علي التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تحقيق، د .علي دحروج، مراجعة، د.رفيق العجم، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 1996م، بيروت، 787/1.

[6]- عبد الحميد العلمي،مسائل الدلالة بين اللغويين والأصوليين، مطبعة أنفوبرينت، فاس، ط1، ص 23.

[7]- محمد علي التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، 787/1.

[8]- يراجع، هيثم هلال، معجم مصطلح الأصول، مراجعة، د. التونجي، دار الجبل، بيروت، 2003م،ص 143.

لفظية، لأن الدال إن كان لفظا فالدلالة لفظية، وإن كان غير اللفظ فالدلالة غير لفظية، وكل واحدة من اللفظية وغير اللفظية تنقسم إلى: عقلية وطبيعية ووضعية"[1].

ثانيا: الدلالة عند الأصوليين والفقهاء:

يعرف "الراغب الأصفهاني":(ت356هـ) الدلالة بصفة عامة بأنها[2]: ما يتوصل به إلى معرفة الشيء كدلالة الألفاظ على المعنى، ودلالة الإشارات والرموز والكتابة، والعقود في الحساب سواء كان ذلك لقصد ممن يجعله دلالة، أم لم يكن بقصد، كمن يرى حركة إنسان، فيعلم أنه حي، **قال تعالى:﴿مَا دَلُّهم عَلَى مَوتِهِ إِلَا دَابَّةُ الأَرْضِ﴾**[3].

وقد اتفق في تعريفه هذا مع المنطقيين، وذلك كونه لم يشترط القصد في الدلالة إذ يقر بأنها قد تحدث دون قصد.

أما دلالة اللفظ فيعبر عنها بقوله:"اِعْلَمْ أنّ دلالة اللفظ عبارة عن كونه بحيث إذا سُمِع أو تُخيَّل، لاحظت النفس معناه"[4].

وهذا؛ لأن النفس تعرف لأي معنى وضع هذا اللفظ أو ذاك، جاء في مرآة الأصول:"إن معنى الدلالة عند علماء الأصول والبيان، فهم المعنى من اللفظ، إذا أطلق بالنسبة إلى العلم بالوضع، لا فهمه منه متى أطلق"[5]، وهو ما ذهب إليه كل من "ابن حزم"(ت456هـ)، و"الكلوذاني" (510هـ) في بيانهم أن"الدلالة هي فعل الدليل"[6]. أي: من قبيل الوصف المرتبط بالدال: بحيث لا ينفك معناه: متى حصل العلم بالوضع.

[1]- محمد علي التهانوي،كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، 788/1.

[2]- الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن،ص 246- 248.

[3]- سبأ، 14.

[4]- الراغب الأصفهاني،المفردات في غريب القرآن،ص247،248.

[5]- عبد الحميد العلمي، مسالك الدلالة بين اللغويين والأصوليين،ص 26.

[6]- ردة الله الطلحي، دلالة السياق،ص 28.

وذهب "الزركشي":(ت794هـ) المذهب نفسه في تعريف دلالة الألفاظ، حيث يقول: هي "كون اللفظ بحيث إذا أطلق فَهم منه المعنى من كان عالما بوضعه له"[1].

وبإمعان النظر في هذا التعريف، نجد أنه يعرف الدلالة بأنها نسبة مخصوصة بين الدال والمدلول، بعد العلم بالوضع، بقطع النظر عن قصد المتكلم، وهذا ما يجمع عليه الأصوليين مستدلين على ذلك بقولهم: "فإن إذًا قاطعون بأنا إذا سمعنا اللفظ، وكنا عالمين بالوضع نعقل معناه، سواء أراده اللافظ أولا ولا نعني بالدلالة سوى هذا"[2].

ولم يكتف الأصوليون بتعريف الدلالة، بل عمدوا إلى تحديد أركانها؛ وتبيان مراتب هذه الأركان فيها، فهذا إمامهم الجليل "أبو حامد الغزالي":(ت505هـ) يقول: "فإن للشيء وجودا في الأعيان. ثم في الأذهان، ثم في اللفظ، ثم في الكتابة، فالكتابة دالة على اللفظ، واللفظ دال على المعنى الذي في النفس، والذي في النفس هو مثال الموجود في الأعيان"[3].

وفي ذلك إشارة دقيقة إلى أركان الدلالة، كما فعل "ابن سينا" من الفلاسفة، مع اختلاف بينهما، حيث أن في تحديد "الغزالي" لأركان الدلالة ركنين إضافيين هما: الشيء الموجود في الأعيان، والكتابة*.

أقسام الدلالة في منظور علماء الأصول:

لقد قسم علماء الأصول الدلالة لعدة تقسيمات منها: تقسيمهم لها من حيث نوع الدال من جهة، ومن حيث نوع العلاقة بين الدال والمدلول من جهة ثانية.

---

[1]- الزركشي، البحر المحيط في أصول الفقه، 36/2.

[2]- محمود توفيق محمد سعيد، دلالة الألفاظ عند الأصوليين، مطبعة الأمانة، مصر، ط1، 1987م،ص 20.

[3]- أبو حامد الغزالي، معيار العلم في المنطق، تحقيق، د. سليمان دنيا، دار المعارف، مصر، 1969م،ص 35- 56.

* أشار بعض المحدثين، ونخص منهم الفونولوجيين، إلى ما يشبه هذه الفكرة، حين بينوا أن الحروف المكتوبة لا تمثل الأصوات في حد ذاتها، وإنما تمثل رموزا لها، فإذا كانت الأصوات رموزا للمعاني، فإن الحروف المكتوبة هي رموز للرموز.

فأما من حيث الدال، فقد جاء في المستصفى:"واعلم أن الأمور منقسمة إلى ما يدل على غيره، وإلى ما لا يدل، فأما ما يدل فينقسم إلى ما يدل بذاته،وهو الأدلة العقلية، و إلى ما يدل بالوضع، وهو ينقسم إلى صوت وغير صوت، كالإشارة والرمز(...)"[1].

وأما من حيث العلاقة بين الدال والمدلول فقسموها إلى ثلاثة أقسام يوردها "التهانوي" بقوله: "ويمكن تقسيم الدلالة أولا إلى الطبيعة والعقلية والوضعية، ثم تقسيم كل منها إلى اللفظية وغير اللفظية"[2].

وكل نوع من أنواع الدلالة عند الأصوليين ينقسم إلى قسمين:

الأول: الدلالة اللفظية، وهذه موضوعها اللفظ.

الثاني: الدلالة غير اللفظية، وذلك إذا كان الدال الموضوع غير لفظ، كالإشارات، والخطوط، والنقوش ونحو ذلك[3].

وبذلك لم يختلف الأصوليون عن المنطقيين في تقسيمهم العام لأنواع الدلالة ؛غير أن اهتمامهم انصب على الدلالة اللفظية الوضعية وقد عرفها "الغزالي" بأنها: "كون اللفظ بحيث إذا أطلق فهم منه المعنى للعلم بالوضع، سواء أكان بسماعه أو بمشاهدة الخطالدال عليه أو بتذكره"[4].

وهذه الدلالة سميت بالوضعية؛لأن العقل يعتمد في فهم الدلالة على العلاقة المصطلح عليها بالوضع، وهي التي تدخل تحتها دلالة معظم ألفاظ اللغة.

وقد قسمها معظم الأصوليين باعتبار وضع الواضع من جهتين:

- جهة العلاقة بين الدال والمدلول: تطابقا ولزوما.
- جهة العلاقة بين الدال والمدلول: خصوصا وعموما[5].

---

[1]- أبو حامد الغزالي،المستصفى في علم الأصول، تصحيح، محمد عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية، بيروت،1996م،ص 184.

[2]- محمد علي التهانوي، كشاف اصطلحات الفنون والعلوم، 788/1.

[3]- هيثم هلال، معجم مصطلح الأصول، ص150.

[4]- يراجع ،التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، 789/1- 790.

[5]- محمود توفيق محمد سعيد، دلالة الألفاظ عند الأصوليين،ص 24.

فأما من الجهة الأولى فالدلالة اللفظية الوضعية عندهم ثلاثة أقسام هي: مطابقة وتضمين ولزوم[1] .

ويقسم الأئمة من علماء الأصول والفقهاء الدلالة باعتبار طبيعة المدلول، إلى دلالة منطوق، ودلالة مفهوم، وجعلوا المفهوم إلى قسمين: مفهوم موافقة، ومفهوم مخالفة والنتيجة إن الدلالة كانت ركيزة العمل عند الأصوليين حيث تعرضوا لدلالة الألفاظ المفردة، وبذلك فإن "علم الأصول –على وجه الإجمال– إنما هو بحث في الدلالة"[2]، كما هو شأن البيان عند البلاغيين.

ثالثا: الدلالة عند البلاغيين والنقاد:

تميز البلاغيون تميزا واضحا في إثراء البحث الدلالي ومصطلحاته، حتى أن هناك مصطلحات مشتركة بين علمي الدلالة والبلاغة[3]. ويعد "الجاحظ":(ت255هـ)أشهرهم على الإطلاق، فقد حدد الدلالة في خمسة أصناف يقول:"وجميع أصناف الدلالات على المعاني من لفظ وغير لفظ، خمسة أشياء، لا تنقص ولا تزيد أولها اللفظ، ثم الإشارة،ثم العقد، ثم الحال، التي تسمى نصبة، والنصبة هي الحال الدالة التي تقوم مقام تلك الأصناف، ولا تقصر عن تلك الدلالات، ولكل واحد من هذه الخمسة صورة بائنة من صور صاحبتها، وحلية مخالفة لحلية أختها وهي التي تكشف لك عن أعيان المعاني في الجملة، ثم عن حقيقتها في التفسير، وعن أجناسها وأقدارها، وعن خاصها وعامها، وعن طبقاتها في السار والضار، وعما يكون منها لغوا بهرجا، وساقطا مطَّرحا"[4].

بشرح الدكتور "ردة الله الطلحي" الكلام السابق بقوله: "يبدو أن الدلالة في اللفظ، (وما هو في حكمه من الخط والعقد والإشارة)، من بين الدوال الخمس التي يذكرها الجاحظ، هي العلاقة بين اللفظ (الدال) والمعنى (المدلول) بالنظر إما لقصد المتكلم، أو فهم السامع"[5].

كما لاحظنا عند "ابن سينا"، وغيره من المنطقيين، وعلى حد تعبير "الجاحظ" "على قدر وضوح الدلالة، وصواب الإشارة ، وحسن الاختصار، ودقة المدخل،يكون إظهار المعنى . وكلما

---

[1]– يراجع، محمود توفيق محمد سعيد،دلالة الألفاظ عند الأصوليين،ص 25،26.

[2]– فريد عوض حيدر، علم الدلالة، دراسة نظرية وتطبيقية،ص 99.

[3]– جاسم محمد عبد العبود،مصطلحات الدلالة العربية دراسة في ضوء علم اللغة الحديث، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2007م،ص 45.

[4]– الجاحظ، البيان والتبيين، 75/1.

[5]– ردة الله الطلحي، دلالة السياق،ص 29.

كانت الدلالة أوضح وأفصح ، كانت الإشارة أبين وأنور، كان أنفع وأنجح، والدلالة الظاهرة على المعنى الخفي هو البيان الذي سمعت الله –عز وجل- يمدحه، ويدعو إليه، ويحث عليه، بذلك نطق القرآن، وبذلك تفاخرت العرب وتفاضلت أصناف العجم"[1]. بمعنى أن للدلالة عند "الجاحظ" هي استعمال الدال (من لفظ، أو غيره) البيان المراد (من المتكلم)، أو الوصول إليه (من السامع)، ويتضح من خلال تعريفه للبيان بقوله: "البيان إسم جامع لكل شيء كشف لك قناع المعنى وهتك الحجاب دون الضمير، حتى يقضي السامع إلى حقيقته، ويهجم على محصوله كائنا كان ذلك البيان، ومن أي جنس كان الدليل؛ لأن مدار الأمر، والغاية التي يجري إليها القائل والسامع، إنما هو الفهم والإفهام، فبأي شيء بلغت الإفهام وأوضحت المعنى، فذلك هو البيان في ذلك الموضع"[2].

ويبين "ابن رشيق" أن البيان:"إحضار المعنى للنفس بسرعة وإدراك، ذلك لئلا يلتبس بالدلالة؛ لأنها إحضار المعنى للنفس، وإن كان بإبطاء، والبيان الكشف عن المعنى حتى تدركه النفس من غير عقلة؛ وإنما قيل ذلك لأنه قد يأتي التعقيد في الكلام الذي يدل ولا يستحق اسم البيان"[3]، فالدلالة بهذا المفهوم أشمل من البيان.

ولما كان اللفظ أكثر أصناف الدلالة استعمالا في البيان، فقد ركز البلاغيون في درسهم

على دلالته، في الألفاظ عندهم "توضع لتعيين الأشياء، أي وضعت بإزائها لتدل عليها، بحيث كلما أطلق اللفظ علم منه المعنى، للعلم بوضع ذلك اللفظ لهذا المعنى"[4]، أما تقسيمهم للدلالة فلا يختلف عن تقسيم علماء المنطق، مما جعل الدكتور فايز الداية يصرح بأن الدرس الدلالي عند البلاغيين مستعار من المنطق[5]، كما هو حال الأصوليين، إلا أنهم اختلفوا معهم في تصنيف هذه الأقسام بين الوضعية والعقلية، حيث ذهب أغلب البلاغيين ومنهم "السكاكي":(ت626هـ) والخطيب القزويني

[1]- الجاحظ، البيان والتبيين، 75/1.

[2]- المصدر نفسه، 76/1.

[3]- ابن رشيق، العمدة، تحقيق، محمد عبد القادر عطاء، دار الكتب العلمية، بيروت، 2001م، 254/1.

[4]- يراجع، محمود عكاشة، الدلالة اللفظية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة،ص 08،09.

[5]- يراجع،فايز الداية، علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق، دار الفكر المعاصر، بيروت، 1996م،ص 09.

(ت739هـ) إلى أن دلالة المطابقة هي دلالة وضعية، أما التضمين والالتزام فهما دلالتان عقليتان[1]. أما عن الدلالة غير اللفظية –ومنها الإشارة– فيقول عنها الجاحظ: "فأما الإشارة فباليد، وبالرأس، وبالعين والحاجب والمنكب، إذا تباعد الشخصان، وبالثوب وبالسيف، وقد يتهدد رافع والسوط، فيكون ذلك زاجرا، ومانعا رادعا، ويكون وعيد أو تحذير"[2]. وكذلك الخط والنصبة والعقد، وقد فصل فيها الجاحظ في كتابه البيان والتبيين[3].

أمّا الحركة النقدية في التراث، فقد أولت قضية اللفظ والمعنى عناية خاصة لكنهم اختلفوا في الأصل أهو اللفظ أم المعنى؟ فذهب الجاحظ إلى تقديم اللفظ على المعنى بقوله: "والمعاني مطروحة في الطريق يعرفها العجمي والعربي، والبدوي، والقروي، والمدني؛ وإنما الشأن في إقامة الوزن، وتخير اللفظ وسهولة المخرج"[4].

وذهب "ابن جني" إلى أن الألفاظ خدم للمعاني، والمخدوم لا شك أشرف من الخادم إلا أن العناية بالألفاظ عنده لازمة؛ لأن الألفاظ عنوان المعاني[5].

وجاء "عبد القاهر الجرجاني":(ت471هـ) ليوفق بين المذهبين بنظرية النظم، وهو يرى أن اللفظ لا وزن له إذا كان مفردا، فهي لا تتفاضل من حيث هي ألفاظ مجردة، وكذلك المعنى، بل لابد من ملازمة اللفظ والمعنى في السياق النصي[6].

وقد قسم الدلالة إلى نوعين: دلالة مباشرة، ودلالة غير مباشرة، وجعل مدار الدلالة غير المباشرة في البيان، ويظهر من ذلك أنه يدرك الفرق بين (المعنى)، و(معنى المعنى)، فالمعنى: هو المفهوم من ظاهر اللفظ، والذي تصل إليه بغير واسطة، ومعنى المعنى: هو أن تعقل من اللفظ معنى، ثم يفضي بك ذلك المعنى إلى معنى غيره[7].

---

[1]- يراجع، ردة الله الطلحي، دلالة السياق،ص 31،32.

[2]- الجاحظ، البيان والتبيين، 77/1.

[3]- المصدر نفسه، 79/1-81.

[4]- عمر بن الجاحظ، الحيوان، تحقيق، محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998م، 67/2.

[5]- يراجع،ابن الجني، الخصائص، 122/1.

[6]- عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز،تحقيق، محمود محمد شاكر أبو فهر،مكتبة الخانجي،ص 47-49.

[7]- المصدر نفسه،ص 272.

وبالإضافة إلى ما سبق، تناول البلاغيون والنقاد العرب مباحث دلالية كثيرة، منها: الحقيقة والمجاز، والخبر، والإنشاء، وأغراضهما. وقضايا كثيرة ساهمت في إثراء الدرس الدلالي عند العرب، وهي قضايا لم يغفل عنها اللغويون والنحاة أيضا.

رابعا: الدلالة عند اللغويين والنحاة:

قال "أبو هلال العسكري":(ت395هـ)"إن الكلام ألفاظ يشتمل على معان تدل عليها وتعبر عنها"[1]. ويعرف الدلالة بذكر خاصتها، وما يميزها عن غيرها من مصطلحات كالدليل والشبهة والأمارة والعلامة والاستدلال.

وعرف الدلالة "ما يمكن الاستدلال به، والدلالة على الشيء ما يمكن للناظر فيها أن يستدل بها عليه"[2].

ومن هذا المنطلق اصطلح على ألفاظ بـ "الأدلة اللغوية"؛ لأن هذا الاصطلاح يشير إلى تلك العمليات الذهنية التي تربط بين الألفاظ ومدلولاتها.

وقد ميز بين العلامة والدلالة، وبين العلاقة بينهما، بقوله: "وعلامة الشيء ما يعرف به المعلم له، ومن شاركه في معرفته دون كل واحد، كالحجر تجعله علامة لدفين تدفنه، فيكون دولة –أي دلالة– لك دون غيرك ثم يجوز أن تخرج الدلالة على الشيء من أن تكون دلالة عليه، فالعلامة تكون بالوضع، والدلالة بالاقتضاء"[3].

والظاهر من الأمثلة التي أوردها أن الدلالة تشترط القصد في المعنى، وهو ما ذهب إليه علماء العربية لغويين ونحويين، فما يفهم من غير قصد من المتكلم لا يكون مدلولا للفظ، فالدلالة عندهم هي "فهم المقصود، لا فهم المعنى مطلقا"[4]. فإن دل اللفظ على معنى غير مراد، فليس من الدلالة في شيء، لخلوه من القصد، وذلك لأن "الدلالة على الشيء هي لا محالة إعلامك السامع إياه"[5].

---

[1]– محمد حسن حسن جبل، المعنى اللغوي دراسة عربية مؤصلة نظريا وتطبيقا، مكتبة الآداب، القاهرة،ص09.

[2]– أبو هلال العسكري، الفروق اللغوية،ص 61،62.

[3]– المرجع نفسه، ص62.

[4]– عبد الحميد العلمي، مسالك الدلالة بين اللغويين والأصوليين، ص27.

[5]– المرجع نفسه،ص 39.

ونرى في ذلك أن تركيزهم يعود على المعني في الدلالة، أي المدلول، وهو الصورة الذهنية التي وضع بإزائها اللفظ[1]. فلما كان المدلول أو المعنى هو الغاية من اللغة، أطلق مجازا وتعميما على الدلالة، فأصبح لدى البعض مرادفا لها.

وقد ظهر اللغويون في هذه النقطة على ثلاثة مواقف، هي:

الرأي الأول: يرى أن هناك ترادفا بين المعنى والدلالة.

الرأي الثاني: يرى أن المعنى أوسع من الدلالة، لاهتمام المعنى بالعبارة والجملة، واهتمام الدلالة باللفظة المفردة[2].

الرأي الثالث: يرى أن الدلالة أوسع من المعنى، فالدلالة عامة، والمعنى خاص، والدلالة تشمل الدال والمدلول والعلاقة بينهما، ويقابل المعنى المدلول[3].

ورغم الاختلاف في بعض المصطلحات والمفاهيم الدلالية بين اللغويين، إلا أن معظمهم يذهب إلى أن "الأصل في كلام العرب دلالة على كل لفظ على ما وضع له، ليدل المفرد على المفرد، والمثنى على المثنى، والجمع على الجمع، وقد يخرج عن هذا الوضع قسمان: مسموع، ومقيس"[4].

أما تقسيمهم للدلالة، فجاء على أساس لغوي صرف، وكان ذلك على يد "ابن جني":(ت392هـ) الذي أورد تقسيما لأنواع الدلالة مغايرا لمن سبقه من العلماء يقول: "اعلم أن كل واحد من هذه الدلائل معد مراعي مؤثر، إلاّ أنها في القوة والضعف على ثلاث مرات، فأقواهن الدلالة اللفظية،ثم تليها الصناعية، ثم تليها المعنوية ألا ترى إلى قام، ودلالة لفظه على مصدره، ودلالة بنائه على زمانه، ودلالة معناه على فاعله، فهذه ثلاث دلائل من لفظه وصيغته ومعناه"[5].

---

[1]- محمود السعران، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار النهضة العربية، بيروت،ص 285- 288.

[2]- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط5، 1998م،ص 11.

[3]- محمود عكاشة،الدلالة اللفظية،ص08.

[4]- عبد الله الجبوري، تطور الدلالة المعجمية بين العامي والفصيح (معجم دلالي)، 5/1.

[5]- ابن جني، الخصائص، 69/1.

2-الدلالة عند العرب المحدثين:

أطلق العرب المحدثون مصطلحات كثيرة على علم الدلالة، ومنها: الدلاليات، والدلالية، وعلم الدلالة، وعلم (المعنى)، "وبعضهم يستخدم المصطلح كما هو (السيمانتيك) كلها مصطلحات نجدها في الدرس الدلالي العربي الحديث"[1].

ومعظمهم يعرف علم الدلالة ؛كما عرفها معظم الغربيين، بل ينقل عنهم تعريفاتهم، فهذا الدكتور "أحمد مختار عمر" في كتابه "علم الدلالة" ينقل تعريفهم لها بأنها: "العلم الذي يدرس المعنى"، أو "ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى"، أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى[2].

وممن حاول تعريف علم الدلالة ولم يظهر عليه النقل نذكر الدكتور "محمد المبارك" الذي يذكر بأن الدلالة مبحث من علم اللغة، وهو: "العلم الباحث في ما بين الألفاظ والمعاني من صلات"[3].

والدكتور "خليفة بوجادي": الذي يعرفه بأنه: "دراسة للأدلة اللغوية ووظائفها، أي أنه يبحث في المعنى وكل متعلقاته وملابساته"[4].

أما الدراسات في علم الدلالة العربي، فبعد أن أصدر الدكتور "إبراهيم أنيس" في (1958م) كتابه الشهير "دلالة الألفاظ"، توالت التأليفات في مختلف موضوعات علم الدلالة وقضاياه، كما نشطت كثيرا الدرس الدلالي العربي حديث، وظهرت مؤخرا كثيرا من البحوث والرسائل الجامعية التي تتناول قضايا علم الدلالة، إما بالتأصيل لهذا العلم في التراث وإما بتطبيق نظرياته في مجالات مختلفة[5]

[1]- خليفة بوجادي، محاضرات في علم الدلالة مع نصوص وتطبيقات، ص23.

[2]- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص11.

[3]- محمد مبارك، فقه اللغة وخصائص العربية، دار الفكر، لبنان، ط2، 1964م،ص 168.

[4]- خليفة بوجادي،محاضرات في علم الدلالة مع نصوص وتطبيقات، ص24.

[5]- يراجع، المصدر نفسه، ص54.

نشأة البحث الدلالي وبداياته:

أولا: في الدراسات التي عنيت بالقرآن الكريم:

كان الدافع الرئيسي من وراء نشأة الدراسات اللغوية عموما خدمة القرآن الكريم لغة وإعجازا وأحكاما، لذلك كان من الطبيعي أن تنشأ هذه الدراسات متداخلة مع بعضها[1]، وأن يرتقي الدافع إلى خدمة لغة القرآن نفسها، فقد اهتم العرب منذ وقت مبكر بدراسة دلالات الألفاظ اللغوية التي يتداولونها في ضمن الدراسات القرآنية واللغوية بشكل عام.

وكأن التأمل في القرآن الكريم وأبعاده الروحية، والعقائدية، واللغوية ولاسيما الدلالية منها الشغل الشاغل للعلماء والدارسين[2]. لذلك تعرضت مؤلفاتهم من قريب أو بعيد للبحث في اللفظ وصلته بالمعنى[3].

وقد صَحَّ عن النبي –صلى الله عليه وسلم– تفسير آيات من القرآن[4]. ومن ثم وعن الصحابة وهذا الأمر وزادوا عليه وفسروا كثيرا من الآيات التي لم يفسرها رسول الله –صلى الله عليه وسلم–. وقضية إجابات عبد الله ابن عباس –رضي الله عنه–(ت68هـ) عن أسئلة زعيم الخوارج نافع بن الأزرق، ونجدة بن عويمر معروفة ومشهورة إذ قصداه في المسجد الحرام وتوجها إليه بالأسئلة عن مفردات القرآن وغريبه، واشترطا عليه أن يؤكد كلَّ كلمة بشواهد من كلام العرب، فأجاب عمَّا وجّهاه إليه وكان عند شرطهما[5]. إذ تعد الأسئلة ممن أوائل المحاولات لتفسير القرآن الكريم تفسيرا لغويا محضا، ومن بدايات البحث في دلالة الألفاظ عند المسلمين[6].

---

[1]– محمد حسين آل ياسين، الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث، مطبعة المحارق، بغداد، 1974م ،ص78.

[2]– رمضان عبد التواب، فصول في فقه العربية، ص 108.

[3]– محمد حسين آل ياسين، الأضداد في اللغة، ص 87.

[4]– قاسم القيسي، تاريخ التفسير، مطبوعات المجمع العلمي العراقي، 1385هـ- 1975م،ص 49.

[5]– جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، 21/1.

[6]– فؤاد سزكين، تاريخ التراث العربي، نقله إلى العربية، د. فهمي أبو الفضل، مراجعة، د.محمود فهمي حجازي، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة، 1971م، 178/1.

وقد ذكر "ابن النديم":(ت380هـ) أنّ أوّل كتاب أُلف في تفسير القرآن كتاب ابن عباس الذي رواه عنه مجاهد وروي عن مجاهد بأكثر من طريق[1].

وتوسع تلاميذ "ابن عباس" من بعده في البحث الدلالي في أثناء تناولهم تفسير القرآن فاشتهر تفسير "سعيد بن جبير هشام الكوفي":(ت95هـ) الذي يُعد من أوائل المحاولات في البحث عن دلالات الألفاظ من خلال تفسير ألفاظ القرآن الكريم وبيان غرائبه.

وقد مرّ البحث والتأليف في تفسير القرآن الكريم بمراحل متعددة، واتجه اتجاهات متنوعة[2]. وانطلق من صميم الدراسة الدلالية بمعناها الحالي؛ لأنه يتعرض لمعنى الكلمة ودلالاتها في الاستعمال القرآني، أو فيما يحتج به من الكلام العربي شعرا ونثرا لتفسير هذا الاستعمال. بل إنّ خطَّ المصحف وكتابته وضبطه بالشكل كان عملاً دلاليا لأن تغيير هذا الضبط يؤدي إلى تغيير في وظيفة الكلمة ودلالتها[3]. فالبحث في القرآن كان في أغلبه بحثا لغويا وكان البحث الدلالي يحتل مكان الصدارة فيه، فهو الوسيلة التي لا يمكن من دونها الوصول إلى كفايتها، وهي معرفة الأحكام والحقائق الشرعية.

ومن بواكير ما ظهر في فنون التأليف اللغوي المتصل بدلالة المفردة كتب غريب القرآن[4]. التي كان لها أثر كبير في توجيه البحوث اللغوية نحو دلالة اللفظ، ونسب منها كتاب لابن عباس. فقد زعم بروكلمان أنّ نسخة منه موجودة في برلين[5]. ولا نعلم إن كانت في غريب القرآن، أو في تفسيره الذي مرّت الإشارة إليه.

ولم يتأخر التأليف في غريب القرآن عن النصف الأول من القرن الثاني للهجرة ابتداءا من كتاب لأبي سعيد إبان "بن تغلب البكري":(ت141هـ)[6]، وتوالى حتى القرون المتأخرة.

والضرب الآخر من ضروب التأليف في الدراسات القرآنية التي اعتنت بالجانب الدلالي هي ،كتب معاني القرآن ،و هي من الكتب التي تناولت الجانب الدلالي في أثناء البحث في معاني آيات منتخبة

---

[1]- ابن نديم، الفهرست، مكتبة الخياط، بيروت، لبنان، (د.ت)، ص33.

[2]- الزركشي، البرهان في علوم القرآن، 13/1.

[3]- أحمد مختار عمر، علم الدلالة،ص 20.

[4]- محمد حسين آل ياسين، الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث،ص 146.

[5]- يراجع، كلود جرمان وريمون لوبلان، علم الدلالةّ، ترجمة، د. نور الهدى لوشن، دار الفاضل، دمشق، 1994م، 5/4- 9.

[6]- ياقوت الحموي، معجم الأدباء، 108/1.

من القرآن الكريم، أو شرح غوامض الألفاظ وغريب المفردات، وإزالة اللبس فيما يبدو متعارضا أومتشابها[1].

ثانيا: الرسائل اللغوية:

بدأت الدراسات اللغوية بالتوسع –بمرور الوقت– وأخذت تبتعد عن ميدانها الأول وهو القرآن الكريم وصارت تطلب اللغة لذاتها، ويؤلف فيها مستقلة عن الدافع القديم –دافع خدمة القرآن الكريم– حتى تضاءل وكاد يختفي في مثل كتب الحيوان والنبات وأشباههما[2]؛ لأن علماء العربية أدركوا أنّ خدمة القرآن الكريم لا تكون إلاّ بخدمة لغته التي نزل بها، وكانت الوجه الأول لإعجازه، لذلك توجه علماء اللغة إلى الصحراء العربية لجمع اللغة بعد أخذها من أهلها مباشرة ومشافهة، وأقاموا بين ظهراني العرب الفصحاء في بيئة صحراوية مغلقة ومحددة[3]، من أجل لمّ المتفرق وجمع المتناثر من اللغة، ولكن هذا الجمع كان عشوائيا من دون منهج أو ترتيب، وهذا ما اصطلح عليه الباحثون بالمرحلة الأولى من مراحل اللغة[4].

أما المرحلة الثانية عرفت تدوين ألفاظ اللغة في كتب، أو رسائل متفرقة كان مما ظهر منها مبكرا كتب النوادر والأمالي التي اختلطت فيها المسائل الدلالية بغيرها من المسائل اللغوية والنحوية والصرفية[5].

هي نوع من التأليف الجزئي الذي يناسب بدايات التأليف المعجمي عادة ويقترن به، ويمكن أن تُعدَّ هذه الكتب أو الرسائل بداية التأليف في مباحث دلالية مستقلة، ومن هذه الرسائل:

1–كتب خلق الإنسان:

وهي الكتب التي اشتملت على وصف أعضاء الإنسان وخلقه وهيئته، إذ يبدو أنّ وصف أعضاء الإنسان هو أول ما استدعى انتباه اللغويين العرب فألفوا فيها كتبا سميت كتب خلق الإنسان. وأول

[1]– حسين نصار، المعجم العربي نشأته وتطوره، مطابع دار الكتاب العربيّ، مصر، 1375هـ– 1956م، 40/1– 47.

[2]– عمر الدقاق، مصادر التراث العربي في اللغة والمعاجم والآداب والتراجم ،ص 133.

[3]– السيوطي، المزهر، 211/1، 212.

[4]– أحمد أمين، ضحى الإسلام، لجنة التأليف و الترجمة والنشر، القاهرة، ط3، 1335هـ– 1938م ، 263/2.

[5]– حسين نصار، المعجم العربي نشأته وتطوره، 133/1، 134.

من ألف فيها هو أبو مالك عمرو بن كركرة[1]، واستمر التأليف فيه حتى القرن العاشر هجري، إذ نجد منها كتاب السيوطي:(ت911هـ)[2]، ولعل أشهر من ألف فيه هو الأصمعي:(ت216هـ)[3].

2-كتب الحيوان:

كما ظهرت في المدة نفسها رسائل كثيرة يصعب حصرها، ولكن يمكن تقسيمها على ثلاثة أقسام: أما القسم الأول فكان حقلها الدلالي الحيوان، الذي لازم العربي في حياته مثل كتب: (الإبل)، و(الخيل)، و(الشاة). وتناول القسم الثاني من هذه الكتب الحيوانات القريبة من البيئة العربية مثل كتب: (الحشرات)، و(الجراد)، و(الذباب)، و(النحل)، و(الوحوش). في حين تناول القسم الثالث منها ما يتعلق بالحيوان مثل (اللبن)، و(اللبأ)، ورسائل أخرى كثيرة في أنواع الحيوان، أو ما يتعلق به[4].

وينسب أول كتاب في الخيل إلى أبي مالك عمرو بن كركرة، وفي الحشرات إلى أبي خيرة الأعرابي، وهما من علماء القرن الثاني للهجرة، أمّا في الإبل فأول من كتب فيه أبو عمرو الشيباني[5].

3-كتب النبات:

أما التأليف في النبات فقد تأخر قليلا عن التأليف في الحيوان، إلاّ أنّ هذه الكتب غَلبَ عليها طابع التعميم أكثر من التخصيص، ويظهر ذلك من عناوينها التي تجمع غالب أكثر من نبات في كتاب واحد، فلم يُفرد كل نوع منه بكتاب مثلما حدث لأنواع الحيوان المختلفة، وأول من عرف بالتأليف اللغوي في النبات "النضر بن شميل":(ت204هـ)[6].

---

[1]- أحمد أمين، ضحى الإسلام، 264/2.

[2]- جلال الدين السيوطي، كتب خلق الإنسان تحقيق غاية الإحسان، دراسة وتحقيق، د. نهاد حسوبي صالح، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، مطبعة التعليم العالي في الموصل، 1989م، ص18-23.

[3]- حسين نصار، المعجم العربي نشأته و تطوره، 132/1.

[4]- المرجع نفسه، 122/1.

[5]- محمد حسين آل ياسين، الدراسات اللغوية عند العرب، 199/1.

[6]- يراجع، محمد حسين آل ياسين، معجم النبات والزراعة، مطبعة المجمع العلمي العراقي، 1406هـ - 1986م، 08/1.

4-رسائل في موضوعات متفرقة:

وظهرت أيضا رسائل لغوية في حقول دلالية مختلفة تتعلق بحياة الإنسان العربي في بيئته، منها ما يمس أساس حياته كالمطر،والبئر، والسحاب، والأنواء، ونحوها، وما يتعلق بسلاحه، مثل :رسائل السلاح، والدرع، ونحوهما. أو ما يتعلق بالزمن مثل: رسائل الأزمنة، والأيام، والليالي، والشهور وغيرها[1].

تطور البحث الدلالي في التأليف المعجمي:

مع تقدم البحث اللغوي عند العرب، تطور البحث الدلالي واتخذ اتجاهات متنوعة ومتعددة، فقد نتجت عن المحاولات الأولى في الرسائل اللغوية ثمرة المعجمات اللغوية الموسعة، التي مثلت في مرحلة جديدة من مراحل البحث الدلالي في التراث العربي، وهي المرحلة الثالثة من مراحل جمع اللغة[2].

وهذا لاَ يعني انتهاء التأليف في الرسائل والكتب اللغوية، بل ظل التأليف فيها مستمرا حتى القرن الرابع[3]؛ لأن هذه المراحل الثلاث لم تكن متعاقبة بل كانت في كثير من الأحيان متداخلة ومتصاحبة، وليس بينها فواصل كثيرة[4].

وقد يبدو منَ الغريب أن يبادر اللغويون إلى وضع معجمات الألفاظ، وهي المعجمات التي جمعت فيها الألفاظ بحسب ترتيب صوتي، أو ألفبائي، أو بحسب الأبنية، قبل وضع معجمات المعاني التي رتبت مادتها بحسب الموضوعات التي توافرت لهم منها مادة غزيرة وموثقة ومفصلة في الرسائل اللغوية التي ذكرناها من قبل، وهذا ما أدى بأحد المحدثين أن لا يقتنع بأن معجم العين هو أول المعجمات العربية؛ لأنه من معجمات الألفاظ، ومرتب ترتيبا صوتيا. فالمعجمات في رأيه بدأت بالترتيب بحسب المعاني ثم انتهت بالترتيب الهجائي[5].

---

[1]- حسين نصار، المعجم العربي نشأته وتطوره، 40/1- 47.

[2]- محمد أمين، ضحى الإسلام، 265/2.

[3]- أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب،ص 185.

[4]- حسين نصار، المعجم العربي نشأته وتطوره، 35/1.

5-إبراهيم أنيس،دلالة الألفاظ،ص225 -232.

والحقيقة إنّ فكرة التأليف في معجمات المعاني كانت أسبق من معجمات الألفاظ؛ لأن معجمات المعاني اعتمدت الرسائل اللغوية التي هي أول أنواع التأليف اللغوي بعد جمع اللغة مادة رئيسية لها.

وإذا كان معجم العين "للخليل بن أحمد":(ت175هـ) هو أول معجم عربي وصل إلينا ،وهو من معجمات الألفاظ، فإن كتب التراجم قد أوردت مما يمكن أن يسمي بمعجمات المعاني كتب لم تصل إلينا، ومنها كتاب (الصفات) "لأبي خيرة نهشل بن زيد الأعرابي"، وهو أستاذ أبي عمرو بن العلاء كتاب (الغريب المصنف) "للقاسم بن معد الكوفي":(ت175هـ)[1].

إلاّ أنّ هذا لا ينفي استباق الخليل للتسلسل المنطقي لتطور التأليف في المعجمات باهتدائه إلى طريقة منطقية رياضية يحصر بها جمع ألفاظ اللغة من دون الاعتماد على مؤلفات غيره، فهي من دون شك عملية رائدة أكبر من مجرد جمع الرسائل اللغوية في معجم كبير موحد[2].

وقد مَّر التأليف المعجمي مرحلة متقدمة في مراحل البحث الدلالي في التراث العربي، إذ عُنيت المعجمات العربية بجمع الألفاظ، وتنسيقها، وتفسيرها، مع الاستشهاد على مدلول اللفظ بما يثبته ويؤكده من نصوص القرآن الكريم، والحديث الشريف، والشعر الأصيل الموثوق، والأمثال السائدة. فضلا عن البحث الدقيق في الألفاظ بتعيين جذورها أصلا وتركيبا، وعرض صورها، وصيغتها، وتفريعاتها، واشتقاقاتها، وما أصاب اللفظ من تغيير بنية وتركيب، وكذلك تميز اللفظ الأصيل من الدخيل والعربي من المعرب، والفصيح من العامي بل من الأفصح أيضا[3].

وقد أدّت المعجمات العربية –وما تزال– ما يُرتجى منها في بيان الدلالة العامة للألفاظ العربية، وحماية العربية من الدخيل الذي لا ترضاه والغريب الذي تنبو عنه، وصيانتها من الخطأ في النطق أو الفهم[4].

وقد تفوق العرب على غيرهم في التأليف المعجمي، إذ تفنن علماء العربية القدماء في أشكال معجماتهم، وفي طرائق تبويبها، حتى لا نكاد نعرف أمة أخرى من الأمم عنيت بتنويع طرائق وضع

[1]–يراجع، أحمد فرح الربيعي، مناهج المعجمات المعاني (رسالة ماجستير)، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1992م،ص 11.

[2]–رمضان عبد التواب، فصول في فقه العربية، ص 267.

[3]– محمد حسن آل ياسين، المعجمية العربية،ص 27.

[4]–حسين نصار، المعجم العربي نشأته وتطوره، 117/2.

معجماتها مثلما فعل العرب، فقد استنفدت صفوة العلماء العاملين في هذا النوع من العمل الكبير كل الاحتمالات الممكنة للترتيب أو كادت، فنظروا إلى جانبي الكلمة وهما اللفظ والمعنى ورتبوا المعجمات بطرائق ترتيب متنوعة، إمّا على اللفظ، وهذه هي معجمات الألفاظ، وإمّا على المعنى وهذه هي معجمات المعاني[1].

أولا: معجمات الألفاظ:

تطور التأليف المعجمي في العربية على شكل ملفت للنظر، فقد توخى المعجميون العرب طرائق متعددة في ترتيب معجماتهم، ويمكن تقسيم هذه المعجمات بحسب ترتيب موادها على أربعة أنواع أو أربعة مدارس وهي:

1- مدرسة الترتيب الصوتي والتقليب[2]: وتضم معجمات: (العين) "للخليل بن أحمد الفراهيدي":(ت175هـ)، و(البارع) "لأبي علي القالي":(ت356هـ)،و(تهذيب اللغة) "لأبي منصور الأزهري"(ت370هـ)، و(المحيط في اللغة) "للصاحب بن عباد":(ت385هـ)، و(المحكم والمحيط الأعظم) "لابن سيده الأندلسي":(ت458هـ)*.

2- مدرسة الترتيب الصرفي، أو الترتيب بحسب الأبنية: وتضم معجم (الجمهرة) "لابن دريد":(ت321هـ)، ومعجما (مقاييس اللغة) و(المجمل)"لأحمد بن فارس":(ت395هـ)[3].

3- مدرسة الترتيب الألفبائي بحسب أواخر الكلمات: وتضم معجمات (تاج اللغة وصحاح العربية) "لاسماعيل بن حماد الجوهري":(ت393هـ)، و(العباب) "للصغاني":(ت650هـ)، و(لسان العرب)

[1]- أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب،ص 120.

[2]- حسين نصار، المعجم العربي نشأته وتطوره، 652/2-707.

*نجد هذه المعجمات تأثرت بمعجم العين واتبعت بطريقته في الترتيب الصوتي. والترتيب الصوتي الذي ابتكره الخليل يتدرج بحسب مخارج الحروف من أقصى الحلق إلى الشفتين، وقد جعل الخليل صوت العين أقصى الحروف مخرجا وسمّى معجمه باسمه أخذا في الحسبان تقارب الأصوات من حيث التدرج، وعلى النحو الآتي، (ع ح ه خ غ/ ق ك/ ج ش ض/ ص س ز/ ط د ت / ظ ذ ث/ د ل ن/ ف ب م/ و أ ي/ ء) ،يراجع،رمضان عبد التواب، فصول في فقه العربية،مكتبة الخانجي، القاهرة، 1420هـ-1999م،ص 267.

[3]-حسين نصار، المعجم العربي، 369/2.

"لابن منظور":(ت 711هـ)، و(القاموس المحيط) "للفيروز آبادي":(ت817هـ)، و(تاج العروس) "للزبيدي":(ت 1205هـ)[1].

4- مدرسة الترتيب الألفبائي بحسب أوائل الكلمات: وتضم معجم (أساس البلاغة) "للزمخشري":(ت538هـ)، والمعجمات الحديثة[2].

ثانيا: معجمات المعاني:

إن هذه المعجمات لم تنل من العناية والاهتمام مثلما نالته معجمات الألفاظ على الرغم من الأهمية الكبرى الفائدة الجليلة التي تقدمها هذه المعجمات لمن يبحث عن اللفظ المناسب والعبارة الملائمة يجول في خاطره ويريد التعبير عنه.

وظهرت بداية التأليف فيما سمي بكتب الصفات، وكتب الغريب المصنف[3]، التي حاولت جمع أكبر عدد ممكن من الحقول الدلالية (الموضوعات) التي كانت الرسائل اللغوية تستقل بكل حقل دلالي (موضوع) منها على حدة.

وفي الوقت الذي يرى فيه بعض الباحثين أن معجمات المعاني لم تتبع إلا طريقة واحدة في الترتيب، وهي طريقة التقسيم الموضوعي بحسب المعاني[4].

يرى آخرون أنه يجب التمييز بين نوعين من المعجمات، وهما: المعجمات الموضوعية، والمعجمات الدلالية، إذ "تتفق المعاجم الموضوعية والمعاجم الدلالية في تقسيم المفردات حسب الموضوعات، ولكنها تختلف عنها في معالجة المادة المعجمية، ففي حين تقدم المعاجم الموضوعية تعريف أو شرحا لكلمة المدخل مع معلومات عن مشتقاتها وحالاتها الإعرابية، تدرج المعاجم الدلالية جميع الألفاظ المترادفة والمتواردة والمتضادة لكلمة المدخل مع بعض الاستعمالات الاصطلاحية والسياقية"[5].

---

[1]-يراجع،حسين نصار، 449/2.

[2]-المرجع نفسه، 253/2.

[3]-يراجع، أحمد فرج الربيعي، مناهج معجمات المعاني، ص 44.

[4]-أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب،ص 120.

[5]-يراجع،علي القاسمي، ترتيب مداخل المعجم، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، م19،1982م،1/ 18.

فمعجمات المعاني تشترك مع بعضها في سمة رئيسية وهو الحقل الدلالي الذي تنتسب إليه المفردات، والذي يلخصه العنوان العام أو الفرعي[1].

ومن أبرز هذه المعجمات:

1- (الغريب المصنف) "لأبي عبيد القاسم بن سلام الهرويّ":(ت224هـ).
2- (الألفاظ) "لابن السكّيت":(ت244هـ).
3- (الجراثيم) "لابن قتيبة":(ت276هـ).
4- (الألفاظ الكتابية) "لعبد الرحمن بن عيسى الهمذاني":(ت320هـ).
5- (جواهر الألفاظ) "لقدامة بن جعفر":(ت337هـ).
6- (الألفاظ المترادفة المتقاربة المعنى) "لعلي بن عيسى الرّماني":(ت384هـ).
7- (متخير الألفاظ) "لأحمد بن فارس":(ت395هـ).
8- (مبادئ اللغة) "لمحمد بن عبد الله الخطيب الاسكافي":(ت421هـ).
9- (فقه اللغة وسر العربية) "لأبي منصور الثعالبي":(ت429هـ).

الدلالة عند الغرب المحدثين:

يشار إلى الدلالة عند الغربيين بمصطلحين عادة، المصطلح الأول هو(Signification) أو (Signifiance) والثاني هو (Sémantic)، ويغلب على الثاني استعماله بمعنى علم الدلالة، كما يستعمل (بحذف S) وصفا في كثير من الأحوال، في حين أن الأول يستخدم للإشارة إلى العملية التي يقترن بها الدال بالمدلول[2]. وهذا الأخير هو المفهوم الذي تناوله العرب، كما سبق وأن رأينا.

ومصطلح(Sémantique)، أو(sémantic) "التي استقرت عنوانا لهذا العلم، إنما هي نتاج إنجليزي وفرنسي، ارتضاها منذ ظهورها كثيرا من علماء اللغة"[3].

[1]- عبد العالي الودغيري، المعجم العربي بالأندلس، مكتبة المعارف الرباط، ط1، 1404هـ-1984م،ص 81.
[2]-محمد محمد يونس علي، المعنى وظلال المعنى، المدار الإسلامي، بيروت، ط2، 2007م،ص 76.
[3]- محمود أحمد حسن المراغي، علم الدلالة (مع دراسة تطبيقية مقارنة) بين العربية الفصحى وعبرية العهد القديم، حول دلالات كلمة (العين) ،وكلمة (بد)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،ص 05.

ويرى اللغويون المحدثون أن هذا المصطلح مشتق "من أصل يوناني مؤنث (Sémantikté) مذكره (Sémantikos)، أي: يعني، يدل، ومصدره كلمة (Sema) بمعنى إشارة"[1].

أو كما يقول "بيير قويدو" (Piere Guirand): "مشتق من الكلمة اليونانية (Semaino) التي تعني دل على، والمتولدة من الكلمة الأصل (Sens) أي المعنى"[2].

أما عن ظهور هذا المصطلح فقد كان في أوروبا، عندما كتب "ميشال بريال" (Michel Breal) اللغوي الفرنسي بحثا بعنوان "مقالة في السيمانتيك "(Essai de semanti) عام 1883[3]. وكان بذلك أول من استعمل مصطلح سيمانتيك لدراسة المعنى[4]، معلن ميلاد علم الدلالة الحديث، بوصفه علما مستقلا بذاته[5]، حيث كانت القضايا الدلالية قبل ذلك متفرقة بين ثنايا الدراسات البلاغية في الثقافة الغربية القديمة[6]. وتبعته في ذلك "دارمستر" (Darmester) في كتابه "حياة الألفاظ" الصادر عام 1887م، وتطرق فيه إلى مسائل دلالية متعددة. وبذلك صار هذا المصطلح مقبولا في الفرنسية والإنجليزية[7].

أما منهجه فقد كان مقتصرا في البداية "كطبيعة الدراسة الدلالية في هذه الآونة على الناحية التاريخية الاشتقاقية للألفاظ، كأن يقارن الكلمة بنظائرها في الصورة والمعنى، حتى يتسنى إرجاعها إلى أصل معين، تفرع إلى عدة فروع في لغة واحدة، أو أكثر. وقد اهتمت دراسة بريال هذه، ببحث الدلالة في ألفاظ تنتمي إلى لغات قديمة في الفصيلة الهندية الأوروبية مثل اليونانية، والسنسكريتية واللاتينية"[8]. ومع ذلك فإن دراسة بريال تعد نقطة تحول مهمة في دراسة المعنى وقد كانت الدراسة ذات وجهتين:

---

[1]- فايز الداية، علم الدلالة،ص 06.

[2]- نور الهدى لوشن،علم الدلالة دراسة وتطبيق، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، 1995م،ص 23.

[3]- سالم شاكر، مدخل إلى علم الدلالة، ترجمة: محمد يحياتن، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992م،ص 04.

[4]- يراجع، أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص22.

[5]- فايز الداية، علم الدلالة العربي، ص06.

[6]- منذر عياشي،اللسانيات والدلالة، مركز الإنماء الحضاري، ط2، 2007م،ص 26.

[7]- أحمد مختار،علم الدلالة،ص 22.

[8]- إبراهيم أنيس،دلالة الألفاظ،ص 07.

1- الوجهة التاريخية: وفيها يهتم السيمانتيك بتبيين تطور المعاني في اللغة، والقوانين التي تحكم هذه التطورات مثل ضيق المعنى ووسعه وانزياحه.

2- الوجهة النفسية الاجتماعية: باعتبار أن اللغة تعبير عن الفكر، وفي الوقت ذاته هي انعكاس للمظاهر والمعاملات الاجتماعية، والأحوال النفسية، مثل: احتكاك الشعوب، وما يعتري المجتمعات من تغيرات وتبديلات[1].

ويعد "فرديناند دي سوسير" (Ferdinand de Saussure) ممن ثبت أسس هذا العلم، ونقله من الطابع التاريخي التطوري إلى الطابع الوصفي، حيث ميز بين الدال والمدلول[2]، وحصر عناصر العلامة اللغوية، أو الدلالة في هذه الثنائية، وأهمل الموضوع وهو الشيء ،أو المرجع الذي تحيل إليه العلاقة الدلالية[3]، فالدلالة عنده عبارة عن "ارتباط متبادل أو علاقة متبادلة بين الكلمة (أو الاسم) أي بين السورة السمعية وبين الفكرة"[4]، أو كما يقول "دي سوسير": "الدلالة اللسانية لا تجمع اسما إزاء مسمى ولا تربط الشيء باللفظ بل الدلالة توجد تصورا مع صورة سمعية"[5]. فالعلاقة بين ركيزي الدلالة علاقة ذهنية، وهو في ذلك يلتقي مع ابن سينا، من الفلاسفة العرب.

والمعنى عند"فيرث" (Y, R, Firth) والمعنى عنده "كلّ مركب من مجموعة الوظائف اللغوية، وأهم عناصر هذا الكل هو الوظيفة الصوتية، ثم المورفولوجية (الصرفية) ،والنحوية ،والقاموسية، والوظيفة الدلالية للسياق"[6].

ولا يختلف مفهوم المعنى أو المدلول عند "ستيفن أولمان" (S, Olman) عنه عند "أوجدن" و"ريتشاردز" (Ogden, Retchardz) و"شال سندرس بيرس" (Sendres pers Charl)، بحيث يرى أن

---

[1]- ابن حويلي الأخضر ميدني، المعجمية العربية، دار هومه، الجزائر، 2010م، ص84.

[2]- أحمد شامية، في اللغة دراسة تمهيدية منهجية متخصصة في مستويات البنية اللغوية، دار البلاغ، للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2002م،ص 147.

[3]- المرجع نفسه، 148، نقله عن مجلة تجليات الحداثة، معهد اللغة العربية، العدد 02، 1993م،ص 34.

[4]- يراجع، فرديناند دي سوسير، محاضرات في علم اللسان العام، تحقيق،د. عبد القادر قنيني، افريقيا الشرق، الدار البيضاء، 2006م،ص 104، 105.

[5]- المرجع نفسه،ص 104.

[6]- فريد عوض حيدر، علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية،ص 20.

المعنى هو المدلول المرتبط باللفظ من جهة، وبالشيء الذي يشير إليه في الواقع، من جهة ثانية[1]، ويعرف المدلول بأنه: "الفكرة التي يستدعيها اللفظ"، أي أنه أحد أركان الدلالة.

وأما "بلوم فيلد" (L, Bloomfield) والمعنى "هو الموقف الذي ينطق فيه الحدث اللغوي المعين، والاستجابة أورد الفعل الذي يستدعيه هذا الحدث في نفس السامع أو بعبارة أخرى، المعنى اللغوي عند "بلوم فيلد" إن هو إلا الحوادث التالية والسابقة للكلام"[2]، أي أن "بلوم فيلد" وإتباعه من السلوكيين يرون أن "دراسة المعنى دراسة علمية تعد شيئا غاية في الصعوبة، إن لم تكن مستحيلة، وهم يستدلون على ذلك بالصعوبات البالغة التي تكتنف مثل هذه الدراسة، منها كون المعنى معطى نفسي مجرد، ويختلف باختلاف الثقافات والأمزجة، وخضوعه للتطور والترادف والاشتراك، وغير ذلك"[3]. ومن أجل ذلك أخرج السلوكيون المعنى من مجال علم اللغة، من حيث كون المعنى –على حد غيرهم– أضعف نقطة في الدراسة اللغوية[4].

أما التحليلون من إتباع "نعوم تشومسكي" (Noam Avram Chomsky) فقد رأوا أن هناك رباطا وثيقا بين التراكيب والمعاني، أو قل بين الشكل والمضمون وجعلوا علم الدلالة فرعا من فروع علم اللغة، لا ينفك عنه، ولذا نصوا على أن اللغة نشاط يحمل معنى[5]. ويرون أن الدلالة موضوعها تراكيب اللغة لا مفرداتها.

وبصفة عامة يمكن تعريف علم الدلالة على أنه "الدراسة العلمية للمعنى اللغوي، دون غيره من المعاني الأخرى"[6]، فهو جزء من علم اللغة الحديث، إلاّ إرهاصاته الأولى تعود إلى زمن قدماء الذين سبقوا إلى كثير من قضاياه.

[1]- يراجع، ستيفن أولمان،دور الكلمة في اللغة،ص 76.

[2]- يراجع، ، ص81.

[3]- يراجع، أحمد شامية، في اللغة، ص149.

[4]- يراجع، أحمد مختار عمر، علم الدلالة،ص 24.

[5]- كريم حسام الدين، أصول ترابية في اللسانيات الحديثة، مكتبة النهضة المصرية، ط3، 2000م،ص 244.

[6]- ابن حويلي الأخضر الميداني، المعجمية العربية،ص 83.

إذن يمكننا أن نعتبر علم الدلالة عند الغرب هو دراسة وظيفة اللغة من حيث أن هذه الوظيفة تتمثل في إيصال المعنى، وفي هذه الوظيفة تدخل العناصر التالية: الأصوات، والكلمات، والتراكيب بالإضافة إلى العناصر السياقة.

الفصل الرابع

نشأة نظرية الحقول الدلالية وتطورها.

- مفهوم نظرية الحقول الدلالية.
- أنواع الحقول الدلالية.
- نشأة الحقول الدلالية عند العرب و تطورها.
- نشأة الحقول الدلالية عند الغربيين و تطورها.
-أهمية الحقول الدلالية.

مفهوم نظرية الحقول الدلالية:

مما لا شك فيه أن دراسة الألفاظ القرآنية بأسلوب حديث يثري النص القرآني، ويلقي عليه روعة جمالية وفنية عظيمة، ولاسيما تلك النظريات الحديثة التي تأخذ طابعا خاصا في الدراسة الأسلوبية والدلالية كنظرية الحقول الدلالية؛أو المعجمية ونظرية الحقول الدلالية من النظريات الحديثة نسبيا، إذ ظهرت في العشرينات والثلاثينات من القرن العشرين على أيدي علماء سويسريين وألمان تتمحور حول مجموعة الألفاظ التي ترتبط دلالاتها، ويمكن أن توضع تحت لفظ عام يجمعها، كألفاظ اللون مثلا، نحو: أزرق، وأحمر، وأخضر، وأبيض ، وهدف هذا النوع من الدراسات يتمثل في جمع الكلمات التي يمكن أن تصنف ضمن حقل معين والكشف عن صلات هذه الألفاظ بعضها بعض. ثم صلتها بالمصطلح العام دون إغفال السياق، "فالسياق هو الذي يمنح اللفظ دلالته"[1]وقد عرف القدماء هذا النوع من الدراسات، كرسائل (الخيل لأبي عبيدة:ت2010هـ)،و (خلق الإنسان للأصمعي:ت216هـ)، و (بعض المعاجم لفقه اللغة للثعالبي:ت439هـ)،و (المخصص لابن سيّده:ت 448هـ) وغيرها، والذي يزيد من حيوية لغة القرآن أنه معين لا تنقضي عجائبه، ولو تنسى للمرء أن يشير، أو يمعن النظرية فيه لحاز على خير، وخير لذلك أنه يتناول نظرية حديثة، وهي نظرية الحقول الدلالية في ضوء القرآن، ليكون للنظرية ذوق خاص يثري هذه الدراسة، ومما لا شك فيه أن الألفاظ قد تتقارب في معاينها، أو قد تشترك اللفظة في أكثر من معنى، والذي يجعلنا نتجاوز هذه المشكل في دراسة الحقول الدلالية ما عمدنا إليه من تحديد الألفاظ، والاقتصار على الألفاظ ذات المعنى الواضح التي تظهر مدى التأثر بموقف أو ظرف معين يتعرض له الإنسان، وقد تم الباحث بتقسيم هذه التعبيرات تبعا لنظرية المجال الدلالي، والذي عرف عند علماء اللغة "بأنها تصنيف للألفاظ المستعملة في نص من النصوص أو لغة من اللغات ترتبط فيما بينها برباط دلالي معين"[2].لتكون حقلا دلاليا

[1]- مصطفى مندور، اللغة بين العقل والمغامرة، منشأة المعارف، الإسكندرية مصر، 1974م،ص 117.

[2]- حلمي خليل، الكلمة دراسة لغوية ومعجمية، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، ط2، 1996م،ص 192.

وهذا "الحقل الدلالي يشتمل الكلمات فقط ولا يشمل الجمل"[1]. وهذه الحقول بدورها تتكامل فيها بينها لتشكل البناء اللغوي ككل، "فالكلمات لا تعيش منعزلة في نظام اللغة وكلها تندرج تحت أنواع شتى من المجموعات والتقسيمات التي يرتبط بعضها ببعض بواسطة شبكة من العلاقات"[2].

فالدراسة هنا قسمت إلى مجالات دلالية عامة تتمثل في المباحث، ثم إلى مجالات دلالية أصغر تتمثل في التناول الدلالي لكل ملمح داخل مجموعته، والتأصيل له معتمدا على المعاجم العامة وتتبع الدلالة اللغوية من كتب اللغة والتفاسير والبلاغة.

لقد تعددت المجالات الدلالية في القرآن ومنها: الألفاظ الدالة على البعث وأهوال يوم القيامة، ولكن لكل منها دلالة محددة وسياق تأتي فيه، مع تقاربها في الدلالة على أصل الموضوع، إذ أن الأساس الذي يقوم عليه علم الدلالة هو(المعنى) إذ "يتحدد معنى الكلمة على أساس علاقتها بالكلمات الأخرى المجاورة لها"[3]، فمعنى اللفظ أو الجملة هو الذي يخضع للتحليل الدقيق[4]، والحقل الدلالي هو الذي يربط العلاقات الدلالية بين المفردات في داخل حقل مشترك واحد، وليفرق بين الكلمة العامة والخاصة مع بيان المدلولات، والهدف الأساس للحقول الدلالية هو أن تكون كلمة متخصصة في حقل دلالي معين، واكتشاف عن العلاقات المعنوية مع بعضها، وعلاقتها بالمصطلحات العامة التي تتفق مع الكلمة، والمثال على ذلك: حقل الكلمات التي تدل على الحيوانات الأليفة، وحقل الكلمات التي تدل على السكن والتي تدل على الألوان (...)[5]، ولكي يفهم معنى كلمة ما يجب أن تفهم مجموعة الكلمات المتصلة بها دلاليا، فمعنى الكلمة محصلة علاقاتها بالكلمات الأخرى داخل الحقل المعجمي؛ لأن الكلمات توجد مترابطة بعضها مع بعض في علاقات معقدة، ثم تشكل

[1]- محمد علي الخولي، علم الدلالة (علم المعنى)، دار الفلاح عمان، الأردن، 2001م،ص 181.

[2]- ستيفن أولمان، دور الكلمة في اللغة ، ص 84.

[3]- كريم حسام الدين، التحليل الدلالي وإجراءاته ومناهجه، دار غريب، القاهرة، مصر، 2001م،ص 186.

[4]- على زوين، منهج البحث اللغوي بين التراث وعلم اللغة الحديث، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1986م،ص 91.

[5]- جون لاينز، اللغة والمعنى والسياق، ترجمة، د .عباس صادق الوهاب، مراجعة، د .يوئيل يوسف عزيز، بغداد، ط1، 1987م ص215.

عددا من القطاعات المتداخلة، هذه القطاعات بفعل العلاقات المتنوعة لكلمات فيما بينها يمكن أن نسميها "الحقول الدلالية"، كمثال على ذلك فإن كلمة صراط أو سبيل التي تؤدي دوراً مهماً في تشكيل التصوير الديني المميز للقرآن ترتبط بمجموعة من الكلمات مثل: مستقيم، سويا، هدى، رشاد، أو عوج، ضلال، تيه، فتشكل فيما بينها حقلاً دلالياً خاصاً[1].

وللسياق دور كبير في التحليل الدلالي، نظرا لدوره في تعيين قيمة اللفظة ففي كل مرة تستعمل فيه تكتسب معنى محددا مؤقتا، وقد ظهرت في هذا المجال مناهج و نظريات عدة منها (نظرية الحقول الدلالية) وتتلخص.

"إنّ نظرية الحقول الدلالية أو المجالات الدلالية من أهم النظريات التي جاءت لدراسة معنى الكلمة(...)، وإذا كنا قد عرفنا أنّ معنى الكلمة يمكن أن يتحدد من خلال السياق(...)،فإن أصحابنظرية المجال الدلالي يحددون معنى الكلمة على أساس علاقتها بالكلمات الأخرى المجاورة لها"[2].

إذ أنّ معنى الحقل الدلالي أو المجال المعجمي"عبارة عن مجموعة من الكلمات التي ترتبط في دلالتها"[3].

وقد عرفه "أولمان"(Ullman) بأنه"قطاع متكامل من المادة اللغوية يعبر عن مجال معين من الخبرة".

وعرفه"ليونز"(Lyons) بقوله"مجموعة جزئية لمفردات اللغة"[4].

ومن خلال هذه التعريفات يتضح أنّ المجال الدلالي"يتكون من مجموعة من المعاني أو الكلمات المتقاربة التي تربطها علاقات دلالية، وتشترك جميعا في التعبير عن معنى عام يعد قاسما مشتركا بينها

[1]- على زوين، المجال الدلالي بين كتب الألفاظ والنظرية الدلالية الحديثة،ص 75.

[2]-كريم حسام الدين،أصول تراثية في علم اللغة، ،ص293.

[3]-زين كامل الخويسكي،في المجالات الدلالية في القرآن الكريم صيغة إفتعل،دار المعارف ،1993م،ص22.

[4]-أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص78.

جميعا مثل الكلمات الدالة على الألوان والكلمات الدالة على الآلات الزراعية، والكلمات الدالة على النبات،أو الكلمات الدالة على الأفكار،والتصورات"[1].

هذه النظرية في الحقل الدلالي (Seantic-Field)، أوفي الحقل المعجمي (Lexical-Field) يعني مجموعة من الألفاظ ترتبط دلاليا أي: من حيث المعنى، وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها[2]، ففكرة النظرية إذن تقوم على أساس جمع الكلمات ذات المعاني المتقاربة، والملامح الدلالية المشتركة تحت لفظ عام، وبمعنى آخر "لكي نفهم معنى كلمة من وجهة نظر أصحاب هذه النظرية لا بد من فهم معنى الكلمة المتصلة بها دلاليا؛ فإنما تكتسب الكلمة معناها من خلال علاقتها بالكلمات الأخرى في داخل الحقل الدلالي الواحد"[3].

أي أن الكلمة لا تتحدد قيمتها الدلالية في ذاتها، بل تتحدد من خلال موقعها الدلالي بالنسبة لبقية الكلمات التي تقع معها في الحقل الدلالي الواحد."فدرس الباحثون في ضوء هذه النظرية ألفاظ القرابة والألوان، والأمراض، والأدوية "[4]، وأكثر هذه الأمثلة إنتشاراً في الدراسات الدلالية" هو حقل الألوان، فالألوان "كمجموعة فإنها تغطي الجزء الأعظم من الطيف الشمسي المرئي، يقع البرتقالي بين الأحمر ،والأصفر، والأصفر بين البرتقالي والأخضر(...)إلخ"[5]؛ فحقل الألوان يشتمل على مجموعة من الألفاظ ذات الملامح الدلالية المشتركة المتمثلة في "الأبيض، الأسود، أحمر، أخضر، أصفر، أزرق، بني، أرجواني، وردي، برتقالي، رمادي، تضمنت المجموعة قائمة الألفاظ الأساسية"[6]، واللون "يتضمن ثلاثة أبعاد أو متغيرات أو ضحها: التدرج (Hue) الذي يمكن قياسه بأطوال الموجات ورؤيته في الطيف الشمسي أو قوس قزح، البعد الثاني هو اللمعان (Luminosity)، والثالث هو التركيز

[1]-فريد عوض حيدر، علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية، ص174،175.

[2]- أحمد مختار عمر، علم الدلالة،ص 79.

[3]- محمد سعد محمد، في علم الدلالة، مكتبة زهراء الشرف، القاهرة، مصر، ط2، 2007م،ص 46.

[4]- صلاح الدين صالح حسين، الدلالة والنحو، مكتبة الآداب، ط1،ص 63.

[5]- جون لاينز، علم الدلالة، ترجمة ،مجيد عبد الحليم الماشطة وآخرون، مطبعة جامعة البصرة، العراق، 1980م،ص 50.

[6]- أحمد مختار عمر، اللفظ واللون، عالم الكتب، مصر، القاهرة، ط2، 1997م،ص 35.

(Saturation) أي درجة التحرر من الأبيض"[1]، إذن فالمبدأ الذي تنطلق منه مثلا لمعرفة ألفاظ الألوان التي تندرج تحت حقل عام يجمعها (اللون) هو مبدأ الخواص المادية للون والتي تمثلت في التدرج، اللمعان، التركيز، بمعنى أن الكلمات التي تشترك فيما بينها في المعنى وتجمع تحت مفهوم عام تتصل به لا يدرك معناها إلا تحت ضله ،و في هذا الصدد يقول جورج مونان (Geord Mounin): "الحقل الدلالي هو مجموعة وحدات معجمية ترتبط بمجموعة تقابلها من المفاهيم على أن تندرج كلها تحت مفهوم عام أو كلّي يجمعها"[2]، ويعني هذا أن هذه النظريات تعني بإدماج الوحدات المعجمية المشتركة في مكونتها الدلالية في حقل دلالي واحد[3]، فاللفظة إذن لا معنى لها بمفردها وإنما يكون لها معنى في ضوء علاقتها بالألفاظ الأخرى التي تشترك معها في مجموعة واحدة.

الهدف من "التحليل للحقول الدلالية هو جمع كل الكلمات التي تخص حقلا معينا والكشف عن صلاتها الواحدة منها بالأخرى وصلاتها بالمصطلح العام أو بالمعنى العام الذي تنضوي تحته هذه الكلمات"[4]، وأفضل مثال يوضح هذه الفكرة هو حين تعلم لغة أجنبية "إذ مهما حفظ المرء من مفرداتها، فإنه يظل عاجزا عن فهم نصوصها ومضمون خطاباتها ما لم يتزود بمعرفة نظامها التركيبي، والنحوي، والصرفي، والصوتي، والدلالي، والأسلوبي"[5].

وبالنسبة للحقول الدلالية كمصطلح فهي نظرية لسانية معاصرة "لم تتبلور وتأخذ مسارها الطبيعي في رحاب الدراسات الدلالية إلا في الأعوام العشرين، أو الثلاثين من القرن العشرين"[6]. لذلك لم يكن من السير أن يتفق الدارسون على تحديد مصطلح عام يشملها "فبعضهم سمى النظرية الحقول الدلالية (Semantic Field) ،أو الحقول المعجمية (Lescial Hield)، أو النظرية الحقلية (Field

[1]- فرانك بالمر، علم الدلالة، ترجمة ،مجيد عبد الحليم الماشطة، الجامعة المستنصرية، العراق، 1985م،ص 82.

[2]- نواري سعودي أبوزيد، الدليل النظري في علم الدلالة، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2007م،ص 128.

[3]- محمد محمد يونس علي، مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، ط1، 2004م، ص 33.

[4]- فريد عوض حيدر،علم الدلالة، 175.

[5]- أحمد عزوز، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق سوريا، 2002م،ص 13.

[6]- أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 1994م،ص 161.

Theory)، أو المجالات الدلالية"[1]، أما "تريير" (Trier) فقد استعمل العديد من المصطلحات مثل: "الحقل المعجمي، والحقل اللساني للعلامات، والحقل المفهومي، الدائرة المفهومية"[2].

أما شيوع المصطلح بوصفه مفهوما لغويا فإنه يعود إلى الألماني "إسبن"[*](Ispen)سنة 1924م الذي قال في الحقل الدلالي: "وبالإضافة إلى ذلك فإن هناك كلمات خاصة لا تقف وحيدة في اللغة، ولكنها ترتبط بمجموعة دلالية"[3]، فحاول تصنيف الكلمات التي تتصل بالأغنام وتربيتها في اللغات الهندو أوروبية؛ أما "اللسانية الألمانية "سوزان أوهمان" (Susanne Ohmonn) فترى أن استخدام المجال اللغوي (Lingustic Field) عرفت قبل "إسبن"(Ispen)عند "جولس"(Jolles) سنة 1934، وعند "بورسيج" (Porsig) سنة 1934 أيضا، و"فاسيجربر" (Wesigreber)، سنة 1936"[4].

وهناك من يرجع بدايات هذه النظرية إلى عام 1977م، حين استعمل "تجنر"(Tegner)مصطلح حقل في مقال له بعنوان تقييم أفكار الحقل اللغوي (Dieidee Des Sprachlichem Field)[5].

وفي عام 1856 طبع ببرلين عمل بعنوان نظام علم اللغة لها يسمى (Heyse) الذي تناول حقل كلمة (Sehall) أي: صوت، أما في عام 1885 فذكر أن "آبل" (Abel) قد استعمل مفهوم الحقل اللغوي، ويعتبر "ماير"(Mayer) من الأوائل الذين حددوا النظم الدلالية وذلك من خلال مقالته الموسومة بـ "نظم المعنى" (Bedentumgss Systeme)،والتي "ميز من خلالها بين ثلاثة أنواع من نظم المعنى:

[1]- هيفاء عبد الحميد كلنتن، نظرية الحقول الحقول الدلالية دراسة تطبيقية في المخصص لابن سيده، رسالة لنيل درجة الدكتوراه، في اللغة- جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية، 1422هـ – 2006م،ص 18.

[2]- أحمد عزوز، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية،ص 11.

*سبق إسبن إلى حقل الأغنام الأصمعي (ت 213هـ) في كتاب الشاء الذي نشر في فينا 1896م (بالمر علم الدلالة)،ص27.

[3]- هيفاء عبد الحميد كلنتن، نظرية الحقول الدلالية، دراسة تطبيقية في المخصص لابن سيده،ص 16.

[4]- كريم حسام الدين، التحليل الدلالي إجراءاته ومناهجه، ص 122.

[5]- فريد عوض حيدر، علم الدلالة،ص 172.

1- النظام الطبيعي.

2- النظام الفني (مثل الألقاب العسكرية).

3- النظام شبه الفني مثل مصطلحات الصيادين والحرفيين[1].

"كما أشار "أوتو"(Itto)إلى أن "أدولف شتور"(Adolf Stohr) هو أول من قام بعمل علاقة بين الحقول الدلالية ومجموعة الحقول"[2].

ويعود المصطلح كمفهوم لغوي إلى "هوسرل" (Husserl)، و"دي سوسير"(Desausure) حيث تتصل فكرة هذا الأخير عن القيمة اللغوية بنظرية الحقل الدلالي"[3].

ويبرز عند الحديث عن هذه النظريات إسم "جوست تريز"(Jost Trier) سنة 1934م حين درس الثورة اللفظية للغة الألمانية، وتتبع التغيرات التي تطرأ عليها بمرور الزمن، وابتكر مصطلح الحقل اللغوي (Semdhtic)، والنظرية الحقول الدلالية جملة من المبادئ والأسس، اتفق العاملون على تطويرها منها:

1- لاوحدة معجمية (Lesceme) عضو في أكثر من حقل، ولا وحدة معجمية لا تنتمي إلى حقل معين.

2- استحالة دراسة المفرادات مستقلة عن تركيبها النحوي.

3- لا يصح إغفال السياق الذي ترد فيه الكلمة، وسمى صلاح الدين زرال هذه الطريقة في التنصيف "الطريقة السياقية"[4].

وتضيف "نادية رمضان" أسس أخرى:

---

[1]- فريد عوض حيدر، علم الدلالة،ص 172.

[2]- هيفاء عبد الحميد كلنتن، نظرية الحقول الدلالية دراسة تطبيقية في المخصص لابن سيده، 15 نقلا عن، نظرية الحقول الدلالية والمعاجم المعنوية عند العرب للدكتور جاد الرب، مجلة اللغة العربية، 215/71.

[3]- صلاح الدين زرال، الظاهرة الدلالية عند علماء العربية القدامى حتى نهاية ق 4هـ، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 1429هـ، 2008م،ص 196.

[4]- صلاح الدين زرال، الظاهرة الدلالية عند علماء العربية القدامى حتى نهاية ق4هـ ،ص213.

4-يمكن تقسيم مفردات لغة ما إلى قطاعات، أو حقول معجمية يمثل كل حقل تصورا، أو مجالا دلاليا لخبرة من خبرات الحياة.

5-القيمة الدلالية للكلمة تحدد من خلال دراستها بين مجموعة من الكلمات ترتبط بها عن طريق العلاقات الدلالية.

6-الوحدة الدلالية في نظرية الحقول الدلالية هي الكلمة .

7-يمكن استخدام التحليل الدلالي لمعرفة الحقل الذي تنتمي إليه الكلمة و بيان العلاقة الدلالية وبيان العلاقة الدلالية بين كلمات الحقل[1]،تقوم نظرية الحقول الدلالية على تحليل المفردات وتصنيفها في حقول خاصة مع إبراز نوع العلاقة الرابطة بين معانيها ،إذ أنها "من أهم النظريات التي فرضت نفسها على تحليل المفردات خلال بعض المجالات أو الحقول المتصلة بالمعنى "[2] .

8-التحليل الدلالي لكلمات الحقل يركز على الدلالة الأساسية للكلمات .

9-الكلمات التي لها أكثر من معنى، تعامل على أنها كلمات مستقلة.

10-الكلمات داخل الحقل المعجمي ليست متناثرة، ولكنها ترتبط معا بعلاقات دلالية رأسية وأفقية*[3].

أنواع الحقول الدلالية:

يقسم الدارسون الحقول الدلالية على أنواع وهي كالآتي:

1- **الكلمات المترادفة والكلمات المتضادة:** التي تكون العلاقة بينها على شكل تضاد "لأن النقيض يستدعي النقيض في عملية التفكير والمنطق، فعندما نطلق حكما ما نتأكد من صحة وتماسك بنيته بالعودة إلى حكم يعاكسه، ومن هنا تنشأ الحقول المتناقضة".

---

[1]-نادية رمضان النجار، أبحاث دلالية ومعجمية ،دار الوفاء لدنيا للطباعة والنشر،الإسكندرية،مصر، ط1، 2006م،ص136.

[2]-محمود سليمان ياقوت، منهج البحث اللغوي، دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية ،مصر،2003م،ص286.

* ميز دي سوسير بين العلاقات الرأسية والعلاقات الأفقية،فالرأسية فهي التي تدخل فيها الوحدة اللغوية مع غيرها من الوحدات في نظام العلاقات المتقابلة و التي تسمح باستبدال احداها بالأخرى و أما العلاقات الأفقية فتعني اتصال الوحدتين المتقابلتين التي يمكن تبادلها مع وحدة أخرى ملائمة.

[3]-نادية رمضان،أبحاث دلالية ومعجمية،ص186.

فاللون الأسود يستدعي الأبيض، والطويل يناقض القصير، والكبير يعاكس الصغير، والغني يعاكس الفقير، وهكذا ، ويعد "جولز" (a.Jolles)، من اللذين عدو هذا النوع من التقسيم يندرج ضمن الحقول الدلالية.

2-**الأوزان الإشتقاقية:** وهو حقول صرفية تلاحظ في اللغة العربية بصورة أوضح مما في اللغات الأخرى، وتصنف الوحدات في هذا المجال بناء على قرابة الكلمات في ضوء العلامات الصرفية التي تعد سمة صورية ودلالية مشتركة بينها داخل الحقل الواحد، وهذا النوع من الحقول موجود في اللغة العربية أكثر من غيرها من اللغات، فقد تدل صيغة فِعالة بكسر الفاء على المهن والصنائع مثل: جزارة، سفانة، نجارة، فجبل تدل صيغة "مَفْعَل" على المكان مثل مسبح، منزل، مربد وتتم الأوزان الاشتقاقية، والبناء الصرفي للكلمات عن القرابة الدلالية التي تجمع الألفاظ في حقل معين، فالكلمات الفرنسية المنتهية (Rie)، تشكل نظاما صوريا ودلاليا في ذات الحقل مثل (Picerie Boucherie)، (Cremerie Boulanger) فهي تدل جميعها على المكان، وتختلف عن بعضها في المادة التي تباع فيه أو ما يقام فيه، وكذلك الكلمات المنتهية بـ (Gie) مثل:(Psychologie, Bilogie, Geologie, Analogie).

فهي تشرك في أنها تتصل فيما بينها في العلم ويختلف كل علم عن الآخر في إختصاص معين، فالمعيار الصرفي يدلنا على العلاقة الموجودة بين الكلمات ذات التشابه في الصيغة الصرفية، غير أنه ليس ثمة ما يدل على أن هناك علاقة بين (Coq)ديك، و(Poule) دجاجة، أو بين (Homme)، رجل، و(Femme)إمرأة، وتسمى هذه التقابلات بالتقابلات المعزولة.

3- الحقول التركيبية: وتشمل مجموع الكلمات التي ترتبط فيما بينها عن طريقة الاستعمال ،ولكنها لا تقع في الموقع اللغوي نفسه، وكان "بوزريغ" (W.porzig) أول من درس هذه الحقول، إذ اهتم بالكلمات الآتية: كلب، نباح الطعام، يقدم يرى، عين فرس، صهيل يمشي، يتقدم يسمع، أذن الزهر، تفتح ينتقل، سيارة أشقر شعر، وواضح مما ذكر أن العلاقة بين هذه الكلمات لا يمكن أن تكون مع غيرها، فنباح يطلق على الكلب فقط، بينما الصهيل لا يكون إلاّ للفرس، والحصان، لعل هذا البعث ذو صلة بالتحليل المؤلفاتي لمعاني الألفاظ، ولذلك سيارة، مع يسمع على أساس أنها فاعل ليسمع.

4- الحقول المتدرجة الدلالة: وهي التي تكون فيها العلاقة متدرجة بين الكلمات، فقط ترد من الأعلى إلى الأسفل، أو العكس وتربط بين بناها قرابة دلالية، فجسم الإنسان كمفهوم عام يتجزأ وينقسم إلى مفاهيم صغيرة (الرأس، الصدر، البطن، الأطراف العلوية، الأطراف السفلية).ثم يتجزأ كل منها إلى مفاهيم صغرى، فأصغر الأطراف العلوية مثلا (اليد، الرسخ، الساعد، العضد)، واليد (الكف، الأصابع) وهكذا ، فقد حضيت دلالة الوجه في البيان القرآني، بمعجم ثمين من الألفاظ التي أخذت تتضمن معاني بعضها لتشكل في مجملها حقلين دلاليين يسهمان في إثراء هذه الدراسة، فهي تعج بالمعاني التي تتسق وطبيعة الاتصال الصامت الذي تمثلت لها.

نشأة نظرية الحقول الدلالية عند العرب و تطورها :

إذا كانت نظرية الحقول الدلالية أو المجالات قد قادت إلى التفكير في عمل معجم يضم كافة الحقول الموجودة في اللغة، وقدّمت المفردات داخل كل حقل على أساس تفريعي تسلسلي، فإنها تبذل الآن محاولات كثيرة لتصنيف معاجم اللغات ولهجات أوربية متعددة[1].

إعتمادا على نظرية الحقول الدلالية التي قدمت خدمات جليلة في التطبيقات المعجمية، وأحدثت تحولا جزئيا في منهجية البحث العلمي بناء، ونقدا، وبخاصة في مسألة جمع الرصد المفرداتي تفاديا للثغرات، وترتيب المواد تيسيرا للبحث، وفي تعريف المدخل الذي كثيرا ما كانت تستعصي على المعجميين دقته، وتميز مفردته عن بقية مفردات الحقل[2].

"وقد تمثلت جهود اللغويين العرب فيما يعرف بالرسائل اللغوية، وما يعرف بالمعاجم المتبعة لنظام الترتيب الموضوعي فضلا عن كتب الصفات، وكتب الغريب، وكتب الألفاظ"[3].

[1]- أحمد مختار عمر، علم الدلالة،ص 83.

[2]- حلام الجيلالي، نقد عناصر المعجم العربي في ضوء نظرية الحقول الدلالية، مجلة المنهل، العدد 550، المجلد 60، 1998م، المملكة العربية السعودية،ص 33.

[3]-في المجالات الدلالية في القرآن الكريم، ص30.زين كامل الخويسكي،

ولكن الدارسين العرب لا يزالون يعيشون على ما خلّفه أصحاب المعاجم القدماء، ومؤسسو نظرية الحقول الدلالية، إذ لم يفكروا إلى اليوم في صناعة معجم ترصد فيه المفردات والدلالات بمنهجية محكمة تتجاوز أعمال"ابن سيده":(ت458هـ) في "المحكم والمحيط الأعظم في اللغة" في الأندلس ولسان العرب "لابن منظور":(ت711هـ)في المشرق لتلائم التطور الاصطلاحي، والمفرداتي للغة العربية في العصر الحديث.

ويعود ذلك إلى أنهم لم يضع المعجم في مستوى للصناعة،ذلك العمل الذي يشعر القائم به رغبة في إجادته وإتقانه، فيتصوّره ويصمّمه، ثم يوفيه حقّه من الأعداد والدراسة، ويعرف الغاية منه فيسلك إليها أوضح نهج وأقوم سبيل، ثم يقرن بالفن المتطور مع الزمن، المصقول بالمران، المذهب بالارتقاء، حقيقة واقعة في أجمل صورها وأسمى معانيها، فحينئذ يكون هذا العمل الجيد "صناعة"، كما يدل عليها جوهر اللفظ في متن العربية[1].وكفى الصناعة بهذا المعنى وأوردها في **قوله تعالى: ﴿وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ﴾**[2].**وقوله:﴿وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ﴾**[3].

فنظرية الحقول الدلالية ترتبط في اللسان العربي بمعاجم المعاني ارتباطا وثيقا؛ لأن الفكرة الأساسية للحقل تتمثل في محاولة توزيع المداخل المعجمية إلى موضوعات ومعالجتها ضمن حقول مفهومية متواردة.

وظهرت بوادر استخدامها في الرسائل الدلالية مع بداية التدوين خلال القرن الثاني للهجرة عند العرب، فكانت النواة الأولى لمعاجم المعاني فيما بعد، يقول "محمود سليمان ياقوت": "هناك حقيقة نريد التأكد عليها هي أن نظرية المجالات الدلالية؛ إنما هي ذات أصول عربية، ويتضح في ذلك في

[1]- عدنان الخطيب، المعجم العربي بين الماضي والحاضر، ص213.

[2]- النمل، 90.

[3]- هود، 37.

المنهج الذي اتبعه أصحاب الرسائل اللغوية ومعاجم الموضوعات في جمع ألفاظ اللغة التي تندرج تحت معنى واحد"[1].

ويقول"عبد الكريم محمد حسن جبل":"مظاهر تنبه لغوي العرب القدامى لفكرة الحقول الدلالية، لم تكن مقصورة على ما صنفوه من الرسائل اللغوية،ومعاجم الموضوعات، بل قد تجلت بعض مظاهر ذلك أيضا فيما قدموه من شروح لدلالات بعض الألفاظ في ثنايا مصنفاتهم المختلفة، ومنها كتب الشروح اللغوي، وإذا كانت الحقول الدلالية الواردة بهذه المصنفات أصغر حجما من نظيراتها الواردة في الرسائل والمعاجم الموضوعية، فإنّ ذلك لا يفقدها دلالتها على تنبه مؤلفيها إلى فكرة الحقول الدلالية، هذا فضلا على أن هذه المؤلفات- كالشروح مثلاً- لم تصنف بقصد رصد الحقول الدلالية واستقصاء ألفاظها المختلفة؛ وإنما تضمنت ذلك عرضا"[2].

فهذا دلالة على أن اللغويين القدامى كانوا مهمتين باللغة العربية نفسها إذ تضمنت تصنيفا شاملا لألفاظها منذ العصر الجاهلي إلى ظهور الإسلام.

وكانت هذه المعاجم صورة أخرى من صور جمع اللغة جاءت مفرداتها مصنفة بحسب الموضوعات، بعضها تناول الإنسان، وأدواته كخلق الإنسان، والأخبية والبيوت. وقد تشابهت هذه الكتب عند كثير من الرواة، واتجهت أكثر غايتهم إلى الإنسان، الخيل، الإبل، الحشرات[3].

"ومن هذه االرسائل ما اقتصر على مجال دلالي واحد مثل خلق الإنسان، الإبل، الخيل، الشاءالحشرات، النبات، الشجر، الوحوش، المطر"[4].

ونجد"الجاحظ"يشير إلى جانب من التصنيف في كتابة "الحيوان" حين صنف الموجودات الرئيسية في الكون قائلا: "إن العالم بما فيه من الأجسام على ثلاثة أنحاء: متفق ومختلف، ومتضاد، وكلها في

[1]- حلمي خليل، الكلمة دراسة لغوية معجمية، ص56.

[2]- عبد الكريم محمد حسن جبل، في علم الدلالة دراسة تطبيقية في شرح الأبياري للمفضليات،ص106.

[3]- عبد الحميد الشلقاني،رواية اللغة، دار لمعارف، مصر، 1971م،ص 132.

[4]-كريم زكي حسام الدين، أصول تراثية في علم اللغة ،ص299.

جملة القول: جماد ونام، فالنامي على قسمين: حيوان، ونبات، والحيوان على أربعة أقسام: شيء يمشي، وشيء يطير، وشيء يسبح،وشيء ينساح، إلاّ أن كل طائر يمشي، وليس الذي يمشي طائر، والنوع الذي يمشي على أربعة أقسام: أناس وبهائم وسباع وحشرات"[1].

يرى الدارسون أن مظاهر تنبيه لغوي العرب القدامى لفكرة الحقول الدلالية ليست مقصورة على ما صنفوه من الرسائل اللغوية، ومعاجم الموضوعات.بل تجلت مظاهر ذلك أيضا فيما قدموه من شروح للدلالات بعض الألفاظ في ثنايا مصنفاتهم.مرت عملية الجمع، والتصنيف عند القدامى بمرحلتين: مرحلة الجمع العشوائي، ومرحلة الجمع المنظم[2]، وكل مرحلة تميزت بمميزات في مناهج وطرق التصنيف.

أ- مرحلة الجمع العشوائي: "كانت حركة جمع اللغة العربية وتدوينها في بداية عهدها حركة عفوية تفتقر إلى قدر كبير من التنظيم والشمول"[3]، إذا كان اللغوي يسمع عن البدو دون تنظيم أو تبويب معين، ويجمع ما سمعه في مؤلفات يعاني المشقة في تصنيفها، يقول"محمد إبراهيم الحمد": "العالم يرحل إلى البادية، فيسمع مثلا كلمة في الأنواء، وثانية في المطر، وثالثة في الغابات والشجر وهكذا"[4].

ب- مرحلة الجمع المنظم: يقوم فيها اللغوي بتحديد موضوع معين، يسمع عنه ما يتصل من كلمات ليصوغها في رسالة واحدة، وهكذا "جمعت كل رسالة مجموعة من الألفاظ التي تربطها رابط لفظي معين"[5].

تمثل نتائج العرب القدامى فيما يعرف بالرسائل اللغوية، والمعاجم الموضوعية، وكما سبق الذكر كان متنوعا فمنه:

أ- رسائل اشتملت على حقل دلالي واحد، منها:

---

[1]- الجاحظ، الحيوان، 01/26،27.

[2]- حلمي خليل،مقدمة لدراسة التراث المعجمي، ص375.

[3]- عبد اللطيف الصوفي، اللغة ومعاجمها في المكتبة العربية ،ص 34.

[4]- محمد بن إبراهيم الحميد، فقه اللغة ومفهومه موضوعاته وقضاياه، ص 308.

[5]- ديزيرة سقال، نشأة المعاجم العربية وتطورها،دار الصدقة العربية، بيروت، لبنان،ط1، 1411هـ-1968م،ص 09.

- رسائل ألفها "أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن أصمع الملقب بالأصمعي"(122-216هـ) الإبل، والخيل،والشاء،والوحوش، والفرق، وخلق الإنسان، والنبات، والشجر.

- رسائل ألفها "أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري"(119-215هـ): والمطر، والهمز، واللبأ واللبن، النوادر في اللغة (...).

- رسائل ألفها "ابن زكريا يحي بن زياد الفراء":(ت207هـ)الأيام، والليالي، والشهور، المنقوص، والممدود، المذكر،والمؤنث (...).ومن هذه الرسائل:

1- كتاب الخيل لأبي عبيدة معمر بن المثنى:(ت210هـ):

للكتاب أهميته ومكانته في فنه، فهو أول كتاب وصلنا من الكتب التي ألفت في الخيل، ويمتاز الكتاب بالتزامه بالألفاظ التي قبلت في الخيل وعدم الخروج عنها، وكانت رسالته ليست لغوية خالصة، إذ اشتملت على أبواب خاصة بعلم الحيوان، وأبواب خاصة بالأدب، وأبواب أخرى قريبة إلى علم الاجتماع.

- فالأبواب الخاصة بعلم الحيوان مثل: "مما يستدل به على جودة الفرس، وجودة خلفه، وهو مجلل بما ظهر من جلالة"،"مما يستدل به على عتق الفرس وهو مجلل بما ظهر من جلالة"، "مما يستدل به على جودة الفرس وهو معتق".

- الأبواب الخاصة بالأدب مثل: "مما قالت العرب في أشعارها في صفة الخيل".

- الباب الخاص بعلم الاجتماع مثل: "ما يستجب العرب في الخيل".

-كتاب الإبل للأصمعي:

إشتمل الكتاب على مجموعة كبيرة من الألفاظ المتعلقة بهذا الحقل، والملاحظ أن الأصمعي قام بتصنيفات داخلية يمكن أن نطلق عليها حقولا، بوب لبعضها مثل:"مما يذكر من ألوان الإبل"وترك بعضها بلا تبويب، كما أنه لم يصغ مقدمة لكتابه، واحتوى الكتاب أبواب مثل:"مما يذكر من أسماء الإبل"، "مما يذكر من ألوان الإبل"، "مما يذكر من سرعتها".

فمنها جاء في الباب التاسع:"مما يذكر من ألوان الإبل"، يقال:"بعير أحمر، وناقة حمراء، وإذا بولغ في نعت حمرته، قيل كأنه غرِقَ أَرْطَاة، ويقال: أَجْلِدُ الإبل وأصبرها الحمر، فإذا خلط الحمرة قنوء، فهو كميت، فإذا خلط الحمرة صفوة، قبل: أحمر مدمًى، فإذا اشتدت الكمتة حتى يدخلها سواد، فهي الرمكة فيقال بعير أرمك،و ناقة رمكاء،فإذا خالط الكمتة مثل صدا الحديد،قيل:ناقة جأواء، وبعير أجأى بين الجؤوة، فإذا خلط الحمرة صفرة كالورس، قيل أحمرُ راديَ، وناقة رادنية"[1].

ب-رسائل اشتملت على أكثر من حقل دلالي: منها

- الغريب المصنف "لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي":(ت224هـ).
- المخصص في اللغة "لابي الحسن علي بن سيده الأندلسي::(398-458هـ)
- فقه اللغة"لأبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي النيسابوري"(350-429هـ).
- جواهر الألفاظ "لأبي جعفر أبي الفرج قدامة بن جعفر البغدادي":(ت320هـ).

ومن هذه الرسائل:

1- كتاب فقه اللغة وسرٌ العربية لأبي منصور الثعالبي (ت429هـ):

هذا المؤلف من أشهر معاجم المعاني العربية، نقل فيه صاحبه كثيرا عن كتب المعاني التي سبقته يقول:"وتركت والأدب والكتب إنتقى منها وانتخب وأفضل وأبوب وأقسم وأرتب، وانتجع من الأئمة مثل الخليل والأصمعي وأب عمر والشيباني الكسائي..."[2]، كما أنه نقل فصولا كاملة عن "ابن دريد" و"الخوارزمي" و"الجرجاني"، والمؤلف مختصر في موضوعه، قليل الشواهد، يمتاز بحسن الترتيب وجمال التبويب،وزعت مادته على ثلاثين باب، لكل باب معنى أساسي، وتحت كل باب معنى

[1]- أبو سعيد الأصمعي، الإبل، تحقيق، حاتم الضامن، دار البشائر، دبي، الإمارات العربية المتحدة، 1424هـ- 2003 م ص145.

[2]- أبو منصور الثعالبي، فقه اللغة وسر العربية، تحقيق ،مصطفى السقا وآخرون، دار الفكر، القاهرة، مصر، ط3، 1373هـ، 1953م،ص 30.

أساسي وتحت كل باب مجموعة من الفصول بلغت ستمائة فصل كل فصل حوى مواضيع متفرعة عن المعاني الأساسية. ومن هذه الأبواب نذكر:

- باب الكليات.
- باب الأشياء التي تختلف أسماؤها وأوصافها باختلاف أحوالها.
- باب في الأصوات وحكايتها.
- باب في اللباس وما يتصل به والسلاح وسائر الأدوات والآلات.

أما باب الكليات فورد فيه "كل ما علاك فأظلك فهو سماء وكل أرض مستوية فهي صعيدة، كل حاجز بين الشيئين فهو موبق، كل بناء مربع فهو كعبة، كل بناء عال فهو صرح، كل شيء دب على وجه الأرض، فهو دابة، كل ما غاب عن العيون وكان محصلا في القلوب فهو عيب..."[1].

2- كتاب جواهر الألفاظ لقدامة بن جعفر:

لغة الكتاب مسجوعة موزونة جمعت ألفاظ اللغة في أبواب جسدت الحقول الدلالية، يقول المؤلف في مقدمة كتابه: "هذا كتاب يشتمل على ألفاظ مختلفة تدل على معان متفقة مؤتلفة، وأبواب موضونة، بحروف مسجعة مكوننة متقاربة الأوزان والمباني، متناسبة الوجوه والمعاني..."[2].

قسم الكتاب إلى ثلاثمائة واثنين وسبعين بابا، غير الأبواب التي يبدؤها بعبارة باب منه ولم يقم بتسمية الأبواب، إلاّ أن محقق الكتاب محمد محي الدين عبد الحميد قام بعنونة أبواب الكتاب.

- في معنى أصلح الفاسد وضده.
- في العيوب والإنحراف.
- في أسماء الطريق وصفاته.
- الظهور ووضوح الأمر.

[1]- أبو منصور الثعالبي، فقه اللغة وسر العربية،ص 32.

[2]- قدامه بن جعفر، جواهر الألفاظ، تحقيق، محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1399هـ، 1979م،ص 02.

مما أورده الكاتب في باب "في معنى أصلح الفاسد وضده".

يقال:"أصلح الفاسد، وقصد المعاند، وأقام المائد، وقوم الحائد، ورد الشارد،ولم الشعت، وكف الحدث، ورم ماشد وانتكت، وضم النشر، وجانب الشر، والأشر ورم الرت، ووصل ما قطع واجتث، وجمع الشتات وهجر الظلم والأعنات، وأعاد المفهوم وداوي السقم، وأسالكم ..."[1].

كما توجد بعض المؤلفات العربية التي طبقت نظرية الحقول الدلالية على القرآن الكريم نذكر منها:

- الجامع لمواضيع آيات القرآن الكريم لمحمد فارس بركات الدمشقي، تضمن الأبواب التالية: الإلهيات، والعبادات، والإيمان، والجهاد، والهجرة، والرسالة، ويوم القيامة، والمحرمات، والأحكام، والحدود، والقصص، والتاريخ، وبنو إسرائيل، والنصارى،الاجتماعيات، والكفر، والفساد، والإجرام، والفسوق، والنفاق، والشرك، والمشركون، والأمثال العلم، والإنسان، وإبليس والشيطان، والأخلاق، الذميمة، والنهي عنها،وعن السيئات...الخ.

- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم"لمحمد فؤاد عبد الباقي":(ت1388هـ)، قام هذا المعجم على الفهرسة لجميع ألفاظ القرآن الكريم، وذكر تحت كل لفظة جمع الآيات التي ورد منها ذلك اللفظ مع الإشارة إلى رقم الآية من السورة[2].

ومما سبق ذكره يتضح أن اللغويين القدامى خلفوا تراثا ضخما في اللغةوالأدب، جسدوا من خلاله مدى تفوقهم في مجال الفكر واللغة "ولم يكن هؤلاء العلماء ورواة اللغة يعلمون أن هذه التجربة العلمية في جمع اللغة قد وضعتهم على أعتاب نظرية علمية، لم يقدر علماء اللغة على إكتشافها إلّا بعد مضي أكثر من عشرة قرون على عملهم هذا"[3].

[1]- قدامة بن جعفر، جواهر الألفاظ،ص 08.

[2]- محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم،ص 29.

[3]- حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي،ص 376.

وما يؤسف له أن هذه الفكرة الرائدة التي إبتكرها العرب بقيت حبيسة الرسائل وكتب الموضوعات القديمة، ولم تتطور حتى اكتشفها اللغويون الغربيون،وأضافوا عليها من إبداعاتهم،وأعمالهم حتى أصبحت هذه النظرية منسوبة إليهم.

3- كتاب المخصص لإبن سيده الأندلسي: (398-458هـ):

يعتبر معجم"المخصص""لابن سيده" أكمل صورة وأضخم عمل تتجلى فيه فكرة الحقول الدلالية، وعلى الرّغم من المآخذ التي سجلت عليه، إلاّ أنّ ذلك لا ينقص من شأنه وقيمته ؛لأنه مصنف جاء في وقت مبكرا جداً، لم تكن فيه مناهج البحث والتنصيف قد تطورت، بالإضافة إلى أنّ مثل تلك الأعمال ظلت جهودا فردية، ومع ذلك امتازت بالتنوع في الموضوعات والتعدد في المجالات[1].

وأبرز "ابن سيّده" منهج تصنيف معجمه قائلا: "إني لما وضعت كتابي الموسوم "بالمحكم" مجنسا لأدل الباحث على مظنة الكلمة المطلوبة، أردت أن أعدل به كتاب أضعه مبوبا حين رأيت ذلك أجدى على الفصيح المدرهن والبليغ المفوّه، والخطيب المصقع، والشاعر المجيد المدفع"[2]، وهو لا يختلف في هذا التأليف عن المعاجم العصرية المصنفة وفق المعاني .

إنّ العدل الذي يتحدث عنهابن سيّده مؤسس على نمطين من المعاجم لأغنى لأحدهما عن الآخر، ولأفضل واحد عن الآخر، فكلاهما معهم، وتحتاج إليهما الخطيب، والمتعلم، والشاعر، والكاتب، وغيرهم، وهذان النمطان من المعاجم هما معاجم الألفاظ، ومعاجم المعاني.

ويذكر ابن سيّده مصادر مادته في المقدمة، مشيرا إلى أنّها كانت مأخوذة من أئمة اللغة، والنحو أمثال:"الخليل بنأحمد : (ت175هـ)، و"سبويه":(ت180هـ)، و"النصر ابن شميل": (ت203هـ) و"الفرّاء" :(ت207هـ)، و"أبي زيد":(ت215هـ)، و"الأصمعي" :(ت216هـ)، و"أبي عبيد"

[1]- يراجع، حلام الجيلالي، نقد عناصر المعجم العربي في ضوء نظرية الحقول الدلالية،ص113.

[2]- ابن سيده أبو الحسن علي بن اسماعيل، المخصص، تحقيق، لجنة إحياء التراث العربي، منشورات دار الآفاق الجديد، بيروت،10/1.

:(ت222هـ)، و"ابن الأعرب" :(ت231هـ)، و"ابن السكيت" :(ت244هـ)، و"ابن قتيبة" :(ت276هـ)، و"المبرد": (ت285هـ) و"ثعلب": (ت291هـ)، و"كراع": (ت310هـ)، "السيرافي": (ت368هـ) و"ابن جني":(ت392هـ) و"أبي على الفارسي":(ت395هـ)[1].

وتمكن فضائل المعجم كما يذكر "ابن سيّده" في: "الأعم فالأعم على الأخص فالأخص، والإتيان بالكليات قبل الجزيئات، والإبتداء بالجواهر، والتقفية بالأعراض على ما يستحقه من التقديم والتأخير، وتقديمنا كم على كيف، وشدة المحافظة على التقييد والتحليل"[2].

ويعدّ "المخصص" من أكبر المصنفة وفق الحقول الدلالية التي يمكن تقسيمها إلى أربعة مجالات دلالية عامة وهي:

- **الإنسان:** صفاته الخَلقية والخُلقية: نشاطه، علاقاته، معتقداته.
- **الحيوان:** الخيل، الإبل، الأغنام، الوحوش، السباع، الهوم وغيرها.
- **الطبيعة:**الماء، المطر، الأنواء، أنواع النباتات و غيرها.
- **الماديات:** المعادن، السلاح، الملابس، الطعام، المسكن وغيرها.[3].

وهذه المجالات لا تخرج عما صنفه المعجميون المحدثون في معاجمهم، ويدور ترتيب المعجم حول محاور عامة يرشد إليها موضع الكتاب، أو الباب، أو العنوان، أو الفكرة التي تندرج تحتها مجموعة من الكلمات العامة التي تعالج الموضوع، تم يتدرج من العام إلى الخاص، أو من الكلي إلى الجزئي.

ونجد ابن سيّده يرتب "المخصص" في كتب كما يأتي:

- كتاب خلق الإنسان.
- اللباس.
- الطعام.

---

[1]- ابن سيده ن المخصص، 10/1.

[2]- يراجع،المصدر نفسه، 10/1.

[3]- كريم حسام الدين، أصول تراثية في علم اللغة، ص302.

- الخيل.
- الأفعال والمصادر.
- المقصور والممدود[1].

وعلى الرغم من استيفاء "المخصص" لأكثر الموضوعات، أو الحقول الدلالية إلاّ أنه غلب عليه الطابع التعليمي والجمع، ولم يصل فيه إلى منهج ذي أسس عملية في جمع الرصيد المفرداتي للغة العربية وترتيب المواد وتعريف المداخل، وضبط العلاقات بين كلمات الحقل الواحد[2].

وتمكن أهم الخدمات التي تقدمها نظرية الحقول الدلالية للمعجم فيما يأتي:

- جمع الرصيد المفرداتي للغة.
- ترتيب مواده.
- تعريف مداخله.

نشأة نظرية الحقول الدلالية عند الغرب و تطورها:

خرجت نظرية الحقول الدلالية إلى النور في عشرينات القرن العشرين على يد مجموعة من الألسنيين الغربيين "السويسريين، والألمان، والفرنسيين، وغيرهم، حين بدأو بدراسة أنماط من الحقول الدلالية فدرست الألفاظ الفكرية في اللغة الألمانية الواسطة، وألفاظ الأصوات، والحركة، وكلمات القرابة، والألوان، والنبات، والأمراض، والأدوية، والأساطير..."[3].

ومن أشهر الألسنيين نجد:

المعاصرين فرديناندي سوسير (Desausure):(ت1913م):

[1]- يراجع، ابن سيده، فهرس جميع أسفار المخصص.

[2]- حلام الجيلالي، نقد عناصر المعجم العربي في ضوء نظرية الحقول الدلالية،ص 113.

[3]- أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات،ص 303.

ترجع بدايات النظرية إلى رائد اللسانيات الحديثة "ديسوسير" ونظريته البنيوية، فباعتبار اللغة نظاما متكاملا من العلاقات "فكل كلمة تستمد وظيفتها تبعا للعلاقات التي تربطها بالعناصر الأخرى أي :الكلمات في النسق أو النظام اللغوي"[1]. وقد شبه نظام العلاقات الذي يربط بين كلمات اللغة فيصبح كل كلمة قيمتها الخاصة في مجموعة "بقطعة الشطرنج (الفارس)، فهي لا تعني شيئا خارج رقعة الشطرنج"[2].

"إذا تكسب كل عبارة قيمتها بتقابلها مع العبارات الأخرى كلها"[3]. وقيمة هذا الفارس "على لوحة الشطرنج ليست بسبب خاصية موروثة (الشكل، أو الحجم، ...) بل بفضل ما يستطيع عمله بالترابط مع القطع الأخرى على اللوحة"[4].

فالكملة عند"دي سوسير" لا قيمة لها، وهي منعزلة عن بقية الكلمات، فمعنى الكلمات محصلة علاقاتها بالكلمات الأخرى.

فقد أكد"ديسوسير" أن "اللغة ليست مدونة". وقد زعم أن الألفاظ ومعانيها مترابطة فيما بينها، بحيث إذا وقع أدى تغير لمدلول مفردة أصاب المدلولات الأخرى التي تدل عليها القرية من تلك المفردة تغير، بتوسيع مجالها الدلالي أو تضيقه[5].

كما أشار في مجال حديثه عن اللسانيات الوصفية في باب "العلاقات الترابطية": "إن الدليل اللساني بإمكانه أن يخضع إلى نوعين من العلاقات"[6].

- علاقة مبنية على معايير صورية: علاقة مبنية على الصيغة[1].

---

[1]- عمار شلواي، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد 2، 2002م،ص 46.

[2]- كريم حسام الدين، التحليل الدلالي،ص 20.

[3]- فرديناند دي سوسير، محاضرات في الألسنية العامة، ترجمة، يوسف غازي ومجيد النصر، المؤسسة الجزائرية للطباعة، الجزائر، 1986م،ص 110.

[4]- فرانك بالمر، علم الدلالة،ص 77.

[5]- عبد الرحمان الحاج صالح، التحليل العلمي للنصوص، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، العدد 5، 2005م،ص 17.

[6]- منقور عبد الجليل، علم الدلالة،ص 76.

- علاقة مبنية على المعايير الدلالية: علاقات مبنية على المعنى[2].

وهكذا توصل دي سوسير إلى تحديد توجهين كبيرين يمكن أن تنحو نحوهما دراسة العلاقات بين الأدلة اللغوية:

- محاولة وضع بناءات صورية للمدلولات.
- محاولة وضع بناءات للحقول الدلالية[3].

-"جوست ترير"(Jost Trier):(ت1934):

هو الذي استطاع صياغة أجزاء هذه النظرية بشكل متكامل بحيث تتوفر لها إستقامة المنهج والطريق، وذلك في تطبيقه (المفرادات الألمانية في المقياس التصوري للإدراك)، والذي درس فيه الحقل التصوري للذكاء للغة الألمانية في العهدين القديم والمتوسط، عند الكتاب الصوفيين للقرنين الثالث عشر والرابع عشر.

ويمكن إيجاز نظرية "ترير"(Trier)، في النقاط التالية:

- مفاهيمنا تغطي الحقل الواقعي كله دون أن تترك فراغا، أو تشابكا مربكا مثل قطع (Pizzle)، فأي تغيير ضمن حدود مفهوم ما يؤدي إلى تغيير في المفاهيم المجاورة، وقد يؤدي إلى تغيير الكلمات التي تعبر عنها[4].

- كل لغة تنتظم فبي حقول دلالية، وكل حقل دلالي له جانبان: حقل تصوري (Conceptual)(Field)، وحقل معجمي(Lescical Field).

ومدلول الكلمة مرتبط بالكيفية التي تعمل بها مع كلمات أخرى في نفس الحقل الدلالي إذا أدى تحليلها إلى عناصر تصورية مشتركة[1].

---

[1]- فردينان دي سوسير، محاضرات في الألسنة العامة،ص 152.

[2]- منقور عبد الجليل، علم الدلالة، ص76.

[3]- سالم شاكر، مدخل إلى علم الدلالة، ص40.

[4]- عمار شلواي، مجلة العلوم الإنسانية،ص 42.

- إذا كان هناك مشكل الحقل المعجمي فإن كل تغيير على مستوى المفاهيم ينعكس على مستوى الكلمات التي تعبر عنه، فالكلمات والمفاهيم علاقتها متبادلة[2].

- ينظر "تريز" إلى الثروة اللفظية في إطار المنظوم التزامني السنكروني على أنها كل يتفرع دلاليا وأن هذه الثروة تنقسم إلى حقول تتفرع إلى صلات متدرجة، وأن معنى الكلمة المفردة مرتبط بمعاني الكلمات القريبة منها دلاليا[3].

- كلما كثرت المفردات في الحقل قلت مساحة كل منها، وكلما زادت مساحة معنى كل منها يقول "جون لاينز" في هذا المضمار؛إنه تحدد المساحة المفهومية لكل كلمة عن طريق دراسة العلاقات بين الكلمة وغيرها من الكلمات التي تشترك معها في الحقل الدلالي الواحد، مثلا لفظة أحياء التي تتفرع إلى حيوان، ونبات تحتل مساحة مفهومية كبيرة، وهكذا كلما كانت الكلمة متفرعة عن الأخرى كانت ذات مساحة مفهومية أقل"[4].

- هناك كلمات أساسية،أو مفاهيم مركزية بالنسبة للحقول الدلالية، تتحكم في التقابلات الهامة داخل الحقل، وأخرى هامشية تزودنا بالنسبة الداخلية لهذه الحقول كالفضاء والزمن.

والظاهر أن كل نظام لغوي، يحتوي آنيه خاصة وحقولا دلالية، تساعد على تناول المعنى، وتسهل فيه مهمة الإتصال اللغوي[5]، وكل حقل دلالي يتكون من جانبين هما: الجانب التصوري، أي المفهومي، والجانب المعجمي، وتكون كلمتان في حقل دلالي، إذا أدى تحليلهما إلى عناصر مفهومية مشتركة فالمفاهيم أساسية، في بناء الحقول الدلالية، وينبغي أن نفرق بين نوعين منها، إذ هناك مفاهيم مركزية بالنسبة للحقول الدلالية مثل اللون، والقرابة، والحركة، والملكية، والإدراك ، ومفاهيم تزودنا بالنسبة الداخلية لهذه الحقول كالفضاء، والزمن، والكم، والعلة، والشخص[6].

---

[1]- عبد القادر الفاسي الفهري، اللسانيات واللغة العربية، دار توبقال، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1997م،ص 370.

[2]- كلود جرمان وريمون لوبلون، علم الدلالة، ص54.

[3]- فريد عوض حيدر، علم الدلالة، ص 173.

[4]- صلاح الدين صالح حسين، الدلالة والنحو، ص 63.

[5]- عدنان ابن ذريل، اللغة والدلالة،ص 55.

[6]- مازن الوعر، قضايا أساسية في علم اللسانيات الحديثة، دار طلاس للدراسات و الترجمة و النشر،1988م،ص 63.

مفهوم الحقل الدلالي عند "تراير" الذي يعد مؤسسة يمكن وصفه بأنه مجموع الكلمات، غير متقاربة إشتقاقيا في أغلبها، التي بوضعها قريبا من بعضها البعض كالفسيفساء تغطي بالضبط ميدانا كليا محدد الدلالات، مكونا إما عرفيا، وإما علميا من لدن التجربة الإنسانية فيتحدث بالتالي عن حقل دلالي مكون من كلمات تعين الإدراك، أوالفهم، الماشية، الحبوب، أو السكنات، فهي فسيفساء من الكلمات أو ما يسميه (Trier)"تراير"(Wordecke)[1].

وعلم الرغم من أن آراء "تراير" تعد فتحا جديدا في تاريخ علم الدلالة والتطبيق لنظرية الحقول الدلالية التي ازدهرت بعد 1931، إلاّ أن مبادئه وأفكاره نمت بفضل تلاميذه وتطورت على الخصوص على يد "فيسجربر" (Weisgerber) الذي صار فيما بعد "الممثل لحركة اللغة والمجتمع، المسؤولية على بعض المنشورات الأكثر أهمية في هذا الموضوع"[2]، وهو الذي أكد التداخل القائم بين مفاهيم الإنسان وكلماته وأن سلم القدماء في التسمية يختلف عن سلم المحدثين الذي يعكس طريقتهم في تقسيم الواقع[3].

"جورج ماطوري":

حاول بناء مفهومية بالاعتماد على الكلمات الشواهد (Mots Temons)، والكلمات المفاتيح (Mots Cles) للألفاظ في مدونة ما وهو اتجاه خاص في فرنسا استند إلى علم الدلالة التركيبي :حيث ركز "جورج ماطوري" على حقول تتعرض ألفاظها للتغير والامتداد السريع وتعكس التطور السياسي والإقتصادي والإجتماعي[4].

[1]- Voir- :Georges(M.), Les problèmes théoriques de la traduction. In: L'Homme, 1964, tome 4,p.72.

[2]- عمار شلواي، درعيات أبي العلاء، 1431هـ-2010م،ص 39.

[3]- بيير جيرو، علم الدلالة،ص 132.

[4]- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص83.

ويشكل علم الألفاظ لدى "ماطوري" واحد من أحدث تطورات علم الدلالة البنيوي، تتناسب دراسة مع دراسة "ترايز"، ويعترف بأنه لم يكن الأول الذي نهج البحث في الحقول الدلالية أو طبقية في دراسته، فهو يرى أن "علماء ألمان أمثال:"إسبن"، و"ترايز" وغيرهما. قد دعوا إليها خلال العقدين الثالث والرابع من هذا القرن، فعملوا على الانتقال بالدراسة اللغوية من البحث في تاريخ الكلمة إلى البحث في مجالات استعمالها"[1].

وتعتبر دراسة الحقول الدلالية على تماس مع الدراسات اللسانية؛ لأن علم الألفاظ له خصوصيته، ويفسر المجتمع انطلاقا من المفردات، ومن ثم يرى أن علم الألفاظ هو دراسة اجتماعية تستعمل المادة اللسانية أو الكلمات[2]، ومن هنا أطلق على دراسة "المعجمية الاجتماعية"؛ لأنها قائمة على منهج تصنيف المفردات إلى مجموعة حقول حسب التصورات والمفاهيم التي تميز مجتمعا من المجتمعات عن غيره في مرحلة تاريخية معينة[3]

كما يدعو "ماطوري" إلى أن تصبح المعجمية علما قائما بذاته مستقلا عن غيره، ومتميزا عن الفروع اللغوية الأخرى التي طالما التبست بها كالنحو، والصرف، والدلالة، والأسلوبية. وهو يهاجم بذلك بلو مفيد الذي يرى أن المعجم ما هو إلاّ ذيل للنحو[4]. ويرى أن لبعض الكلمات أهمية أساسية مثل:(Honnete-Homme) (رجل–شريف) في القرن السابع عشر، أو كلمة فيلسوف في القرن الثامن عشر، حيث تعد هذه الكلمات مفتاحية تسيطر على الكلمات الأخرى، وتتوسط المركز في الحقل المفهومي[5].

[1]– جورج ماطوري، منهجية المعجمية، ترجمة ،عبد العالي الودغيري، منشورات كلية الآداب، الرباط، 1993م، ص06.

[2]– بيير جيرو، علم الدلالة، ص140.

[3]– جورج ماطوري، منهجية المعجمية، ص06.

[4]– يراجع، المرجع نفسه،ص 06.

[5]– يراجع ،بيير جيرو، علم الدلالة، ص141.

وتحدد أهمية المجال الدلالي في أنها:

1-تكشف لنا عن البنية الثقافية لدى أصحاب اللغة، والتي تتمثل في التصورات والمفاهيم التي تحملها ألفاظ اللغة.

2-تكشف لنا عن بنية اللغة التي تتكلمها الجماعة اللغوية في فترة معينة، والتي تتمثل في انتقال الألفاظ من حقل دلالي إلى آخر، ومثال ذلك انتقال ألفاظ مسرح، قطار، رطانة، من المجال الخاص بالإبل إلى مجالات أخرى، حيث تعني الكلمة الأولى المكان الذي تسرح فيه الإبل، وتعني الثانية جماعة الإبل التي تسير على نسق واحد، وتعني الثالثة الإبل المجتمعة، ولقد تغيرت دلالة هذه الكلمات، وأصبحت تعني المكان الذي يلتقي فيه الناس لمشاهدة العرض التمثيلي، ووسيلة المواصلات المعروفة، والكلام المبهم أو الغير المفهوم.

3- تحدد لنا تحديدا دقيقا دلالة كل لفظ من خلال وجوده في مجاله الدلالي من ناحية، وعلاقتة مع الألفاظ الأخرى التي تشترك معه في المجال من ناحية ثانية.

4-تحدد لنا تحديدا دقيقا العلاقات الدلالية المختلفة بين الألفاظ التي تنتمي إلى مجال دلالي واحد، وهذا كله يساعد الفرد في إيجاد الكلمات التي تعبر عن غرضه بدقة[1].

5-تكشف لنا عن الفراغ المعجمي(Lexical gap) الذي يتمثل في غياب بعض الألفاظ لعدم وجود المفهوم أو الشيء الذي يتمثله اللفظ مثال ذلك غياب كلمات مثل: ناقة، ضرة، جلباب، جهاد في معجم اللغات الأوربية.

وأخيرا يمكن القول بأن هذه النظرية من أهم النظريات التي حاولت الوصول إلى تحديد المعنى المراد، وتحتاج إلى مزيد من الإهتمام لدى الباحثين للإستفادة من فكرتها في دراسة المعنى، وتطبيقها في تصنيف مفردات اللغة ودواوين الشعر العربي.

[1]-محمد محمد يونس علي، وصف اللغة العربية دلاليا، منشورات جامعة الفاتح، 1993م، ص106.

الفصل الخامس

المجالات التطبيقية لنظرية الحقول الدلالية

- النص القرآني في ضوء نظرية الحقول الدلالية
- إحصاء القيامة.
- دلالات القيامة.
- البعث ودلالاتها.
- أنواع الحقول الدلالية وأهميتها
- البعث.
- القيامة.

النص القرآني في ضوء نظرية الحقول الدلالية:

لقد جعل الله الايمان باليوم الآخر ركنا من أركان العقيدة، وقرن بين الإيمان به، والإيمان باليوم الآخر، فقال:﴿**لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آَمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ**﴾[1].

وأكد سبحانه أن هذا اليوم واقع لا محالة، ولا شك فيه، ويتم فيه جزاء كل نفس بما قدمت،**لقوله تعالى:**﴿**فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَاهُمْ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ**﴾[2].

ومما لاشك فيه أن الإيمان بالحياة الآخرة يرتقي بالإنسان إلى آفاق واسعة من تصور وجوده، وخلافته على الأرض، ينشأ عنها أخلاق سامية، واهتمامات رفيعة، وسلوك قويم،يقول "أحمد فائز" في آثار الإيمان باليوم الآخر على النفس:"و استعدت النفس للبذل في سبيل الحق، والخير، والصلاح الذي تعلم أنه من أمر الله، أنه مناط العوض والجزاء، وصلح خلق الفرد، واستقام سلوكه متى استبقى من الآخرة"[3].

والإيمان بالآخرة يفضي إلى الشعور بالأمن والطمأنينة، ويبعد عن القلق، والسخط، والقنوط، إذ أن الحساب النهائي ليس في هذه الأرض، بل هو يوم القيامة حيث العدالة المطلقة، فلا ندم على الخير والإحسان إذا لم يتحقق جزاءه في الدنيا والآخرة بمقاييس الناس، فسوف يوفى الأجر بميزان الله، والمؤمن بالآخرة يعمل وهو ينظر لأعماله بمقاييس مختلفة ليست كمقاييس العباد،يعمل وهو موقن أنه سيرجع إلى الله فيوفيه حسابه بالعدل**قال تعالى:**﴿**أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ**﴾[4].فالإيمان بالآخرة ينسجم مع الفطرة البشرية، وينسجم مع العقل، وهو ما يقتضيه الشرع من أجل ذلك،لا تستقيم الحياة دون يقين في الآخرة، ومن أجل هذا كان التأكيد في القرآن الكريم مركزا على حقيقة الآخرة.

---

[1]-البقرة،177.

[2]-آل عمران،25.

[3]-فائز أحمد،اليوم الآخر في ضلال القرآن، مؤسسة الرسالة،بيروت، ط17، 1994 م،ص05.

[4]-المؤمنون،115

إنّ يوم القيامة من الغيب الذي طالبنا الدّين بالإيمان به، والعمل من أجله، والاستمرار له،ولابد أنه واقع في المستقبل قرب أو بعد، وبذلك فلا سبيل إلى الوقوف على بعض مظاهرة أوصوره إلّا بالرجوع إلى القرآن الكريم.

وقد اهتم القرآن الكريم بيوم القيامة إهتماما يتضح قدره من تخصيصه لسورة كاملة باسمه وهي: سورة القيامة، وإطلاق بعض أسمائه، وصفاته على صور أخرى كسورة الواقعة، وسورة التغابن، وسورة الزلزلة، وسورة القارعة، بل والقسم به قسما مؤكدًا بالنص القرآني﴿**لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ**﴾[1].لقد أورد القرآن الكريم كثرا من أسماء، وصفات يوم القيامة، لو تدبرها الإنسان لاتّضحت له لهذا يتحدد محور البحث في إحصاء الألفاظ التي ورد ذكرها في القرآن الكريم، وهي تعبر عن يوم القيامة باللفظة المفردة، الوصفية كالصاخة، والحاقة، والطامة، وغيرها، أو باللفظة المركبة الصريحة كيوم القيامة، ويوم التغابن، أو الكتابة نحو **قوله تعالى:**﴿**يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ**﴾[2].

وعالجت الدراسة دلالة تلك الألفاظ، والتي تعد أوصافًا ليوم القيامة، لذا فالدراسة تهدف إلى إبعاد القول بالترادف في القرآن الكريم، وإلى أن كل لفظة جاءت في موقعها لا يُمكن إبدالها بغيرها، وهذا من ميزات القرآن الخاصة به دون اللّغة، فمثلا: عبر القرآن الكريم عن يوم القيامة بألفاظ متنوعة تعبر عن المعنى المراد تصويره للعباد، فمن ذلك:

يوم القيامة:وردت في القرآن الكريم 70 مرة.

السورة	الآيـــــــــة	رقمها
البقرة	﴿ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ**يَوْمَ الْقِيَامَةِ** يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾.	85.يراجع، 212،174،112 .

[1]- القيامة، 01.

[2]- الشعراء،88.

آل عمران	﴿ إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى **يَوْمِ الْقِيَامَةِ** ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴾.	55.يراجع77، 194،185،180 .
النساء	﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى **يَوْمِ الْقِيَامَةِ** لَا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا﴾.	87.يراجع،109، .141،159
المائدة	﴿ وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى **يَوْمِ الْقِيَامَةِ** وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللَّهُ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴾.	14.يراجع،،36، .64
الأنعام	﴿ قُلْ لِمَنْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى **يَوْمِالْقِيَامَةِ** لَا رَيْبَ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾.	.12
الأعراف	﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً **يَوْمَ الْقِيَامَةِ** كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾.	32.يراجع،167، .172
يونس	﴿ وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ **يَوْمَ الْقِيَامَةِ** إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴾.	60. يراجع،93.
هود	﴿ يَقْدُمُ قَوْمَهُ **يَوْمَ الْقِيَامَةِ** فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ ﴾.	98.يراجع،60، .99
النحل	﴿إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ **يَوْمَ الْقِيَامَةِ** فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾.	124.يراجع، .25،27،92
الإسراء	﴿وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ **يَوْمَ الْقِيَامَةِ** كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا ﴾.	13.يراجع، .62،85،97
الكهف	﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ **يَوْمَ الْقِيَامَةِ** وَزْنًا﴾.	.105
مريم	﴿ وَكُلُّهُمْ آتِيهِ **يَوْمَ الْقِيَامَةِ** فَرْدًا﴾.	.95
طه	﴿مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ **يَوْمَ الْقِيَامَةِ** وِزْرًا ﴾.	100.يراجع، .101،124
الأنبياء	﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ **لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ** فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ ﴾.	.47

الحج	﴿ ثَانِيَ عِطْفِهِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَنُذِيقُهُ **يَوْمَ الْقِيَامَةِ** عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾.	09.يراجع، 17،69.
المؤمنون	﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ **يَوْمَ الْقِيَامَةِ** تُبْعَثُونَ﴾.	16.
القصص	﴿ وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَ**يَوْمَ الْقِيَامَةِ** لَا يُنْصَرُونَ ﴾.	41.يراجع، 42،61،71،72.
العنكبوت	﴿ وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ وَلَيُسْأَلُنَّ **يَوْمَ الْقِيَامَةِ** عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴾.	13. يراجع،25.
السجدة	﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ **يَوْمَ الْقِيَامَةِ** فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾.	25.
فاطر	﴿ إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَ**يَوْمَ الْقِيَامَةِ** يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ ﴾.	14.
الزمر	﴿وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ **يَوْمَ الْقِيَامَةِ** وَبَدَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ ﴾.	47.يراجع، 15،24،3160، 67.
فصّلت	﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِنًا **يَوْمَ الْقِيَامَةِ** اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾.	40.
الشورى	﴿ وَتَرَاهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَاشِعِينَ مِنَ الذُّلِّ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ وَقَالَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ **يَوْمَ الْقِيَامَةِ** أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ مُقِيمٍ﴾.	45.
الجاثية	﴿قُلِ اللَّهُ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ إِلَى **يَوْمِ الْقِيَامَةِ** لَا رَيْبَ فِيهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾.	26.يراجع،17.
الأحقاف	﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى **يَوْمِ الْقِيَامَةِ** وَهُمْ عَنْ دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ ﴾.	05.
المجادلة	﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا **يَوْمَ الْقِيَامَةِ** إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾.	07.

الممتحنة	﴿ لَنْ تَنْفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ **يَوْمَ الْقِيَامَةِ** يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾.	.03
القلم	﴿أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بَالِغَةٌ إِلَى **يَوْمِ الْقِيَامَةِ** إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ ﴾.	.39
القيامة	﴿لَا أُقْسِمُ **بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ**﴾.	01.يراجع،06.

-**اليوم الآخر**:كما ورد لفظ اليوم الآخر في القرآن الكريم 26 مرة.

البقرة	﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ **وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ** وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾.	08.يراجع،2، 23،62،
آل عمران	﴿ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ**الْيَوْمِ الْآخِرِ** وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾.	.114
النساء	﴿ وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا **بِالْيَوْمِ الْآخِرِ** وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا ﴾.	38.يراجع، 39،59،136،1 .62
المائدة	﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ**الْيَوْمِ الْآخِرِ** وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾.	.69
التوبة	﴿ إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ**الْيَوْمِ الْآخِرِ** وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ﴾.	45.يراجع، .18،19،44،99
العنكبوت	﴿ وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَارْجُوا **الْيَوْمَ الْآخِرَ** وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾.	.36
الأحزاب	﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ **وَالْيَوْمَ الْآخِرَ** وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا	.21
المجادلة	﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ **وَالْيَوْمِ الْآخِرِ** يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾.	.22
الممتحنة	﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ **وَالْيَوْمَ الْآخِرَ** وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴾.	.06

الطلاق	﴿فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِنْكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ **وَالْيَوْمِ الْآخِرِ** وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾.	.02
البقرة	﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي **الْآخِرَةِ** حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾.	201.يراجع،04، 86،94،102، 114،217، 130،200، 220.
آل عمران	﴿فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَأُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فِي الدُّنْيَا وَ**الْآخِرَةِ** وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ﴾.	56.يراجع، 22،45،77،85، 145،148،152 176،
النساء	﴿ فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا **بِالْآخِرَةِ** وَمَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾.	74.يراجع، 77،134.
المائدة	﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي **الْآخِرَةِ** عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾.	33.يراجع، 05،41.
الأنعام	﴿ قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمُ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا فَإِنْ شَهِدُوا فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ **بِالْآخِرَةِ** وَهُمْ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴾.	150.يراجع، 32،92،113
الأعراف	﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ **الْآخِرَةِ** حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾.	14.يراجع،45، 156،169.
الأنفال	﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ **الْآخِرَةَ** وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾.	.67
التوبة	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ **الْآخِرَةِ** فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي **الْآخِرَةِ** إِلَّا قَلِيلٌ﴾.	38
يونس	﴿ لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي **الْآخِرَةِ** لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾.	.64

هود	﴿ لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي **الْآخِرَةِ** هُمُ الْأَخْسَرُونَ ﴾.	22.يراجع، .16،19،103
يوسف	﴿ وَلَأَجْرُ **الْآخِرَةِ** خَيْرٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴾.	57.يراجع، .37،101،109
الرعد	﴿لَهُمْ عَذَابٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ **الْآخِرَةِ** أَشَقُّ وَمَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ﴾.	.34
إبراهيم	﴿ الَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى **الْآخِرَةِ** وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ﴾.	03.يراجع،27.
النحل	﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمُ اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى **الْآخِرَةِ** وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴾.	107.يراجع، 22،30،41،60، .109،122
الإسراء	﴿ وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ **بِالْآخِرَةِ** أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾.	10.يراجـــع، 07،21،72،10 .4
طه	﴿ وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ وَلَعَذَابُ **الْآخِرَةِ** أَشَدُّ وَأَبْقَى﴾.	.127
الحج	﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا **وَالْآخِرَةَ** ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ ﴾.	11.يراجع،15.
المؤمنون	﴿وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِلِقَاءِ **الْآخِرَةِ** وَأَتْرَفْنَاهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ﴾.	33.يراجع،74.
النور	﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا **وَالْآخِرَةِ** وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾	23.يراجع، 19،14
النمل	﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَهُمْ سُوءُ الْعَذَابِ وَهُمْ فِي **الْآخِرَةِ** هُمُ الْأَخْسَرُونَ﴾.	05.يراجع، .03،04،66
القصص	﴿تِلْكَ الدَّارُ **الْآخِرَةُ** نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾.	83.يراجع، .70،77
العنكبوت	﴿ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ وَآتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي **الْآخِرَةِ** لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴾	27.يراجع،20، .64

الروم	﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ **الْآخِرَةِ** فَأُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴾.	16.يراجع،07.
لقمان	﴿ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ **بِالْآخِرَةِ** هُمْ يُوقِنُونَ﴾.	.04
الأحزاب	﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا **وَالْآخِرَةِ** وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا﴾.	57.يراجع،29.
سبأ	﴿ وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يُؤْمِنُ **بِالْآخِرَةِ** مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِي شَكٍّ وَرَبُّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ ﴾.	21.يراجع،01، .08
ص	﴿ مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ **الْآخِرَةِ** إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ ﴾.	.07
الزمر	﴿ أَمْ مَنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ **الْآخِرَةَ** وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾.	09.يراجع،26،4.
غافر	﴿يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ **الْآخِرَةَ** هِيَ دَارُ الْقَرَارِ ﴾.	39.يراجع،43.
فصّلت	﴿الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِ**الْآخِرَةِ** هُمْ كَافِرُونَ ﴾.	07.يراجع، .16،31
الشورى	﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي **الْآخِرَةِ** مِنْ نَصِيبٍ ﴾.	.20
الزخرف	﴿وَزُخْرُفًا وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ**الْآخِرَةُ** عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ ﴾.	.35
النجم	﴿ فَلِلَّهِ **الْآخِرَةُ** وَالْأُولَى ﴾.	25.يراجع،27.
الحديد	﴿اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا وَفِي **الْآخِرَةِ** عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾.	.20
الحشر	﴿ وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي **الْآخِرَةِ** عَذَابُ النَّارِ ﴾.	.03
الممتحنة	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا مِنَ **الْآخِرَةِ** كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ ﴾.	.13
القلم	﴿كَذَلِكَ الْعَذَابُ وَلَعَذَابُ **الْآخِرَةِ** أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾.	.33
المدثر	﴿كَلَّا بَلْ لَا يَخَافُونَ **الْآخِرَةَ**﴾.	.53

القيامة	﴿ وَتَذَرُونَ **الْآخِرَةَ**﴾.	.21
النازعات	﴿ فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ **الْآخِرَةِ** وَالْأُولَى﴾.	.25
الأعلى	﴿ وَ**الْآخِرَةُ** خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴾.	.17
الليل	﴿ وَإِنَّ لَنَا **لَلْآخِرَةَ** وَالْأُولَى ﴾.	.13
الضحى	﴿ وَ**لَلْآخِرَةُ** خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى ﴾.	.4
البقرة	﴿قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمُ **الدَّارُ الْآخِرَةُ** عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾.	.94
الأنعام	﴿ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾.	.32
الأعراف	﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا وَإِنْ يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِثْلُهُ يَأْخُذُوهُ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ **وَالدَّارُ الْآخِرَةُ** خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾.	.169
يوسف	﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ **وَلَدَارُ الْآخِرَةِ** خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾.	.109
النحل	﴿وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَ**لَدَارُالْآخِرَةِ** خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ ﴾.	.30
العنكبو	﴿ وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَإِنَّ **الدَّارَ الْآخِرَةَ** لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا	.64
القصص	﴿تِلْكَ **الدَّارُ الْآخِرَةُ** نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾.	83.يراجع،77.

-**الساعة**:وردت لفظة الساعة 39 مرة في القرآن الكريم.

الأنعام	﴿ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمُ **السَّاعَةُ** بَغْتَةً قَالُوا يَا حَسْرَتَنَا عَلَى مَا فَرَّطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَى ظُهُورِهِمْ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ ﴾.	31.يراجع،40.
الأعراف	﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ **السَّاعَةِ** أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾.	.187

يونس	﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَنْ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا **سَاعَةً** مِنَ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴾.	.45
يوسف	﴿ أَفَأَمِنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ أَوْ تَأْتِيَهُمُ **السَّاعَةُ** بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾.	.107
الحجر	﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ **السَّاعَةَ** لَآتِيَةٌ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ ﴾.	.85
النحل	﴿وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا أَمْرُ **السَّاعَةِ** إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾.	.77
الكهف	﴿وَمَا أَظُنُّ **السَّاعَةَ** قَائِمَةً وَلَئِنْ رُدِدْتُ إِلَى رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا ﴾.	.36
مريم	﴿ قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا **السَّاعَةَ** فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا ﴾.	.75
طه	﴿إِنَّ **السَّاعَةَ** آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى ﴾.	.15
الأنبياء	﴿الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ وَهُمْ مِنَ **السَّاعَةِ** مُشْفِقُونَ﴾.	.49
الحج	﴿وَأَنَّ **السَّاعَةَ** آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ ﴾.	.07.يراجع،01، .55
الروم	﴿وَيَوْمَ تَقُومُ **السَّاعَةُ** يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ **سَاعَةٍ** كَذَلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ ﴾.	.55.يراجع،12،
لقمان	﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ **السَّاعَةِ** وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾.	.34
الأحزاب	﴿يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ **السَّاعَةِ** قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ﴾.	.63
سبأ	﴿قُلْ لَكُمْ مِيعَادُ يَوْمٍ لَا تَسْتَأْخِرُونَ عَنْهُ **سَاعَةً** وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ ﴾.	.30.يراجع،03.
غافر	﴿إِنَّ **السَّاعَةَ** لَآتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾.	.59.يراجع،46.
فصّلت	﴿وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ رَحْمَةً مِنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ هَذَا لِي وَمَا أَظُنُّ **السَّاعَةَ** قَائِمَةً وَلَئِنْ رُجِعْتُ إِلَى رَبِّي إِنَّ لِي عِنْدَهُ لَلْحُسْنَى فَلَنُنَبِّئَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا عَمِلُوا وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ﴾.	.50.يراجع،47.
الشورى	﴿اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴾.	.17.يراجع،18.

الزخرف	﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا **السَّاعَةَ** أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾.	66.يراجع، 85،61.
الجاثية	﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَوْمَ تَقُومُ **السَّاعَةُ** يَوْمَئِذٍ يَخْسَرُ الْمُبْطِلُونَ ﴾.	27.يراجع،32.
محمد	﴿فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا **السَّاعَةَ** أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا فَأَنَّى لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ	18.
القمر	﴿اقْتَرَبَتِ **السَّاعَةُ** وَانْشَقَّ الْقَمَرُ ﴾.	01.يراجع،47.
النازعات	﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ **السَّاعَةِ** أَيَّانَ مُرْسَاهَا ﴾.	42.
الفرقان	﴿بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ **بِالسَّاعَةِ** سَعِيرًا ﴾.	11.

-**يوم البعث**:ورد لفظ يوم البعث مرتين في القرآن الكريم في آية واحدة.

الروم	﴿وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى **يَوْمِ الْبَعْثِ** فَهَذَا **يَوْمُ الْبَعْثِ** وَلَكِنَّكُمْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾.	56.

-القارعة: وردت لفظة القارعة 04مرات

القارعة	﴿**الْقَارِعَةُ**﴾.	01.يراجع،

-**يوم الفصل**:ورد يوم الفصل في القرآن الكريم 04 مرات.

الصافات	﴿هَذَا **يَوْمُ الْفَصْلِ** الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴾.	21.
الدخان	﴿إِنَّ **يَوْمَ الْفَصْلِ** مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾.	40.
المرسلات	﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا **يَوْمُ الْفَصْلِ**﴾.	14.يراجع،38.
النبأ	﴿إِنَّ **يَوْمَ الْفَصْلِ** كَانَ مِيقَاتًا ﴾.	17.

-**يوم الدين**: ورد يوم الدين في القرآن الكريم 10 مرات.

الفاتحة	﴿مَالِكِ **يَوْمِ الدِّينِ**﴾.	04.
الحجر	﴿وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى **يَوْمِ الدِّينِ**﴾.	35.
الشعراء	﴿وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي **يَوْمَ الدِّينِ**﴾.	82.
الصافات	﴿وَقَالُوا يَا وَيْلَنَا هَذَا **يَوْمُ الدِّينِ**﴾.	20.
سورة ص	﴿ وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى **يَوْمِ الدِّينِ**﴾.	78.
الذاريات	﴿ يَسْأَلُونَ أَيَّانَ **يَوْمُ الدِّينِ**﴾.	12.

الواقعة	﴿ هَذَا نُزُلُهُمْ **يَوْمَ الدِّينِ**﴾.	.56
الإنفطار	﴿ يَصْلَوْنَهَا **يَوْمَ الدِّينِ**﴾.	15.يراجع، .17،18

–الصّاخة:وردت لفظة الصّاخة مرة واحدة في القرآن الكريم.

الصّاخة	﴿ فَإِذَا جَاءَتِ **الصَّاخَّةُ**﴾.	33

–**الطّامة الكبرى**:وردت لفظة الطّامة الكبرى مرة واحدة في القرآن الكريم.

النازعات	﴿ فَإِذَا جَاءَتِ **الطَّامَّةُ** الْكُبْرَى ﴾.	.34

–الغاشية:وردت الغاشية مرة واحدة في القرآن الكريم.

الغاشية	﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ **الْغَاشِيَةِ**﴾.	.01

–**الواقعة**: وردت لفظة الواقعة مرتين في القرآن الكريم.

الواقعة	﴿إِذَا وَقَعَتِ **الْوَاقِعَةُ**﴾.	.01
الحاقة	﴿ فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ **الْوَاقِعَةُ** ﴾.	.15

–يوم الحساب:وردت لفظة يوم الحساب في القرآن الكريم 04 مرات.

سورة ص	﴿وَقَالُوا رَبَّنَا عَجِّلْ لَنَا قِطَّنَا قَبْلَ **يَوْمِ الْحِسَابِ**﴾.	16.يراجع، .26،53
غافر	﴿ وَقَالَ مُوسَى إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ **بِيَوْمِ الْحِسَابِ**﴾.	.27

– **يوم الجمع**:وردت لفظة يوم الجمع في القرآن الكريم مرتين.

الشورى	﴿ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنْذِرَ **يَوْمَ الْجَمْعِ** لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ ﴾.	.07
التغابن	﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ **لِيَوْمِ الْجَمْعِ** ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾.	.09

–الحاقّة:وردت لفظة الحاقّة في القرآن الكريم03 مرات.

الحّاقة	﴿**الْحَاقَّةُ**﴾.	01.يراجع، .02،03

-يوم التّناد:ورد لفظ يوم التّناد في القرآن الكريم مرة واحدة.

غافر	﴿ وَيَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ **يَوْمَ التَّنَادِ**﴾.	.32

-يوم التّلاق:ورد لفظ يوم التّلاق في القرآن الكريم مرة واحدة.

غافر	﴿ رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنْذِرَ **يَوْمَالتَّلَاقِ**﴾.	.15

-يوم التغابن:ورد لفظ يوم التغابن مرة واحدة في القرآن الكريم.

التغابن	﴿ يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ **يَوْمُ التَّغَابُنِ** وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾.	.09

دلالات يوم القيامة:عند إحصائنا ليوم القيامة تكررت سبعين مرة في القرآن الكريم.ولم يأت ذكر القيامة (بهذا اللفظ) في القرآن إلّا مركب (يوم القيامة)، والقيامة: من القيام وهو نقيض الجلوس"من قَامَ يَقُومُ قَوْمًا وقِيَامًا وقَامَة والقَوْمَه المرّة الواحدة"[1]. وقال "القرطبي": "والقِيَامة في اللغة العربية: مصدر قَامَ يَقُوم، ودخلها التأنيث للمبالغة على عادة العرب"[2]

ويأتي القيام بمعان متعددة "منها العزم"[3].من **قوله تعالى**:﴿**وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ**﴾[4]، أي: بما عزم.

وقد يجيء القيام بمعنى "المحافظة، والإصلاح"[5].ومنه **قوله تعالى**:﴿**الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ**﴾[6]. أي: محافظون عليهم مصلحون شؤونهم.

[1]-ابن منظور، لسان العرب (مادة قوم)، 15،/398.

[2]-أحمد القرطبي،التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة،تحقيق،الصادق بن محمد بن إبراهيم،دار المنهاج،ط1، 1425هـ،ص 193.

[3]-القرطبي، التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة،ص 193.

[4]- الجن، 19.

[5]-المصدر نفسه، ص193.

[6]-النساء، 34.

وقد يجيء "بمعنى الوقوف، والثبات للماشي قف، أي: تحبس مكانك حتى آتيك"[1].ومنه **قوله تعالى:**﴿**وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا**﴾[2].أي:وقفوا وثبتوا، والمعنى الأخير هو أقرب المعاني إلى دلالة يوم القيامة،فهو البعث، والحشر، والنشر، والجمع، والتغابن(...)، يوم يقوم فيه الخلق بين يدي الحي القيوم، والدليل على ذلك ما ورد في أصله أنّه من قام الخلق من قيودهم قيامة، وقيل هذا لفظ معرب أصله قيمثا وهو بالسريانية"[3]، وبمعنى القيام وهو الوقوف، والثبوت في المكان.**قال تعالى:**﴿**وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا**﴾[4].لا شك أن لفظ يوم القيامة ظاهر الدلالة وواضح المعنى بما لا يحتاج إلى أي تفسير أو بيان فهو يوم القيامة، قيام الساعة التي يفصل فيها كل أمر بالنص الشريف:﴿**يَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَخْسَرُ الْمُبْطِلُونَ**﴾[5].وقيام الناس جميعا لله سبحانه وتعالى، وقيام الملائكة بما فيهم الروح الأمين جبريل-عليه السّلام-وذلك بالنص القرآني:﴿**يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا**﴾[6].

2-اليوم الآخر:ورد لفظ اليوم الآخر ستة وعشرون مرة في القرآن الكريم وسمي بذلك ؛لأنه لا يوم بعده[7]، حيث يستقر أهل الجنة في الجنة أبدا، ويستقر أهل النّار في النّار أبدا، **قال تعالى:**﴿**ذَلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ**﴾[8].

وأحيانا يسميه الله تعالى: الآخرة، **قال الله تعالى:**﴿**فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ**﴾[9].والآخرة الآجله دار البقاء بعد الموت.ونجد في **قوله تعالى:**﴿**وَبِالْآخِرَةِ هُمْ**

---

[1]-المصدر نفسه، ص193.

[2]- البقرة، 20.

[3]-ابن منظور، لسان العرب (مادة قوم)، 398/15.

[4]- البقرة، 20.

[5]- الجاثية، 27.

[6]- النبأ، 38.

[1]-محمد بن جرير الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن،تحقيق،محمود شاكر الخرستاني،دار إحياء التراث العربي،ط1، 2001م، 117/1.

[8]- الطلاق، 02.

[9]- النساء، 74.

يُوقِنُونَ﴾،أي:بالبعث والقيامة، والجنة والنّار، والحساب والعقاب، وإنما سميّت (الآخرة) لأنها بعد الدنيا[1].

إعمَل لِدُنيَاكَ كَأَنَّكَ تَعِيشُ أَبَدَا وَاعمَل لِآخِرَتَكَ كَأَنَّكَ تَمُوتُ غَدَا

وأحيانا أخرى يسميه الله تعالى: الدار الآخرة،**قال الله تعالى:﴿وَإِنَّ الدَّارَ الْآَخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾**[2].

وردت لفظة الآخرة في القرآن الكريم مئة وإحدى عشر مرة، وتركيب الدار الآخرة تسع مرات.

والدار في معاجم اللغة:"البَلَد، والدار–من المجاز– القبيلة، والدُّور: هي المنازل المسكونة والمحال"[3].

"قال ابن جني: الدّار من دار بدور لكثرة حركة الناس فيها، وهي المحل يجمع البناء والحرصةوالجمع أَدْؤُر[4]". وجاء في التهذيب كل موضع حلّ به قوم فهو دارهم، والدنيا دار فناء.

والآخرة دار القرار، ودار السّلام"[5].

"والآخرة ضد الأولى والأخرى: ضد الأولى والدنيا"[6].

أما المفسرون،"فالدار الآخرة عندهم تعني الجنة"[7]؛"وقالوا ذلك على جهة التعظيم لها والتفخيم لشأنها،يعني تلك التي سمعت بذكرها وبلغك وصفها"[8]. "لأنها المطلوبة من دار الآخرة دون النار، ذلك أن للكفار كانوا يزعمون أن لهم الجنة"[9].

---

[1]–ابن كثير،تفسير القرآن العظيم،30/1.

[2]– العنكبوت، 64.

[3]–ابن منظور، لسان العرب،(مادة دور)،1450/2.

[4]–ابن منظور، لسان العرب، (مادة دور)،1450/2.

[5]–ابن منظور، لسان العرب(مادة دور)،1450/2.

[6]–ابن منظور، لسان العرب،(مادة أَخَرَ)،40/1.

[7]–القرطبي، تفسير القرطبي، م1، 33/2.

[3]– أبي بكر القرطبي، الجامع لأحكام القرآن والتبيين لما تضمنه من السنة وآي القرآن،مؤسسة الرسالة،ط1، 1427هـ–2006م،327/16.

[9]–محمد بن عمر الفخر الرازي، التفسير الكبير، دار الكتب العلمية بيروت،لبنان، ط1، م2، 174/3.

إن الدار الآخرة في القرآن الكريم علم على دار البقاء، فهي دار الخلد والقرار كما وصفها الله تعالى في **قوله تعالى:**﴿**يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الْآَخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ**﴾[1].

إن اللافت للنظر أن الدار الآخرة في القرآن بهذا التركيب جاءت إشارة إلى الجنة، أما دلالتها على النار فكانت بوصف النار دارا، وهذا ما جعل المفسرين يجزمون بأن الدار الآخرة هي الجنة دون النار، وإنه بالنظر في آيات القرآن يتبين أن الدار الآخرة تعني الجنة دار قرار المؤمنين، وهي بذلك أصبحت مصطلحا للدلالة على هذا المعنى.أما النار، فقد وصفت في القرآن بصفات أخرى منها: دار الفاسقين، سوء الدار، دار البوار، ولم يرد تركيب (الدار الآخرة) إلّا مع المؤمنين.

وإذا علمنا أن كل حياة لا بد لها من زوال، فإننا ندرك تماما لماذا لم توصف الدنيا في القرآن بأنها دار، بل ارتبطت في القرآن بلفظة حياة ذلك أنها فانية إلى زوال، في حين أن صفة الدار في القرآن كانت خاصة بالآخرة، التي "لا تكون إلا بعد إنقضاء الدنيا"[2]، فالدار تحمل في طياتها معنى البقاء، والإستمرار، والخلود،"والآيات الكثيرة التي وردت فيها كلمة الآخرة جعلتها تتخصص في أفهام الناس بهذا المعنى، وتبتعد عن المعنى اللغوي الأساسي لها"[3].وبهذا بات تركيب (الدار الآخرة) مصطلحا قرآنيا جديدا عُرف بهذا المعنى بين الناس وشاع.

وهنا نلمح حقلين دلاليين، حقل الجنة في الدار الآخرة التي لم يرد تركيبها إلاّ مع المؤمنين، فهي دار البقاء، ودار قرار المؤمنين، وحقل النار وسوء الخاتمة في لفظتي الآخرة، واليوم الآخر التي توحي بسوء الدار، فالإنسان في الآخرة مسؤول عن أعماله في الحياة الأولى(الدنيا دار الفناء)، وهذه التبعية الأخروية أمام الله تبعة فردية شخصية، فلا يسأل المرء عن خطأ غيره، ولا يتحمل خطيئة أبيه، وجده أو ابنه، وأخيه إلاّ بمقدار ما شارك هو بنفسه في هذه الخطيئة كما تدل على ذلك الآية:﴿**وَكُلُّهُمْ آَتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا**﴾[4].

---

[1]-غافر، 39.

[2]-أحمد بن حمدان أبو حاتم الرازي، الزينة في الكلمات الإسلامية العربية ،علق عليه،حسين بن فيض الله الهمذاني اليعبيري الجرازي، مطبعة الرسالة والمعهد الهمذاني للدراسات الاسلامية، القاهرة، ط2، 142/2.

[3]-عودة خليل أبو عودة، التطور الدلالي بين لغة الشعر ولغة القرآن الكريم،مكتبة المنار،الأردن،1405هـ-1985م، ص372.

[4]-مريم،95.

3-الساعة:وردت لفظة الساعة واحد وثلاثون مرة في القرآن الكريم.قال "القرطبي"-رضي الله عنه-: "والساعة كلمة يُعبَّر بها في العربية عن جزء من الزمان غير محدود، وفي العرب على جزء من أربعة وعشرين جزءا من يوم وليلة، اللذين هما أصل الأزمنةوحقيقة الاطلاق فيما: أن الساعة بالألف، واللام عبارة في الحقيقة عن الوقت الذي أنت فيه، وهو المسمى بالآن، وسميت به القيامة إما لقربها، فإن كل آت قريب، وإما أن تكون سميت بها تنبيها على مافيها من الكائنات العظام التي تصهر الجلود، وقيل: إنما سميت بالساعة لأنها تأتي بغتة في ساعة..."[1]."والساعة هي الوقت التي تقوم فيه القيامة، سميت ساعة لأنها تفجأ الناس في ساعة، فيموت الخلق بصيحة"[2].و**قال تعالى**:﴿**وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ**﴾[3]،أي: وما ينبئك أيها المخاطب لعل وقت الساعة قريب؟. فإنّ الواجب على العاقل أن يحذر منها، ويستعدّ لها.قال أبو الحيان: ووجه إتصال الآية بما سبق أن السّاعة يوم الحساب فكأنه قيل: أمركم الله بالعدل والتسوية قبل أن يفاجئكم اليوم الذي يحاسبكم فيه ويزن أعمالكم[4].

وقال عزوجل أيضا:﴿**وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ**﴾[5]،أي: وعنده وحده علم زمان قيام الساعة[6].

فكلمة الساعة جاءت على حقلين هما حقل الزمن(الوقت)،ومثال ذلك **قوله تعالى**:﴿**وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَنْ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ**﴾[7]، وحقل يوم القيامة.في **قوله تعالى**:﴿**يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا**﴾[8].

4-يوم البعث: ورد لفظ يوم البعث مرتين في القرآن الكريم.**قال تعالى**:﴿**وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ فَهَذَا يَوْمُ الْبَعْثِ وَلَكِنَّكُمْ كُنْتُمْ لَا**

---

[1]-القرطبي، التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة،ص 216.

[2]-القرطبي،الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان،388/12.

[3]-الشورى،17.

[4]-محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، دار القرآن الكريم، بيروت، ط4، 1402 هـ-1981م، 137/3.

[5]-الزخرف،85.

[6]-الصابوني، صفوة التفاسير،167/3.

[7]-يونس،45.

[8]-الأحزاب،63.

تَعْلَمُونَ﴾[1].فالبعث هو إعادة خلق أجساد بني آدم بعد إفنائها وإرجاع الروح إليها كما كانت وسوقهم إلى أرض المحشر لفصل القضاء.

واختصت لفظة البعث في حقلين دلاليين: الأول: تطور اللفظة استعمالها من البعث أي: الإرسال والتوجيه إلى البعث أي: الإخراج للموتى كما هو في دلالة (يوم البعث)، أي: يوم إخراج الموتى من قبورهم يوم القيامة وهو يوم الخروج نحو **قوله تعالى:﴿يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ﴾**[2].

5–القارعة: قال "القرطبي"–رضي الله عنه–: "سُمِّيت بذلك ؛لأنها تفزع القلوب بأهوالها، يقال: "قد أصابتهم قوارع الدهر، أي: أهواله وشدائده"، وجاءت لفظة القارعة أربع مرات في القرآن الكريم. قالت الخنساء:

تعرفني الدهر نهشا وحزا وأوجعني الدهر قرعا وغمزا

أرادت أن الدهر بكبريات توائبه وصغرياتها"[3].

فالقارعة وصف من أوصاف يوم القيامة من القرع؛وهو الضرب أو ضرب شيء على شيء[4]، والقرع والإصطكاك بشدة واعتماد، وسبب تسميتها بذلك؛لأنها تقرع أسماع الناس وتدقها دقا عنيفا وشديدا مزعجا، وذلك بسبب اصطكاك الأجرام الكثيفة، وذلك بالتشقق والانفجار والكواكب بانتشار[5]،وهذا الاسم يعبر عما وصف آخر من أوصاف يوم القيامة ،وهو قرع الأذن والصخب فيها لهز القلوب وتهويلها[6].أي:"القيامة والساعة، كذا قال عامة المفسرين و ذلك أنها تقرع الخلائق بأهوالها و أفزاعها. وأهل اللغة يقولون: تقول العرب:قرعتهم القارعة و فرقتهم الفاقرة:إذا وقع

[1]– الروم، 56.

[2]– ق، 42.

[3]–القرطبي، التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة، ص209.

[4]–نظام الدين النيسابوري، غرائب القرآن ورغائب الفرقان، ضبطه وخرج آياته وأحاديثه، الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية بيروت،لبنان، ط1، 1416هـ–1996م ،552/6 .

[5]–البقاعي،نظم الدرر في تناسب الآيات و السور،دا الكتاب الإسلامي،1404هـ–1984م،ص3–8.

[6]–محي الدين شيخ زاده، حاشية محي الدين شيخ زاده على تفسير الماضي البيضاوي، دار الكتب العلمية،ص165.

فيهم أمر فضيع، قال "إبن أحمر":"وقارعة من الأيام لولا سبيلهم لزاحت عنك حينا". **قال تعالى:**﴿**وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ**﴾[1]، وهي الشديدة من شداد الظهر"[2].

وفي القرع تكرار إفادة حرف الراء مما يشير إلى تكرار القرع في تكرار شدة وقعه في الآذان، وقد صاحب الراء الشعاف والعين والتعاف سابق والعين لاحق وكلاهما حرفا جهر ويزيده-القاف- فهو حرف شدة فقد اجتمعت صفات الشدّة في هذه الحروف وهي مناسبة لشدّة وقوع صوت القرع.

6-يوم الفصل:ورد يوم الفصل أربع مرات في القرآن الكريم،**قال تعالى:**﴿**إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتًا**﴾[3]. سمي بذلك ؛لأن الله يفصل فيه بين عباده فيما كانوا فيه يختلفون، قال"السعدي": "ويفصل الله به بين الأولين والآخرين وبين كل مختلفين"[4]."أي: وقتا ومجمعا وميعادا للأولين وللآخرين لما وعد الله من الجزاء، والثواب"[5].

7-يوم الدين: جاء مركب يوم الدين عشر مرات في القرآن الكريم، ومن أشهر ألفاظ يوم القيامة (يوم الدين)،والذي يؤيد ذلك كون هذا اللفظ. قد ورد في سورة الفاتحة، وهي السورة الشائعة عند الناس، وتتردد على ألسنتهم على الدوام مما جعل لفظة (يوم الدين) شائعة مشهورة في دلالتها على يوم القيامة،**قال تعالى:**﴿**وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ**﴾[6]**وقال:**﴿**الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ**﴾[7].

قال "القرطبي":"والدين في لسان العرب الجزاء"[8]،"يسمى بذلك لأن الله يجزي العباد ويحاسبهم في ذلك اليوم"[9].قال تعالى:﴿**ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ لَآكِلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ**

---

[1]-الرعد،31.

[2]-القرطبي، الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان،22/443،442.

[3]- النبأ، 17.

[4]-السعدي، تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان، مؤسسة الرسالة، بيروت،ط5، 1417هـ-1997م،ص 719.

[5]-القرطبي،الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي القرآن،22/13،12.

[6]- الحجر، 35.

[7]- المطففين، 11.

[8]-القرطبي، التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة،ص 205.

[4]- الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين (مادة صخ) ، 3/135.

زَقُّومٍ فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ هَذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ﴾[1].

ففي الآيات الكريمة من سورة الواقعة، ترتسم لنا سورة العطش الدائم والحرمان الأبدي، ويزيد السورة وضوحا تمثيل شربهم المتواصل الذي لايجديهم بشرب الهيم[2]،والهيم:هي الإبل الضماء إذا أخذها الداء لا تكاد تروى، وقيل هي الإبل العطاش غذا أكلت الحمض[3].وعطش أهل النار الشديد يجعلهم يشربون من الماء المغلي فلا يرتوون، بل يزداد عطشهم، وألمهمن ومثلهم في هذا مثل الإبل الهيم.

8–الصاخة:وردت لفظة (الصاخة) مرة واحدة في سورةواحدة،**بقوله تعالى:﴿فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاخَّةُ﴾**[4].

الصاخة:"معناها الصيحة التي تكون عنها القيامة، وهي النفخة الثانية تصخ الأسماع،أي:تصمها فلا تسمع إلا ما يدعي بها الأحياء"[5]، ويقال: هي الأمر العظيم يُقال: رماه الله بصاخة، أي: بداهية وأمر عظيم"[6]. "والصَّخُّ: الضرب بالحديد على الحديد. وصَخُّ الصخرة وصخيخُها: صوتها إذا ضربتها بحجر، أو بغيره. وكلُّ صوت من وقع صخرة على صخرة ونحوه. قال "أبو عبيدة":"الصَّاخة: القيامة، وقال "ابن سيده": الصّاخة: صحيحة تصخ الأذن،أي :تطعنها فتصمها لشدتها ومنه سميت القيامة صاخة، يُقال: كأن في أذنه صاخة أي طعنة. وقال أبو اسحاق: هي الصيحة التي تكون فيها القيامة تَصُخُّ الأسماع، أي تَصُمُّهَا فلا تسمع إلا ما تدعى به للإحياء"[7].

"أصل الكلمة في اللغة: الصك الشديد، وهي مأخوذة من: صخّه بالحجر إذا صكّه، ومن هذا الباب قول العرب صختهم الصاخة وبانتهم البائنة وهي الداحمية"[8].

---

[5]–الواقعة،51–56.

[6]–حامد صادق قنيبي، المشاهد في القرآن الكريم دراسة تحليلية وصفية،مكتبة المنار، الأردن، الزرقاء،ط1، 1984م،ص192.

[3]–القرطبي، الجامع لأحكام القرآن،195/27.

[4]–عبس، 33.

[5]–القرطبي،الجامع لأحكام القرآن، 88/22 ،89.

[6]–الفراهيدي، العين، (مادة صخّ)،153/3.

[7]–ابن منظور، لسان العرب، (مادة صخ)،2407/4.

[8]–القرطبيالجامع لأحكام القرآن ، 224/19.

إن الصاخة صفة من صفات يوم القيامة، وليس إسما كما عدّها بعض المفسرين، قال "ابن عباس": "الصاخة اسم من أسماء يوم القيامة، وقال ابن جرير لعله اسم للنفخة في الصور، وقال البغوي: الصاخة صيحة يوم القيامة سميت بذلك؛ لأنها تصخ الأسماع، أي تبالغ في أسماعها حتى تكاد تصممها"[1].

فهنا نقول: إن قول "ابن جرير"، و"البغوي" هما الأرجح إذ جعل الله مرحلة من مراحل يوم القيامة صفته من صفاتها تدل عليها، وعلى أهوالها بلفظ ذي " جرس عنيف نافذ، يكاد يخرق صماغ الأذن، وهو يشتق الهواء شقا، حتى يصل إلى الأذن صاخا ملحا"[2]. وبهذه المعاني كانت الصاخة مصطلحا قرآنيا خصصه القرآن، ليدل على مرحلة من مراحل يوم القيامة وصفة من صفاتها، ويدل على هذا أنها لم ترد في الشعر الجاهلي، بل وردت أحيانا في بعض الأشعار التي رويت بعد نزول القرآن الكريم وانتشار معانيه ودلالاته، فقد ذكر "القرطبي" في تفسيره بيتا لأحد الشعراء، قال فيه:

يصيخُ للنبأة أسمَاعَهُ إصاخةَ الناشدِ للمُنْشِدِ[3]

الصاخة في اللغة مشتقة من صخّ يصخُّ جاء في كتاب العين "الصاخة: صَيْحة تَصُخُّ الآذان فتُصِمُّها، ويقال: هي الأمر العظيم يقال: رماه الله بصاخّة، أي: بدهاية وأمر عظيم،والغرابُ بمنقاره في دَبَر البعير، أي: يطعن فيه".

والصاخة إمّا أن يكون اسم الفاعل من صَخَّ يَصُخُّ، وإمّا أن يكون المصدر [4]،وقال "الزجاج" في **قول الله تعالى:﴿فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاخَّةُ﴾**[5]. قال: هي الصيحة التي تكون عنها القيامة تصخّ الأسماع،أي: تُصمّها فلا نسمع إلّا ما تُدعى به للأحياء[6].

---

[1]-ابن كثير،تفسير القرآن العظيم، 7/ 217.

[2]-السيد قطب، في ظلال القرآن دار الشروق، بيروت،1967م، م6، 3834/30.

[5]- أحمد القرطبي، الجامع لأحكام القرآن (الحروف تفسير القرطبي) دار الكاتب العربي، ط3، (د.م)، م10، 224/19.

[4]- علي بن سيده المرسي، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق، عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1420هـ-2000م،499/4

[5]- أبو القاسم الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، عالم الكتب،بيروت، ط1، 1408هـ-1988م.

[6]- عبس، 33.

9-الطامة الكبرى:وردت الطامة في القرآن مرة واحدة في سورة النازعات **قال تعالى**:﴿**فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَى**﴾[1].ولم تذكر أي من مشتقاتها.

قال: ذُو الرِّمة:

كأن أجلادَ حاذَيْها وقد لَحِقَتْ أحشاؤها من هَيامِ الرَّملِ مَطْمُومُ[2]

"طمّ الحساءُ يَطِمُ طمًّا وطُموماً: علا وغَمَرَ، وكل ما كَثُرَ وعلا متى غلب فقد طَمَّ يَطِمُّ ويَطُمُّ الشيءَ طَمًّا: غَمَرَهُ، وأصله عَجُلمَ"[3] والعرب تقول: جاء بالطِّم والرِّم، أي بالرطب واليابس"[4]،"والطامة: التي تَطِمُّ على ما سواها، والطامة: الداهية تغلب ما سواها. قالوا: جاء السيل فطَمَّ كل شيء: أي علاه، ومن ثمَّ قيل: فوق كل شيء طامة، ومنه سميت القيامة طامة، قال"الفراء": "الطامة القيامة تَطُمُّ على كل شيء ويقال: تَطِمُّ، قال "الزجاج": الطامة هي الصيحة التي تطِمُّ على كل شيء"[5].

والطامة:"الشيء العظيم. والطُّمة من الناس: الجماعة وطميم الناس: أخلاطهم وكثرتهم. والطَّمة: الضلال والحيرة، وطَمّت الفتنة: إذا اشتدت"[6]، والطامة يوم القيامة، قال "ابن عباس": "سميت بذلك؛ لأنها تطم على كل أمر هائل فظيع"[7]. وقيل: "هي النفخة الثانية واشتقاقها من قولك: طمّ الأمرُ إذا علا، وغلب"[8] فالطامة إذا جاءت "غطت على كل شيء، وطمت على كل شيء، على المتاع الموقوت، وعلى الكون المتين المقدر المنظم، وعلى السماء المبنية والأرض المِدْحُوَّة، والجبال المرساة والأحياء والحياة، وعلى ما كان من مصارع ومواقع فهي أكبر من هذا كله، وهي تطم وتعم على هذا كله"[9].

---

[1]-النازعات، 34،35.

[2]-غيلان بن عقبة ذو الرمة،ديوان ذي الرمة، تحقيق، عبد القدوس أبو صالح، مؤسسة الإيمان بيروت، لبنان 424/1، الحاذان:أدبار الخدين، لحقت أحشاؤها: ضَمَرَتْ، قيام الرمل: ما تناثر من الرمل.

[3]-ابن منظور، لسان العرب، مادة (طمم)،2704/4.

[7]- أحمد بن محمد الميداني، مجمع الأمثال، تحقيق، محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السنة المحمدية (د.ط)،(د.م)، 161/1.

[5]-ابن منظور، لسان العرب مادة (طمم)،2704/4.

[6]- المرتضى الزبيدي،تاج العروس من جواهر القاموس مادة (طمم).

[7]- ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، 210/7.

[8]-محمد بن أحمد جزي الكلبي، التسهيل لعلوم التنزيل، دار الفكر، 177/4.

[9]-سيد قطب، في ظلال القرآن، دار الشروق، بيروت ، (د.ط)، م6، 3818/30.

قال"ابن فارس": "الطَّاءُ والميمُ أصل صحيح يدل على تغطية الشَّيء للشَّيء حتى يُسويَّه به والأرضَ أو غيرها، من ذلك قولهم: طمَّ البئرُ، كأنّه طمَّ الماءُ ذلك القرَارَ-ويقولونَ: له الطَمُّ والرِّمُّ". الطِّمُّ:البحرُ، والرِّمُّ الثَّرى، ومن ذلك قولهم:طمَّ الأمرُ، إذا علا وغلب، ولذلك سُميَّت القيامة الطَّامَّة"[1].

وقال "الفراء":في **قوله تعالى:**﴿**فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى**﴾[2]، قال:" هي القيامةُ تطمُّ على كل شيء، ويقال: تَطِم"[3].

فلفظة (طمَّ) تصنف تحت حقلين دلاليين: المعنى الدال على التغطية والتغشية والخفة والسرعة؛والثاني: معنى الطامة الكبرى النفخة الثانية التي يصحبها البعث.

10-الغاشية: لم تذكر لفظة الغاشية إلا مرة في القرآن الكريم، وهي من الغشاء وهو الغطاء، والغطاء هو الغشاء من غشيه يغشاه.أي: غطاه وكل ما يحيط الشيء من جميع جهاته فهة غاش له[4]،والغاشية هي كل ما يغطيه الشيء كغاشية السرج نحو **قوله تعالى:**﴿**أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ**﴾[5].

ولهذا سميت القيامة بالغاشية؛ لأنها تغشى الناس جميعا من الأولين، والآخرين، أو لأنها تغشى الناس بالأهوال والشدائد[6].قال "القرطبي". "وسميت بذلك؛ لأنها تغشى الناس باقراءها، أي: تعمّهم بذلك"[7]، ومن معانيها: "أن الكفار تغشاهم النار، وتحيط بهم من فوقهم، ومن تحت أرجلهم، فهي تغشى الخلائق بأهوالها، وأفزاعها، قال أكثر المفسرين. وقال سعيد بن جبير، ومحمد بن كعب: الغاشية النار تغشى وجوه الكفار، ورواه أبو صالح عن ابن عباس، ودليله **قوله تعالى:**﴿**وَتَغْشَى**

[1]-ابن فارس، مقاييس اللغة، مادة (طمَّ) 06/3.

[2]- النازعات،34.

[3]-الفراء، معاني القرآن، 234/1.

[4]-شيخ زاده، حاشية محي الدين شيخ زاده على تفسير القاضي البيضاوي، 652/4.

[5]- يوسف،107.

[6]- شيخ زاده، حاشية محي الدين شيخ زاده على تفسير القاضي البيضاوي، 652/4.

[7]-القرطبي، التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة،ص 209.

وُجُوهَهُمُ النَّارُ﴾[1]، وقيل تغشى الخلق. وقيل المراد النفخة الثانية للبعث لأنها تغشى الخلائق، وقيل الغاشية أهل النار يغشونها و يقتحمون فيها"[2].

11–الواقعة: قال تعالى:﴿**إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ**﴾[3]، فجاءت الواقعة مرتين في القرآن الكريم، وهي:اسم من أسماء يوم القيامة مأخوذ من وقوع ثبوت الشيء وسقوطه، يقال وقع الطائر وقوعًا.والواقعة لا تقال إلّا في الشدائد والمكروهات[4].

ودلالة لفظ الواقعة واضح في تحقق وقوعها يوم القيامة، وفيه من الرد القطعي على منكري ذلك اليوم العظيم. فقد سماها الله الواقعة مع أنها لم تقع بعد؛ لأنه سوف يتحقق وقوعها فكانت كأنها واقعة لكثرة ما يقع فيها من الأهوال والشدائد.

ولهذا قال"ابن كثير":"الواقعة من أسماء يوم القيامة، سميت بذلك لتحقق كونها ووجودها"[5].والمراد بها "النفخة الأخيرة، وسميت واقعة لأنها تقع عن قرب، وقيل لكثرة ما يقع فيها من الشّدائد، و فيه إضمار أي: أذكروا إذا وقعت الواقعة"[6].

12–يوم الحساب:ورد لفظ الحساب أربع مرات في الكتاب العزيز، ومعنى كل لفظة يشير إلى يوم القيامة. **قال الله تعالى:**﴿**وَقَالَ مُوسَى إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ**﴾[7].أي:إني استأجرت بالله واعتصمت به ليحفظني من شر كل جبار عنيد متكبر عن الايمان بالله لا يصدق بالآخرة [8]."يوم يحاسبالخلق أعمالهم من إحسان وإساءة، ويعد عليهم نعمة، ثم يقابل البعض بالبعض فما يشفق منها على الآخر حكم للمشفوق بحكمه الذي عينه للخير بالخير، وللشر بالشر"[9].

---

[1]–إبراهيم،50.

[2]–القرطبي،الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة و آي الفرقان،238/22.

[3]– الواقعة،01.

[4]–الراغب الأصفهاني،مفردات ألفاظ القرآن ،ص880.

[5]–ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، 297/4.

[6]–القرطبي،الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان،167/20.

[7]– غافر ،27.

[8]–محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، دار القران الكريم، بيروت، 1402هـ-1981م،100/3.

[9]–القرطبي، التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة،ص 201.

13-يوم الجمع:ورد مركب يوم الجمع مرتين في القرآن الكريم ، والجمع هو ضم الشيء بتقريب بعضه من بعض يقال جمعته فاجتمع[1]، ويوم الجمع هو يوم القيامة،**قال تعالى:**﴿**رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ**﴾[2].

ففي يوم القيامة يجمع الله الناس ويقربهم بعضهم لبعض، أو أن الله يجمع فيه الأولين والآخرين والجن والإنس، وأهل السماء، وأهل الأرض. أو يجمع الله فيه بين كل عبد وعمله أو بين الظالم والمظلوم، أو بين كل نبي وأمته وكل ذلك محتمل بدلالة عظمة الحق عزوجل وشمولية لفظة الجمع وسعة إطلاقها[3]."وقيل لأنه يجمع بين ثواب أهل الطاعات و عقاب أهل المعاصي"[4].

14-الحاقة:وردت لفظة الحاقة ثلاث مرات في آيات متتاليات في سورة واحدة سميت بالحاقة، **بقوله تعالى:**﴿**الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ**﴾[5].

والحاقة في اللغة "من حقق، وحقّ الشيء يَحِقُ حقًّا: وَجبَ وُجوبًا، والحق نقيض الباطل، والحَقَّةُ والحِقَّة من الحق والحَقَّة كأنها أحَصُّ وأوجب، تقول هذه حَقَّتي أي حَقِّي، وحقيقة الرجل: ما لزمه الدفاع عنه من أهل بيته، وحق الأمر يَحِقُّ ويَحُق حقا وحُقُوقًا: صار حقا وثبت"[6]، إذا وضح فلم يكن فيه شك، وأحققته إحقاقاً[7]؛ أي: أحكمته وصححتهُ، ويحُق عليك أن تفعل: أي يجب[8]، قال الأعشى:

لَمَحقوفةٌ أَن تَستَجِيبِي لِصَوْتِه وَأَن تَعلَمِي أَنَّ المُعَانَ مُوفِّق[9].

والحق:الصدق واليقين بعد الشك، وجمعه حُقوق وحِقاق، والتحاق: التخاصم والاحتقاق: الاختصام، ويقال مالي فيك حق ولا حِقاق: أي خصومة[1].

---

[1]-الراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن،ص201.

[2]- آل عمران، 09 .

[3]-شيخ زاده، حاشية الشيخ زاده على تفسير القاضي البيضاوي، 126/4.

[4]-القرطبي، الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان,11/21.

[5]- الحاقة، 01، 02، 03.

[6]-ابن منظور، لسان العرب (مادة حقق)،944/1.

[7]-محمد بن حسن بن دريد، جمهرة اللغة (مادة حقق)،تحقيق،رمزي منير بلعلبكي،دار العلم للملايين،ط1997،1م.

[8]-ابن منظور، لسان العرب (مادة حقق)،944/1.

[9]-الأعشى، ديوان الأعشى الكبير،ص 273.

وردت كلمة الحق بهذا المعنى في الشعر الجاهلي، قال "الزهير":

فَإِنَّ الحَقَّ مَقْطَعُه ثَلاَثُ يَمِينِ أَوْ نَغَارُ أَوْ جِلاَءُ[2].

وقال "لبيد":

أَنْكَرْتُ باَطِلَهَا وبُؤْتُ بِحَقِّهَا عِنْدِي وَلَمْ يَفْخَرْ عَلَيَّ لِوَامُهَا[3].

والحاقة: الداهية، قال "الزجاج": الساعة والقيامة، سُميت حاقةً؛ لأنها تحُق كلَّ إنسان من خير، أو شر قال "الفراء": سُميت الحاقة؛ لأن فيها حَوَاق الأمور والثواب، والحقّة: حقيقة الأمر، وقال: والعرب تقول: لما عرفتُ الحقّة مني هربت، والحقّة والحاقة بمعنى واحد[4].

فالحاقة سميت بذلك؛"لأنّ الأمور تحق فيها قاله الطبري كأنّه جعلها من باب ليل نائم، وقيل سميت حاقة لأنها تكون من غير شك، وقيل سميت بذلك لانها أحقت لأقوام الجنة،وأحقت لأقوام النار، وقيل سميت بذلك لأن فيها يصير كل إنسان حقيقيا بجزاء عمله. وقال "الأزهري":يقال: حاققته فحققته أحقه، أي:غالبته فغلبته، فالقيامة حاقة لأنها تحقق كل محاق في دين الله بالباطل أي:كل مخاصم.وفي الصحاح: وحاقة،أي: خاصمه وادعى كل واحد منهما الحق فاذا غلبه قيل: حقه ويقال: للرجل إذا خاصم في صغار الأشياء، إنه لنزق الحقاق، ويقال:ماله فيه حق، ولا حقاق،أي:خصومة، والتحاق:التخاصم، والإحتقاق: الإختصام"[5].

كما جعلت معاجم اللغة (الحاقة) إسما من أسماء القيامة، وسارت كتب التفسير على النهج نفسه، فقد عدتها إسما من أسماء القيامة، "الحاقة من أسماء يوم القيامة؛ لأن فيها تحقيق الوعد والوعيد"[6]. وقال صاحب "في ظلال القرآن" في الحاقة: "القيامة ومشاهدها وأحداثها تشغل معظم

---

[1]-ابن منظور، لسان العرب (مادة حقق)،944/1.

[2]- أحمد بن يحي ثعلب، شرح ديوان زهير بن أبي سلمى، دار الكتب المصرية ،القاهرة، ط2،ص85

النغار: أي يتنافرون إلى الحاكم (رجل يحكم بينهم)، **والجِلاء**: أن ينكشف الأمر وينجلي.

[9]-لبيد بن ربيعة العامري، ديوان لبيد بن ربيعة العامري، تحقيق، إحسان عباس، وزارة الإرشاد والأنباء، الكويت (د. ط)،ص 318.

[4]-ابن منظور، لسان العرب (مادة حقق)،944/1.

[5]-القرطبي، الجامع لأحكام القرآن لما تضمنه من السنة وآي القرآن،188/21، 189.

[6]-ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، 7/ 99.

هذه السور، ومن ثم تبدأ السورة باسمها، وتسمى به، وهو اسم مختار بجرسه ومعناه، فالحاقة هي الشيء تحق فتقع، أو تحق فتنزل بحكمها على الناس، أو تحق فيكون فيها الحق"[1]، و"الحاقة هي القيامة، وسميت الحاقة؛ لأنها تحق أي بصح وجودها ولا ريب في وقوعها، ولأنها حقت لكل أحد جزاء عمله أو لأنها تبدئ حقائق الأمور"[2].

وبعد فإن الحاقة صفته من صفات يوم القيامة؛ وليس إسما من أسمائها، وبخاصة أن في القرآن سورة إسمها (القيامة). ولم يعرف العرب في جاهليتهم الحاقة كصفة من "صفات القيامة"[3]بما حملت هذه اللفظة من معاني الصدق، والثبات، والوجوب، والاحكام، واليقين، ولذا فإنها مصطلح قرآني جديد الدلالة.

من حق الشيء يحق بالكسر أي: وجب، ويَحق بالضم إذا عرفت حقيقته، وصرت منه على يقين، فالحاقة إما أن تكون وصفا جاءت على وزن (فاعل) من حق الشَّيء إذا ثبت وُقوعُه، قال "الأزهري": "حَقَقْتُه فحَقَقْتُه أَحُقُّه: أي غالبته فَغَلَبْتُه. فالقيامة حاقَّة لأنها؛ تُحقّقُ كُلَّ محَاقٍّ في دين الله بالباطل، أي كلَّ مُخاصِم فَتغلِبه"[4].

وقيل الحاقة:"الساعة والقيامة، سميت حاقة؛ لأنها تحق كل إنسان من خير، أو شر".قال ذلك "الزجاج"، وقال "الفرَّاء": "سُمِّيت حاقة؛ لأن فيها حواق الأمور والثَواب. والحَقَّة: حقيقة الأمر"، قال: "والقربُ تقول لما عرفتَ الحقَّةَ مني هربت، والحقَّةُ والحاقَّةُ بمعنى واحد"[5]، قال "ابن كثير": "الحاقة من أسماء يوم القيامة، لأن فيها يتحقق الوعد والوعيد"[6].

15-يوم التّناد: لم يرد في القرآن ذكر التناد إلّا في موطن واحد **قال تعالى:﴿وَيَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ﴾**[7]. ويوم التناد"بتخفيف الدال وهو يوم القيامة.قال "أمية بن أبي الصلت":و

---

[1]-السيّد قطب، في ظلال القرآن، م6، 3677/29.

[2]-ابن جزي الكلبي، التسهيل لعلوم التنزيل، م2، 141/4.

[5]-عودة خليل أبو عودة، التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن، ط1،ص 364.

[4]- الأزهري، تهذيب اللغة ،374/3-377

[5]-يراجع،ابن منظور، لسان العرب، 54/10.

[6]-ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، 435/4.

[7]- غافر، 32.

بث الخلق فيها إذ دحاها فهم سكانها حتى التناد، والسياق يصور جماعة من المبعوثين يولون الأدبار عند النداء، ويحاولون الفرار ومالهم من الله من عاصم[1]. وسميّ بذلك لمناداة الناس بعضهم بعضا فينادي أصحاب الأعراف رجالا رجالا يعرفونهم بسيماهم وينادي أصحاب الجنة أصحاب النار:﴿**وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ**﴾[2]، وينادي المنادي أيضا بالشقوة، والسّعادة:ألّا إنّ فلان بن فلان قد شقى شقاوة لا يسعد بعدها أبدا، ألّا إنّ فلان بن فلان قد سعد سعادة لا يشقى بعدها أبدا، وهذا عند وزن الأعمال، وتنادي الملائكة أصحاب الجنة أورثتموها بما كنتم تعملون :﴿**أَنْ تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ**﴾[3]، وينادي حين يذبح الموت: يا أهل الجنة خلود لا موت، ويا أهل النار خلود لا موت فيه، وينادي كل قوم بإمامهم إلى غير ذلك من النداء"[4].

وسمي بذلك "لكثرة ما يحصل من نداء في ذلك اليوم، فكل إنسان يدعى باسمه للحساب والجزاء، وأصحاب الجنة ينادون أصحاب النار، وأصحاب النار ينادون أصحاب الجنة، وأهمل الأعراف ينادون هؤلاء وهؤلاء"[5].

16–يوم التلاق: لم يرد لفظ يوم التلاق في الكتاب العزيز إلا في سورة واحدة (غافر)، ولفظ التلاقي مأخوذ من اللقاء والإلتقاء **قال تعالى:**﴿**رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ**﴾[6]. والذي أحال على معنى التلاق هو الجمع فهو يوم التلاقي؛ لأنه يوم الجمع وفي الجمع يتم التلاقي بين الخلائق، أو بين أهل السماء، وأهل الأرض أو بين الأرواح، والأجساد، أو بين العباد والمعبودين، أو بين الملائكة، والجن، والإنس. كل ذلك تحتمله اللفظة في دلالتها فقد أوحت إلى معنى كل ما يتعلق بالتلاقي، وفي الإلتقاء يتم التلاوم والتحاور والتكاشف فيظهر أمر التغابن بينهم وسوء الأحوال وتزداد سوءًا وتتعاظم الأحوال بانكشاف الحقائق واتضاح الخفايا كل ذلك بسبب التلاقي، فالتسلسل للمعاني جلي على وفق الألفاظ وورودها في

---

[1]–حامد صادق قنيبي، المشاهد في القرآن الكريم، ص172.

[2]–الأعراف،50.

[3]–الأعراف،43.

[4]–القرطبي، الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان،353/18.

[5]– يراجع،ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، 83/4

[6]– غافر، 15.

القرآن[1].قال "ابن عباس"، وقتادة:"يوم تلتقي أهل السّماء، وأهل الأرض، وقال قتادة أيضا، وأبو العالية، ومقاتل: يلتقي فيه الخلق والخالق، قيل العابدون والمعبودون، وقيل الظا لم و المظلوم، وقيل يلقى كل إنسان جزاء عمله، وقيل يلتقي الأولون والآخرون على صعيد واحد، روي معناه عن ابن عباس وكله صحيح المعنى"[2].

17–يوم التغابن: لم يرد هذا اللفظ في القرآن الكريم إلّا في آية واحدة **قال تعالى:﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ﴾**[3]، وسميت السورة بـ:سورة التغابن، وإنما سمي بالتغابن من الغبن وأصله الخفاء مأخوذ من مغابن الجسد، وهي ما يخفى عن العين[4]. وسمي الغبن في البيع لخفائه عن صاحبه[5]. وإذا أطلق الغبن فإنه يتناول الغبن في المحسوسات كالبيع والشراء والغبن في المعقولات كالغبن في الآراء.

و"الغَبْنُ: مصدر غَبِن الرجلُ في البيع، غَبْنًا وغَبَنًا، وهو من غَبَنه يَغْبِنُه غُبْنًا: مر به ومغبون[6]، إذا نَقَصَه"[7]. "والغَبَن: ضعف الرأي، وقيل: النسيان، وغَبَنَ الرجلَ يغْبِنُه غَبَنًا: مر به وهو مائل فلم يره ولم يفطن له قيل: الغَبْن: (بالتسكين) في البيع، والغَبَن (بالتحريك) في الرأي"[8].

"وغَبِن دينَه وعقلَه، فهو غبين العقل والدين"[9]. وقد شاع معنى الغبن في الحياة الإسلامية، وعلى هذا المعنى نفهم حديث الرسول –صلى الله عليه وسلم– :" نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ"[10]. أي: إن المرء يظلم نفسه إذا لم يشغل صحته وفراغه في طاعة الله، كأن صحته وفراغه ظلماه أبعداه عن الصواب والتغابن: أن يغبن القومُ بعضُهم بعضا ويوم التغابن يوم

---

[1] – يراجع،ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، 78/4.

[2] –القرطبي، الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان،339/18.

[3] – التغابن،09 .

[4] –البقاعي، نظم الدرر في تناسق الآيات والسور، 13/8.

[5] –المصدر نفسه، 13/8.

[6] –قطب، في ظلال القرآن، م6، 3818/30.

[7] –ابن منظور، لسان العرب (مادة غبن)،3211/4.

[8] – محمد بن دريد الأزدي،جمهرة اللغة (مادة غبن)، علق عليه ووضح حواشيه وفهارسه،ابراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط1،155/3.

[9] –ابن منظور، لسان العرب، (مادة غبن)،3211/4.

[10] –ابن دريد، الجمهرة، (مادة غبن)

البعث، وسُمي بذلك؛ لأن أهل الجنة يَغْبِن فيه أهلَ النار بما يصير إليه أهل الجنة من النعيم، ويلْقَى فيه أهل النار من العذاب الجحيم[1]- سُئِل الحسن عن **قوله تعالى:**﴿**ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ**﴾.فقال: غَبَن أهل الجنة أهل النار، أي استنقصوا عقولهم باختيار الكفر على الإيمان.

والعرب لم تعرف هذا المعنى في شعرها، وكل ما عرفت من معنى الغَبْن هو: ثني الشيء من ذلو، أو ثوب لينقص من طوله، وما قُطع من أطراف الثوب فأُسْقِط[2].

قال "الأعشى":

وَمَا إِن عَلَى جَارِهِ تَلْفَهُ يسَاقِطُها كَسِقَاط الغَبنَ[3].

ومما استعمله العرب في المعنى اللغوي الأصلي من تغابن في التجارة وضعف في الرأي، قال "المتنخل الهذلي":

وَيْلُمِّه رجلاً تأبى به غَبَنًا إذا تجرّد وخالٌ ولا بَخَلُ[4]

والتغابن اسم من أسماء يوم القيامة يقول "ابن عباس": ذلك أن أهل الجنة يغبنون أهل النار، قال "مقاتل بن حيان": لا غبن أعظم من أن يدخل هؤلاء إلى الجنة، ويذهب بأولئك إلى النار"[5]. والتغابن يوم القيامة وهو مستعار من تغابن الناس في التجارة، وذلك إذا فاز السعداء بالجنة، فكأنهم غبنوا الأشقياء في منازلهم التي كانوا ينزلون منها لو كانوا سعداء، فالتغابن على هذا بمعنى الغبن، وليس على المتعارف في صيغته تفاعل من كونه بين اثنين كقولك: تضارب وتقاتل؛ إنما هي فعل واحد كقولك تواضع. قال "ابن عطية" وقال "الزمخشري": "يعين نزول السعداء منازل الأشقياء؛ ونزول الأشقياء منازل السعداء، والتغابن على هذا بين اثنين، قال: وفيه تهكم بالأشقياء، لأن نزولهم في جهنم ليس في الحقيقة بغبن للسعداء"[6]، بهذا المعنى الذي أوردته كتب التفسير للتغابن يكون

---

[1]- محمد بن عيسى الترميذي،الجامع الصحيح (سنن الترميذي) كتاب الزهد، باب الصحة والفرغ، 550/4 رقم الحديث (2304)، تحقيق، أحمد محمد شاكر، دار إحياء التراث العربي، بيروت ،لبنان،ص

[2]-ابن منظور،لسان العرب، (مادة غبن)،3211/4.

[3]-ميمون بن قيس الأعشى، ديوان الأعشى الكبير، تحقيق، محمد أحمد قاسم، المكتب الإسلامي بيروت، دمشق،ص 424.

[4]-وزارة الثقافة والإرشاد القومي، الدار القومية للطباعة والنشر، ديوان الهذليين القاهرة،(د. ط)، 34/2.

[5]-ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، 28/7.

[6]- الكلبي، التسهيل لعلوم التنزيل ، 124/4.

مصطلحا قرآنيا جديدا لم تعرفه العرب، ولم يأت في شعرها، فالتغابن صفته من صفات يوم القيامة ومشهد من مشاهد يوم القيامة. "وهو تصوير لما يقع من فوز المؤمنين بالنعيم، وحرمان الكافرين من كل شيء منه تم صيرورتهم إلى الجحيم، فهنا نصيبان متباعدان فهو تغابن بهذا المعنى المصور المتحرك"[1].

البعث ودلالته:الباء والعين والثاء:" أصل واحد يدل على الإثارة"[2]، قال "الراغب":"أصل بعث إثارة الشيء وتوجيهه"[3]. يقال: بعثت الناقة فانبعثت أي: أثرتها فثارت ونهضت، ومنه يوم البعث، ويقال: بعثته من نومه فانبعث أي نبهته فانتبه[4]. وجاء في "اللسان": "البعث: إثارة بارك، أو قاعدة تقول: بعثت البعير فانبعث، أي أثرته فثار"[5].وفي حديث "حذيفة"-رضي الله عنه-: "أن للفتنه بعثات ووفقات، فمن استطاع أن يموت في وقفاتها فليفعل"[6]، ومعنى "بعثات أي: إثارات وتهيجات"[7]، وكل شيء ثرته فقد بعثته، ومنه حديث "عائشة"- رضي الله عنها-:"فبعثنا البعير فإذا العقد تحته"[8].

ومما تجدر الإشارة إليه أن البعث يختلف بحسب اختلاف ما علق به، فقد يكون بشريا نحو قولنا:" بعثت البعير، وبعثت الإنسان في حاجة"[9]. وقد يكون"إلهيا وهو على ضربين، الأول: ويتعلق بإيجاد الأعيان، والأجناس، والأنواع من العدم، وذلك مما يختص الباري، سبحانه وتعالى، والثاني: ويتعلق بإحياء الموتى. وقد خص بذلك الباري جل شأنه بعض أنبيائه كـ:(عيسى عيه السلام)[10]".**قال تعالى:﴿وَرَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ**

---

[1]-قطب، في ضلال القرآن، م2، 3588/28.

[2]- ابن فارس، مقاييس اللغة، 266/1.

[3]- الراغب الأصفهاني، ممفردات ألفاظ القرآن ،ص 52.

[4]- الفراهيدي، معجم العين، 112/2.

[5]- ابن منظور، لسان العرب، 116/2.

[6]- محمد بن عبد الله النيسابوري، المستدرك على الصحيحين، تحقيق، مصطفى عبد القادر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 1422هـ- 2002م، 479/4.

[7]- ابن منظور، لسان العرب، 116/2.

[8]- الإمام مالك أنس، الموطأ، تحقيق، فؤاد عبد الباقي، دار حياء التراث العربي، مصر، (د.ت)، 53/1.

[9]- الفيروز آبادي، بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، تحقيق ، محمد علي النجار، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، 1387هـ، 215/2.

[10]- المصدر نفسه،215/2.

مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ﴾[1].

يتبين لنا مما سبق أن الأصل في مادة (بعث) هو إثارة الشيء، وتهييجه،وتحفيزه،وحثه على أداء فعل ما؛ إلّا أنها قد تدل على معان أخرى تتنوع ما علقت به تلك المادة[2].

وتدل مادة (بعث) في القرآن الكريم على حقول دلالية عديدة تتمثل بـ (الإحياء، والإستيقاظ من النوم، والإخراج من القبور، والتسليط، والتعيين، والتنصيب، والإلهام والإرسال) ولأجل هذه المسألة سنعمد إلى ذكر شاهد قرآني لكل معنى من تلكم المعاني.

1-الإحياء بعد الموت:ورد هذا المعنى في عدد من الآيات القرآنية منها[3]، **قوله تعالى:﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِّلنَّاسِ وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾**[4].

إختلف المفسرون في هذا المسار فقيل:إنه رجل كان كافرا بالبعث[5].واستدلوا على ذلك بدليلين، الأول: إنه كان منتظما مع نمرود في سلك[6]، والثاني: تفوهه بكلمة الاستبعاد[7]، وهي **قوله تعالى:﴿أَنَّىٰ يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾**[8]، والأكثرية أنه نبي الله عزير -عليه السلام -أراد أن

---

[1]- آل عمران، 49.

[2]- الحسين بن محمد الدامغاني،إصلاح الوجوه والنظائر في القرآن الكريم، تحقيق، عبد العزيز سيد الأهل، دار العلم للملايين بيروت، لبنان، ط2، 1977م،ص 73.

[1]- فخر الدين الرازي، مفاتيح الغيب، منشورات دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط1، 1421هـ- 2000م، 26/7.

[2]- البقرة، 259.

[3]- الرازي، مفاتيح الغيب،27/7.

[4]- الزمخشري، الكشّاف ، 378/1.

[5]- عبد الله بن محمود النفسي، مدارك التنزيل وحقائق التأويل، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، 200/1.

[6]- البقرة، 259.

يعاين إحياء الموتى ليزداد بصيرة شأنه في ذلك شأن إبراهيم –عليه السلام–، عندما طلب من الله أن يريه كيف يحيي الموتى ليطمئن قلبه[1].

قال تعالى:﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾[2].

وبناء على ما تقدم، فإن المراد بالبعث هنا، وعلى كلتا الروايتين هو الإحياء على الحقيقة، وقيل: إنه مجاز عن عمارة القرية[3]، التي مر بها هذا الرجل، والأول أرجح لاقتضاء السياق له، كما أن الأصل في الألفاظ أن تحمل على معانيها الحقيقة إلا إذا تعذر ذلك[4].وقد علل "الرازي":(ت606هـ) سبب العدول على استخدام كلمة (**أحياه**) إلى كلمة (**بعثه**) بقوله: "وإنما قال (**ثم بعثه**)؛ ولم يقل أحياه؛ لأن قوله:(**ثم بعثه**) يدل على أنه عاد كما كان أولاً حيا عاقلا فهما مستعداً للنظر،والإستدلال في المعارف الإلهية، ولو قال: ثم أحياه لم تحصل هذه الفوائد"[5].

2–الإستيقاظ أو الإنتباه من النوم:

ورد هذا المعنى في ثلاث آيات قرآنية[6]. منها **قوله تعالى:﴿وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَىٰ أَجَلٌ مُّسَمًّى﴾**[7].وردت هذه الآية لتدل على كمال قدرته سبحانه وتعالى المتمثلة بنقل الذوات من الموت إلى الحياة، ومن النوم إلى اليقظة، واستقلاله جل شأنه بحفظها في جميع الأحوال وتدبيرها على أحسن الوجوه حالة النوم واليقظة[8] .والتوفي في العرف

---

[1]– الزمخشري، الكشّاف ، 378/1.

[2]–البقرة، 260.

[3]– يراجع، أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط، 633/2.

[4]– تمام حسان، الأصول دارسة إبستيمولوجية للفكر اللغوي عند العرب ،دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1988م، ص128.

[5]– الرازي، مفاتيح الغيب، 29/7.

[6]– الكهف، 12–19.

[7]– الأنعام، 60.

[8]– الرازي، مفاتيح الغيب، 11/13.

عبارة عن الموت[1]. وهنا المراد به النوم على سبيل المجاز للعلاقة بينه وبين الموت، وهي زوال إحساسه ومعرفته وفكره[2]، وعليه فالمراد بالبعث في الآية اليقظة قال "الرازي": "والبعث ههنا اليقظة، والمعنى يبعثكم من نومكم إلى أن تبلغوا آجالكم"[3].

3-الإخراج من القبور:وردت مادة البعث دالة على هذا المعنى في آيتين من آي الذكر الحكيم[4]، منها **قوله تعالى** :﴿**وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا هَٰذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ**﴾[5].

وردت هذه الآية في بيان حال المشتركين يوم البعث الأكبر[6]. وهو يوم القيامة، والبعث هنا هو إخراج الموتى من القبور أحياء، فقد روى أن الموتى ترد أرواحهم إليهم عند النفخة الثانية فيخرجون من قبورهم إلى المحشر[7]. وقد دلنا آيات كثيرة على ذلك منها **قوله تعالى**:﴿**يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ**﴾[8]،**وقوله**:﴿**يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ مُّهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ**﴾[9].

والمرقد هنا إسم المكان مفرد ويراد به الجمع أي مراقدنا[10]. ويخلط تشبيه الموت بالرقاد في الآية من حيث عدم ظهور الفعل والإستراحة من الأفعال الإختيارية للإنسان[11]. ويجوز أن يكون المرقد على حقيقته، وأن القوم لاختلاط عقولهم ظنوا أنهم كانوا نياما ولم يكن لهم إدراك لعذاب القبر لذلك

---

[1]- أبو حيان الأندلسي،البحر المحيط، 537/4.

[2]المصدر نفسه، 537/4.

[3]- يس، 52

[4]- الرازي، مفاتيح الغيب 11/13.

[5]- سورة يس، الآية 52.

[6]- يراجع،الحج، الآية 07.

[7]- الزمخشري، الكشّاف ، 325/3.

[8]- المعارج، 43.

[9]- البقرة، 7،8.

[10]- يراجع ،محمد الأمين الشنقيطي، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن،تحقيق، الشيخ صالح الدين العلايلي،دار الحياء التراث العربي بيروت ط1 ،1417هـ-1996م ،323/3 .

[11]- شهاب الدين الآلوسي،روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني،دار احياء التراث العربي،بيروت،لبنان ط2،(د.ت)،32/23.

استفهموا عمن أيقظهم، وقيل سموا ذلك مرقدا مع علمهم بما كانوا يقاسون فيه من العذاب، لعظم ما شاهدوه، فقد روى أنهم إذا عاينوا جهنم وما فيها من ألوان العذاب يرون ما كانوا عليه في قبورهم قياسا إليه كأنهم كانوا نياما فيقولون ذلك[1]

4–التسليط: وردت مادة البعث دالة على هذا المعنى ثلاث مرات في القرآن الكريم منها[2]، **قوله تعالى:﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ﴾**[3].

إذ جاءت هذه الآية لتبين حكم الباري –سبحانه وتعالى– على اليهود بذلك والصغار إلى يوم القيامة. بعد أن بين فضائع أعمالهم وقبائح أفعالهم في الآيات السابقة عليها [4]. ومعنى **قوله تعالى** : **﴿تأذن ربك﴾**.أي: عزم وهو من الإيذان ،أي: الأعلام ؛لأن العازم إلى الأمر يحدث نفسه ويؤذنها بفعله ، ولما كان **قوله:﴿وإذا تأذن ربك﴾**جاريا مجرى القسم كقولهم:علم الله ،وشهد الله جاء **قوله:(ليبعثن)** جوابا له،والمعنى وإذ حتم ربك؛ وكتب إلى نفسه ليبعثن على اليهود من يسومهم سواء العذاب إلى يوم القيامة ،ومعنى البحث هنا هو التسليط ،قال الزمخشري : "ومعنى ليبعثن عليهم ليسلطن عليهم"[5]،**كقوله تعالى:﴿بعثنا عليهم عبادا لنا أولي بأس شديد﴾**[6].

واختلف في مدلول اسم الموصول (من) في **قوله:﴿من يسومهم﴾**.فقيل المراد به يختصر، وقيل العرب،وقيل أمة محمد[7]، –صلى الله عليه وسلم – وهو الأظهر لأنهم هو الباقون إلى يوم القيامة .

5– التعيين : وردت مادة البعث دالة على التعيين في القرآن الكريم ثلاث مرات منهم [8]،**قوله تعالى:﴿ألم ترإلى الملإ من بني إسرائيل من بعد موسى إذا قالوا لنبي لهم بعث لنا ملكا تقاتل في سبيل الله﴾**[9]. إذا جاءت هذه الآية في سياق الطلب ، فقد روى أن قوما من بني إسرائيل

---

[1]–الآلوسي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني،32/3.

[2]–يراجع، الأعراف 14، الإسراء، 05.

[3]–الأعراف، 167.

[4]– الرازي، مفاتيح الغيب،34/15.

[5]–الزمخشري،الكشّاف ،127/2.

[6]–الإسراء، 05.

[7]–محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي،الجامع لأحكام القرآن،تحقيق،سال مصطفى البدري،بيروت ،لبنان،2000م،127/7.

[8]– يراجع، البقرة 247، المائدة، 12 .

[9]–البقر، 246 .

نالتهم ذلة وغلبة عدو فطلبو الإذن في الجهاد من نبي لهم يقال له شمعون [1].وكان قوام بني إسرائيل بالاجتماع إلى الملوك، وطاعة أنبيائهم وكان الملك هو الذي يسير الجموع، و النبي هو الذي يقيم أمره ويرشده ويشير عليه[2]،وعليه **فقوله تعالى:(ابعث لنا ملكا)** معنا، عين لنا من سبط الملوك ملك نجتمع عليه و**قوله تعالى:(تقاتل)** مجزوم بالأمر[3]،وقرئ بالرفع إلى أنه حال مقدرة أي: أبعثه لنا مقدرين القتال [4]، أو مستأنف استئنافا بيانيا ،وكأنه قيل فماذا تفعلون مع الملك فأجيب نقاتل[5].

6-التنصيب:وردت مادة البعث دالة على التنصيب ثلاث مرات في القرآن الكريم منها [6]،**قوله تعالى:﴿وإن خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها إن يريدا إصلاحا يوفق الله بينهما﴾**[7].

إذ وردت هذه الآية في سياق الحديث عن إصلاح البين بين الزوجين[8]،ويلحظ أن الأصل **فقوله تعالى:(شقاق بينهما)** هو **(شقاقا بينهما)**؛ أضيف الشقاق إلى الظرف عن طريق الإتساع[9]،**كقوله تعالى:﴿بل مكر الليل والنهار﴾**[10]،أي بل مكر في الليل والنهار،ومعنى **(فابعثواحكما من أهله و حكما من أهلها)**.أي: نصبوا رجلا مقنعا يصلح الحكومة العدل والإصلاح بينهما؛ وإنما كانا منأهلهما لأن الأقارب أعرف ببواطن الأحوال من غيرهم[11]،ولو نصب

---

[1]-القرطبي،الجامع لأحكام القرآن ،243/3.

[2]- ناصر الدين الشيرازي البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل المسمى (تفسير البيضاوي)،تحقيق، الشيخ عبد القادر عرفان العشا حسونة ،دار الفكر للطباعة و النشر ،بيروت ، لبنان 1416 هـ-1996 م ،539/1. .

[3]- الزمخشري، الكشّاف ،378/2 .

[4]- الآلوسي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع والمثاني،598/2 .

[10]- شهاب الدين أبو العباس السمين الحلبي،الدّر المصون في علوم الكتاب المكنون،تحقيق، الدكتور زكريا عبد المجيد النوتي وآخرون دار الكتب العلمية ،بيروت، لبنان ،ط1، 1414هـ – 1994 م ،598/1 .

[6]-يراجع، النحل ، 84-89 .

[7]- النساء ، 35 .

[8]- البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل،186/2 .

[9]- الزمخشري، الكشّاف،378/1 .

[10]- سبأ، 33 .

[11]- الزمخشري، الكشّاف،525/1 .

من الأجانب جاز[1]،واختلف في الضميرين في **قوله تعالى**:(**إن يريدا**) ،وقوله:(**بينهما**)فقيل :في (**يريدا**) للحكمين[2]،وفي (**بينهما**) للزوجين[3]،وقيل الضميران للحكمين أي: إن قصدا إصلاح ذات البين والنصيحة للزوجين يرفق الله بينهما.

7- الإلهام :وردت مادة البعث دالة على هذا المعنى في آية واحدة من آي الذكر الحكيم ،**قال تعالى:﴿فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْأَةَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْأَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ﴾**[4]، "إذ وردت هذه الآية في سياق التعليم ،فقد روي أن قابيل لما قتل هابيل لم يدر ما يصنع به ،فبعث الله غرابين قتل أحدهما الآخر ، وقابيل ينظر إليهما. ثم حفر أحدهما للآخر بمنقاره وبرجله حتى مكن له. ثم دفعه برأسه حتى ألقاه في الحفرة. ثم حث عليه التراب برجله حتى واراه"[5]."والظاهر أنه غراب بعثه الله ليرى قابيل كيف يواري سوأة أخيه هابيل، والسوأة هي عورة الميت، ومالا يجوز أن ينكشف من الجسد"[6]."وقيل هي جسد الميت فإنه مما يستقبح أن يرى"[7].وعليه فالمراد بالبعث هنا هو الإلهام؛ لأن الغراب ببحثه التراب ألهم قابيل كيفية دفن الميت، قال "الألوسي": "وبعثة الغراب كانت من باب الإلهام أن كان المراد منه المتبادر،وبعثة حقيقة إن كان المراد منه ملكا ظهر على صورته"[8]. أي: على صورة الغراب .

ويلحظ أن ضمير الفاعل في **قوله**:(**يريه**) عائد على الله جل شأنه؛لأن الإراءة حقيقة هي من الله إذ ليس للغراب قصد الإراءة وإرادتها [9]. ويجوز أن يعود على الغراب أي: ليريه الغراب كيفية دفن

---

[1]- البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل،186/2 .

[2]-يراجع ، النحاس ،اعراب القرآن، 415/1 .

[3]-يراجع، الزمخشري،الكشّاف ،525/1 .

[4]- المائدة، 31 .

[5]- الرازي، مفاتيح الغيب، 165/11.

[6] - الزمخشري، الكشّاف ، 606/1.

[7] - الألوسي، روح المعاني ، 115/6.

[8] - النحاس، إعراب القرآن، تحقيق،د.زهير غازي زاهد، مطبعة العاني، بغداد،1397هـ-1977م، 493/1.

[9] -أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط، 234/4.

الأموات والأول أرجح ، ولعل الحكمة في كون هذا المبحوث غرابا دون غيره من الحيوانات والطيور هو كونه مما يتشأم به في الفراق والإغتراب[1].

8-**الإرسال**:وردت مادة البعث دالة على الإرسال في عدد من الآيات القرآنية [2] منها **قوله تعالى**:﴿**فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَىٰ طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا**﴾[3]."فقد وردت هذه الآية في سياق المحاورة التي جرت بين أصحاب الكهف بعد أن أيقظهم الله من نومهم"[4].

ومعنى **قوله**:(**فابعثوا**) أي: أرسلوا إلّا أنه عدل عن استخدام مادة (أرسل) إلى مادة (ابعث) على الرغم من أنها تدل على المعنى نفسه.في هذا السياق لعدم وجود فوارق طبقية بين المتخاطبين، ولعدم وجود مايقتضي مراعاة الترتيب بينهم. فكان استخدام مادة (البعث) في هذا السياق متناسبا تماما مع المقام الذي قيلت فيه.

ويجوز في **قوله**:(**فلينظر**)أن يكون من نظر العين، وأن يكون من نظر القلب [5]، ومعنى **قوله**:(**أزكى طعاما**)، أي: أحل وأطيب وأكثر[6]، واختلف في معنى التلطف في **قوله**:(**وليتلطف**) فقيل يتكلف اللطف في المعاملة كي لا تقع خصومة تجر إلى معرفته[7]، أو ليتكلف اللطف في الاستخفاء دخولا وخروجا[8].

9-**العطاء**:وردت مادة (بعث) دالة على العطاء في آية واحدة، هي **قوله تعالى**:﴿**وَمِنْ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَحْمُوداً**﴾[9]."جاءت هذه الآية في سياق المنن الإلهية

---

[1] -أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط ، 234/4.

[2] -يراجع، الكهف، 21، الأعراف، 103.

[3] - الكهف،19.

[4] - محمد الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، 284/15.

[5] - أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط، 156/7.

[6] -الزمخشري، الكشّاف ، 476/2.

[7] - الألوسي، روح المعاني ، 329/15.

[8] -المصدر نفسه، 329/15.

[9] - الإسراء ،79.

التي خصّ الله بها نبيّه -عليه الصّلاة والسّلام والتهجد هو ترك النوم في بعض الليل"[1]،لأداء الصّلاة،والنافلة هي عبارة زائدة على الفرض، ولما كان الأمر في قوله:(**فتهجد به**) يفيد في أصل وضعه الوجوب عند عدم وجود القرينة الصارفة كانت صلاة التهجد في حق الرسول-صلى الله عليه وسلّم- فرضا [2]، وفي حق أمته نافلة لأن الخطاب موجه إليه عليه-الصّلاة والسّلام- أصالة.

ويلحظ أن قوله:(**مقاما**) منصوب على الظرفية إمّا على إضمار فعل الإقامة [3]. أو على تضمين الفعل المضارع (**يبعثك**) معنى يقيمك[4].وذهب"أبو حيان"إلى أنه معمول ليبعثك،وهو مصدر من غير لفظ الفعل [5].

في حين جوز"أبو البقاء" كونه حالا بتقدير مضاف أي: يبعثك ذا مقام [6]، وذكر"الألوسي" جواز كونه مفعولا به ليبعثك بعد تضمينه معنى يعطيك[7].

والذي يميل إليه الباحث هو الرأي الأخير، ولا سيما وأن المقام المحمود مقام وعد الحق جل شأنه نبيّه به [8]، وهو المقام الذي يشفع فيه لأمته، وعطاء الله بعد وعده محتوم، فكان عمل البحث على معنى العطاء أولى من غيره.

---

[4]- أحمد بن علي الرازي الجصاص، أحكام القرآن، تحقيق، محمد الصادق قمحاوي, دار الحياء التراث العربي ،بيروت 1405هـ، 3/3.

[2]- الشوكاني،إرشاد الفحول، 247/1.

[3] -السمين الحلبي، الدّر المصون في علوم الكتاب المكنون، 414/4.

[4] - الزمخشري، الكشّاف، 462/2.

[5] - الألوسي، روح المعاني ، 140/15.

[6] - أبو البقاءالعكبري، التبيان في إعراب القرآن، تحقيق، علي محمد البجاوي، مطبعة البابي الحلبي،1976م، 830/2.

[7]- الألوسي، روح المعاني، 140/15.

[8]- بدر الدين أبي محمد المعروف (بالبدر العيني)، عمدة القارئ في شرح صحيح البخاري، تحقيق، مجموعة من العلماء، دار الطباعة السنوية، بيروت، 475/6.

الخاتمة

الخاتمة:

بعد قراءتي المستفيضة للبحث توصلت إلى النتائج التالية:

1- إن محاولة تفسير القرآن الكريم، والوقوف على غريب ودلالة ألفاظه، وكلماته، بدأت في وقت مبكر منذ نهاية القرن الثاني هجري، وبداية القرن الثالث هجري.

2-توصلت إلى أن الرسائل اللغوية (كتب الموضوعات أوالمعاني) في العربية، هي أول أنماط التأليف الجزئي في المباحث الدلالية، وبخاصة في الحقول الدلالية،وإن تقسيم الموضوعات على حقول دلالية في العربية من أقدم المسلمات اللغوية، والتأليفية، وأولها.

3-إنّ كلمات ألفاظ البعث وأهوال يوم القيامة، في النص القرآني قد توحي إلى أكثر من مدلول، وتنطوي على جملة من المعاني، فكلما كانت إيحائية الكلمة عالية، كانت قيمة تلك الكلمة من الناحية الفنية عالية أيضا.

4-إن البلاغة القرآنية هي المجال الرحب للدراسات والبحوث البلاغية الراقية، فهي ذروة الإعجاز في سنامه وعموده، وبحره الذي لا ينفذ.

5-أظهر بحثنا المتواضع أن ألفاظ البعث وأهوال يوم القيامة من أعظم الدلائل على إعجاز القرآن الكريم، فاختلاف جملة أو كلمة، بل وحرف، يبرز أسرارا عظيمة وحكما عجيبة لا يتصورها إلّا من يتأمل ويتدبر هذا الإعجاز العظيم.

6- إنّ دراسة الحقول الدلالية اكشفت لنا عن العلاقات، وأوجه الشبه، والخلاف بين الكلمات التي تنضوي تحت حقل معين، والعلاقة بينها، وبين المصطلح العام الذي يجمعها.

7-إن توزيع الكلمات، أوالألفاظ على الحقول يكشف لنا عن الفجوات المعجمية داخل الحقل، فكثيرا ما نجد كلمات ليست لها كلمة رئيسة تجمعها.

8-كشفت الدراسة عن العلاقة القوية بين المواقف، والأبعاد الفنية لصيغ المفردات، وخصوصية التعبير بصيغة ما، مما يمنحها ضلالا نفسية خاصة تنم عن رفعة البيان القرآني.

وآخر دعوة أن الحمد لله رب العالمين، راجية السداد وابتغاء وجهه وسعة علمه.

الفهارس الفنية

السورة	الآيـــــــــة	رقمها	الصفحة
البقرة	﴿ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴾	04	153
	﴿ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾	07	184
	﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾	08	184
	﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾	20	163
	﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾	23	153
	﴿ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ ﴾	40	67
	﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾	46	23
	﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾	62	153
	﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ ﴾	86	153
	﴿ قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمُ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾	94	153
	﴿ وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾	102	153
	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انْظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾	104	52
	﴿بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا	112	150

		خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾	
153	114	﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾	
152	126	﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴾	
153	130	﴿ وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴾	
76	173	﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾	
150	174	﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾	
149	177	﴿ لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾	
64	182	﴿ فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾	
153	200	﴿ فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ ﴾	
150	212	﴿ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾	
153	220	﴿ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾	

72	228	﴿ وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾	
64	229	﴿ الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾	
184	246	﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَإِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيٍّ لَهُمُ ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴾	
184	247	﴿ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾	
182	259	﴿ أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِئَةَ عَامٍ فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾	
182	260	﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾	
77	267	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾	
79	275	﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ	

	جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾	285	77
	﴿ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾		
آل عمران	﴿ رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴾	09	174
	﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴾	22	154
	﴿فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَاهُمْ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾	25	149
	﴿ إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴾	45	154
	﴿وَرَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾	49	181
	﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾	77	150
	﴿ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾	85	154
	﴿فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾	97	33
	﴿ وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَى عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾	101	93
	﴿ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ ﴾	145	154
	﴿ فَآتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾	148	154
	﴿ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِي	152	154

		الْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا أَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴾	
150	180	﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾	
70	185	﴿لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾	
150	194	﴿رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾	
76	19	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾	
161	34	﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا﴾	
184	35	﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا ﴾	
153	39	﴿ وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا ﴾	
73	59	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴾	
162	74	﴿ فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَمَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾	
154	77	﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ	

		وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَى وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾	
64	83	﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا﴾	
151	109	﴿هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمَنْ يُجَادِلُ اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴾	
154	134	﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴾	
153	136	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴾	
151	141	﴿ الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِنَ اللَّهِ قَالُوا أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا ﴾	
151	159	﴿ وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا ﴾	
153	162	﴿ لَكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾	
154	05	﴿ الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾	المائدة
83	06	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾	

﴿ وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَآمَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴾	12	184	
﴿فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْأَةَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْأَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ﴾	31	15	
﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لِيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا تُقُبِّلَ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾	36	151	
﴿ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾	38	72	
﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾	41	154	
﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾	48	34	
﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴾	64	151	
﴿قُلْ لِمَنْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾	12	151	الأنعام
﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾	32	154	
﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا	38	71	

	تَعْقِلُونَ﴾		
157	40	﴿ قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾	
183	60	﴿ وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَى أَجَلٌ مُسَمًّى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾	
154	106	﴿اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾	
154	113	﴿ وَلِتَصْغَى إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ ﴾	
76	121	﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴾	الأنعام
183	14	﴿ قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾	
177	43	﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ وَنُودُوا أَنْ تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾	
154	45	﴿ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ ﴾	
177	50	﴿وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى الْكَافِرِينَ﴾	
64	56	﴿ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾	الأعراف
186	103	﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَظَلَمُوا بِهَا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴾	
67	116	﴿ قَالَ أَلْقُوا فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ ﴾	
13	138	﴿وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾	
67	154	﴿ وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَاحَ وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ ﴾	
154	156	﴿ وَاكْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ	

	الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ ﴾		
184	﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾	167	
154	﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا وَإِنْ يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِثْلُهُ يَأْخُذُوهُ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ وَالدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾	169	
151	﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ﴾	172	
33	﴿ وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴾	60	الأنفال
96	﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ﴾	73	
15	﴿ فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ ﴾	02	التوبة
153	﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَى أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ﴾	18	
153	﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾	19	
80	﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾	36	
153	﴿ لَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ ﴾	44	
153	﴿وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرُبَاتٍ عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ أَلَا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَهُمْ سَيُدْخِلُهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾	99	

	﴿مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطَئُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾	120	71
يونس	﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾	03	73
	﴿ إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾	24	72
	﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَنْ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴾	45	167
	﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا قُلْ آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ ﴾	59	08
	﴿وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مُبَوَّأَ صِدْقٍ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ فَمَا اخْتَلَفُوا حَتَّى جَاءَهُمُ الْعِلْمُ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾	93	151
هود	﴿ الر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ﴾	01	04
	﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾	16	154
	﴿وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾	19	154
	﴿ وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾	37	131
	﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تَهْدِي الْعُمْيَ وَلَوْ كَانُوا لَا يُبْصِرُونَ ﴾	43	74
	﴿وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ﴾	60	151
	﴿وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ﴾	82	85

	﴿فَقَالُوا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾	85	151
	﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴾	99	151
	﴿وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ آلِهَتُهُمُ الَّتِي يَدْعُونَ مِنْ ﴿دُونِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ لَمَّا جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ﴾	101	75
	﴿ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنْجِ الْمُؤْمِنِينَ﴾	103	154
يوسف	﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ	03	07
	قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ ﴾		
	﴿قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ﴾	37	154
	﴿ رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴾	101	154
	﴿ أَفَأَمِنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ أَوْ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾	107	171
	﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾	109	154
الرعد	﴿ وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ﴾	21	63
	﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَى بَلْ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا أَفَلَمْ يَيْئَسِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِنْ دَارِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾	31	168
إبراهيم	﴿ يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ ﴾	27	154
	﴿مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ ﴾	42	77
	﴿سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطِرَانٍ وَتَغْشَى وُجُوهَهُمُ النَّارُ﴾	50	173
الحجر	﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾	09	07

	﴿ وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ﴾	35	169
	﴿لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾	88	77
النحل	﴿ أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾	01	72
	﴿ إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُنْكِرَةٌ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ ﴾	22	154
	﴿ لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ ﴾	25	151
	﴿ ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُخْزِيهِمْ وَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تُشَاقُّونَ فِيهِمْ قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَالسُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾	27	151
	﴿ وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ ﴾	30	154
	﴿ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَأَجْرُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾	41	154
	﴿ بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾	44	09
	﴿ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السَّوْءِ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾	60	154
	﴿ وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴾	84	186
	﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ﴾	89	08
	﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾	90	73
	﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴾	92	151
	﴿ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ ﴾	103	26
	﴿ لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾	109	154
	﴿ وَآتَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴾	122	154

الإسراء	﴿ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا ﴾	05	185
	﴿ إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا﴾	07	155
	﴿ انْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلَلْآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا ﴾	21	155
	﴿ وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴾	23	92
	﴿ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا﴾	33	77
	﴿ قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا ﴾	62	151
	﴿ وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴾	72	155
	﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا ﴾	79	188
	﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾	85	151
	﴿ وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا ﴾	97	151
	﴿ وَقُلْنَا مِنْ بَعْدِهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ اسْكُنُوا الْأَرْضَ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا ﴾	104	155
الكهف	﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ﴾	01	07
	﴿ ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا ﴾	12	183
	﴿ وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا ﴾	18	66
	﴿ وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ﴾	19	183
	﴿ وَكَذَلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ	21	186

	يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِمْ بُنْيَانًا رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَى أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا ﴾		
04	109	﴿ قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا ﴾	
92	25	﴿ إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا﴾	مريم
14	26	﴿ فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا﴾	
166	95	﴿ وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا ﴾	
92	71	﴿ قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى ﴾	طه
65	77	﴿ وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى ﴾	
151	101	﴿ خَالِدِينَ فِيهِ وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِمْلًا ﴾	
151	124	﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى ﴾	
70	35	﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴾	الأنبياء
62	49	﴿ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ وَهُمْ مِنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ ﴾	
67	90	﴿ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَى وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ ﴾	
69	103	﴿ لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ﴾	
158	01	﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ﴾	الحـــــج
86	05	﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴾	
155	15	﴿ مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ	

	ثُمَّ لِيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ ﴾		
	﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴾	17	151
	﴿ وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ ﴾	55	158
	﴿ اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴾	69	151
المؤمنون	﴿ وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنَاكِبُونَ ﴾	74	155
	﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴾	115	149
النور	﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾	14	155
	﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾	19	155
	﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾	23	76
	﴿يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾	24	76
النمل	﴿ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾	03	155
	﴿إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمْ أَعْمَالَهُمْ فَهُمْ يَعْمَهُونَ﴾	04	66
	﴿وَأَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَى لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ﴾	10	63
	﴿ بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ﴾	66	155
	﴿وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾	90	131
الفرقان	﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾	01	07
الشعراء	﴿ فَلَمَّا تَرَاءَى الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ﴾	61	66
	﴿ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴾	88	150
	﴿ وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ ﴾	198	26
القصص	﴿وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ	12	95

	لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ﴾		
65	﴿ وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَى أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ ﴾	31	
152	﴿ وَأَتْبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ ﴾	42	
152	﴿ أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَاقِيهِ كَمَنْ مَتَّعْنَاهُ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ ﴾	61	
155	﴿ وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾	70	
152	﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِضِيَاءٍ أَفَلَا تَسْمَعُونَ ﴾	71	
152	﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴾	72	
155	﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾	77	
70	﴿ وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾	88	
العنكبوت	﴿ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنْشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾	20	155
	﴿ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴾	22	16
	﴿ وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴾	25	152
	﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ﴾	58	70
	﴿ وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾	64	164
الروم	﴿ يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ ﴾	07	155

	﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ ﴾	12	158
	﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَتَفَرَّقُونَ ﴾	14	158
	﴿ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ فَهَذَا يَوْمُ الْبَعْثِ وَلَكِنَّكُمْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾	56	167
لقمان	﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾	27	06
الأحزاب	﴿أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُمْ بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ أُولَئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا﴾	19	64
	﴿ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا ﴾	23	92
	﴿ وَإِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾	29	155
	﴿ الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴾	39	63
	﴿ يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا﴾	63	167
سبأ	الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ	01	155
	﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَالِمِ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴾	03	158
	﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَى رَجُلٍ يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾	07	97
	﴿ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ جِنَّةٌ بَلِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ فِي الْعَذَابِ وَالضَّلَالِ الْبَعِيدِ ﴾	08	155
	﴿ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴾	14	95

69	23	﴿ وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴾	
186	33	﴿ وَقَالَ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَا أَنْ نَكْفُرَ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُ أَنْدَادًا وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ وَجَعَلْنَا الْأَغْلَالَ فِي أَعْنَاقِ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾	
03	01	﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾	فاطر
62	18	﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَى حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى إِنَّمَا تُنْذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَمَنْ تَزَكَّى فَإِنَّمَا يَتَزَكَّى لِنَفْسِهِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ﴾	
62	28	﴿ وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴾	
183	52	﴿ قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ﴾	يس
68	22	﴿ إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُودَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَخَفْ خَصْمَانِ بَغَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فَاحْكُمْ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ ﴾	سورة ص
160	26	﴿ يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ ﴾	
04	29	﴿ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾	
160	53	﴿ هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ ﴾	
156	04	﴿لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا لَاصْطَفَى مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ سُبْحَانَهُ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾	الزمر
152	15	﴿ فَاعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ مِنْ دُونِهِ قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ ﴾	
62	23	﴿ اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴾	

	﴿ أَفَمَنْ يَتَّقِي بِوَجْهِهِ سُوءَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ ذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ ﴾	24	152
	﴿ فَأَذَاقَهُمُ اللَّهُ الْخِزْيَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾	26	156
	﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴾	31	152
	﴿ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِلْمُتَكَبِّرِينَ ﴾	60	152
	﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّماوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾	67	152
غافر	﴿ وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ﴾	06	12
	﴿ رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ ﴾	15	178
	﴿ وَقَالَ مُوسَى إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ ﴾	27	174
	﴿ وَيَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ ﴾	32	177
	﴿ يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ ﴾	39	165
	﴿ لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ وَأَنَّ مَرَدَّنَا إِلَى اللَّهِ وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ﴾	43	156
	﴿ النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ ﴾	46	158
فصّلت	﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَحِسَاتٍ لِنُذِيقَهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَخْزَى وَهُمْ لَا يُنْصَرُونَ ﴾	16	156
	﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ ﴾	26	51
	﴿ نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ ﴾	31	156
	﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيِي الْمَوْتَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾	39	86
	﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ ﴾	46	26
	﴿إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَائِي قَالُوا آذَنَّاكَ مَا مِنَّا مِنْ شَهِيدٍ﴾	47	158

الشورى	﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنْذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ ﴾	07	71
	﴿ اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴾	17	166
	﴿ يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا وَالَّذِينَ آمَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ أَلَا إِنَّ الَّذِينَ يُمَارُونَ فِي السَّاعَةِ لَفِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ﴾	18	158
	﴿ صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ ﴾	53	72
الزخرف	﴿ وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَاتَّبِعُونِ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴾	61	158
	﴿وَتَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾	85	166
الجاثية	﴿وَآتَيْنَاهُمْ بَيِّنَاتٍ مِنَ الْأَمْرِ فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾	17	152
	﴿ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَخْسَرُ الْمُبْطِلُونَ ﴾	27	163
	﴿ وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا قُلْتُمْ مَا نَدْرِي مَا السَّاعَةُ إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ ﴾	32	158
الحجرات	﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾	14	52
ق	﴿مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ﴾	33	62
	﴿ يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ ﴾	42	167
الطور	﴿وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ﴾	06	59
	﴿ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيُسَمُّونَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةَ الْأُنْثَى ﴾	27	156
القمر	﴿ إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ ﴾	47	158
الرحمان	﴿ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴾	26	70
	﴿ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴾	27	70
الواقعة	﴿ إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴾	01	172
	﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ﴾	51	169

	﴿ هَذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ ﴾	56	162
الحديد	﴿يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ قَالُوا بَلَى وَلَكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ حَتَّى جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ ﴾	14	76
	﴿ ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴾	27	67
الحشر	﴿ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ ﴾	02	66
الصف	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾	10	97
الجمعة	﴿ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾	02	09
التغابن	﴿ يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾	09	178
الطلاق	﴿ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِنْكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ﴾	02	164
الملك	﴿مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ﴾	12	62
الحاقة	﴿ الْحَاقَّةُ ﴾	01	174
	﴿ مَا الْحَاقَّةُ ﴾	02	174
	﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ ﴾	03	174
المعارج	﴿ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ ﴾	37	33
	﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا ﴾	06	84
	﴿إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا﴾	20	84

	﴿ وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا﴾	21	84
	﴿ يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ ﴾	43	184
الجن	﴿ وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴾	19	163
القيامة	﴿ لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾	01	151
	﴿ يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ﴾	06	152
	﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ﴾	17	05
	﴿ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ﴾	18	05
المرسلات	﴿ هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ جَمَعْنَاكُمْ وَالْأَوَّلِينَ ﴾	38	159
	﴿ إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتًا ﴾	17	166
	﴿ يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا﴾	38	162
النازعات	﴿ فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى ﴾	34	171
	﴿ يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَى ﴾	35	171
عبس	﴿ وَفَاكِهَةً وَأَبًّا ﴾	31	02
	﴿ فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاخَّةُ ﴾	33	169
الإنفطار	﴿ يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ الدِّينِ ﴾	15	159
	﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ﴾	17	159
المطففين	﴿ الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ ﴾	11	169
الشمس	﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ﴾	09	14
القارعة	﴿مَا الْقَارِعَةُ﴾	02	159
	﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ﴾	03	159

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

1. -إبراهيم الأبياري، تاريخ القرآن، دار الكتاب المصري، القاهرة، دار الكتاب اللبناني، لبنان، ط3، 1991م.

2. –إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، ط6،1978م.

3. -إبراهيم السامرائي، في المصطلح الإسلامي، دار الحداثة للطباعة والنشر والتوزيع بيروت، لبنان، ط1، 1990م.

4. -إبراهيم بن مراد، المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1993م.

5. –أحمد أحمد بدوي، من بلاغة القرآن، شركة النهضة للطباعة والنشر، مصر،(د.ت)، مارس 2003م.

6. –أحمد ابن إدريس القرافي،شرح تنقيح الفصول في اختصار المحصول في الأصول، تحقيق مكتب البحوث والدراسات، دار الفكر،1424هـ- 2004م.

7. –أحمد أمين، ضحى الإسلام، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ط3، 1335هـ-1938م.

8. -أحمد بن يحي ثعلب، شرح الديوان زهير بن أبي سلمى، دار الكتب المصرية ،القاهرة،ط2.

9. –أحمد بن علي الرازي الجصاص، أحكام القرآن، تحقيق، محمد الصادق قمحاوي، دار الإحياء، التراث العربي، بيروت، 1405هـ.

10. -أحمد بن عبد الله الباتلي، المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها، دار الراية للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط1، 1412هـ-1992م.

11. –أحمد بن تيمية، مجموع الفتاوي، تحقيق، أنولا الباز وعامر الجزار، دار الوفاء، ط3، 1426هـ-2005م.

12. - أحمد جمال العمري، مباحث في إعجاز القرآن الكريم،مكتبة الشباب، القاهرة،1982م.

13. -أحمد حساني،مباحث في اللسانيات،ديوان المطبوعات الجامعية ابن عكنون،الجزائر ،1994م.

14. -أحمد بن الحسين البيهقي، مناقب الشافعي، تحقيق، أحمد صقر، دار التراث، مصر، ط1، 1390هـ- 1970م.

15. – أحمد بن حمدان أبو حاتم، الزينة في الكلمات الإسلامية العربية،علق عليه، حسين ابن فيض الله الهمذاني اليعبيري الجرازي، مطبعة الرسالة والمعهد الهمذاني، الدراسات الإسلامية، القاهرة ط2.

16. –أحمد زرقة، أصول اللغة العربية حروف المعجم، منشورات دار علاء الدين دمشق، ط1.

17.–أحمد شامية، في اللغة دراسة تمهيدية منهجية متخصصة في مستويات البنية اللغوية، دار البلاغ، للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2002م.

18. -أحمد بن علي بن حجر، فتح الباري، تحقيق، محب الدين الخطيب، دار المعرفة، لبنان، بيروت.

19. –أحمد عزوز، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، منشورات إتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، 2002م.

20. –أحمد عبد الغفار، التصور اللغوي عند الأصوليين، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، ط1 ،1401هـ–1981م.

21.–أحمد بن فارس بن زكريا، الصاحبي في الفقه اللغة وسنن العرب في كلامها، تحقيق، مصطغى الشويمي، بيروت، 1964م.

22.– أحمد بن فارس بن زكريا، مجمل اللغة، تحقيق، زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة.

23. – أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة،تحقيق شهاب الدين أبو عمرو، دار الفكر، بيروت.

24. –أحمد القرطبي، التذكار في أفضل الأذكار من القرآن الكريم، دار الكتب العلمية، ط1،1406هـ–1986م.

25.–أحمد القرطبي، الجامع لأحكام القرآن والتبيين لما تضمنه من السنة وآي القرآن، مؤسسة الرسالة، ط1،1427هـ–2006م.

26. –أحمد محمد سيد عمار، نظرية الإعجاز القرآني وأثرها في النقد القديم، دار الفكر، دمشق–سوريا، ط1،1998م.

27. –أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، تحقيق، أنس مهرة، دار الكتب العلمية ،لبنان، ط3، 1427هـ–2006م.

28.–أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق، برامكة، ط1، 1996م.

29.-أحمد محمد معتوق، الحصيلة اللغوية أهميتها مصادرها وسائل تنميتها عالم المعرفة، الكويت، (د.ط)، 1996م.

30. -أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 1396هـ- 1976م.

31.-أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1998م.

32. -أحمد مختار عمر، ضحى الإسلام، لجنة التأليف الترجمة والنشر، القاهرة، ط3، 1357هـ-1938م.

33. -أحمد مختار عمر، علم الدلالة، دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت، ط1، 1402هـ-1982م.

34. -أحمد مختار عمر، اللفظ واللون، عالم الكتب، مصر، القاهرة، ط2، 1997م.

35. -أحمد بن يحي الثعلب، شرح ديوان زهير بن أبي سلمى، دار الكتب المصرية، القاهرة،ط2.

36. -إسماعيل بن عثمان الزين الملكي، القول المنير في علوم أصول التفسير، عناية، صالح بن عبد الله بن حمد العصيمي، دار المعارف القرآنية الرياض، ط1-1428هـ-2007م.

37.- إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية،تحقيق، أحمد عبد الغفور عطارد، دار العلم للملايين، بيروت، ط3.

38. -إسحاق بن إبراهيم الشاشي، أصول الشاشي وبهامشه عمدة الحواشي،تحقيق، عبد الله محمد الخليلي، دا الكتب العلمية، ط1،1424هـ-2003م.

39.-الإمام مالك أنس، الموطأ، تحقيق، فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، مصر،(د.ت).

40. -أمين أبو ليل، المكتبة العربية و المعاجم، دار البركة، عمان، الأردن، ط1، 2005 م.

41. الأندلسي، البحر المحيط، تحقيق، صدقي محمد جميل وآخرون ، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1412هـ-1992م.

42.-البخاري، الصحيح، دار بن كثير،دمشق، بيروت، ط1، 1423هـ-2002م.

43. -البخاري، كشف الأسرار عن أصول فخر الإسلام البزدوي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، 1974م.

44.-بداوي زهراوي، المعجم العربي تطور وتاريخ في ضوء نظريات علم الدلالة لدى المحدثين، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط1، 2009م.

45. -بدر الدين الزركشي، البحر المحيط في أصول الفقه، تحقيق، عبد القادر عبد الله العاني، مراجعة، عمر سليمان الأشقر، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت ،ط2، 1999م.

46.-بدر الدين الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تحقيق، محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة دار التراث، القاهرة.

47.-بدر الدين أبي محمد المعروف (بالبدر العيني)، عمدة القارئ في شرح صحيح البخاري، تحقيق مجموعة من العلماء، دار الطباعة السنوية،بيروت.

48.—البقاعي، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، دار الكتاب الإسلامي، 1404هـ-1984م.

49.—بيارغيرو، علم الدلالة، ترجمة، أنطوان أبو زيد، منشورات عويدات، بيروت، لبنان، ط1، 1986م.

50.—ت.ج.دي بور، تاريخ الفلسفة في الإسلام، نقله إلى العربية، د.محمد عبد الهادي أبو ريدة، مكتبة النهضة المصرية ،ط5، (د.ت).

51.-تمام حسان، الأصول دراسة إبستيمولوجية للفكر اللغوي عند العرب، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1988م.

52.-جاسم محمد عبد العبود، مصطلحات الدلالة العربية دراسة في ضوء علم اللغة الحديث، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2007م.

53.- الجزري، النهاية في غريب الحديث والأثري، تحقيق،طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناجي، المكتبة الإسلامية.

54.-جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، دار المعرفة، بيروت،لبنان.

55.-جلال الدين السيوطي،كتب خلق الإنسان غاية الإحسان، دراسة وتحقيق، نهاد حسوبي صالح، منشورات وزارة الثقافة و الإعلام، مطبعة التعليم العالي في الموصل، 1989م.

56.-جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة، تحقيق، محمد أبو الفضل، دار الفكر،(د.ط)،(د.ت).

57.-جمال الدين ابن الجوزي أبي الفرج عبد الرحمان، منتخب قرة العيون في الوجوه والنظائر،مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1،1404هـ-1984م.

58.-جمال الدين ابن الجوزي أبي الفرج عبد الرحمان، نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، دراسة وتحقيق، محمد عبد الكريم كاظم الراضي.

59.-جورج ماطوري، منهجية المنهجية، ترجمة، عبد العالي الودغيري، منشورات كلية الآداب، الرباط، 1993م.

60.-جون لاينز، علم الدلالة، ترجمة، عبد المجيد عبد الحليم الماشطة وآخرون، مطبعة جامعة البصرة، العراق، 1980م.

61.-جون لاينز، المعنى والسياق، ترجمة، د.عباس الوهاب، مراجعة، يوئيل يوسف عزيز، بغداد، ط1،1987م.

62.-الجويني، البرهان في أصول الفقه، تحقيق، عبد العظيم الديب، دار الأنصار، القاهرة، ط2، 1400هـ.

63.-حامد صادق القنيبي، المشاهد في القرآن الكريم دراسة تحليلية وصفية، مكتبة المنار الأردن، ط1،1984م.

64.-حسن جعفر نور الدين، المعاجم والموسوعات بين الماضي والحضر، رشاد بيرس،بيروت، لبنان، ط1، 2003م.

65.- الحسن بن رشيق، العمدة، تحقيق، محمد عبد القادر أحمد عطاد ،دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2001م.

66.- حسن ظاظا، كلام العرب من قضايا اللغة العربية، دار القلم- دمشق ،دار الشامية ،بيروت، لبنان، ط2، 1990م.

67.- -حسن عنتر، المعجزة الخالدة، دار البشائر الإسلامية، ط1،1415هـ-1994م.

68. -الحسين الراغب الأصفهاني، أساس البلاغة،تحقيق،محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية،ط1،1419هـ-1998م.

69.-الحسين الراغب الأصفهاني، بيان المختصر شرح المنتهىلابن الحاجب، تحقيق، محمد مظهر البغا، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1406هـ-1986م.

70.-الحسين الراغب الأصفهاني، معجم مفردات ألفاظ القرآن،تحقيق، نديم مرعشلي، دار الكتاب العربي، (د.ت).

71.-الحسين الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، مكتبة الأنجلو مصرية.

72. -الحسين الراغب الأصفهاني، بيان المختصر شرح المنتهى لابن الحاجب، تحقيق، محمد مظهر البغا، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1406هـ -1986م.

73.- الحسين الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، مكتبة الأنجلو مصرية.
74.-حسين نصار، المعجم العربي نشأته وتطوره، مطابع دار الكتاب العربي، مصر،1375هـ-1956م.
75.-الحسن بن محمد الدامغاني،إصلاح الوجوه والنظائر في القرآن الكريم، تحقيق، سيد الأمل، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان ، ط2، 1977م.
76.-الحسين بن عبد الله أبو هلال العسكري، الفروق اللغوية، دار الآفاق الجديدة،بيروت، 1980م.
77.-حلام الجيلالي، المعاجمية العربية قراءة في التأسيس النظري ،ديوان(م ج) ،وهران، ط1، 1987م.
78.-الحلبي، الأضداد في كلام العرب، تحقيق، عزة حسن، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، ط2، 1996م.
79.-حلمي خليل، الكلمة دراسة لغوية ومعجمية،دار المعارف الجامعية،الإسكندرية،ط2، 1996م.
80.-حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، دار النهضة العربية، بيروت،(د.ط)، (د.ت).
81.-عبد الحميد العلمي، مسائل الدلالة بين اللغويين والأصوليين، مطبعة أنفوبرينت، ط1.
82.-عبد الحميد محمد أبو سكين، نظرات في دلالة الألفاظ، مطبعة الأمانة، 1984م.
83.-عبد الحميد محمد أبو سكين، المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، نظرات في دلالة الألفاظ، مطبعة الأمانة،1984م.
84.-خالد بن صالح بن محمد العرابي، جهود الصحابة في اللغة ابن عباس أنموذجا، دار الكتاب العالمي، عمان، وعالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 2006م.
85.-خالد عبود، زينة جليل، البحث الدلالي عند الأصوليين، مركز البحوث والدراسات، ط1، 2008م.
86.-الخطابي، بيان إعجاز القرآن، تحقيق، محمد خلق الله ومحمد زغلول سلام،دار المعارف،مصر،1968م.
87.-خليفة بوجادي، محاضرات في علم الدلالة مع نصوص وتطبيقات، بيت الحكمة، ط1، 2009م.
88.-الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، تحقيق، د.عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية بيروت، ط1، 2003م.

89.-ديزيرة سقال، نشأة المعاجم العربية وتطورها، دار الصدقة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 1411هـ-1991م.

90.-الراغب الأصفهاني، مقدمة مفردات ألفاظ القرآن، تحقيق، د.صفوان عدنان داودي، دار العلم، 1412هـ-1992م.

91.-راميل يعقوب، المعاجم اللغوية بداءتها وتطورها، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1981م.

92.-عبد الرؤوف مخلوف الباقلاني،إعجاز القرآن (دراسة تحليلية نقدية)، منشورات دار مكتبة الحياة، 1978م

93.-رجب عبد الجواد إبراهيم، دراسات في الدلالة والمعجم، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

94.-عبد الرحمان حسين الحنبكة الميداني، العقيدة الإسلامية وأسسها، دار القلم، دمشق ،ط2، 1979م.

95.-عبد الرحمان النيسابوري، وجوه القرآن، حقق وعلق عليه،د.نجف عرشي، مراجعة، ناصر النجفي، مؤسسة الطبع والنشر للأستانة الرضوية المقدسة، ط2،1432هـ.

96.-الرماني والخطابي والجرجاني، ثلاث رسائل في إعجاز القرآن، تحقيق، محمد خلف الله أحمد وغيره، دار المعارف ،مصر، ط3،1976م.

97.-رمضان عبد التواب، فصول في فقه اللغة، مكتبة الخانجي القاهرة، مصر، ط2، 1999م.

98.-الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1408هـ-1988م.

99.-زين كامل الخويسكي، في المجالات الدلالية في القرآن الكريم صيغة إفتعل، دار المعارف، 1993م.

100.-سالم شاكر، مدخل إلى علم الدلالة، ترجمة، محمد يحياتن، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1992م.

101.-ستيفن أولمان، دور الكلمة في اللغة، ترجمه وعلق عليه، د.كمال بشر، مكتبة الشباب،(د.ط)،1992م.

.102

103.-السعدي، تسيير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان، مؤسسة الرسالة، بيروت،ط5، 1417هـ-1997م.

104.-عبد السلام هارون سبويه، الكتاب، مكتبة الخانجي، القاهرة ،ط3، 1408هـ-1988م.
105.-سليمان بن خلف بن سعد الباجي، إحكام الفصول في أحكام الأصول، تحقيق، عبد المجيد تركي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1407هـ-1986م.
106.-السمرقندي، ميزان الأصول في نتائج العقول في أصول الفقه، تحقيق، عبد المالك عبد الرحمان، مطبعة الخلود، العراق،ط1،1987م.
107.-سميح أبو المقلي، فصول ومقالات لغوية، دار الصفاء، عمان ،الأردن ،ط1، 2002م.
108.—سهام خضر، الإعجاز اللغوي في فواتح السور، دار الكتب العلمية،بيروت، لبنان،ط1971م.
109.-السيد قطب، في ضلال القرآن، دار الشروق، ط11، 1405هـ-1985م
110.-شوقي ضيف، النثر الفني ومذاهبه في التراث العربي، دار المعارف،ط7.
111.- شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي، أصول الدين، مطبعة الدولة،ط1،1364هـ-1928م.
112.-شهاب الدين أبو العباس السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تحقيق، زكريا عبد المجيد النوتي وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1414هـ- 1994م.
113. -صالح بلعيد، التراكيب النحوية وسياقاتها المختلفة عند الإمام عبد القاهر الجرجاني، ديوان المطبوعات الجامعية، (د.ط)،(د.ت).
114.-صالح الدين صالح حسين، الدلالة والنحو، مكتبة الآداب القاهرة، مصر، ط1، 2005م.
115.-صبحي الصالح، مباحث في علوم القرآن، دار العلم للملايين،بيروت،لبنان.
116.-صلاح الدين زرال، الظاهرة الدلالية عند علماء العربية القدامى حتى نهاية ق4هـ، منشورات الإختلاف، الجزائر، ط1، 1429هـ-2008م.
117.-ضياء الدين ابن الأثير، المثل السائر في أدب الكاتب و الشاعر،تحقيق، محي الدين عبد الحميد،مكتبة المصرية، بيروت،1995م.
118.—الطبرسي، مجمع البيان في تفسير القرآن، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان،1979م.
119.-عبد العال سالم مكرم، القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية،مؤسسة على جراح الصباح، ط2، 1978م.
120.-عبد العالي الودغيري، قضايا المعجم العربي، دار عكاظ، المغرب، 1989م.

121.-عبد العالي الودغيري، المعجم العربي بالأندلس، مكتبة المعارف،الرباط، ط1، 1404هـ-1984م.

122.-عثمان بن عمرو بن الجاحظ، البيان والتبين، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

123.-عثمان بن عمرو بن الجاحظ، الحيوان، تحقيق، محمد باسل، عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998م.

124.-عثمان بن جني، الخصائص، تحقيق،محمد علي البخار، لبنان، بيروت، عالم الكتب، ط3، 1403هـ- 1982م.

125.-عدنان الخطيب، المعجم العربي بين الماضي والحاضر، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط2، 1994م.

126.-عدنان بن ذريل، اللغة والدلالة، منشورات اتحاد الكتاب العرب،دمشق،1981م.

127.-عدنان محمد زرزور، علوم القرآن مدخل إلى تفسير القرآن وبيان إعجازه، المكتب الاسلامي، ط1، 1401هـ-1981م.

128.-عدنان محمد زرزور، علوم القرآن وإعجازه وتاريخ توثيقية دار الإعلام، ط1، 1462هـ - 2005م.

129.-العرابي خضر، الدراسة الفنية المعاصرة للقصة القرآنية، دار العرب للنشر والتوزيع،الجزائر 2005م.

130.-عزة حسين عزاب، المعاجم العربية رحلة في الجذور التطور الهوية، مكتبة ومطبعة، زانسي، دمياط، (د.ط)، 2005م.

131.- العكبري، التبيان في إعراب القرآن، تحقيق، علي محمد البجاوي، مطبعة البابي الحلبي 1976م.

132.-علاء الدين عبد العزيز، كشف الأسرار عن أصول البدوي، دار الكتاب العربي،بيروت 1394هـ-1974م

133.-علاء الدين المرداوي الدمشقي، التعبير شرح التحرير في أصول الفقه، تحقيق، عبد الرحمان الجبرون وآخرون، مكتبة الرشد، السعودية، الرياض،ط1،1421هـ-2000م.

134.-علي ابن أحمد الواحدي النيسابوري، أسباب نزول القرآن، تحقيق وتعليق، ماهر ياسين النحل، دار الميمان، ط1، 1362هـ-2005م.

135. علي بن اسماعيل بن سيدة المرسي، المحكم والمحيط والأعظم، تحقيق، عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت ،ط1، 1420هـ-2000م.

136.- علي بن اسماعيل بن سيده، المخصص، تحقيق، لجنة التراث العربي، منشورات دار الآفاق الجديد، بيروت.

137.علي حسن مزيان، الوجيز في علم الدلالة، دار شموع الثقافة، الزاوية، ليبيا، ط1، 2004م.

138.-علي بن محمد الآمدي، الإحكام في أصول الأحكام، تحقيق، عبد الرزاق عفيفي ،دار السماعي، 1424هـ-2003م.

139.-عمر السلامي، الإعجاز الفني في القرآن الكريم، مصنع الكتاب،تونس، (د.ط).

140.-علي بن سيده المرسي، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق، عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت،ط1، 1420هـ-2000م.

141.-علي بن محمد البزدوي، أصول البزدوي، دار الكتب العلمية، بيروت، 1974م.

142.-عماد الدين أبو الفراء إسماعيل بن كثير، تفسير القرآن العظيم، دار الأندلس، بيروت.

143. عمر الدقاق، مصادر التراث العربي في اللغة والمعاجم والآداب والتراجم، مكتبة دار الشروق بيروت، ط3، 1972م.

144.-علي زوين، منهج البحث اللغوي بين التراث وعلم اللغة الحديث، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1986م.

145.- عبد الله بن سنان الخفاجي، سر الفصاحة، دار الكتب العلمية،بيروت ،ط1، 1402هـ-1982م.

146.-العمري بن رابح بلاغة القلعي، الألمعية في الدراسات المعجمية، دار الوعي للنشر والتوزيع، الجزائر، (د،ط)، (د،ت).

147.-عودة خليل أبو عودة، التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي وبين لغة القرآن الكريم،مكتبة المنار الزرقاء،الأردن،ط1.

148.-غيلان بن عقبة ذو الرمة، ديوان ذي الرمة،تحقيق، عبد القدوس أبو صالح،مؤسسة الايمان بيروت، لبنان.

149.-الفارابي، الحروف، حققه و قدم له وعلق عليه، محسن مهدي، دار المشرق، بيروت، لبنان.

150.-فاضل صالح السمرائي، التعبير القرآني، دار عمار، عمان، ط4، 1427هـ-2006م.

151.-فايز الداية، علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق، دار الفكر المعاصر، بيروت، 1996م.

152.-فخر الدين الرازي، التفسير الكبير، قدم له، هاني الحاج، حققه، عماد زكي البارودي، المكتبة التوفيقية، القاهرة،2003م.

153.-فخر الدين الرازي، مفاتيح الغيب، منشورات دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،ط1،1421هـ-2000م.

154.-فرانك بالمر، علم الدلالة، ترجمة، مجيد عبد الحليم الماشطة، الجامعة المستنصرية،العراق، 1985م.

155.-فرديناند دي سوسير، محاضرات في الألسنة العامة، ترجمة، يوسف الغازي ومجيد النصر، المؤسسة الجزائرية للطباعة، الجزائر، 1986م.

156.-فرديناندي سوسير، محاضرات في علم اللسان العام، تحقيق، د.عبد القاهر قنيني، افريقيا الشرق، دار البيضاء، 2006م.

157.-فريد عوض حيدر، علم الدلالة، دراسة نظرية وتطبيقية مكتبة الآداب القاهرة، ط1، 2005م

158.-فضل حسن عباس، قصص القرآن الكريم، دار القرآن الكريم، دار الفرقان،2000م.

159.-الفيروز أبادي،بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، تحقيق علي النجار، لجنة إحياء التراث الإسلامي،مصر،1387هـ.

160.-الفيروز أبادي، القاموس المحيط، تحقيق، مكتب تحقيق التراث، إشراف، محمد نعيم العرق السويسي ،مؤسسة الرسالة ،ط8، 2005م.

161.-عبد القادر الفاسي الفهري، اللسانيات واللغة العربية ،دار توبقال، دار البيضاء، المغرب، ط1،1997م.

162.-قاسم القيسي، تاريخ التفسير، مطبوعات المجمع العلمي العراقي،1885هـ-1975م.

163.-القاضي عياض،الشفاء،تحقيق،عامر الجزار،دار الحديث،القاهرة،1425هـ-2004م.

164.-عبد القاهر البغدادي، أصول الدين، تحقيق، أحمد شمس دار الكتب العلمية،بيروت، ط3، 1401هـ-1981م.

165.-عبد القاهر عبد الجليل، المدارس المعجمية دراسة في البنية التركيبة،دار صفاء للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2009م.

166.-عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة، تحقيق، محمود شاكر، دار المدني جدة، السعودية،ط1، 1412هـ-1996م.

167.-عبد القاهر الجرجاني،دلائل الإعجاز، تحقيق، محمود محمد شاكر أبو فهر، مكتبة الخانجي.

168.-قدامه بن جعفر، جواهر الألفاظ، تحقيق، محمد الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ط1، 1399-1979م.

169.-قطب مصطفى سانو، معجم مصطلحات أصول الفقه، قدم له وراجعه، محمد رواس قلعجي، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط1، 1420هـ-2000م.

170.-كريم حسام الدين، أصول تراثية في اللسانيات الحديثة، مكتبة النهضة المصرية، ط3، 2000م.

171.كريم حسام الدين، أصول تراثية في علم اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ،ط1،1985م.

172.-عبد الكريم الرديني، المعجمات العربية دراسة منهجية،دار الهدى، عين مليلة، الجزائر،ط1.

173. - الكفوي، الكليات، تحقيق، عدنان درويش وغيره، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.

174.-كمال الحيدري، مناهج تفسير القرآن، دار فراقد، إيران،ط1.

175.-عبد الكريم محمد حسن جبل، في علم الدلالة دراسة تطبيقية في شرح الأبياري للمفصليات، دار المعرفة الجامعية،مصر، 1997م.

176.-كلود جرمان وريمون لويلون، علم الدلالة نور الهدى لوشن، المكتب الجامعي الحديث الاسكندرية، مصر،2006م .

177.-لبيد بن ربيعة العامري، ديوان لبيد بن ربيعة العامري،تحقيق، إحسان عباس،وزارة الإرشاد و الأنباء،الكويت.

178.-عبد اللطيف الصوفي، مصادر اللغة ومعاجمها في المكتبة العربية، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، سوريا،ط1، 1986م.

179.-عبد الله الجبوري، تطور الدلالة المعجمية بين العامي والفصيح (معجم دلالي)، المعجم العلمي، ط1، 2002م.

180.-عبد الله شحاتة،علوم القرآن، دار غريب مصر، القاهرة، (د.ط)، 2002 م.

181.-عبد الله بن أحمد بن قدامى المقدسي، روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه، قدم وحقق وعلق عليه، عبد الكريم بن علي بن محمد النملة، مكتبة الرشد، الرياض ط1، 1413هـ-1993م.

182.-مازن الوعر، قضايا أساسية في علم السانيات الحديث، دار طلاس للدراسات و الترجمة و النشر،1988م.

183.-المبارك بن محمد الجزري بن الأثير،النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق،محمود محمد الطناجين وطاهر أحمد الزواوي، المكتبة الإسلامية، ط1،1963م.

184.-مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مطابع دار المعارف بمصر،ط2، 1393هـ-1973م.

185.-عبد المجيد الحر، المعجمات والمجامع العربية نشأتها أنواعها مصادرها تطورها، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان ،ط1، 1994م.

186.-محمد بن ابراهيم الحمد، فقه اللغة مفهومة موضوعاته قضاياه، دار بن حزيمة للنشر والتوزيع الرياض، المملكة العربية السعودية،ط1، 2005 م.

187.-محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، الجامع الأحكام القرآن، تحقيق، سال مصطفى البدري بيروت، لبنان،2000م.

188.-محمد بن أحمد الأزهري، تهذيب اللغة، تحقيق، عبد السلام محمد هارون، مراجعة، محمد علي النجار، الدار المصرية.

189.-محمد ابن أحمد ابن الجزي الكلبي، التسهيل لعلوم التنزيل،دار الفكر (د.ط)،(د.م)، دار الحياء التراث العربي، بيروت، ط1،1417هـ- 1996م.

190.-محمد بن اسحاق بن نديم، الفهرست، مكتبة الخياط، بيروت، لبنان،(د.ت).

191.-محمد بن أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، المكتبة الأموية، دمشق، سوريا، 1980م.

192.-محمد أحمد معبد، نفحات من علوم القرآن، مكتبة طيبة ،ط1، 1406هـ-1986م.

193.-محمد بن إدريس الشافعي، الرسالة، تحقيق وشرح، أحمد محمد شاكر، مطبعة البابي الحلبي،مصر،1357هـ-1938م.

194.-محمد أمين، ضحى الإسلام، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ط3، 1335هـ-1938م.

195.-محمد الأمين بن محمد الشنقيطي، أضواء البيان في إيضاح القرآن،تحقيق، الشيخ.

196.-محمد أديب سلمان، تفسير النصوص في الفقه الإسلامي، المكتب الإسلامي،بيروت،ط5،1429هـ-2008م.

197.-محمد توفيق، دلالة الألفاظ عند الأصوليين، مطبعة الأمانة، ط1، 1407هـ.

198.- محمد ابن جرير الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق، محمود شاكر الخرستاني دار احياء التراث العربي، ط1، 2001م.

199.- محمد ابن جرير الطبري، مجمع البيان في تفسير القرآن، دار صادر بيروت، ودار مكتبة الحياة، ط1، 1996م.

200.- محمد بن دريد، جمهرة اللغة، تحقيق، د.رمزي منير بعلبكي، دار العلم الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2003م.

201.-محمد بن يزيد المبرد، الكامل في اللغة والأدب، تحقيق، د.محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية،بيروت،ط1، 1997م.

202.-محمود جار الله الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تحقيق، عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، مكتبة العبيكان، الرياض ط1، 1418هـ-1998م.

203.-محمد حسن حسن جبل، المعنى اللغوي دراسة عربية مؤصلة نظريا وتطبيقيا، مكتبة الآداب، القاهرة.

204.-محمد حسين آل ياسين، الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث،منشورات دار الحياة، بيروت، لبنان،ط1، 1400هـ-1980م.

205.-محمد حسين آل ياسين، معجم النبات و الزراعة، مطبعة المعجم العلمي العراقي،1406هـ-1986م.

206.-محمد بن حسين بن دريد الطباطبائي، جمهرة اللغة، تحقيق، رمزي منير بلعلبكي، دار العلم للملايين، ط1، 1997م.

207.-محمد حسين الذهبي، التفسير والمفسرون، مكتبة وهبة،ط7، 2000م.

208.-محمد حسين الطباطبائي، الميزان في تسيير القرآن، مؤسسة الأعلمي،بيروت،ط2، 1393 هـ-1973م.

209.-محمد حسين بن علي الصغير، تطور البحث الدلالي عند العرب، مطبعة العاني، بغداد، ط1، 1408هـ-1988م.

210.-محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية،دار الشروق،ط1، 1416هـ-1997م.

211.- محمد بن يعقوب الفيروز أبادى، بصائر ذوى التمييز في لطائفالكتاب العزيز، تحقيق، محمد علي النجار، لجنة أحياء التراث الإسلامي، القاهرة، 1387 هـ.

212.-محمد سعد محمد، في علم الدلالة،مكتبة زهراء الشرق،القاهرة، مصر، ط2، 2007م.

213.-محمد بن سهل السرخسي، أصول السرخسي، دار الكتاب العربي، القاهرة.

214.-محمد بن علي بن محمد الشوكاني، إرشاد الفحول من تحقيق الحق من علم الأصول، تحقيق وتعليق، أبي حفص سامي بن العربي الأثري، دار الفضيلة، الرياض،ط1، 1421هـ-2000م.

215.-محمد بن صالح الشايع، الفروق اللغوية وأثرها في تفسير القرآن العظيم، مكتبة العبيكان الرياض، ط1، 1412هـ-1993م.

216.-محمد بن صالح العثيمين، تفسير القرآن العظيم،دار الثريا للنشر، ط1، 1423هـ-2002م.

217.-محمد الطاهر ابن عاشور، التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر،1984م.

218.-محي الدين شيخ زاده، حاشية محيي الدين شيخ زاده على تفسير الماضي البيضاوي، دار الكتب العلمية.

219.-المرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق، مجموعة من المحققين، مطبعة حكومة الكويت، 1965م.

220.-مصطفى إبراهيم الزلمي، أسباب اختلاف الفقهاء في الأحكام الشرعية، دار العربية للطباعة، بغداد، ط1، 1976م.

221.-مصطفى صادق الرافعي، إعجاز القرآن والبلاغة النبوية،دار الكتاب العربي،بيروت،1393هـ-1973م.

222.-مصطفى مندور، اللغة بين العقل والمغامرة، منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر، 1974م.

223.-محمد عبد العظيم الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن، دار الكتب العلمية، لبنان

224.-محمد علي التهانوي، كشاف إصطلاحيات الفنون والعلوم، تحقيق، د.علي حروج، مراجعة، د.رفيق العجم مكتبة،لبنان، ناشرون،بيروت، ط1، 1996م.

225.-محمد علي الخولي، علم الدلالة (علم المعنى) دار الفلاح، عمان، الأردن،2001م.

226.-محمد علي الشنقيطي، تفسير القرآن من أضواء البيان، دار الفضيلة، الرياض، السعودية،ط1، 1462هـ-2005م.

227.-محمد علي عبد الكريم الرديني، المعجمات العربية دراسة منهجية،دار الهدى الجزائر، ط2، 2006م

228.-محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس للألفاظ القرآن الكريم،دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

229.-محمد قاسم الأسطل، القرينة عند الأصوليين وأثرها في فهم النصوص، الجامعة الإسلامية، غزة، 2004م.

230.-محمد بن عبد الله الخطيب الإسكافي، درة التنزيل و غرة التأويل في بيان المتشابهات في كتاب الله العزيز، دار الآفاق الجديدة،بيروت.

231.-محمد محمد يونس علي، مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب،دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان،ط1، 2004م.

232.-محمد محمد يونس علي، المعنى وضلال المعنى،المدار الإسلامي،بيروت،ط2.

233.-محمد محمد يونس علي، وصف اللغة العربيت دلاليا، منشورات جامعة الفاتح، 1993م.

234.-محمد المندد نور الدين، الإشتراك اللفظي في القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق،تقديم مسعود ط1،دمشق،دار الفكر، 1999م.

235.-محمد بن يزيد المبرد، ما اتفق لفظه واختلف معناه من القرآن المجيد، دراسة وتحقيق:د.أحمد محمد ابورعد جامعة الكويت كلية الأدب، ط1، 1409هـ-1989م

236.-مناع القطان، مباحث في علوم القرآن، مكتبة وهبة، القاهرة .

237.-منذر عياشي، اللسانيات والدلالة، مركز الإنماء الحضاري ،ط2،2007م.

238.-منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2001م.

239.-الميداني، مجمع الأمثال، تحقيق، محمد محيي الدين، عبد الحميد، مطبعة السنة المحمدية، (د.ط).

240.الميداني، المعجمية العربية، دار هومة الجزائر،2010م

241.-ميمون بن قيس الأعشى، ديوان الأعشى الكبير،تحقيق، محمد أحمد قاسم،المكتب الإسلامي،بيروت، دمشق.

242.-محمود أحمد حسن المراغي، علم الدلالة (مع دراسة تطبيقية مقارنة) بين العربية الفصحى وعبرية القديم، حول دلالات كلمة(العين) وكلمة (يد)، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية.

243.-محمود توفيق محمد سعيد، دلالة الألفاظ عن الأصوليين،مطبعة الأمانة، مصر،ط1،1987م.

244.-محمود السعران، علم اللغة، مقدمة للقارئ العربي، دار النهضة العربية بيروت.

245.-محمود سليمان ياقوت، منهج البحث اللغوي، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، مصر، 2003م.

246.-محمود عكاشة، الدلالة اللفظية،مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط2، 2002م.

247.—مقاتل بن سليمان، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم، تحقيق، د.حاتم البلخي، ط1، 1427هـ-2006م، مركز جامعة الماجد للثقافة والتراث-دبي.

248.—عبد الملك بن هشام، السيرة النبوية، فقهها وضبطها ووضع فهارسها، مصطفى السقا، ابراهيم الأنباري، عبد الحفيظ شلبي ،دار المعرفة، بيروت، لبنان.

249.-ابن عقيلة المكي، الزيادة والإحسان في علوم القرآن، مركز البحوث والدراسات،ط1، 1427هـ-2006م.

250.-نادية رمضان النجار، أبحاث دلالية ومعجمية،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر،الاسكندرية، مصر، ط1، 2006م.

251.-نادية رمضان النجار، فصول في الدرس اللغوي بين القدماء والمحدثين، دار الوفاء،الإسكندرية -القاهرة ، 2006م.

252.-ناصر الدين الشيرازي البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل المسمى (تفسير البيضاوي)، تحقيق، الشيخ عبد القادر عرفان العشا حسونة، دار الفكر للطباعة والنشر،بيروت، لبنان،1416هـ-1996م.

253.- النحاس، إعراب القرآن تحقيق، د.زهير غازي زاهد، مطبعة العاني، بغداد 1397هـ-1977م.

254.- النحاس، الناسخ والمنسوخ، المكتبة العالمية، مصر، القاهرة 1357هـ-1936م.

255.-نظام الدين الحسن بن محمد حسن الصبي النيسابوري، غرائب القرآن وغرائب الفرقان، ضبطه وخرج آياته وأحاديث، الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ،ط1،1416هـ-1996م.

256.-نواري سعودي أبو زيد، الدليل النظري في علم الدلالة ،دار الهدى، عين مليلة ،2007م.

257.—نور الدين محمد المنذر، الإشتراك اللفظي في القرآن الكريم بين النظري والتطبيقي، دار الفكر، دمشق،ط1،1999م.

258.—نور الهدى لوشن، علم الدلالة دراسة و تطبيق، منشورات جامعة فاريوس، بنغازي،1995م.

259.-هيثم هلال، معجم مصطلح الأصول، مراجعة، د.التونجي، دار الجيل بيروت، 2003م.

260.—عبد الوهاب خلاف، أصول الفقه، دار النصر،ط3،1947م.

261.-أبي زكريا يحيى بن زياد الفراء، معاني القرآن، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط2، 1980م.

فهرس المراجع الأجنبية

Georges Mounin, Les problèmes théoriques de la traduction. In: L'Homme, 1964, tome 4.

فهرس المجلات

1. -أحمد شامية، دراسة تمهيدية منهجية متخصصة في مستويات البنية اللغوية،مجلة تجليات الحداثة، معهد اللغة العربية، العدد 02، 1993م.

2. -حلام الجيلالي، نقد عناصر المعجم العربي في ضوء نظرية الحقول الدلالية، مجلة المنهل، المملكة العربية السعودية ، العدد 550، المجلد60، 1998م.

3. -عبد الرحمان الحاج صالح، التحليل العلمي للنصوص، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، العدد05،2005م.

4. -علي القاسمي، ترتيب مداخل المعجم، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، العدد01، مجلة،1982م.

5. -عمار شلواي، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة،العدد02، 2002م.

6. —مجلة تجليات الحداثة، معهد اللغة العربية، العدد02، 1993م.

فهرس الرسائل والمخطوطات

1. -أحمد فرح الربيعي، مناهج معجمات المعاني (رسالة ماجستير) جامعة بغداد،كلية الآداب 1992م.

2. —عبد الرحمان عبد الله الأندلس، التعريف والإعلام فيما أبهم من الأسماء والأعلام، مخطوطات مكتبة الأزهر الشريف، مصر.

3. -هيفاء عبد الحميد كلنتن، نظرية الحقول الدلالية دراسة تطبيقية في المخصص لابن سيده (رسالة دكتوراه)، جامعة أم القرى كلية الآداب،1422هـ-2006م.

4. -وزارة الثقافة والإرشاد القومي، الدار القومية للطباعة والنشر، ديوان الهذليين،القاهرة،ط2.

فهرس

الموضوعات

-كلمة شكر

-إهداء

-مقدمة: .....أ-ز.

-مدخل:خصائص القرآن الكريم. ورأي العلماء في وجوه إعجازه ودلالة ألفاظه.....02-23

تعريف القرآن الكريم : -لغة 04

-إصطلاحا 06

أسماء القرآن 06

التفسير: -لغة 07

-إصطلاحا 08

نشأة علم التفسير 08

مناهج التفسير 09

العام والخاصتعريفه: -لغة 10

-إصطلاحا.....10

أقسام العاموالخاص.....11-12

تعريف الحقيقة والمجاز: -لغة 12

-إصطلاحا 13

أقسام الحقيقة والمجاز.....14

إعجاز القرآن تعريفه: -لغة 15

-إصطلاحا.....15

أقوال العلماء في أهم وجوه الإعجاز.....17

نشأة البحث في دلالة الألفاظ:-جهود علماء غريب القرآن..... 19

-جهود علماء القراءات 21

-جهود الباحثين في لغات القرآن 21
-جهود الباحثين في الوجوه والنظائر في القرآن 22
-جهود الباحثين في المشترك اللفظي في القرآن.....22

الفصل الأول :تاريخ الدراسات المعجمية 23-49

-مفهوم المعجم: -المعجم في اللغة 25
-المعجم في الإصطلاح.....27
- المعجمات العربية في الدرس اللغوي: -عند الغرب.....28
-عند العرب.....30
-أنواع المعاجم وأهميتها:-المعاجم حسب الهدف.....36
المعاجم حسب العموم والخصوص.....38
-المعاجم حسب الشكل 39
-المعاجم حسب الحجم 39
-المعاجم التاريخية أو التطورية.....40
-المعاجم التأصيلية (الإشتقاقية) 40
-المعاجم الموسوعية 40
-المعاجم المصورة 41
- معاجم الترجمة.....41
-المعاجم المعيارية (التعليمية) 43
-المعاجم العربية وطرق تأليفها -بواعث التأليف المعجمي عند العرب 43
-مراحل التأليف المعجمي اللغوي عند العرب 47

الفصل الثاني:دلالة الألفاظ البعث وأهوال يوم القيامة و أثرها وأهميتها في القرآن الكريم...51-90.

دلالات الألفاظ باعتبار وضعها للمعنى- الإشتراك 55
-الترادف.....60
-العام والخاص..... 70

-الأمر والنهي 72
-دلالات الألفاظ باعتبار دلالتها على المعنى-الدلالات الواضحة.....78
-الدلالات المبهمة 81
-دلالات الألفاظ باعتبار استعمالها على المعنى-الحقيقة والمجاز 86
-أثر الفروق في التعبير القرآني.....87

الفصل الثالث:التفكير الدلالي عند العرب...92-120.

-مفهوم الدلالة:-لغة.....94
-إصطلاحا.....97
-الدلالة عند العرب القدماء: 97
-عند الفلاسفة وعلماء المنطق.....98
- عند الأصوليين والفقهاء 99
- عند البلاغيين والنقاد.....102
- عند اللغويين والنحاة 105
-الدلالة عند المحدثين: -الدلالة عند الغرب المحدثين.....107
-نشأة البحث الدلالي وبداياته :-في الدراسات التي عنيت بالقرآن الكريم 108
-الرسائل اللغوية : -كتب خلق الإنسان.....110
-كتب الحيوان 111
-كتب النبات 111
- رسائل في موضوعات متفرقة 112
-تطور البحث الدلالي في التأليف المعجمي:.....112
-معجمات الألفاظ.....114
-معجمات المعاني 115
-الدلالة عند الغرب المحدثين.....116

الفصل الرابع: نشأة نظرية الحقول الدلالية وتطورها... 122-148

-مفهوم نظرية الحقول الدلالية 122

-أنواع الحقول الدلالية 129
-نشأة نظرية الحقول الدلالية عند العرب وتطورها 131
-نشأة نظرية الحقول الدلالية عند الغرب وتطورها 142
-أهمية الحقول الدلالية 146

الفصل الخامس : المجالات التطبيقية لنظرية الحقول الدلالية...150-188.

-النص القرآني في ضوء نظرية الحقول الدلالية 149
-إحصاء ألفاظ القيامة 151
-دلالات القيامة..... 162
-البعث ودلالته..... 179
أنواع الحقول الدلالية لألفاظ البعث والقيامة 180
-الخاتمة..... 189
-فهرس الآيات القرآنية..... 191
-فهرس المصادر والمراجع 213
-فهرس الموضوعات 232

لملخص:

تعتبر ألفاظ البعث، وأهوال يوم القيامة الواردة في القرآن الكريم من أهم الدعائم التي تصرّح بالتهديد، والوعيد عن التمادي في الغيِّ، والضّلال، والهدف منها الدعوة إلى التفكر، والتبصر لتحقيق رقابة ذاتية. وكان ذلك بالوقوف على أهم الحقول الدلالية التي تنتمي لها تلك الألفاظ ضمن المستوى اللغوي، والتفسيري، والبلاغي، والتي تفرّد بها القرآن الكريم بوصفه حقيقة ثابتة في ضوء الرؤية القرآنية. وبهذا تجاوزت اللفظة القرآنية حدودها المعجمية، بغية التأثير الجمالي الفني الإعجازي، لاتخاذ الصورة الفنية وسيلة أسلوبية هادفة لتقريب حقائق يوم القيامة للعقول بهدف الترغيب والترهيب.

الكلمات المفتاحية: المعجم الفني–ألفاظ البعث وأهوال يوم القيامة–الحقول الدلالية–التفسير–البلاغة–الإعجاز.

Le résumé : Les termes de la ressuscitation et les horreurs du Jour de la Résurrection contenus dans le Coran sont considérés comme des piliers qui déclarent la menace, l'intimidation contre la persistance de l'égarement. Le but est l'appel à la réflexion et la perspicacité afin d'atteindre l'autocensure.

Ceci est réalisable en tenant compte des plus importants champs sémantiques dont ces termes font partie dans le niveau de langue, d'interprétation et de rhétorique. Le Saint Coran est le seul qui s'est occupé de ces termes, décri comme une vérité absolue selon la vision coranique. Le terme coranique a dépassé ses limites du dictionnaire pour avoir une influence esthétique pour que l'image artistique prenne un moyen stylistique rapprochant les faits du Jour de la Résurrection des esprits et là la seule finalité est l'incitation et l'intimidation.

Les mots clés

Le dictionnaire technique- les termes de la ressuscitation et les horreurs du Jour de la Résurrection- les champs sémantique- l'interprétation- la rhétorique- le miracles

Abstract:

The words of the Reviviscence, and the horrors of the Day of Resurrection, are among the most important pillars that proclaim the threat, and the insistence on persisting in deceit, misguidance, and the purpose of calling for reflection and insight to achieve self-censorship. And this was by standing on the most important semantic fields that belong to those utterances within the level of language, and interpreters, and rhetorical, which the uniqueness of the Koran as a fast fixed in the light of the Koranic vision. Thus exceeded the word Koranic limits of lexicon, in order to influence the arts aesthetic, miraculous, Stylistic purpose to bring the facts of the Day of Resurrection to mind and reasons the aim of encouraging and intimidation .

keywords:

Technical dictionary - the words of the Reviviscence and the Day of Resurrection's horrors - Semantic fields – interpretation- Rhetoric - Miracles